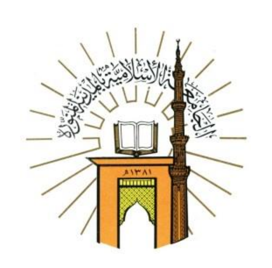
. **المملكة العربية السعودية**

**وزارة التعليم**

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية الدعوة وأصول الدين

**قسم الدعوة والثقافة الإسلامية**

# وسائل الرافضة وأساليبهم لترويج مذهبهم في غينيا كوناكري وسبل التصدي لها

رسالة علمية مقدمة للحصول على درجة العالمية (الماجستير)

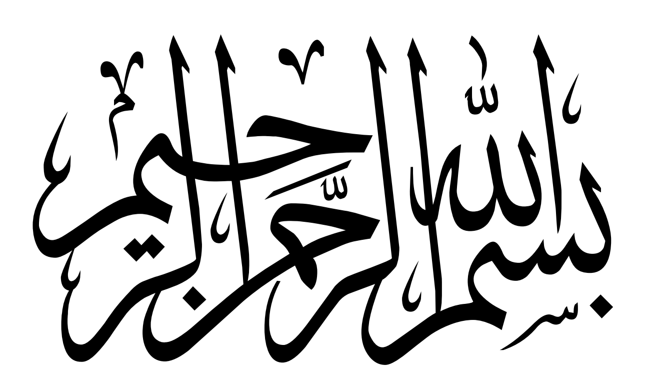

إعداد الطالب:

محمد علي كابا

**إشراف**

أ.د عبد الرحيم بن محمد المغذوي


العام الجامعي: ١٤٣٦-١٤٣٧هـ



## المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ [النساء: ١]،

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾[الأحزاب: ٧٠- ٧١].

**أما بعد**" [(١)] :

"فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار"[(٢)].

فإن الله عز وجل خلق الثقلين لعبادته، كما قال سبحانه: ﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴾[الذاريات: ٥٦].

ولم يتركهم هملا يعبدونه على أهوائهم، ولكن أرسل إليهم رسلا، وأنزل عليهم كتبا،

---

(١) هذه خطبة الحاجة بمجموع رواياتها، ولم يخرجها بهذا التمام أحد من أصحاب كتب السنة، ورووا هذا المعنى بزيادة أو نقص أو تغيير في ترتيب بعض ألفاظها، روى مسلم بعضها٢/٥٩٣. والترمذي ٣/٤١٣، والنسائي٦/ ٨٩، وأبو داود٢/٢٣٨، وأحمد في المسند١/٣٩٢، وابن ماجه١/٦٠٩، وغيرهم، ينظر: خطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعلمها أصحابه، للألباني ص: ١١-٢٩.

(٢) جزء من خطبته عليه الصلاة والسلام، رواه النسائي بهذا اللفظ في المجتبى في كتاب العيدين، باب: كيف الخطبة، (١٥٧٨) وصححه الألباني. وروى مسلم بعضه بنحوه تحت رقم الحديث (٨٦٧)، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.

قال تعال: ﴿ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلۡنَا مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلۡقِسۡطِ ﴾[الحديد: ٢٥].

وختم هؤلاء الرسل بأفضلهم وخاتمهم سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وأنزل عليه الكتاب والحكمة، قال تعالى: ﴿ لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴾[آل عمران: ١٦٤].

ومع وضوح براهين الرسل عليهم الصلاة والسلام فقد أعرض عنها كثير من تباعهم، وقابلوا الحق بالباطل، كما ذكر الله ذلك في كتابه.

قال تعالى في قوم هود: ﴿ قَالُواْ يَٰهُودُ مَا جِئۡتَنَا بِبَيِّنَةٖ وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ وَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴾[هود: ٥٣].

وقال تعالى في قوم إبراهيم: ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا تَعۡبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُواْ نَعۡبُدُ أَصۡنَامٗا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلۡ يَسۡمَعُونَكُمۡ إِذۡ تَدۡعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوۡ يَنفَعُونَكُمۡ أَوۡ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُواْ بَلۡ وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴾[الشعراء: ٦٩ – ٧٤].

وقال تعالى في عيسى مع قومه ﴿ وَإِذۡ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُم مُّصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴾ (الصف :٦)

وقال تعالى في قوم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ بِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَلَا بِٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ ﴾[سبأ: ٣١]،

بل أعرضوا عن سماعه، قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسۡمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَٱلۡغَوۡاْ فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَغۡلِبُونَ ﴾[فصلت: ٢٦].

وهذا صراع قديم، ولم يزل موجودا إلى يومنا هذا.

ومن أعظم أهل الباطل الذين يبذلون الغالي والنفيس لترويج باطلهم، وينفقون الأموال الطائلة لنشر مذهبهم، ويأخذون بشتى الوسائل والأساليب لتكثير أتباعهم، هم: الرافضة، الذين يريدون أن يكون مذهبهم سائدا في شتى أنحاء العالم، ذلكم المذهب الهدام الخطير،

الذي يحمل عقائد مباينة للإسلام، كالقول بنقصان القرآن، واتهام الصحابة رضي الله عنهم بالنفاق، والطعن في أبي بكر وعمر وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنهم، ونحو ذلك من العقائد المعلوم بطلانُها، وطرزوا هذه العقائد بطراز التقية والخداع والتدليس.

وقد دخلوا في البلاد الإفريقية، التي هي أرض خصبة لنشر الحق أو الباطل، فلوحظ في هذه السنوات الأخيرة توغلهم في دولة غينيا كوناكري، مستخدمين كل الوسائل والأساليب لتمكين مذهبهم فيها، فعقدتُ عزمي لكشف عورهم، وإيقاف فتنتهم في مهدها، وبيان الوسائل والأساليب التي يستخدمونها، مع الوقوف على أبعاد ذلك، ليحذر الناس من شرّهم، ويعرفوا حقيقتهم.

وعنْوَنْتُ لهذا البحث بعنوان: **وسائل الرافضة وأساليبهم لترويج مذهبهم في غينيا كوناكري وسبل التصدي لها**. رسالة علمية مقدم لنيل درجة العالمية ( الماجستير ) في الدعوة والثقافة الإسلامية.

## موضوع الدراسة:

التركيز على دراسة وسائل الرافضة وأساليبهم في غينيا كوناكري. وبيان الطرائق التي يروجون بها مذهبهم، وذكر الحلول المناسبة.

## أهمية الموضوع:

تنبع أهمية الموضوع مما يلي:

١- بيان حقيقة الرافضة، وحرصهم على نشر مذهبهم بشتى الوسائل، فاحتيج إلى مثل هذا البحث لبيان حقيقة أمرهم .

٢- قوة توغلهم في غينيا في الأونة الأخيرة، وتمكنهم من إقامة مراكز ونحوها لترويج مذهبهم.

٣- كشف وسائل الرافضة وأساليبهم التي يستخدمونها في دعوتهم، للوقوف أمامهم، والتصدي لدعوتهم على النحو المطلوب .

٤- تنبيه الناس على مكر الرافضة وسوء عقائدهم، للتحذير منهم.

٥- في هذا البحث قيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٦- والفرق بين أهمية الموضوع وأهداف الموضوضوع في التصدي للمد الرافضي .

## أسباب اختيار الموضوع:

١- عدم وجود أي بحث علمي في هذا الصدد- حسب علمي -، مع أنه جدير بالدراسة على مستوى غينيا كوناكري.

٢- متانة العلاقة بين الرافضة والصوفية بصفة عامة، وبينهم وبين الطرق الصوفية في غينيا بصفة خاصة، واستغلالهم لهذه العلاقة في نشر مذهبهم.

٣- نشاط الرافضة الملحوظ في استخدام كافة الوسائل التعليمية والدعوية لنشر مذهبهم في غينيا.

٤- امتثال قول الله جل ذكره: ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾[التوبة: ١٢٢].

## أهداف الدراسة:

١- الكشف عن عوار الرافضة، وإيقاف فتنتهم في مهدها من خلال وسائلهم وأساليبهم.

٢- بيان أنواع الوسائل والأساليب التي يستخدمها الرافضة لترويج مذهبهم في غينيا كوناكري، مع الوقوف على أبعاد ذلك .

٣- بيان كيفية التصدي للمد الرافضي في غينيا كوناكري.

## تساؤلات البحث:

- هل هناك وجود للرافضة في غينيا كوناكري ؟
- ما مدى نشاطهم للدعوة إلى مذهبهم فيها ؟
- ما أهم الوسائل والأساليب التي يستعملونها للدعوة إلى مذهبهم ؟
- ما هي أهم السبل للتصدي للمد الرافضي في غينيا كوناكري ؟

**حدود البحث:**

- الحدود الموضوعية: يتركز البحث على وسائل الرافضة وأساليبهم في غينيا كوناكري، والتصدي لدعوتهم بحلول مناسبة .
- الحدود المكانية: يرى الباحث أن يقتصر البحث على دولة غينيا كوناكري المعروفة بحدودها السياسية اليوم .
- الحدود الزمانية: يتركز الدراسة في الفترة من (١٩٩١م - ٢٠١٤م ) وهي الفترة التي شهدت الرافضة نشاطهم في غينيا كوناكري.

**الدراسات السابقة:**

بعد البحث والتحري والتقصي في المراكز البحثية المعنية على مستوى المملكة العربية السعودية وغينيا كوناكري، لم أطلع على كتاب أو بحث أو رسالة علمية يتناول موضوع هذا البحث على الوجه المرسوم وعلى الخطة الموضوعة إلا كتاب واحد بعنوان وذلك بالنقاط التالية:

**أولا** : عنوان الكتاب: التشيع في أفريقيا تقرير ميداني.

المؤلف: تقرير خاص باتحاد علماء المسلمين.

أبرز النقاط التي توصي بها الكتاب:

أ- أعطى تصورا موجزا حول الموضوع دون أن يدخل في تفاصيله المطلوب في الرسالة العلمية .

ب- والكتاب أيضا ليس خاصا بغينيا كوناكري فقط، ولكنه يعطي تقريرا عامة عن وجود الرافضة في بعض الدول الأفريقية على وجه الإجمال .

## ثانيا الفرق بين الرسالتين

أ- وسائل الرافضة وأساليبهم في الدعوة إلى مذهبهم في نيجيريا وسبل مقاومتها دراسة وصفية تحليلية لأمين سعد مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم الدعوة والثقافة الإسلامية ولكن غير منشورة عام ١٤٣٢-١٤٣٣هـ .

ب- وسائل الرافضة وأساليبهم لترويج مذهبهم في غينيا وسبلى التصدي لها .

والفرق بين الرسالتين تنحصر بعدة نقاط :

١- تباين الدول تختلف تماما .

٢- أن التشيع في نيجيريا بمثابة الأم الداعمة لأنشطة الرافضة في غرب أفريقيا عموما لأنها الممثل لحزب الله في أفريقيا .

٣- ومما يذكر أيضا من الفروق تباعد الوسائل والأساليب من كل بلد من حيث الاستعمار ، لأن دولة غينيا من استعمار الفرنسية بعكس دولة نيجريا فإنها من استعمار الانجليزي .

٤- ومن الفروق أيضا اختلاف في استخدام بعض الأساليب الدعوية إلى مذهبهم الهدامة ومن ذلك – المجاهرة بسب أصحاب النبي ﷺ حيث يتم استخدام هذا الأسلوب في نيجريا دون بلد الدراسة .

٥- ومن الفروق أيضا تجنيد الفتيات في نيجريا لإغراء الشباب وجلبهم إلى التشيع بينما لم يستخدموا هذه الوسيلة في بلد الدراسة .

## خطة البحث:

تشتمل الخطة على مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة، وفهارس علمية.

## المقدمة:

وفيها:

موضوع الدراسة، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وتساؤلات البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، والمنهج المتبع فيه.

## التمهيد: التعريف بمفردات العنوان.

وفيه ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول التعريف بالوسائل والأساليب والفرق بينهما، وفيه خمسة مطالب.**

**المطلب الأول**: التعريف بالوسائل.

**المطلب الثاني**: التعريف بالأساليب.

**المطلب الثالث**: الفرق بين الوسائل والأساليب.

**المطلب الرابع**: التعريف بالترويج.

**المطلب الخامس**: التعريف بالتصدي.

**المبحث الثاني: التعريف بغينيا كوناكري وتاريخ الدعوة الإسلامية فيها.**

وفيه ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول** التعريف بغينيا وبيان موقعها الجغرافي .

**المطلب الثاني**: تاريخ دخول الإسلام فيها .

**المطلب الثالث**: تاريخ دخول الرافضة في غينيا كوناكري .

**المبحث الثالث: التعريف بالرافضة، وبيان أهم عقائدهم.**

**وفيه ستة مطالب:**

**المطلب الأول**: التعريف بالرافضة.

**المطلب الثاني**: أصول الدين عند الرافضة.

**المطلب الثالث**: عقيدة الرافضة في القرآن.

**المطلب الرابع**: عقيدة الرافضة في الصحابة مع بيان منشئ شبهتهم.

**المطلب الخامس**: الإمامة والعصمة عند الرافضة .

**المطلب السادس**: التقية عند الرافضة .

# الفصل الأول

## وسائل الرافضة لترويج مذهبهم في غينيا كوناكري.

وفيه خمسة مباحث:

- **المبحث الأول**: **الوسائل الدعوية**، وفيه خمسة مطالب:

**المطلب الأول**: التأليف والنشر.

**المطلب الثاني**: المحاضرات، والندوات والمناظرات.

**المطلب الثالث**: استغلال المواسم والاحتفالات، والتحالف مع الصوفية.

**المطلب الرابع**: إنشاء المساجد.

**المطلب الخامس**: إرسال الدعاة إلى المدن والقرى البعيدة.

- **المبحث الثاني**: **الوسائل التعليمية، وفيه ثلاثة مطالب**:

**المطلب الأول**: المدارس والمراكز التعليمية والدعوية

**المطلب الثاني**:. المنح الدراسية.

**المطلب الثالث**: الحسينيات والحوزات العلمية

- **المبحث الثالث**: **الوسائل الاجتماعية**، وفيه أربعة مطالب:

**المطلب الأول**: كفالة الأيتام.

**المطلب الثاني**: الإغاثة، والخدمات الإنسانية.

**المطلب الثالث**: الرعاية الصحية.

**المطلب الثالث**: حفر الآبار.

- **المبحث الرابع**: **الوسائل الإعلامية، وفيه ثلاثة مطالب**:

**المطلب الأول**: وسائل الإعلام المقروءة.

**المطلب الثاني**: الوسائل المرئية.

**المطلب الثالث**: الوسائل المسموعة.

- **المبحث الخامس**: **الوسائل الاقتصادية**، وفيه أربعة مطالب:

**المطلب الأول**: : التجارة والزراعة

والصناعة.

**المطلب الثاني**: القروض المالية. ..

**المطلب الثالث**: التمويل الدعوي.

**المطلب الرابع**: توظيف الخمس في المجال الدعوي.

## الفصل الثاني:

## أساليب الرافضة لترويج مذهبهم في غينيا كوناكري.

وفيه خمسة مباحث:

- **المبحث الأول:** أساليب الرافضة الدعوية لترويج مذهبهم في غينيا كوناكري.

وفيه ستة مطالب:

**المطلب الأول:** عرض مظالم أهل البيت، وادعاء محبتهم.

**المطلب الثاني:** إثارة الشُّبَه للتشكيك في السنة، وتحسين مذهبهم.

**المطلب الثالث:** تشويه تاريخ الصحابة المشرِق.

**المطلب الرابع:** التقية في استخدام الكذب والخداع والتدليس والمكر.

**المطلب الخامس:** استغلال العلاقات الدبلوماسية.

**المطلب السادس:** المجاهرة بمعاداة الغرب لكسب ثقة الناس.

- **المبحث الثاني:** أساليب الرافضة التعليمية لترويج مذهبهم في غينيا كوناكري.

وفيه أربعة مطالب:

**المطلب الأول:** تضمين المناهج بمبادئ الرفض.

**المطلب الثاني:** رواية القصص المؤيدة للمذهب الرافضي.

**المطلب الثالث:** إثارة الشبه على الناشئة.

**المطلب الرابع:** استغلال الجهل والأمية لنشر مذهبهم

- **المبحث الثالث:** أساليب الرافضة الاجتماعية لترويج مذهبهم في غينيا كوناكري .

**وفيه مطلبان:**

**المطلب الأول:** استغلال الكوارث .

**المطلب الثاني:** استغلال الفقر والمرض .

- **المبحث الرابع**: أساليب الرافضة الاقتصادية لترويج مذهبهم في غينيا كوناكري .

وفيه مطلبان:

**المطلب الأول:** إغراء الناس بالأموال .

**المطلب الثاني:** استغلال التوظيف المهني .

- **المبحث الخامس:** أساليب الرافضة الإعلامية لترويج مذهبهم في غينيا كوناكري.

وفيه أربعة مطالب:

**المطلب الأول:** الدعاية الإعلامية.

**المطلب الثاني:** إثارة الشبهات.

**المطلب الثالث:** إثارة الشهوات.

**المطلب الرابع:** التشكيك واتهام أهل السنة.

# الفصل الثالث

# سبل التصدي لوسائل الرافضة لترويج مذهبهم في غينيا كوناكري، وجهود أهل السنة في ذلك.

وفيه مبحثان:

- **المبحث الأول**: سبل التصدي لوسائل الرافضة لترويج مذهبهم في غينيا كوناكري.

**وفيه خمسة مطالب:**

**المطلب الأول**: سبل التصدي لوسائلهم الدعوية.

**المطلب الثاني**: سبل التصدي لوسائلهم التعليمية.

**المطلب الثالث**: سبل التصدي لوسائلهم الاجتماعية.

**المطلب الرابع**: سبل التصدي لوسائلهم الإعلامية.

**المطلب الخامس**: سبل التصدي لوسائلهم الاقتصادية.

- **المبحث الثاني**: جهود علماء أهل السنة في التصدي للرافضة في غينيا كوناكري.

وفيه سبعة مطالب:

**المطلب الأول**: التصدي للرافضة بالتأليف والنشر.

**المطلب الثاني**: التصدي لهم بإقامة الدورات والدروس والمحاضرات.

**المطلب الثالث**: التصدي لهم بالخطابة والتوعية.

**المطلب الرابع**: التصدي لهم بالمناظرات والردود.

**المطلب الخامس**:التصدي لهم بإرسال تقارير حولهم إلى مكاتب الجاليات للتنبيه من شرهم.

**المطلب السادس**: التصدي لهم في وسائل الإعلام.

**المطلب السابع**: التصدي بإقامة المدارس والكليات.

## الفصل الرابع:

# سبل التصدي لأساليب الرافضة لترويج مذهبهم في غينيا كوناكري، وجهود علماء أهل السنة في ذلك.

وفيه مبحثان:

- **المبحث الأول**: سبل التصدي لأساليب الرافضة لترويج مذهبهم في غينيا كوناكري.

وفيه أربعة مطالب:

**المطلب الأول**: سبل التصدي لهم في أساليبهم الدعوية.

**المطلب الثاني**: سبل التصدي لهم في أساليبهم التعليمية.

**المطلب الثالث**: سبل التصدي لهم في أساليبهم الاجتماعية

**المطلب الرابع**: سبل التصدي لهم في أساليبهم الاقتصادية.

**المطلب الخامس**: سبل التصدي لهم في أساليبهم الإعلامية.

- **المبحث الثاني: جهود علماء أهل السنة في مقاومة أساليب الرافضة في غينيا.**

وفيه أربعة مطالب:

**المطلب الأول**: نشر العلم الشرعي، وبيان عقيدة أهل السنة والجماعة.

**المطلب الثاني**: بيان حقيقة الرافضة، والتحذير منهم، و كشف ما عندهم من التقية.

**المطلب الثالث**: بيان موقف أهل السنة من أهل البيت.

**المطلب الرابع**: التنسيق مع الجهات الدعوية والخيرية لاغناء الشعب عن الرافضة.

## الخاتمة:

وفيها:

١- خلاصة البحث

٢- نتائج البحث.

٣- التوصيات.

## الفهارس:

وتشمل على بعض الفهارس الفنية المختصرة ة وتشمل:

١- فهرس الآيات القرآنية الكريمة.

٢- فهرس الأحاديث النبوية والآثار.

٣- فهرس المصادر والمراجع.

٤- فهرس الموضوعات.

## منهجي في البحث:

١- اتباع المنهج الوصفي التحليلي[1]، نظرا لطبيعة البحث، في بيان نشأة الرافضة في غينيا كوناكري، ومراحل تطورها، مع وصف حقائقهم، ووسائلهم وأساليبهم، وكيفية التصدي لهم.

٢- الاعتماد على الكتب والمقابلات الشخصية، والاستبيانات والخبرات والتجارب الشخصية، ثم الإنترنت، ولا أستغني عن المجلات، والأشرطة.

٣- ذكر شيء من أهم عقائد الرافضة، والرد عليها بدون إسهاب، والاكتفاء بالعزو إلى مظانها، إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك في معرض ذكر وسائلهم وأساليبهم وسبل التصدي لها.

٤- عزو الآيات إلى مواضعها بذكر اسم السورة، ورقم الآية في الحاشية، مع كتابتها بالرسم العثماني.

٥- عزو الأحاديث النبوية إلى مصادرها، مع ذكر كلام أهل العلم في بيان درجتها، إلا إذا كانت في الصحيحيج–ن فأكتفي بالعزو إلى مواضعها.

٦- توثيق المادة العلمية من مصادرها الأصلية، ونسبة الأقوال إلى أصحابها.

٧- تفسير المصطلحات العلمية والكلمات الغريبة.

٨- التعريف الموجز بالأماكن والبلدان والطوائف، وكل ما يحتاج إلى تعريف.

٩- الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

١٠- عمل الفهارس اللازمة، كما هو مبيّن في الخطة .

وهذا ما يسره الله لي من جمع هذه الخطة والحمد لله أولا وآخرا، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

---

(١) هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا، فالتعبير الكيفي: يصف لنا الظاهرة، ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي: فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى. (تبسيط كتابة البحث العلمي من البكالوريوس، ثم الماجستير.. وحتى الدكتوراه، للدكتور أمين ساعاتي، الناشر: المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، مصر الجديدة، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ-١٩٩١م).

## شكر وتقدير

طَمَعًا مِنّي في وعْدِ اللهِ تعالى في قولِهِ سبحانه: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [١] وامْتِثالاً لأمرِهِ تعالى في قوله: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ [٢] وخوْفاً من الوَعيدِ في قولِ رسولِهِ صلى الله عليه وسلم (( مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ )) [٣] واعْتِرافاً بالجَميلِ لأهْلِهِ؛ فإنَّني أشكر اللهَ الذي وفَّقني للدِّراسة بكليَّةِ الدعوة وأصول الدين في الجامعةِ الإسلاميَّة، وللالتحاقِ بمرحلةِ الدِّراساتِ العُليا، بقسمِ الدعوة والثقافة الإسلامية ، وأعانَني على إنجازِ هذهِ الرِّسالة، أحمدُكَ اللَّهُمَّ حَمْداً يليقُ بجلالِ وجْهِكَ وعظيمِ سُلطانِكَ، أنت أهلُ الحمْدِ ومُستحِقُّهُ، فلك الحمدُ ربَّنا أوَّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً.

ثمَّ أتقدَّمُ بالشُّكرِ الجَزيلِ والدُّعاءِ الصَّادقِ لِوَالِدَيّ الكريمين، اللَّذينِ كان لهما الفَضْلُ- بعدَ اللهِ تعالى- في توجيهي وتَشْجِيعي على طلبِ العلمِ الشَّرْعِيِّ، فأسألُ اللهَ تعالى أن يَجْزِيَهُمَا عَنّي خيرَ الجَزَاء، كما أسأَلُهُ تعالى أن يَغْفرَ لِوَالِدِي الْمُتَوَّفَى وأن يَرْحَمَهُ، ويَرْفَعَ دَرَجَتَهُ في المهديِّين، ويزيدَ في حسناته، ويرزقَهُ الفِرْدَوْسَ الأعْلَى في دارِ الْبَقَاء، ويَجْمَعْنِي به في مُسْتَقَرِّ رَحْمتِهِ، كما أسأَلُهُ سُبْحانَهُ وتعالى أن يَحْفَظَ وَالِدَتِي الكريمة، ويُبَارِكَ في عُمُرِها، ويُسْبِغَ عليها ثَوْبَ الصِّحةِ والعافيةِ.

كما أتقدَّمُ بجزيلِ الشُّكرِ والعِرْفانِ لهذه الدَّولةِ المباركةِ، حكومةً وشَعْباً، لما تقدمه من دعمٍ في خدمةِ الإسلام والمسلمين في شَتَّى الْمَجَالاتِ، وفي مجالِ التَّعليمِ والتَّربيةِ خاصَّة، فأسْأَلُ اللهَ تعالى أن يحفظَها من كلِّ سوءٍ ومكروهٍ، ويحفظَ أمْنَها ورخاءَها واستقرارَها.

ثم أتقدَّمُ بالشُّكرِ الوافرِ والتَّقديرِ الخالِصِ للقائمين بشؤونِ الجامعةِ الإسلاميَّةِ ممثلة في مديرها وعمدائها على ما يُقَدمونَهُ في تزويدِ طلابِها بالعِلْمِ الشَّرعِيِّ وتربيتِهم تربيَّةً إسلاميَّةً صحيحةً، وأَخُصُّ قِسْمَ الدعوة فيها، على إتاحَتِهِ الفُرْصَةَ الغالِيةَ لي للدِّراسةِ في هذه المرحلةِ، فأسأل الله تعالى أن يبُارِكَ في جهودهم، وأن يَجْزِيَهم خيراً على ما يُقَدِّمونَهُ للمسلمين .

---

(١) سورة إبراهيم آية (٧) .

(٢) سورة لقمان آية (١٤) .

(٣)سنن أبي داود لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني ٤/٢٥٥، باب في شكر المعروف ، بالرقم ٤٨١١، وصححه الشيخ الألباني .

كما أتقدَّمُ بجزيلِ الشُّكرِ ووافرِ التَّقديرِ لشيخي وأُستاذي ومُشرفي، فضيلةِ **أستاذ الدُّكتورِ/ عبد الرحيم بن محمد المغذوي**.. - حفظه الله ورعاه- على ما استفدتُ من فضيلتِهِ مِنَ التَّوجيهاتِ السَّديدةِ والإرشاداتِ القيِّمةِ، والْمُلاحظاتِ الْمُفِيدةِ، مع تواصُلٍ وتواضُعٍ ورِفْقٍ وبَشاشةٍ وكَرَمٍ، فأسأل الله تعالى أن يجزيه عني خير الجزاء ويبارك في علمه وذرّيته، ويُمَتِّعَهُ بالصِّحةِ والعافيةِ ويَجْمَعَ لَهُ خَيْرَيِّ الدُّنْيا والآخِرَةِ.

والشُّكرُ والتَّقديرُ موصول للشَّيخينِ الفاضِلَينِ الجلِيلَينِ، فضيلةِ الأُستاذِ الدُّكتورِ: **غازي بن غزاي المطيري** ، وفضيلةِ الدُّكتورِ: **مرزوق بن سليم اليوبي**، على قَبُولِهِما لِمُنَاقَشَةِ هذهِ الرِّسالةِ، فجزاهُما اللهُ خيراً، وبارَكَ في جُهودِهِما وذُرِّيَتِهِما، وفي عُمُرِهِما وعِلْمِهِما.

كما لا يَفُوتُنِي أن أتقدَّمَ بوافرِ شُكري وخالِصِ تَقْديري إلى كلِّ مَنْ كان عَوْناً لي في إخراجِ هذهِ الرِّسالةِ، مِنَ المشايخِ الأفاضلِ ومِنَ الإخْوَةِ والزُّمْلاءِ الأكارِمِ، وأخصُّ بالذِّكْرِ فضيلة الدُّكتورَ/ **موسى كوني** ، وفضيلة الشيخ/ **حافظ صو** ، وفضيلة الدكتور/ **عبد الله باه** ، فجَزَى اللهُ الجميعَ خيرَ الجزاءِ، وبارَكَ في عِلْمِهم وأَهْلِيهم وذرِّياتِهم .

وأتقدم بأبلغ الشكر والتقدير لكل من شرفني الحضورة وعلى رأسهم القنصل الغيني ونائبه فلهم مني جميعًا أبلغ الثناء وخالص الدعاء .

وفي الخِتَامِ أسألُ اللهَ تعالى بأسمائِهِ الحُسْنَى وصِفاتِهِ العُلىَ أن يَنْفَعَنا بما عَلَّمنا، وأن يُعَلِّمَنا ما يَنْفَعُنا، إنَّه وليُّ ذلك والقادرُ عليه، وصلَّى الله وسلم على نبيِّنا محمّدٍ وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ أجمعين .

## التمهيد: التعريف بمفردات العنوان. وفيه ثلاثة

المبحث الأول: التعريف بالوسائل والأساليب والفرق بينهما.

المبحث الثاني: التعريف بغينيا كوناكري وتاريخ الدعوة الإسلامية فيها

المبحث الثالث: التعريف بالرافضة وبيان أهم عقائدهم.

## المبحث الأول: التعريف بالوسائل والأساليب والفرق بينهما.

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالوسائل.

المطلب الثاني: التعريف بالأساليب.

المطلب الثالث: الفرق بين الوسائل والأساليب.

المطلب الرابع: التعريف بالترويج.

المطلب الخامس: التعريف بالتصدي.

## المطلب الأول: التعريف بالوسائل

### أولا: الوسائل في اللغة:

يقول ابن فارس[١] الوسائل جمع وسيلة ويدور معناه في اللغة على معنيين متباعدين جدًا أحدهما : الرغبة ، والطلب ، والقربة ، وهو أصل صحيح. يقال وَسَلَ، إذا رَغِب .

و[الو اسل: الراغب إلى الله عزَّ وجل، وهو في قول لبيد: * بلى كلُّ ذي دينٍ إلى اللهِ وَاسِلُ .

الثاني :السرقة : يقال : أخذ إبله توسلا إذا سرقه [٢]والمعنى الأول هو المناسب للمبحث كما لا يخفى.

ومما تقدّم يمكن تلخيص معاني الوسيلة لغة ، فنقول : بأنها أتت من الفعل وسل ، ومفردها وسيلة ، وجمعها : وسائل . وتفيد في اللغة معنى : الرّغبة والطّلب والقربة [٣].

### ثانيا: الوسائل في الاصطلاح :

**الوسيلة** : هي في الأصل: كل ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرّب به إليه ومنه الوسيلة وهي منزلة من القرب عند الله لا يستحقها إلاّ عبد من عباده ، ففي الحديث عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذي

---

(١) أحمد بن فارس بن زكرياءالقزويني الرازي، أبو الحسين: من أئمة اللغة والادب. قرأ عليه البديع الهمذاني والصاحب ابن عباد وغيرهما من أعيان البيان. أصله من قزوين ، وأقام مدة في همذان، ثم انتقل إلى الري فتوفي فيها سنة (٣٩٥هـ )،وإليها نسبته. من تصانيفه (مقاييس اللغة ، والمجمل والصاحبي في علم العربية وجامع التأويل في تفسيرالقرآن ، والنيروز في نوادر المخطوطات الخ ... ) ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ١/ ٨٠ .

(٢) معجم مقاييس اللغة مادة (وسل)، لأبن فارس (١١٠/٦ )، الصحاح للجوهري(١٨٤١/٥ )، لسان العرب، لإبن منظور (٧٢٥/١١) .

(٣) الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية دراسة تأصيلية على ضوء الواقع المعاصر أ.د . عبد الرحيم بن محمد المغذوي الأستاذ بكلية الدعوة وأصول الدين الجامعة الإسلامية المدينة المنورة ص ٦٧٧ .

وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة " [1] .

والشاهد: «**اللهم آت محمدا الوسيلة**» والمراد به في الحديث القرب من الله تعالى .

**وقيل**: هي الشفاعة يوم القيامة .

**وقيل**: هي منزلة من منازل الجنة كماجاء في الحديث.ولا منافاة بين هذه المعاني فإنها كلها دالة على معنى من معاني القرب .

(١) صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ١/١٣٦، كتاب الآذان باب: الدعاء عند النداء بلفظ (اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلات القائمة ، آت محمدًا الوسيلة والفضيلة ) برقم: (٦١٤). واللفظ لمسلم في باب: باب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل له الوسيلة برقم: (٣٨٤) ١/٢٨٨.

## المطلب الثاني: التعريف بالأساليب.

### أولا: الأسلوب في اللغة:

**الأسلوب:** جمع أسلوب. والأسلوب : الطريق ، وعنق الأسد، والشموخ في الأنف، والوجه، والمذهب ، يُقال: أنتم في أسلوب سوء، ويجمع على أساليب، والأسلوب بالضم: الفن، يُقال: أخذ فلان في أساليب القول، أي: أفانين منه [١] .

### ثانيا: الأسلوب في الاصطلاح:

عرف الأسلوب اصطلاحا بتعاريف عديدة، ويمكن لنا تناول هذه التعاريف وتقسيمها إلى قسمين:

**القسم الأول: تعاريف الأسلوب في الاصطلاح العام ومنها:**

**أولا: الأسلوب:** هو الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه أو هو المذهب الكلامي الذي انفرد به المتكلم في تأدية معانيه ومقاصده من كلامه أو هو طابع الكلام أو فنه الذي انفرد به المتكلم كذلك [٢].

**ثانيا: الأسلوب:** هو طريقة الكتابة، أو طريقة الإنشاء، أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير، أو الضرب من النظم والطريقة فيه[٣].

**القسم الثاني: تعاريف الأسلوب في اصطلاح الدعاة الخاص ومنها:**

**أولا: وأساليب الدعوة:** هي العلم الذي يتصل بكيفية مباشرة التبليغ، وإزالة العوائق عنه[٤].

**ثانيا: الأسلوب:** هو العلم الذي يتصل بكيفية مباشرة التبليغ وإزالة العوائق عنه، وهي الطريقة التي يسلكها الداعية في تأليف كلامه، واختيار ألفاظه، وتأدية معانيه ومقاصده من كلامه[٥].

---

(١) لسان العرب، مادة (سلب)، (٣/٣١٤- ٣١٥). ، القاموس المحيط، للفيروز آبادي، ص(٩٨)، مادة (سلب)، معجم مقاييس اللغة، لإبن فارس: ٣/٩٢).

(٢) مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزرقاني ٢/٣٠٣ ).

(٣) كتاب الأسلوب لأحمد الشايب ١/٤٤ ).

(٤) الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى لسعيد بن علي بن وهف القحطاني ١/١٤٣.

(٥) فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري لسعيد بن علي بن وهب القحطاني ١/٦٨ ).

**وعرفه أ.د . عبد الرحيم بن محمد المغذوي حفظه الله بقوله:**

(( أسلوب الدعوة بأنه الطريقة التي يسلكها الداعية لتبليغ دعوته للناس، وفق المنهج الدعوي الصحيح المستفاد من الكتاب والسنة وسيرة سلف الأمة الصالح )) (١).

والذي يظهر لي أنه لا حاجة لتقييده بقوله (وفق المنهج الدعوي الصحيح .. . .الخ ) لأن الأسلوبية تصدق على مطلق المنهج صحيحا كان أوباطلا .

**ثم علل أ.د عبدالرحيم بن محمد المغذوي حفظه الله** أن الأهمية بمكان أن يشير العناصر التي يجب أن يتكون منها تعريف الأسلوب الدعوي

وما ينبغي أن يتميز به ويرتكز عليه وهي:

١) الحروف والكلمات والجمل التي يتألف منها التعريف.

٢) قوة سبك الألفاظ والعبارات، وجودة لغتها.

٣) المعاني التي تحملها تلك الألفاظ.

٤) العقيدة التي ترتكز عليها تلك الألفاظ.

٥) سهولة تلك الألفاظ والعبارات لمن يستمع إليها.

٦) ضرورة تضمن تلك الألفاظ والمعاني لما تريد إيصاله للناس.

٧) أهمية تأثير تلك الألفاظ والمعني في الناس وحصول المقصود.

٨) اتساق الأسلوب الدعوي مع المنهج الصحيح في الدعوة إلى الله (٢)

---

(١) الأصول العلمية والعملية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع تطبيقات في الواقع المعاصر"المملكة العربية السعودية أنموذجا " دراسة وصفية تحليلية أ. د. عبد الرحيم بن محمد المغذوي ص٣٤٠.

(٢) المرجع السابق ص (٣٤١) .

## المطلب الثالث: الفرق بين الوسائل والأساليب.

**الفرق بين الوسيلة والأسلوب:**

مما سبق من معاني الوسيلة والأسلوب يبين الفرق بينهما .

الوسيلة : هي الأداة المستخدمة في إيصال المعاني، ونقل الأفكار من الداعي إلى المدعو.

أما الأسلوب: فهو كيفية استخدام هذه الوسيلة من العرض والتأثير والإقناع، إذًا والفرق بينهما أن الوسيلة أعم من الأسلوب إذ إنها هي الأداة التي تنقل الأسلوب وتوصله للناس.

والأسلوب هو فن استخدامها [(١)].

- وبالمثال يتضح المقال، الخطبة والرسالة والرائي _التلفزيون_ والإذاعة كلها من الوسائل الدعوية، وأما الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن والترغيب والترهيب والقصة فهي من الأساليب، فمن هنا يفهم أن كلا من الأسلوب والوسيلة يستخدم للوصول إلى الهدف[(٢)] والغاية، وإن كانت الوسيلة أوعية تضم في طياتها الأسلوب، فكم من خطيب استخدم أسلوب الترغيب والترهيب والموعظة الحسنة في خطبته.
- فالوسائل بهذا أشمل وأعم من الأساليب، وذلك لأن الوسيلة تشمل كل ما يستخدمه الداعية للوصول إلى الغاية سواء ما يتعلق بصفات معنوية، أم كان استعمالا لأدوات مادية أم قياما بأعمال تطبيقية، بيد أن الأساليب تتعلق في الغالب بالألفاظ[(٣)].

---

(١) التدرج في دعوة النبي ﷺللدكتور / إبراهيم بن عبد الله المطلق ١/٢٤.

(٢) وقد أشار إلى هذا أيضا أ. د. خالد الحازمي في سؤال وجّه إليه، انظر موقعه: التربية النبوية http://www.propheteducation.com/ar/home/index.ph.
تاريخ الزيارة يوم الجمعة الموافق ٢/١٢/ ١٤٣٥هـ .

(٣) بحوث في الدعوة إعداد نوال بنت محمد بن علي عبد الله الصانع ط١ / ١٤٣٣هـ شركة المطابع الأهلية الأوفست المحدودة الرياض،(١٦٢ -١٦٣) ، وسائل أهل الباطل في تقرير باطلهم لمحمد عمرو بازمول،ط١/ ١٤٢٧هـ، دار الاستقامة، القاهرة. ص ١٠٩ -١١٠ حيث وضع فيه فهرسًا للموضوعات؛وكان جُل ما ذكره من الأساليب، إلا أنه سماه بالوسائل؛وصنيعه هذا يوحي بأن الوسائل والأساليب عنده شيء واحد.

**تتفق الأساليب والوسائل فيما يلي :**

**أولا** : في كل من الأسلوب والوسيلة ما هو شرعي يؤمر به ، وما هو غير شرعي ينهى عنه .

**ثانيا** : في كل من الأسلوب والوسيلة ما هو منهجي أصيل في الدعوة ، وما هو مخالفة للمنهج الصحيح ينهى عنه .

**ثالثا** : يجتمع الأسلوب والوسيلة في أنّه إذا تخلف الوسيلة عن الشرعية فإن ذلك لا يستلزم تخلف الأسلوب بل ربما كان صحيحا شرعا مع تخلف الأول .

## المطلب الرابع: المراد بالترويج.

**أولا**: الترويج :تفعيل من فعل راج يروج إذا نفق . والمراد به من ( روّج ) راجَ الأَمْرُ رَوْجاً وَرَواجاً إذا أَسرع، وَرُوِّجَ الشَّيءُ وَرُوِّجَ به عُجِّلَ وراجَ الشيءُ يَرُوجُ رَواجاً نَفَقَ، ومنه رُوِّجَ السِّلْعَةُ والدراهِمُ [١].

وقيل: روَّجَ يُروِّج، تَرْويجًا، فهو مُروِّج، والمفعول مُروَّج.

ويطلق ويراد بها في اللغة العربية أحد معنيين:

المعنى الأول: روَّج الشَّيءَ: جعله منتشرًا يكثر الطَّلب عليه "روَّج السلعةَ/ الدّعاية/ عملة زائفة- روَّج أخبارًا كاذبة: أفشاها- ترويج الإشاعات هَدْمٌ للمجتمع" مروِّج الأخبار: ناقل القيل والقال.

المعنى الثاني:روَّج فلانٌ كلامَه: إذا زيَّنه، وأبهمه فلا تعلم حقيقته [٢].

والذي يظهر لي أنه المعنى الأوّل لأنه ترويج بعنى النشر والإفشاء كالأوّل تماما .

---

(١) لسان العرب٣/١٧٦٣، مختار الصحاح١/٢٦٧.

(٢) معجم اللغة العربية ٢/٩٥٤.

## المطلب الخامس : التعريف بالتصدي .

أصله تتصدَّى"، يقال تصدَّى لـ يتصدَّى، تَصَدَّ، تصدّيًا، فهو مُتَصَدٍّ، والمفعول مُتَصَدًّى له.

**ويطلق ويراد بها معنيان :**

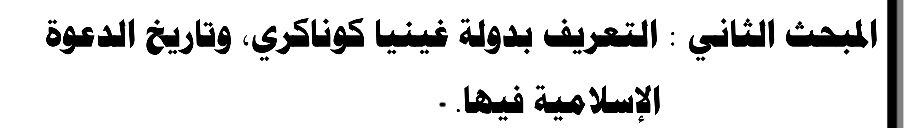
**المعنى الأول:** تعرَّض له رافعًا رأسَه إليه، أقبل عليه بوجهه مُصغيًا لكلامه "كما في قوله تعالى: ﴿ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ ﴾[1] .

**المعنى الثاني:** وهو المواجهة والمعارضة والمجابهة يقال "تصدَّى الإمامُ الغزاليّ للردِّ على الأفكار الفلسفيَّة إذا واجهها بما يقارعها في الصميم ويبطلها [2] .

---

(١) سورة عبس من آية (٥-٦ ).

(٢) المعجم الوسيط للدكتور / إبراهيم مصطفى ٥١١/١، ومعجم اللغة العربية المعاصرة. د. أحمد مختار عبد الحميد عمر ١٢٨٥/٢.



## المبحث الثاني : التعريف بدولة غينيا كوناكري، وتاريخ الدعوة الإسلامية فيها. -

وفيه ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول:** التعريف بغينيا وبيان موقعها الجغرافي.

**المطلب الثاني:** تاريخ دخول الإسلام فيها .

**المطلب الثالث:** تاريخ دخول الرافضة في غينيا كوناكري.

## **المطلب الأول**:**التعريف بغينيا وبيان موقعها الجغرافي**

ويتضمن سبعة فروع:

**الفرع الأول**:الموقع والمساحة .

**الفرع الثاني**:المناخ والطبيعة

**الفرع الثالث**:النشاط الاقتصادي.

**الفرع الرابع**: السّكان واللّغات :

**الفرع الخامس**:الأسماء التي عرفت بها غينيا ، وسبب تسميتها بهذه الأسماء.

**الفرع السادس**:الإستعمار والإستقلال والتاريخ الحديث .

**الفرع السابع**:الرؤساء المتعاقبون على دولة غينيا .

## الفرع الأول : الموقع والمساحة :

**موقعها**: تقع غينيا في أقصى غرب إفريقيا، على الشاطئ الغربي من القارة الإفريقية، وتحتل موقعاً استراتيجياً للغاية في الانحناء الجنوبي لمنطقة إفريقيا الغربية، وعلى هذا، فهي محطة مهمة بين جنوب إفريقيا وإفريقيا الغربية، كما إنها تطل على المحيط الأطلنطي من الناحية الغربية والجنوبية ، وتحدها شمالاً جمهورية مالي والسنغال وغينيا بساو، وجنوباً ليبيريا وسيراليون، وشرقاً جمهورية كوت ديفوار ( ساحل العاج ) وجزء من مالي ، وغرباً المحيط الأطلنطي [١].




(١) Diallo *Abdou Goudoussi et Bah Aminata Geographie de la Guinée et de l'Afrique- pg (١٣-٦٤)* ،

- الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي ، د.خالد بن صالح الناضي ٢/١١٩ ) .

وترجمة كتاب الجغرافيا لغينيا للدكتور / أبوبكر محمد كوناتي مبعوث وزارة الشئون الإسلامية والمشرف على دعاتها في غينيا ص (٦) .

**وتتكون غينيا من أربع مناطق طبيعية هي :**

١) **غينيا السفلى**: تطل على المحيط الأطلنطي، وتمتد حتى هضبة فوتا جالون.

٢) **غينيا الوسطى**: وتقع في الشرق من غينيا السفلى، وتتألف من هضبة فوتا جالو، التي تعد منبعاً لمعظم الأنهار الرئيسية التي تجري في غرب إفريقيا، وتمتد حتى الحدود مع السنغال وغينيا بساو.

٣) **غينيا العليا** : وتمتد في الشمال الشرقي لغينيا وتحيط بها من ناحية الشرق سهولة الواسعة.

٤) **غينيا الغابية** : فهي تمتد من المنطقة الجنوبية لغينيا إلى كورت ديفوار (ساحل العاج) وإلى الشرق من ليبيريا ، وهي منطقة مركزية لغينيا، حيث تعتبر امتدادٌ لمرتفعات فوتا جالون في وسط غينيا .

**وتنقسم إلى ثلاث نطاقات رئيسية:**

أ) **مرتفعات دارو**: وبها منبع نهر النيجر الذي يبلغ طوله ٤٢٠ كيلومتر.

ب) **المرتفعات الوسطى**: وهي مناع الأنهار الثلاثة : نهر ميلو، ونهر ماكونا ، ونهر دياني.

ج) **سلاسل سيمندو ونمبا في الجنوب** مع حدود ليبريا، وهي أعلى قمة في غينيا حيث تصل في المتوسط ١٨٥٤ متراً فوق سطح البحر.

**مساحتها**: إن مساحتها تبلغ ٢٤٥٨٥٧ كم مربع، على حسب الإحصائيات الأخيرة لمساحتها عام ١٩٩٥م وهو ما يعادل ٩٦,٨٦٥ ميلا مربعا [١] .

---

(١)- Diallo Abdou Goudoussi et Bah Aminata – Geographie de la Guinée et de l'Afrique- pg (١٣-٦٤)

## الفرع الثاني: المنـاخ والطبيعـة

### أولاً– المناخ:

إن المناخ في غينيا، ليس على درجة واحدة، وإنما يختلف مناخها تبعاً لاختلاف مناطقها الطبيعية الأربعة، ويتميز كل منطقة بنوع من المناخ الإقليمي التالي:

١) المناخ الإقليمي الساحلي . ٢) المناخ الإقليمي الرطب .
٣) المناخ الإقليمي الجاف . ٤) المناخ الإقليمي الاستوائي .

وبيانها على نحو التالي:

١/ **منطقة غينيا السفلى** : تمتاز مناخها بالاعتدال طول العام، وتتراوح درجة الحرارة في المتوسط ما بين ٢٣ – ٢٥ درجة، وتسود هذه المنطقة الأمطار الموسمية، وتغزر في شهر أغسطس من كل عام.

٢/ **منطقة غينيا الوسطى**: تمتاز بنوع المناخ الرطب، حيث يوجد فها فصلان متساويان وهما:

أ) فصل حار ممطر في الصيف .
ب) وفصل آخر بارد جاف في الشتاء .

وتصل درجة الحرارة فيها في الصيف إلى ٢٨ درجة، وتتميز بالأمطار الموسمية التي تسقط بغزارة لمدة سبعة أشهر أحياناً، وتزداد في شهري يوليو وأغسطس من كل عام .

٣/ **منطقة غينيا العليا**: وتمتاز بنوع المناخ الإقليمي الجاف السوداني، حيث إن هذه المنطقة تتميز بضعف ارتفاع كمية المطر السنوي، مقارنة بالمناطق الأخرى، مع ارتفاع درجة أثناء مرور الشمس، ولكن في الفترة الممتدة بين ديسمبر وفبراير تنخفض درجة الحرارة، وذلك لتأثيرها المياه الباردة الجافة التي تأتي من غينيا السفلى ناحية الشرق ، وهذه المنطقة صحراوية في الأصل.

٤/ **المنطقة الغابية**: تمتاز بنوع المناخ الإقليمي الإلتوائي حيث تتميز بوجود فصل ممطر طويل يمتد إلى ثمانية أشهر تقرياً وتصل درجة الحرارة إلى ٢٤ – ٢٦ درجة أحياناً ، وأما الرطوبة فهي عالية، ويكثر فيها الفصل الجاف .

**ثانيا– الطبيعة**:نظراً لموقع غينيا في غرب إفريقيا على شكل هلال، فإنها تمتد غرباً على المحيط الأطلنطي بمسافة ٣٠٠ كم فقط، وعلى مسافة ٧٠٠ كم من الغرب إلى الشرق، ويحيطها من الجنوب شاطئ ساحل العاج، ليبيريا وسيراليون، تتمتع بثروات طبيعية، ومواقع فاتنة عديدة، وبمناطق طبيعية متباينة الطقس والنبات، والوقائع التاريخية والعادات الشعبية والثقافات المختلفة.

فغينيا السفلى محاطة من جميع النواحي، بأشجار المانجو والنخيل وجوز الهند وغير ذلك، وغينيا الوسطى يطلق عليها سويسرا الغينية، حيث إنها تحيطها الجبال الشاهقة، ومناخها معتدل الحراة، ومن أعظم جبالها ارتفاعاً، جبل لورة في جهة جمهورية مالي، يبلغ ارتفاعه ١٥١٥م، جبل تنكا في دالابا، ويبلغ ارتفاعه ١٤٢٥م . كما أن أغلبية الأنهار مصدرها من هناك، وهي أنهار غامبيا، السنغال والنيجر، وتظهر شلالاتها على شكل مناظر خلابة، وبسببها اكتسبت غينيا تسمية خزانة مياه إفريقيا العربية .

وأما غينيا العليا فهي محاطة بهضاب وسهول غنية بالأعشاب الخضراء، وأما الغابية فهي واقعة على خط الاستواء، ومليئة بالغابات الكثيفة، والأشجار العملاقة الشاهقة ويوجد بها جبل نمبا والذي يبلغ ارتفاعه ١٧٢٥م وهو جبل معروف من بين جبال غرب إفريقيا بأنه غني بثرواته المعدنية [(١)] .

---

(١) غينيا منذ الاستقلال وحتى اليوم لطلال محمد نور عطار ، ص ٩٧/ بتصرف تام١ .

**الفرع الثالث : النشـاط الاقتصادي :**

يتكون النشاط الاقتصادي في غينيا من القطاعات التالية:

**أولاً– القطاع الزراعي:**

تمتلك غينيا مناطق زراعية واسعة حيث يبلغ إجمالي الأراضي االصالحة للزراعة في غينيا ما يقرب ٧,٥ هكتاراً إضافة إلى تنوع المناخ والبيئة، وتوفر المياه الوفيرة.

ويعد مناخ غينيا إجمالاً ملائماً للزراعة، إذ يعتمد الاقتصاد الغيني أساساً على القطاع الزراعي الذي يعمل فيه نحو ١٨٪ من القوى العاملة، وقد حقق محصول الأرز في نهاية عام ١٩٨٧م زيادة بالغة، ويسهم هذا القطاع بنحو ٣٧٪ من الناتح القومي وفقاً لإحصاءات عام ١٩٨٠م، أما الأراضي المزروعة، فلا تتعد نسبة ١٧٪ من المساحة الإجمالية الصالحة للزراعة (١) .

**ثانياً– القطاع الصناعي:**

إن هذا القطاع لا يزال محتاجاً إلى إعادة تنظيم كاملة حيث ثم إغلاق وتصفية ٣١ مؤسسة حكومية في نهاية عام ١٩٨٥م مع تخلي الدولة عن القطاعات الإنتاجية لقطاع الخاص، وعرض عدة مصانع على القطاع الخاص الذي لا يزال يتردد في الإقبال على قطاع الصناعات الكبيرة، بينما اتجه قطاع الصناعة إل الشركات التجارية القائمة على التصدير الاستيراد فحسب، وفي عام ١٨٨١م بلغت مساهمة هذا القطاع في الناتج القومي الإجمالي نسبة ٤٪ وكانت أهم صناعة في هي تحويل كمية قليلة من البوكسيت إلى ألومين[٢] أكسيد الألومينيوم ولا تتناول هذه الكمية المحولة أكثر من ١٠٪ من البوكسيت المستخرج لأنه يلزم كيلو غرام البوكسيت لصناعة كيلو غرام واحد من الألومين (٣) .

(١) النشاط الإقتصادي في غينيا، ما بين عامي ١٩٨٥– ١٩٩٥م لعثمان باري ، ، ص: ٣ بتصرف تام، غينيا منذ الاستقلال وحتى اليوم لطلال محمد نور عطار ، ص:٧٨ .

– الألومين: هو أول مرحلة من مراحل صناعة الألومنيوم٢

(٣) المرجع السابق ص٧٩ .

**ومن الشركات العاملة في ميادين البوكسيت:**

١) شركة فريبا تأسست عام ١٩٧٣م

٢) شركة بوكسيت[١] غينيا توجد هذه لشركة في قلب أتلال مدينة بوكي أنشئت عام ١٩٦٣م

كما أن هناك ثلاثة معادن أخرى توجد بكميات كبيرة في غينيا وهي:

١) الحديد: وتمتد مناجم الحديد على الحدود مع جمهورية ليبيريا، وأهم منجم للحديد يقع في جبل نمبا، وقد بدأ العمل فيه عام ١٩٨٠م

٢) الألماس [٢]: يقدر احتياطي غينيا من الماس بأربعمائة قيراط.

٣) الذهب: يرجع تاريخ ظهور الذهب في غينيا، كسائر دول غرب إفريقيا إلى قرون عديدة، وذلك إبان قيام الإمبراطوريات في غرب إفريقيا الغربية، كإمبراطورية غانا ومالي الإسلامية وسُنْغَيْ وغيرها.

ينتشر الذهب في غينيا في منطقة غينيا العليا.

كما توجد خامات أخرى مثل الأسمنت، الجرانيت [٣] والبترول الذي تقوم بالتنقيب عنه خاصة شركة تكساس الأمريكية.

---

(١) البوكسيت :هو الخام الطبيعي الذي يصنع منه معظم معدن الألومنيوم. وسمي الخام بوكسيت حيث اكتشف أول مرة بتلك المنطقة من فرنسا عام ١٨٢١.وتستخدم بعض أنواعه في تصنيع الصنفرة التي تستخدم في الشحذ والتلميع للمعادن والأخشاب .ويتم خلط البوكسايت بالصلصال لصناعة الطوب أو الطابوق الذي يبطن أفران صهر الصلب، ويعد احتياطي دولة غينيا للبوكسيت الأكبر في العالم .

انظر : موسوعة ويكيبيديا العلمية ، الرابط :(https://ar.wikipedia.org/wiki ) تاريخ الزيارة : يوم الأحد ١/ ذو القعدة ١٤٣٦هـ في تمام الساعة : ٩:٣٠ صباحاً .

(٢) الألماس هو عبارة عم معدن نفيس متآصل للكربون، ذو تركيب بلوري تكعيبي ويتخذ أشكال مضاعفة لذلك البناء التكعيبي ذو الثمانية أوجه وبخاصة الاثني عشر وجه .

(٣)لجرانيت) بالإنجليزية . ( Granite :أو غرانيت أو الأعْبَل : عبارة عن صخر ناري جوفي تكون تحت درجات حرارة عالية. يتشكل الجَرَانيت أساسًا من ثلاثة معادن . المرو وسليكات الألومنيوم القلوي والبلاجيوكلاز انظر : موسوعة ويكيبديا ،الرابط(https://ar.wikipedia.org/wiki).

**ثالثاً- قطاع الثروة الحيوانية:**

تتكون الثروة الحيوانية في غينيا من قطاعين :

١/ قطاع الرعي .

٢/ قطاع الثروة السمكية .

ويشكل القطاع الأول أساساً من المراعي الممتدة في هضبة فوتا جالون من غينيا الوسطى وفي غينيا العليا، وفي غينيا الغابية التي لم يستغل الجزء الأكبر منها للرعي حتى الآن[١].

وبخصوص القطاع الثاني، فإن إمكانات الصيد في المياه الغينية كبيرة للغاية، وتقدر الكمية التي يقوم السكان باصطيادها من الأنهار والمياه الجارية بثمانين ألف طن سنوياً .

كما يقل صيد الأسماك عن طريق الشركات الأجنبية بأكثر من ١٣٥٠٠٠ مائة وخمسة وثلاثون ألف طن في السنة [٢] .

---

(١) النشاط الإقتصادي في غينيا، ما بين عامي ١٩٨٥- ١٩٩٥م لعثمان باري ، ، ص: ٣ بتصرف تام، غينيا منذ الاستقلال وحتى اليوم لطلال محمد نور عطار ، ص:٨٠ .

(١) النشاط الإقتصادي في غينيا، ما بين عامي ١٩٨٥- ١٩٩٥م لعثمان باري ، ، ص: ٣ بتصرف تام، غينيا منذ الاستقلال وحتى اليوم لطلال محمد نور عطار ، ص:٨٢ .

**الفرع الرابع :السّكان واللّغات :**

**السّكان:**

يبلغ عدد سكان غينيا ( ١١,٤٥٠٠٠٠ ) نسمة حسب تعداد عام ٢٠١٢م، ونسبة المسلمين فيها ٩٧٪ والنصارى ١,٥٪ والوثنيين ١,٥٪ وهم يسكنون في المنطقة الغابية [١] .

وينتمي الوثنية والنصارى بعض الأفراد من القبائل التالية: توما، غرزي، كيسي، كونو، مانو، ميكيفوري، باغا وغيرها .

وأما الإسلام فتنتمي إليه القبائل التالية:ماندنكو، فولا، سوسو، جاكنكي وسراكلي، والمجتمع الغيني هو مجتمع يتميز سكانه بالشبابة ،حيث إن نسبة٤٣٪ منهم دون ١٥ سنة من أعمارهم ، ونسبة ٣٪ منهم فوق ٦٥ من أعمارهم ، ونسبة ٥٤٪ تتراوح أعمارهم، بين ١٥ – ٦٥ سنة، وتصل الكثافة السكانية ٢٥٪ على كل كيلو متر مربع، كما أن عدد السكان يتزايد بمعدل ٢,٨٪ سنوياً [٢] .

وينتمي السكان للقطاع الريفي بنسبة ٧٥٪أي الذين يعيشون منهم حياة ريفية [٣] .

**اللغات:**

اللغة الرسمية لغينيا هي اللغة الفرنسية، وهي كغيرها من الدول الأفريقية تتألف من قبائل ( مجموعات عرقية ) لكل منها لغة محلية خاصة بها، ومن هذه اللغات المحلية : لغة مانديكو، ولغة فولا، ولغة سوسو، ولغة جنكاكي، ولغة سراكلي، ولغة كونو، ولغة ميكيفوري، ولغة باغا وغير ذلك، وأكثر هذه اللغات تداولاً بين السكان ثلاثة: اللغة الماندنكية، والفولانية والسوسوية.

---

(١) التعليم الإسلامي في غينيا الواقع والمأمول إسماعيل سانوغو، ، ص٤، بتصرف، ، واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه ،ص:٢٤.

(٢) المرجع السابق ص ٢٤ .

(١) التعليم الإسلامي في غينيا الواقع والمأمول لإسماعيل سانوغو، ، ص٤، بتصرف، واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه ، ،ص:٢٤.

وقد استخدم المسلمون الناطقون بهذه اللغات الثلاث الحرف العربي القرآني وسيلة لمحو الأمية في كتاباتهم ورسائلهم فيما بينهم ، بعد أن كانت تكتب بالحرف اللاتيني.
الأمر الذي ساعد على نمو ملحوظ في صفوف كبار السن الذين لا يستطيعون القراءة والكتابة .

أما قبيلة الماندنكو – فقد اخترعوا – مع استخدامهم الحرف العربي، حروفًا تكتب بها لغتهم ، وقد تم تطويرها وإدخالها في الحاسب الآلي ( الكمبيوتر ) وفي شبكة الإنترنيت وتميزت حروفها بالاستقلالية التامة، فليست عربية ولا فرنسية ولا إنجليزية ولا غيرها [(١)].

---

(١) التعليم الإسلامي في غينيا الواقع والمأمول لإسماعيل سانوغو، ، ص٤، بتصرف، واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه ، ،ص:٢٥.

**الفرع الخامس**:**الأسماء التي عرفت بها غينيا ، وسبب تسميتها بهذه الأسماء.**

كانت غينيا تسمي قبل مجيء الاستعمار إليها باسم (( نهر الشمال )) لكثرة فروع الأنهار بها ، وبعد احتلال الفرنسيين لغينيا سميت بغينيا الفرنسية ؛ لكونها جزءًا متكاملاً في منطقة غرب إفريقية الفرنسية التي يتولى إدارتها حاكم عام مقيم مع مجلس أعلى لفرنسا فيما وراء البحار ،ثم نالت غينيا استقلالها عام ١٩٥٨م عندما صوت شعبها ضد الانضمام إلى رابطة الجماعة الفرنسية ، فأصبحت تحمل اسم غينيا (١) .

وأما سبب تسميتها بهذا الاسم الأخيرة ففيه أربعة آراء :

**الأول** : سميت على اسم رجل كان في كوناكري عاصمة غينيا اسمه جني ، وجده الأروبيون عندما حلوا بها .

**الثاني** : سميت على اسم امرأة وجدها البرتغاليون عندما نزلوا مرة ، وجنى بلغة السوسو (سكان كوناكري ) معناه أمرأة .

**الثالث** : يروى بأن غينيا من غانة خاصة وأن جمهورية غينيا أولى بميزات إمبراطورية غانا القديمة .

**الرابع** : أنها اشتقت من كلمة جنى التي تقع إلى الجنوب الغربية من مدينة تمبكتو على مرحلة من الضفة اليسرى لنهر (بني ) أحد روابط النيجير (٢) .

ويشترك مع غينيا في الاسم إريان الغربية في إندونسيا فتسمى (غينيا الحديثة ) وغينيا بيساو المجاورة لغينيا ، وغينيا الاستوائية وهي من الدول الإفريقية أيضًا ، مما جعل الناس يميزون غينيا عن غيرها باسم غينيا كوناكري (٣) .

---

(١ ) لوحات حية من إفريقيا المعاصر لعميد (أ .ج ) محمد عبد الفتاح إبراهيم ص ٨٥ .

(٢ ) موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الإسلامية ، د . أحمد شلبي ٥٤٣/٦.

(٣ ) موجز تاريخ إفريقيا لرولاندا وليقروجون فيج ، ترجمة د.دولت أحمد صادق ، مراجعة د. السيد غلاب ، ص١١٣ .

**الفرع السادس :الإستعمار والإستقلال والتاريخ الحديث :**

وصل البرتغاليون إلى سواحل غينيا في القرن التاسع ، ودخل الفرنسيون أفرادا وبالحيلة إلى الداخل ، ووصلوا إلى تمبكتو في دولة مالي اليوم ، وقررّ الأروبيون في مؤتمر برلين عام ١٣٠٣هـ (١٨٨٥م) أن هدفهم هو نشر الحضارة – حسب زعمهم – في القارة الافريقية السوداء ، وقررت فرنسا التوغل إلى الداخل ، ودخلت قواتها مدينة " كوناكري " عام ١٣٠٣هـ (١٨٨٧م ) واضطر حاكم فوتا" جالون " قبو الحماية الفرنسية ، إلا أنّ ساموري توري [١] قد أعلن الجهاد ، وقاتل الفرنسيين حتى وقع في أيديهم عام ١٣١٦هـ (١٨٩٨م) .

قبل ذلك أصبحت غينيا كوناكري مستعمرة فرنسية منفصلة عن السنغال عام ١٣٠٨هـ (١٨٩١م) ، وفي عام ١٨٩٣تحول اسمها إلى غينيا الفرنسية وبعد عامين انضمت لإفريقيا الغربية الفرنسية Afrique Occidental Francaise [٢] .

وعندما أعلن ديغول مشروعه [٣] ، رفضت غينيا كوناكري ذلك المشروع ، وأبت الانضمام إلى الجماعة الفرنسية .

وفي عام ١٩٥١م تأسس حزب سياسي هو "الحزب الديمقراطي الغيني " ، وكان أحد أبرز قادته أحمد سيكو توري sekou toure وهو مسلم وأديب معروف وحفيد ساموري توري " وقد أكدا هذا الحزب على العناصر التي تجمع بين مختلف الاتنيات والقبائل الغينية .

---

(١) **إمام ساموري توري** :)Samory Touré عاش .(١٩٠٠- ١٨٣٠ زعيم سياسي إفريقي وُلد في المنطقة التي تعرف في الوقت الحاضر بجمهورية غينيا، التي تقع على بعد أميال قليلة من حدود سيراليون وليبريا .ولم يكن ساموري عالما، وإنما كان رجلاً أميًا ينتمي إلى أسرة توري.

(٢)كان هذا الاتحاد يضم الدول التالية : بنين وغينيا –كوناكري ومالي وساحل العاج ومريتانيا والنيجر والسنغال وبوركينا فاسو .

(٣) دعا الجنرال ديغول رئيس فرنسا عام ١٩٥٨م المستعمرات الافريقية والبلاد الموصى عليها إلى اختيار الطريق الذي يتفق مع مصالحها وهو إمام الاستقلال غير المقيد أو الاستقلال مع البقاء ضمن نطاق الأسرة الفرنسية أو البقاء جزءًا من البلاد الفرنسية .

وعرف سيكو توري كيف يخاطب الشعب ببساطة وعفوية فكان يؤكد على الاخوة التي تجمع كل الناس وعلى المساواة بينهم فقاد البلاد إلى الاستقلال سنة ١٩٥٨م وأصبح أول رئيس جمهورية غينيا .

ولأن غينيا كوناكري بزعامة سيكو توري وحزبه كانت متشبثة باستقلالها التام والناجز وغير المشروط بأي اتفاقية أو معاهدة ورافضة للبقاء داخل المجموعة الفرنسية فقد تركت فرنسا مستعمرتها هذه بصورة فظة إذ غلقت فورا كل المساعدات لها وأمرت الكوادر التقنية والإدارية الفرنسية بمغادرة غينيا في مدة أقصاها ٤٨ ساعة كل ذلك من أجل إذلال هذه الجمهورية الفتية وإغراقها في فوضى عامة وتأديب زعيمها أحمد سيكو توري . وفي غمرة الحماس مع ولادة الاستقلال دعت الدولة للعمل الجماعي التطوعي تعويضا عن فقدان الإعتمادات ، فجاءت أولى المساعدات المالية من غانا والبلدان الأوروبية الاشتراكية .

وخلال السنوات الأولى للإستقلال امتص الإستهلاك الداخلي زيادة الإنتاج الزراعي وزادت البطالة في المدن ، فعمدت الدولة إلى إغلاق الشركات التجارية الأجنبية وأممت بعض القطاعات المصرفية وزادت من مساهمة القطاع العام وأصدرت نقدها الوطني .

وقد ردت الحكومة الفرنسية على هذا الاصلاح النقدي بمنع التبادل التجاري بين غينيا ومنطقة الفرنك الفرنسي التي ضمت معظم المستعمرات الفرنسية في غرب إفريقيا ، فكان على الفلاحين الغينيين تقديم تضحيات جديدة وجهود متزايدة وكل ذلك بعد عقود طويلة من الاستغلال الاستعماري .

ومن المعالجات التي إليها الدولة للخروج من الركود الاقتصادي كان توسيع نطاق اللامركزية بإحداث تعاونيا قروية عُرفت باسم "السلطات الثورية المحلية " أُتبعت بقيادة الحزب الديمقراطي الغيني الذي أصبح الحزب الوحيد الحالكم .

لم يستطع نمو القطاع المنجمي أن يحسن منة الوضع الاقتصادي العام للبلاد بشكل ملموس ولا من الوضع المعيشي للسكان ، فدب التململ في أوساط الشعب وجرى العديد من المظاهرات ومنها مظاهرات نسائية احتجاجا على الوضع المعيشي المتردي .

وكان أمين عام الحزب الديمقراطي الغيني وهي الرئيس الغيني نفسه أحمد سيكو توري يتهم القوى المناهضة لحكمه الثوري بالتخريب الاقتصادي وبعض الكوادر المستفيدة داخل الحزب بالبورجوازية البيروقراطية ، ويفسر الأحداث المعارضة لسياسة الحزب والنظام أنها مرحلة جديدة من المؤامرة الدائمة ضد الثورة .

سيطر شبه هذه المؤامرة على الحياة السياسية في غينيا . فاعتقل الكثيرون بظروف غامضة وحوكم آخرون وصفّي عدد من الأشخاص بتهمة التخريب .

وفي عام ١٩٦٠م نسب إلى القوى الرجعية والإقطاعية وإلى المخابرات الفرنسية تدبير مؤامرة ضد رئيس الدولة .

وفي تشرين الثاني من عام ١٩٦١م لم ينج المثقفون الماركسيون من الاتهام ، إذ ما لبثت العلاقات التي أقيمت عام ١٩٥٩م مع موسكو أن تدهورت مما أدى إلى طرد السفير السوفياتي من غينيا كوناكري عام ١٩٦١م .

وفي أيار ١٩٦٩م حكم بالإعدام على اثنين من المساعدين السابقين لرئيس الدولة سيكو توري هما وزير الداخلية وكولنيل في الحيش وذلك على أثر تمرد عسكري محلي اعتبر بمثابه مؤامرة خارجية اشتركت فيها كل من الإمبريالية وساحل العاج ومالي والسنغال .

وفي ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٧٠م حدثت عملية إنزال في كوناكري قام بها بضع مئات من مهاجري "جبهة تحرير غينيا يساندهم عسكريون برتغاليون من غينيا – بيساو ، ولقب نظام سيكو توري في غينيا وللقضاء على شخصيات من غينيا –بيساو معادية للبرتغاليين .

وعلى أثر فشل الإنقلاب بدأ النظام بعملية قمع شاملة قُدّم على أثرها كثيرون إلى المحاكمة .

وكانت موجة القمع هذه من التعسف لدرجة دفعت حوالي مليونين من الغينيين إلى اللجوء إلى البلدان المجاورة .

وفي آذار من عام ١٩٧١م أرسل سيكو توري قوات إلى سيراليون لدعم النظام القائم فيها .

عادت الإضرابات إلى غينيا كوناكري ١٩٧٦م ، فقد أعلن عن محاولة فاشلة لاغتيال رئيس الدولة وعدوان يهيء له مرتزقة انطلاقًا من حدود ساحل العاج [١] .

ردت الحكومة باعتقال شخصيات كبيرة بينها وزير العدل وعدد كبير من أفراد قبيلة "البول " ووصل عدد المهاجرين الغينيين إلى نحو ربع السكان .

على إثر هذه الأزمة الداخلية الاقتصادية والسياسية والعنصرية (بين قبائل المالينك التي ينتمي إليها الرئيس سيكو توري وقبائل البول الفولانية ، بدأ النظام الغيني ينتهج سياسة انفتاح على الغرب الذي كان بدوره يرى ضرورة وضع حد لقطيعة امتدت نحو عشرين سنة بينه وبين بلاد غنية بثرواتها الطبيعية .

وهكذا فقد أعيدت العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا عام ١٩٧٥م بعد انقطاع كامل منذ العام ١٩٦٥م .

وفي العام نفسه أي ١٩٧٥م وقعت غينيا كوناكري اتفاقية "لوم" مع بلدان السوق الأوروبية المشتركة.

ومقابل هذا الانفتاح على الدول الغربية أخذت علاقات كوناكري تتدهور مع الإتحاد السوفياتي وخاصة عندما رفض سيكو توري عام ١٩٧٨م تجديد منح الإتحاد السوفياتي بعض التسهيلات العسكرية [٢].

لكن الانفتاح على الغرب لم يواكبه انفتاح على الجبهة الداخلية ، فاستمر نظام الحزب الواحد واسمرت سياسة القمع ضد المعارضين في كل الاتجاهات .لكن الحالة الصحية لسيكو توري تدهورت تدهورا خطيرا عام ١٩٨٤م وأصيب بجلطة قلبية أوجبت نقله إلى الولايات المتحدة لإجراء عملية جراحية ، لكنه توفي تحت العملية في ٢٩آذار من ذالك العام، وأجريت له مراسيم جنائزية مهيبة ورسمية شاركت فيها وفود أجنبية على أعلى المستويات .

لكن ما كادت آخر الوفود الأجنبية المشاركة في الجنازة تغادر كوناكري وتبدأ

---

(١ ) المسلمون في غرب افريقيا تاريخ وحضارة لمحمد فاضل وسعيد إبراهيم كريدية .ص٢٦٩، الناشر دار الكتاب العلمية – بيروت، دار الطباعة : لبنان ، الطبعة الأولى ، سنة ٢٠٠٧م .

(٢)المرجع السابق ص٢٧٠ .

الهيئات الحزبية والحكومية الموالية لخط سيكو توري تستعد لتعيين خلفا له حتى فاجأ الجيش الجميع بانقلاب كان قد حُضر له منذ فترة . استلم الحكم نتيجة لذلك لجنة أطلقت على نفسها اسم "اللجنة العسكرية للإصلاح الوطني " Comite militairdeedressement national " بقيادة القيد " الحسن كونت "General lansana conte" وهو من قبيلة الصوصو والعقيد "ديارا تراوري " General Diarra traore " ، فعين الأول نفسه رئيسا للجمهورية والثاني رئيسا للوزراء وتشكلت حكومة من عسكريين ومدنيين لتسيير دفة الحكم لفترة انتقالية .

فتح النظام الجديد أبواب المعتقلات وأطلق سراح آلاف المعتقلين السياسيين وبدأت حمالة تشهير واسعة ضد سيكو توري وكبار معاونية ، كما قرر النظام الجديد إجراء محاكمات لكل من ارتكب تجاوزات في حكم سيكو توري ووعد بعدم اصدار أحكام بالإعدام معلنا قيام عهد جديد من الحرية ، وبدأت أفواج الغينيين اللاجئين بالعودة من البلدان المجاورة (١).

وفي عام ١٩٨٩م منحت فرنسا إعتمادات مالية لغينيا كوناكري من أجل إنشاء مشروع لتوليد الكهرباء بالطاقة المائية على نهر كونكور "Konkoure" وفي العام التالي جرى اسفتاء حول دستور جديد ينهى النظام العسكري ويسمح بالتعددية الحزبية .

فنال ٩٨,٧٪ من الأصوات . زار البابا يوحنا الثاني غينيا عام ١٩٩٢م ، وفي العام التالي جرت انتخابات رئاسية فاز بها الرئيس الحسن كونت ، وقد قاطعت المعارضة هذه الانتخابات التي وصمتها بالتزوير وممارسة العنف . وفي عامي ١٩٩٨م أعيد انتخاب كونت رئيسا للجمهورية أيضا .

إلا أن الأوضاع في دول الجوار أثرت سلبًا على غينيا كوناكري ، فخلال التسعينات من القرن العشرين دخل البلاد ما يقارب ٤٠٠,٠٠٠ لاجىء من سيراليون هربا من جحيم الحرب الأهلية هناك ، وخلال عامي ٢٠٠م و٢٠٠١م أغار الثوار الأجانب من داخل حدود ليبريا وسيراليون على القرى الغانية المحاذية للحدود فرد

---

(١) المسلمون في غرب افريقيا تاريخ وحضارة لمحمد فاضل وسعيد إبراهيم كريدية، ص٢٧٠.

الجيش الغيني بهجوم معاكس عبر الحدود لوقف هذه الهجمات .

وفي عام ٢٠٠٣م أعيد انتخاب كونت رئيسا للجمهورية ومازال في هذا المنصب حتى كتابة هذه السطور .

وغينيا كوناكري عضو في منظمة المؤتمر الإسلامي منذ العام ١٩٦٩م وتربطها علاقات متينة بجميع الدول الإسلامية والعربية وتعتمد لديها سفارات الدول الإسلامية والعربية (١).

**الفرع السابع :الرؤساء المتعاقبون على دولة غينيا:**

**١. الرئيس أحمد سيكو توري- رحمه الله تعالى-**

هذا الرجل يعتبر أب الشعب الغيني، وهو الذي استمات ورفاقه لاستقلال دولة غينيا عن الاستعمار الفرنسي الذي دام أكثر من قرن، لتصبح غينيا بذلك أول دولة في غرب أفريقيا تستقل عن الاستعمار الفرنسي، وتفتح لبقية الدول المستعمرة الطريق إلى نيل استقلالها.

الرئيس سيكو توري أصبح رئيسا لغينيا سنة ١٩٥٨م وهو في ربيعه الخامس والثلاثين؛ ومكث في الرئاسة أكثر من ربع قرن إلى أن توفي في الولايات المتحدة الأميريكية عام ١٩٨٤م إثر عملية جراحية للقلب .

**٢. الرئيس الجنرال لانسانا كونتي- رحمه الله تعالى-**

بعد وفاة الرئيس سيكوتوري، لم تدم الحكومة الانتقالية إلى أن انقلب عليها الجيش بقيادة لانسانا كونتي،الذي سمح فيما بعدبالتعددية الحزبية في البلدفي ظل ضغوطات خارجية من قبل المجتمع الدولي،وفي عهده نظمت الدولة أول انتخابات رئاسية حرة عام ١٩٩٣،وقد ضعفت حكومة لانسانا كونتي إثرسلسلة الاحتجاجات الشعبية التي طالت جميع أرجاء البلاد ضد الفساد وغلاء المعيشة عام٢٠٠٧م فما لبث أن توفي الجنرال لانسانا كونتيفي كوناكري العاصمة نهاية عام ٢٠٠٨م إثر مرض لازمه وأضعفه سنوات كثيرة.

---

(١) المسلمون في غرب افريقيا تاريخ وحضارة لمحمد فاضل وسعيد إبراهيم كريدية، ص٢٧١.

٣. **الرئيس موسى داديس كمارا.**

التاريخ أعاد نفسه، فبعد وفاة الرئيس كونتي انقلب الجيش مباشرة على السلطة، وذلك بقيادة المجلس الوطني للتنمية والديمقراطية الذي كان يرأسه النقيب الشاب موسى داديس كمارا، وفي غضون سنة واحدة، قامت احتجاجات ضد الرئيس عقب ظهور بوادر بقائه في السلطة بعد أن وعد عند مجيئه بتسليم السلطة إلى المدنيين؛ لكن أساء التعامل مع تلك الاحتجاجات ونجم عن ذلك قتل العشرات من المتظاهرين؛ وفي خضم هذا الجو المتلاطم في البلاد في مطلع ديسمبر عام ٢٠٠٩، أطلق أبوبكر تومبا (أحد حراس الرئيس كمارا) النار عليه وأصيب في رأسه ونقل على إثره مباشرةً إلى المملكة المغربية لتلقي العلاج هناك؛ لينتهي بذلك دوره رئيسا للبلاد.

٤. **الرئيس الجنرال سيكوبا كوناتي .**

استلم الرئيس سيكوبا كوناتي زمام السلطة بعد أن اختير من قبل المجلس العسكري ليقود الحكومة الانتقالية وينظم أولى الانتخابات الرئاسية الديمقراطية الحرة النزيهة في تاريخ غينيا.

وبالفعل في نهاية عام ٢٠١٠ استطاعت هذه الحكومة برئاسة الوزير الأول جيا ماري دوري تنظيم هذه الانتخابات بكل حرية ونزاهة، ومن ثم ترك الجنرال السلطة؛ وهو يعمل الآن في الاتحاد الإفريقي.

٥. **الرئيس البروفيسور ألفا كوندي:**

هذا الرجل كان يعتبر أكبر مخضرم في المعارضة، فمنذ عهد الرئيس الأول كان معارضا؛ وقد انتُخب أولَ رئيس ديمقراطي للبلاد إثر فوزه في الدور الثاني الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٠م على منافسه محمد سيلو دالن جالو بنسبة ٥٢، ٥٢ .٪وهكذا ظل ألفا كوني هو الرئيس الفعلي لغينيا إلى وقت كتابة هذه الأوراق [١].

(١) الموسوعة ويكيبديا، وموسوعة Encarta

الرابط : (http://ar.coinmill.com/GNF_calculator.html) .

تاريخ النقل١٢/٥/١٤٣٥هـ من يوم الجمعة تمام ساعة ثلاثة مساءًا .

**العملة الغينية**

في عام ١٩٦٠بعد استقلالها بعامين، أنشأت غينيا أول بنك مركزي لها، وفي العام ذاته سكت العملة الوطنية لها باسم ( الفرنك الغينيGNF) هذه العملة نسفت العملة السابقة (الفرنك سيفاCFA) التي وجدت الصياغة الاستقلال والتي كانت ولا تزال تشترك فيها جميع الدول المستعمرة بفرنسا في غرب أفريقيا، والعملتان كانتا متوازيتين في القيمة.

في ذكرى الاستقلال ٢ أكتوبر عام ١٩٧٢، صدر قرار رئاسي بتحويل العملة من (فرنك غيني**GNF**) إلى (فرنك سيلي**GNS**) وكان سعر الوحدة من العملة الجديدة يساوي ١٠ من العملة القديمة.

في أول شهر يناير ١٩٨٦، شهدت البنوك الغينية تحولا جذريا في سياساتها النقدية إثر تغيير السلطة، وهذا التحول شمل العملة الوطنية، فقد استرجعت اسمها الأول (الفرنك غيني) لكن بفقدان ١.٩٢٪من قيمة العملة الأولى (الفرنك سيلي ) ، وإلى يومنا الحاضر فإن الفرنك الغيني هو العملة النقدية الرسمية في البلاد، وإن كانت هنالك نوايا للانضمام إلى مجموعة نقدية جديدة مشتركة في بلدان عدة من غرب أفريقيا [(١)] .

---

(١) موقع البنك المركز الغيني إنترنت(http://www.xe.com/ar/currency/gnf-guinean-franc). تاريخ النقل١٢/٥/١٤٣٥هـ من يوم الجمعة تمام ساعة ٢ .

## المطلب الثاني: تاريخ دخول الإسلام في غينيا.

**توطئة:**

إن الحديث عن دخول الإسلام في غينيا حديث عن عقيدة زودت المنطقة بمشاعل الضوء في مختلف الشئون، فالاسلام دين ودولة (شامل في جميع شؤون الحياة ).

وبشيء من التفصيل هو الإيمان باله واحد وبرسالة سيدنا محمد ﷺ ، وبما حوته هذه الرسالة من عقيدة وعبادات ومعاملات ، وتشمل المعاملات الأمور الأساسية والإقتصادية والإجتماعية والأخلاقية . دين كهذا كانت بلاد السودان الغربي (يعني غرب إفريقيا ) في أمس الحاجة إليه وكانت الوثنية هي الإعتقاد السائدة المتمثل في عبادات الحيوانات من الثعالبين والتماسيح ، والنمور والكلاب من جهة ، وعبادة الأنهار والطبيعة وأرواح السلف والكواكب في جهة أخرى .

وإذا عرفنا أن الإسلام هو الذي طور هذه البلاد من الوحشية إلى الحضارة الإنسانية الحقة ، بقي هناك أن نعرف أيضا كيفية دخول الدين الرباني العظيم إلى غينيا الذي يدور حول الجدل والخلاف .

وقبل أن ندخل في ذكر تاريخ الدخول الإسلام إلى غينيا لا بد أن نلقى ضوءًا على إمبراطوريات السوداني الغربي .

أ- امبراطورية غانة من القرن الأول الهجري حتى سنة ١٢٤٠م، غانة أقدم دولة عرفت في غرب أفريقيا وتقع غانة القديمة جنوب مورتانيا الحالية وكانت عاصمتها(كومبي ) .

وكان بدأ ظهور دولة غانة في القرن الأول الميلادي ، وكان ظهورها على يد جماعة من البيض وفدوا من الشمال ، كانوا أكثر ثقافة من المواطنين الأصليين الذين ينتمون إلى قبائل الصنغي [(١)].

---

(١) إفريقيا الغربية في ظل الاسلام لجمع من العلماء :نعيم قداح ص ٢٨ ، ط٢:، دار النشر : بدون ، تاريخ النشر ١٩٧٤م .

ب- **المرابطون في غانة:**

يحكي لنا ابن خلدون مطلع قصة المرابطين [١] ، فيقول : "إن يحيى بن إبراهيم زعيم قبائل الملثمين خرج للحج في رؤساء من قومه سنة ٤٤٠هـ /١٠٤٨م فلقوا في منصرفهم القيراواني شيخ المذهب المالكي أبا عمران الفاسي، فطلبوا منه أن يرسل معهم فقيها يعلمهم ويرشدهم فاختار لهم عبد الله بن يسين الجزولي فرحل معهم يعلمهم القرآن الكريم ويقيم لهم الدين ، ثم مات يحيى بن ابراهيم وافترق أمر الملثمين واطرحوا عبد الله بن يسين ، واستعصبوا عمله ، وتركوا الأخذ عنه لما تجشموا فيه من مشاق التكليف فاعرض عنهم وترهب وتنسك معه يحي بن عمر من رؤساء لمتونة وعض المريدين وانبذوا الناس في ربوة سموها (رباط) أي قاعدة يرابطون فيها للجهاد ضد الكفار أو يفرغون فيها للعبادة والتأملات الروحية والتعليم ، وكان هذا الرباط في جزيرة يقع ميناء سان لويس بجمهورية سنغال ، وكانت دروس عبد الله بن يسين للمرابطين معه تشمل إصلاح أخلاق الفرد ، كماكانت تهاجم نظم الحكم القائمة وإرهاق الرغبة بالضرائب الفادحة ، وقضى على ذلك عشر سنوات تكاثر فيها مريدوه حتى صاروا ألفا فهتف فيهم :

" إنكم لن تغلبوا عن قلة ، وقد تعين علينا القيام بالحق والدعاء إليه فاخرجوا بنا ، فخرجوا وقتلوا من استعصى عليهم من قبائل لمتونة وجدالة ومهموهة حتى أنابوا إلى الحق واستقاموا على طريقه " [٢] .

---

(١) **الجذور التايخية للمراطين** : تعتبر قبائل صنهاجة أقوى قبائل البربر ، وأشدها وأمنعها ، وشتهرت بقوة سكيمتها ، وكثرة رجالها الذين ملاأو الشمال الإفريقي وسكنوا جباله ، وسهوله ، وخصوصا من المغرب الأوسط  إلى المغرب الأقصى . واعتبر بعض المؤرخين قبائل صنهاجة مثلت شعبًا انضوت تحت لوائه أكثر من سعين قبيلة بربرية ، ومن أهم هذه القبائل وأشهرها لمتونة ، وجدالة ، ولمطة ، ومسوفة، وهي التي تكونت منها دولة المرابطين السنيّة .وبعض المؤرخين يجعل القبائل الصنهاجية لها أصل من حمير بن سبأ أي : إن أصلهم يمانيّون . انظر : فقه التمكين عند دولة المرابطين للدكتور علي محمد الصلابي ص٩ .

(٢) المغرب في ذكر بلاد إفريقيا والمغرب لأبي عبيد البكري ص ١٦٤ وما بعدها ، وكذالك أمبراطورية غانة الإسلامية ، ص ٤٦ .

دخل الإسلام إلى غينيا مع وصوله إلى امبراطورية (غانا القديمة ) عن طريق الفاتحين الغزاة المسلمين في العهد الأموي بقيادة عقبة بن نافع رحمه الله الذي ولاه عمرو بن العاص ﷺ على شمال إفريقيا بعد فتحها ، وفي عهد يزيد بن معاوية، واصل عقبة بن نافع فتوحاته في المنطقة، ودخل بلادًا كثيرة والتي منها بلاد غانا القديمة وأسلمت على يديه بعض القبائل، وذلك في القرن الأول الهجري، وكانت إمبراطورية غانا القديمة تضم غينيا وغيرها من البلدان الإفريقية الغربية ، ثم خضعت هذه الإمبراطورية لنفوذ المرابطين أو الملثمين الذين قاموا بنشر الإسلام في أنحاء البلاد في القرن الثالث الهجري التي كانت غينيا جزءًا منها، وبعد سقوط دولة المرابطين قامت إمبراطورية مالي الواسعة التي ضمت بلاد المرابطين ، وصارت غينيا جزءًا من هذه الإمبرا طورية المسلمة [١] .

**وخلاصة الكلام أن الإسلام دخل إلى غينيا من أربعة طرق :**

١- عن طريق الغزاة القائمين في مملكة مالي . وكانت غينيا جزءاً من هذه المملكة .

٢- عن طريق التجّار المتجوّلين عبر القوافل التجارية الذين كانوا يأتون من المغرب حيث أن السكان كانوا يتأثرون بدينهم ودخلوه .

فقد نشطت التجارة بين الشمال الصحراء وبين جنوبها وكانت التجارة تسير ممرات تخترق الصحراء ، وكانت التُّجار يحملون من الشمال الأقمشة والحلي ، ويعودون من الجنوب بالذهب والعبيد والعاج ، وفي القرن الرابع وفد إلى الجنوب جماعات من البربر ، لعلهم كانوا يعرفون مافي هذه المنطقة من ثراء ، وكان هؤلاء الوافدون أذكى من سكان الجنوب كماكانوا يحملون أسلحة لم يعرفها السكان الأصليون وقد استطاع الوافدون بذلك أن يفرضوا على أنفسهم حكاما على الزنوج سكان هذه المناطق الذين ينتمون لقبائل الصنغى ، على أن امتزاجًا بطريق المصاهرة بين البربر والزنوج، فاندمجت القلة البربرية في الأكثرية الزنجية، ونشأ جيل ينتسب إلى الصنغى وله دربة البربر ومهارتهم واستطاع هذا الجيل الجديد من الصنغى أن يستولى على زمام الحكم في غانة عام

---

[١] ويذكر أن الإسلام وجد في امبراطورية غانا منذ عهد مبكر ، ولكن المسلمين كانوا أقلية فلم يصبح الإسلام طابع الدولة إلا منذ فتح المرابطين لها . انظر – موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، د. أحمد شلبي ١١٤/٦.

٧٧٠م . "اليعقوبي" يقول [١] " إنها من أهم محطات القوافل في هذه المنطقة وياقوت إن بها أسواقا قليلة وها هي مصر من الأمصار جليل، والسفر إليها متصل من كل بلد وأهلها مسلمون يقرأون القرآن الكريم، ويتفقهون، ولهم مساجد واسعة وقد وصلت هذه المملكة إلى درجة عالية من القرن التاسع مما أثار المنافسة بينها وبين غانة، ولكن انتكاسًا أصابها عقب وفاة الملك (اتيوروتان ) سنة ٩٦٠م، فاستفادت ولايات وأمارات يوجزها المسعودي بقوله "وتحت يد ملك غانة عدة ملوك ومماليك" [٢].

٣- عن طؤيق المرابطين الذين كان مركزهم في موريتانيا، حيث نذروا أنفسهم للجهاد وإدخال الإفريقيين المجاورين لهم بالإسلام .

٤- وعن طريق الدعاة الصوفيين[٣] من المواطنين في مملكة ماندينغ[٤]................

---

(١) معجم البلدان لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ٤/٤٩٥ .

(٢) موسوعة التاريخ والحضارة الإسلامية ، د. أحمد شلبي ٦/١١٤،مكتبة النضة المصرية ،السنة: ١٩٩٩م ، الطبعة : بدون .

(٣) علماء الأوائل تأثروا بعلماء المغاربة ولكن طريقة الصوفية عندهم عبارة عن الزهد والتقشف بعكس الصوفية اليوم وكلام المؤلف أن الإسلام دخل عن طريق الصوفية وهذه الدعوة غير صحية لأن طريقة الصوفية لا يعتبر أصلا دين صحيح وإنما الطريقة الصحيحة هو مذهب أهل السنة والجماعة.

(٤)**أنكو (ماندنكاً)** : هي لغة قبيلة ماندن، وهذه القبيلة هي : **الماندن** : هي إحدى أكبر وأهم قبائل إفريقيا الغربية، ينتشرون منذ القديم على ضفتي نهر النيجر وما حوله من حزام الصحراء الكبرى شمالاً وشرقاً، إلى ضفاف المحيط الأطلنطي غرباً وجنوباً، وهذه المنطقة موزعة اليوم بين كل من: غينيا، ومالي، وساحل العاج، وغامبيا، وسيراليون، وليبيريا، والسنغال، وبوركينا فاسو، وغينيا بيساو، ويطلق على لغتهم «أنكو». وقد أدى اتساع رقعة المنطقة التي يقطنونها إلى انقسام لغتهم إلى أربع لهجات رئيسية: ماندنكا، بمبارا، مندنكو، جولا. وتتفرع عن كل لهجة رئيسية بضع لهجات فرعية، ولكنها تدل على مسمى واحد وعلى شعب واحد؛ إذ لا يوجد أي عائق لغوي بينهم في تخاطبهم رغم اتساع رقعة بلادهم، وليس أدل على ذلك من أنه لا توجد ترجمة بينهم في محافلهم وعند تجمعهم في أي مكان في العالم إلا ما ندر.

فعدد الناطقين للغة أنكو: أربعين مليون نسمة منتشرين في تسع دول من غرب أفريقيا ، منها مايلي: غينيا كوناكري ، مالي، ساحل العاج ، غامبيا، بوروكينا فاسو، غينيا بيساو......

*ملاحظـــة :فهذه اللغة تدرس الآن في معهد البحوث والدراسات الإفريقيا بجامعة القاهرة في مصر، انظر:تاريخ ماندنغ القديم والحديث للداعية المعروف /سليمان كانتي في غينيا كوناكري ص٣-٥ ) .

والفولاني[١] اللذين تأثرو بالتجار المسلمين القادمين من شمال أفريقيا ، وكان هؤلاء الصوفيون يقومون بدور هام في نشر هذا الدين الحنيف بين الشعب الأفريقي [٢] .

مما يتبغي التنبه له أن دول غرب إفريقيا متقاربة من حيث الثقافة والعادات كما أن هناك تداخلا بين شعوبها ولغاتها ومن دخول الإسلام إلى المنطقة ، فإنه لا يختلف من دولة لأخرى في غرب إفريقيا في مجملها ، ومن هنا جاء انتشار المذاهب والطوائف الإسلامية إلى هذه الدولة [٣] .

---

(١ ) أسماء كثيرة لمجموعة واحدة، يطلق الفولانيون على أنفسهم فُلبى ويطلق عليهم شعب سيراليون وغامبيا فله، وشعب الولوف في السنغال يطلقون عليهم بول ويطلق عليهم قبائل الطوارق إفولان وشعب الماندليك في مالي فله وفي موريتانيا يعرفون ببولار وعند وصولهم بلاد الهوسا في القرن الرابع عشر أطلق عليهم الهوسا اسم فولاني وعند وصولهم بلاد الكانوري (البرنو) أطلق عليهم اسم فلاتا.أقرب الشعوب إليهم لغويا وعرقيا هم شعب الولوف والسيرر في السنغال وغامبيا ويشكلون أكثر من ٥٠٪ من سكان غينيا كوناكري تليها غامبيا ،مالي، السنغال. الكميرون،النيجر انظر: تاريخ موجز للفولانيين في فوتا جالون ، د. وري باري ص١٤ ، خريج الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة في كلية الشريعة من قسم الفقه .

(٢) المسلمون في غرب أفريقيا تاريخ وحضارة / لمحمد فاضل علي باري من غينيا كوناكري وسعيد إبراهيم كردية من لبنان ص ٢٦٦.

(٣) هذه المعلومة تشير بجلاء إلى أن المراجع والمصادر التي تستقى منها مواد هذه الرسالة لا تختلف عن غيرها في مجملها .

### **المطلب الثالث**: **تاريخ دخول الرافضة في غينيا كوناكري** :

**مدخل عام لدخول الرافضة في غينيا فيه روايتين :**

**الرواية الأولى لدخول الرافضة في غينيا** :

إن المتتبع لتاريخ غينيا والأحداث التي مرت بها ، ليجد أن الشيخ/ **أحمد شهادة** لبناني الجنسية كان أول شخصية شيعية أراد تسلق جدران غينيا ليبث أو يزرع أفكاره الشيعية في أوساط هذا الشعب المسلم الذي ظل بعيدًا عن التشيع منذ دخول الإسلام إلى غينيا .

وكان هذا الشيخ اللبناني عالماً بمذهب الشيعة وإماما لهم وفي الوقت نفسه كان مديراً لجمعية بلال الإسلامية في فريتاون عاصمة جمهورية سيراليون . وقد كان له صوت ونفوذ فيها في فترة ما بين ١٩٧٠م حتى ١٩٨٦م [١].

وفي عام ١٩٨٣م قام بزيارة تفقدية لجاليات اللبنانية في غينيا كوناكري، ولما وصل إلى مدينة **بامالابو** (PAMALAPOU ) التي تقع في الحدود على الحدود بين غينيا وسيراليون قبض عليه رجال الشرطة الغينية وفتشوه وأزعجوه بكثرة السؤال فقال لهم بأنه من قادة الدين الإسلامي مقيم في سيراليون .

وبما أن غينيا كان يحكمها في ذلك الوقت النظام الاشتراكي ولم يكن دخول الأجانب فيها أمرا ميسورا، فشك الشرطة في أمر أحمد الشهادة فاتصلوا بوزير الشئون الإسلامية آنذاك وهو السيد/ الحاج فودي سوريبا كمارا من مواليد مدينة كانكان بغينيا العليا وكان متمسكا بمنهج أهل السنة والجماعة، فلما سمع عنه رفع القضية إلى رئيس الدولة السيد/ **أحمد سيكو توري** رحمه الله تعالى وتحدث للرئيس عن الشيعة وبعض معتقداتهم، وعلى أثر هذا اللقاء أصدر الرئيس رحمه الله قرارا بحبس أحمد الشهادة وسجنه مدة ثلاثة أسابيع ، ثم أمر بالإفراج عنه وإحالته فورا إلى السلطات

---

(١ ) استفاد الباحث هذه المعلومة من الدكتور/ موسي بن محمد كوني مدير مكتب التعاون مع الدول العربية والإسلامية بإدارة العلاقات الخارجية ، وأستاذ محاضر بقسم اللغة اللغة والحضارة بجامعة جنرال لانسانا كونتي بسونفونيا وعميد كلية الدعوة والإعلام بكابيلي بجامعة العالمية بغينيا كوناكري .

السيراليونية. فكان ذلك فشلا كبيراً في خطة المتسلق ورغم ما أصاب أحمد الشهادة من ذل وإهانة إلاّ أنه لم يهدأ قلبه ، بل واصل مغامراته سعيا وراء الحيل للدخول في غينيا. فأجرى اتصالا مع المدعو/ **جميل أحمد سويد** صاحب المليارات في غينيا ، لبناني الجنسية وطلب منه أن يعقد اجتماعا بجاليات لبنانية في سيراليون على أن يدعى له اللبنانيون القاطنون في غينيا. ويذكروا بأن الهدف من اللقاء تكوين شركة تجارية لكل جاليات اللبنانية ،وفي هذا الاجتماع وجد أحمد الشهادة الفرصة أمامه سانحة ليشير لصاحبه جميل أحمد سويد بأن يأمر اللبنانيين المستوطنين في غينيا أن يطلبوا رخصة من الحكومة الغينية للسماحة لهم باستقدام أحد مشايخهم من لبنان ليتولى تعليم أبنائهم والإمامة بهم بحجة أنهم لا يفهمون لهجة البلد .

وقد بدأت مرحلة العلاقة الدبلوماسية بين الجمهورية الغينية والجمهورية الإسلامية الإيرانية في عهد الرئيس الراحل أحمد سيكو توري في الستينيات، وكان السفير الإيراني في غينيا والإمام اللبناني الشيعي كوليدة أم واحده، وكانا يحضران في المناسبات الإسلامية، وكانا يقدمان مساعدات ضخمة في الاجتماعات حتى اعترف كثير بأنهما من أهل الجود والسخاء في غينيا ، ولكنهم فشلوا في جميع محاولاتهم لإدخال المذهب الشيعي في غينيا ، وكان بعض الأفراد من التجار اللبنانيين يعتنقون عقيدة الشيعة في غينيا بصورة غير معلنة [(١)].

ولما استولى العسكريون رئاسة الدولة في ١٩٨٤/٠٤/٠٣م بقيادة الجنرال لانسانا كونتي، أعلنوا الانفتاح وإطلاق الحريات في المجالات: (السياسية والاقتصادية والفكرية والثقافية والدينية)، وغيروا نظام الحكم ، فتحول اسم وزارة الشؤون الإسلامية – وكان وزيرها يومئذ الحاج فودي سوريبا كمارا – إلى وزارة الشؤون الدينية – وعين لها الوزير/ الحاج جرنو عبد الرحمن باه — وهذا التحويل في اسم الوزارة حصل بناء على ما

(١ ) استفاد الباحث هذه المعلومة من الدكتور/ موسي بن محمد كوني مدير مكتب التعاون مع الدول العربية والإسلامية بإدارة العلاقات الخارجية ، وأستاذ محاضر بقسم اللغة اللغة والحضارة بجامعة جنرال لانسانا كونتي بسونفونيا وعميد كلية الدعوة والإعلام بكابيلي بجامعة العالمية بغينيا كوناكري .

أعلنوا من علمنة الدولة، فانتهز اللبنانيون – بعد أن خابت آمالهم في إدخال الشيعة في غينيا في عهد الرئيس الأول- الفرصة وتقدموا إلى الوزير/ الحاج جرنوعبد الرحمن باه- أحد كبار قادة التجانيين في غينيا ،المولود في مدينة لابي في غينيا الوسطى- وبينوا له احتياجهم إلى إمام يؤمهم، ومعلم يعلم أبناؤهم، ووعدوه خيرا كثيرا – إذا وافق الرئيس الجديد - على ما يريدون ، فحاول هو الآخر إقناع الرئيس بعد موافقته هو على مطالبهم وذلك عام ١٩٨٥م . ومنذ ذلك التاريخ بدأ توغل المذهب الشيعي في غينيا ،كما بدأ انتشاره في أوساط الشيوخ التجانيين في غينيا الوسطى والعليا والسفلى (١).

**الرواية الثانية لدخول الرافضة في غينيا** :

أنه وصل أول داعية الشيعة في نهاية عام ١٩٩٢م، بدعوة أحد الأثرياء اللبنانيين (على سعادة) وهو من أغنى اللبنانيين حيث نادي دعاة – الشيعة - للاستيطان في غينيا لنشر مذهب الشيعة ، وعند وصوله قاموا بمحاولة حصول على التصريح من وزارة التصريح اسمه أبوبكر صوما وعندما تكلموا إلى الأمين العام للرابطة الإسلامية وكان أمينها حينئذٍ الحاج عبد الرحمن باه ، ورفض قبول الطلب ورمى الطلب على وجههم وتحيروا ، وكان منصب أبي بكر صوما في الرابطة نائب الأمين العام لإقليم كوناكري وأمينها الحاج كرامو كانتي ، وطلبوا منه التوسط بكل وجه حتى يحصلوا على التصريح وقام الحاج كرامو كانتي مع أبي بكر صوما على الفور إلى مكتب رئيس الجمهورية جنرال لانسنا كونتي ، وبدأ كرامو كانتي يشرح ما جرى بين أبوبكر صوما مع الأمين العام لفرضه منح فرقة الشيعة للحصول على التصريح مع أن هذه الفرقة من المسلمين يستحقون الحصول على التصريح ويرفض منح الفرقة الرافضة ، مع أن الفرق بين الرافضة والسنة فرق بسيط نصلي كما يصلون ونصوم كما يصومون ونحج كما يحجون وغيرها من التعبدية ونختلف الكيفية ، غير أن الرافضة يلعنون الخلفاء الرشدين الثلاثة وهم أبوبكر وعمر وعثمان بن عفان بسبب خيانتهم على الإمام علي ﷺ ، وكان أقرب

---

(١ ) استفاد الباحث هذه المعلومة من الدكتور/ موسي بن محمد كوني مدير مكتب التعاون مع الدول العربية والإسلامية بإدارة العلاقات الخارجية ، وأستاذ محاضر بقسم اللغة اللغة والحضارة بجامعة جنرال لانسانا كونتي بسونفونيا وعميد كلية الدعوة والإعلام بكابيلي بجامعة العالمية بغينيا كوناكري ..

الناس إلى رسول الله ﷺ وهو صهر النبي ﷺ وهو الذي تولى بغسله يوم وفاته ، وكان النبي ﷺ يختار عليًا في بعض الأعمال دون باقي أصحابه مثل إعطائه الراية لبعض الغزوات ، ووافق أصحاب رسول الله ﷺعلى تعيين أبي بكر ليكون خليفة لرسول الله ﷺ عند إنشغال الإمام علي بغسل رسول الله ، والرئيس جالس يستمع إلى الحاج كرامو كانتي وبعد انتهائه من الكلام قال له الرئيس : أنت تقسم بالله أنهم مسلمون حقيقيون ؟ قال : نعم : هذه الفرقة فرقة إسلامية الذين يحكمون شريعة الله في الأرض ، يستحقون للحصول على التصريح ، ونادى الرئيس أحد الحراس لينادي الأمين العام وهذا الحارس كان من قبيلة الأمين العام وقال له : إذهب بهذه الورقة إلى الأمين العام ليوقع على الفور ثم تحضر الورقة معك أنا في انتظارك ، وذهب بالورق ووقع الأمين العام على الفور ثم قال رئيس الدولة لأبي بكر صوما والحاج كرامو كانتي بعد إفشاء هذا الخبر حيث ليس من القانون أن يجبر رئيس الدولة أحداً من الوزراء على توقيع ورقة وهو المسؤول عن الجهة .

وبعد الحصول على التصريح نفذوا الوعد الذي كان بينها وهو بناء مسجد له، وكذلك شراء الأرض له والبناء عليها ويلتقي مساعدات مالية من السفارة الإيرانية أحيانًا .

وأما الحاج كرامو كانتي فقد كافئوه أيضًا ولكن لم يحدد له نوعية المساعدة لأنه ينتسب إلى أهل السنة والجماعة [1] .

وبعد الحصول على المعلومات طلبت من الحاج كرموا كانتي أن نذهب أبي بكر صوما ليطلب منه مقابلته ولو كان ساعة فقط ، وذهب الحاج كرمو كانتي إليه وأخبره ورفض أبوبكر صوما مقابلتي وزعم أن مقابلته أمثال عثمان حسن كانه لا يبشر بالخير لأنه من عملاء رابطة العالم الإسلامي يتجسس الأخبار وكل واحد يعرف أن المملكة العربية السعودية لا يساعد عملائه ولا يكافئ أحدًا حتى دعاتهم في التعب وأزمنة مالية هل الاخ عثمان كانه الذي يتردد على بابك ليلاً ونهارًا يملك السيارة لا والله ويكافئك دائمًا وأبدًا يمش برجليه لا أريد أن يقترب مني أبداً

---

(1) تقرير عن الرافضة ونشأتها للدكتور موري دوكوري ص ٤٣ .

حيث إذا عرف فرقة الشيعة أنا أتعامل مع الجهة السعودية سوف يقطعون المعونة التي أحصل من قبلهم .

واليوم كلاهما متقاعدين عن عمل في الرابطة الإسلامية الوطنية .

فأهدافهم معروفة لدى أهل السنة والجماعة ولا داعي لدخول في تفاصيلها في هذا المجال .

وأود أن أقتصر على ذكر خططهم ونشاطاتهم في غينيا ليتسنى لمن يهمهم الأمر العمل للتصدي أو القيام بإجراءات في المقابل .

ومن هذه الأمور ما يلي :

١- بناء أضخم مركز إسلامي في كوناكري وراء مصنع أسمنت وجعل فصولها بترتيب ما يوافق على مذهبهم اثنا عشر فصلاً يميناً واثنا عشر يساراً اثنا عشر حمامًا حيث أنهم الاثنى عشرية .

٢- إقامة دورات تدريبية للمعلمين والأئمة التابعة لهم والإشراف عليهم .

٣- تقديم المنح الدارسية عن طريق الحكومة للذين درسوا الثانوية العامة باللغتين الفرنسية والعربية لدراسة الطب وقد تم إرسال بعثات إلى طهران عددهم عشرة طلاب من الذين درسوا من حوزة الشيعة في غينيا .

٤- بناء مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية بشكل عجيب وسريع منها في العاصمة ومنها داخل البلاد من بيتا وغكيدو وغيرهما .

٥- توزيع المواد الغذائية على الضعفاء وبأيدي دعاتهم ليس من الحكومة .

٦- توفير تذاكر السفر لبعض دعاتهم وأتباعهم لزيارة طهران أمثال إبراهيم با الذي زار هو وصديقة مؤخرًا وذلك يوسف باه وسليمان خالص وأحمد با وغيرهم .

٧- الحرص على إقامة مؤتمرات وندوات علمية في مدرسة أهل البيت .

٨- توزيع الكتب الشيعية المترجمة وغير المترجمة داخل السفارة وفي المدرسة على الناس منها الآن اهتديت ومنها الشيعة هم أهل السنة والجماعة وغيرها .

٩- وبالإضافة إلى أن دعاتهم في غينيا بالدرجة الأولى وكلهم يملكون السيارات وتخصيص بدل السكن لهم سنويًا .

وتعتبر المحققون أن تواجد الجالية اللبنانية الشيعية المهاجرة إلى غينيا يعد أقدم تواجد شيعي في البلاد، ويشير علي موسى سعادة – رئيس الجالية اللبنانية في غينيا – إلى أن والده هاجر إلى غينيا عام ١٩٠٧م، وتذكر المصادر أن عدد الجالية اللبنانية بجميع طوائفها في غينيا كوناكري لم يزد على ٣٠٠٠ لبناني عند مطلع السبعينيات، وقد استمر هذا العدد في الازدياد حيث يؤكد السفير اللبناني في غينيا حكمت عواد أن العدد نحو (٧٠٠٠ ) شخص.

والذي يظهر لي والله أعلم أنه ليست كل لبناني في غينيا رافضيا بالضرورة [١].

وهذه الجالية فيها المسلمون وفيه النصارى والمسلمون أكثر، ونسبة المهاجرين من جنوب لبنان هي الأكثر، وهذا ما يشير إلى أن غالب الجالية شيعية، وقد حصل عدد منهم على الجنسية الغينية.

ويشير أحد المغتربين اللبنانين وهو كريم جان خزعل إلى أن الجالية اللبنانية منغلقة غير أنها تمارس نشاطها بشكل أساسي في التجارة .

وخلال فترة ١٩٩١م تقريبا بدأ هناك نشاط التشييع في البلاد، من خلال بعض التجار اللبنانيين، غير أن القائمين على التشييع بشكل أساسي هم إيرانيون ومن السكان المحليين المتشيعين، وتساعد على ذلك السفارة الإيرانية، كما أن المساهمين في إدخال هذا المذهب لغينيا لاجئي سيراليون إبان الحرب عام ١٩٩٠ م [٢].

---

(١) التشيع في أفريقيا (تقرير خاص باتحاد علماء المسلمين ) ص (٢٧٧).

(٢) المرجع السابق ص (٢٧٧).

### مظاهر الدعم الإيراني ودوره في غينيا :

وقد لقى هذا الدعم الإيراني لعملية التشييع اهتماما من المشايخ في إيران من وقت مبكر حيث نجد نور الله يان من حوزة قم – طهران قد زار البلاد عام ١٩٩٣– ١٩٩٤م، ويتواصل هذا الاهتمام إلى العام ٢٠٠٩م حيث زارها على رضا الأعرافي من جامعة مصطفى العالمية في إيران.

ويعمل دعاة الشيعة على تقديم المساعدات المالية للفقراء ومعدومي الدخل بمساعدات مالية أو بتوفير لوازم المعيشة [١] .

### تعريف التصوف في اللغة والاصطلاح

### والعلاقة بينه وبين الشيعة :

قال الخليل أحمد[٢] : ((الصوف للضأن وشبهه، وزغبات القفا.(أي شعر القفا) تسمى صوفة القفا .**والصوفانة:** بقلة زغباء قصيرة. وصوفة اسم حي من تميم، وآل صوفان الذين كانوا يجيزون الحجاج من عرفات [٣] .

(صوف) الصاد والواو والفاء أصل واحد صحيح، وهو الصوف المعروف وصوف وصائف وصاف، كل هذا أن يكون كثير الصوف. ويقولون: أخذ بصوفة قفاه، إذا أخذ بالشعر السائل في نقرته. وصوفة: قوم كانوا في الجاهلية، كانوا يخدمون الكعبة، ويجيزون الحاج. وحكي عن أبي عبيدة أنهم أفناء القبائل تجمعوا فتشبكوا كما يتشبك الصوف[٤].

هذه دلالات واستعمالات هذه الكلمة في معاجم اللغة العربية .

وقد استعملَ المتصوّفَ جميع هذه المعاني والدلالات عند بيان اشتقاق التصوُّفِ.

---

(١) التشيع في أفريقيا (تقرير خاص باتحاد علماء المسلمين ) ص (٢٩٠) .

(٢)الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي، أبو عبد الرحمن:من أئمة اللغة والأدب،وواضع علم العروض، أخذه من الموسيقى وكان عارفا بها.وهو أستاذ سيبويه النحويّ.

ولد ومات في البصرة، وعاش فقيرا صابرا .الأعلام للزركلي ٣١٤/٢.

(٣) العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ١٦٢/٧ ،

(٤) مقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين ٣٢٢/٣ .

وسبب اطلاق هذا الاسم عليهم كما ستبين تفصيل ذلك .

وقد خفيت على جميع المتَصوّفةِ دلالات هذه الكلمة ؛ فكلمة (صُوف ) تطلق في بعض دلالتها بمعنى (الميل والعدل ) ، يقال : ((صاف السَّهْمُ عَن الهدفِ )) أي : مال عنه . ويقال :( صاف عن الشر) إذا عدل عنه . والذي يظهر – والله أعلم – أنهم لم يذكروا هذا المعنى وهذه الدَّلَالة ، ستراً لتصوُّفِهم وما فيه من ميل وعدل عن الدّين الحقّ وشرائع الاسلام [١] .

## ❖ العلاقة بين التصوف والرافضة في ميدان غينيا :

١) الجهل والفقر وعدم القناعة بالقليل منتشرة بكثير من التصوف وخاصة الشعوب الإفريقية فإن المذهب الإثنى عشرية يستغم هذه الضعف الحساسة لترويج أفكارهم وسلوكياتهم في الغالب من الإخوة من المتصوفين فب القارة الإفريقية وخاصة المجتمع الغيني فاقد التعلم التعمق في المذهب السني .

فمن هنا وجد المذهب الأرض الخصبة لزرع الأفكار وخاصة أن كلمة زواج المتعة تلبي الرغبات بعض الفراض لأقول جلّ الصوفين بل العوام الذين ينتمون إلى الدين الإسلامي إنتماع أعمى ، فيتسايرون هؤلاء مسايرة لاعلمية ، إنما هي مسايرة جاهلية .

أما يتعلق بالإخوة المتصوفين أقولها فإن كثيرا من النقاة الذين يؤمنون بها هي مشتركة بين التصوف والرافضة مثل :

أ- تعظيم العلماء بدرجة الغلو و الإفراط، وتعظيم القبور بدرجة المقدسة ، والإلتزام بالبدعة كأنها عبادات ، وغير ذالك من الإنحرافات ظاهرها حقائق الدينية ، فهذ السبب وذالك مطلب المذهب الإثنى عشرية وجدت مجالاً لكسب النفوذ والأفراض في هذا البلد .

---

(١)العلاقة بين التشيع والتصوف عرض ونقد رسالة دكتورة لفضيلة الشيخ الدكتور فلاح بن اسماعيل مندكار أستاذ مساعد بقسم العقيدة والدعوة –كلية الشريعة – جامعة الكويت ص ( ١٣٥ ).

ب–أما مايتعلق بعلاقتهم وصلتهم مع التجار اصحاب الثروات فهو آت من حيث أنهم يحللون بعض حركات الإقتصادية مثل الربا والخمس ومبدأ خذ مما شات وأنفق كما يشاء الشارع .

**ت–** أما طريقتهم السلوكية في جزب الناس إليهم وهي مبدأ سايرهم كما هو بمعنى إذا وجدو إنسانا يلبس لباس ظاهره إسلامية وإذا وجدو إنسانا يلبس لباس حضارة غربية يلبسون مثلهم لا يلتزمون بالمبدأ . وإذا وجدو إنسانا قبضا قبضوه ، وإذا وجدو إنسانا يصلي إرسالا أرسلوه بدرجة انهم لا يتكلمون عن الحلال والحرام بل يبنون مبدأ المسايرة ومبدأ الإحسان وعندما يتعلق على أفكار ذالك الشخص بعض إستعمال الطرق الكثير المتعلق بااالتقية عند ذالك يظهرون خلاف ما يضمرون ، وبالتالي تتقيد ذالك المسكين فاقد العلم بما يلقي إليه من إكرام وإحسان وتعظيم ، لأن نفس عبد من أحسن إليه . وعنده وسيلة أخرى من وسائل جلب الناس إليهم على وهي إحترام وتعظيم بعضهم بعضا فقلّ ماتجد من الرافضة الغينين مايناقش في نقطة مما مطهر أنهم أناس لهم أخلاق وأدب الذان يجرّان غالب الغينيين إلى مسايرة الغير وخاصة الإخوة المتصوفة .

## ❖ اتفاقية بين المجتمعات التيجانية والرافضة في غينيا

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمدى وعلى آله وصبه أجمعين .

وبعد :

- بالنظر إلى الأوامر الإلهية التالية الوارة في القرآن الكريم :

١- ﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱتَّقُونِ ۝٥٢ ﴾[1] .

٢- ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[2].

٣- ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ۝١٠ ﴾ [3].

---

[1] سورة المؤمنون آية ٥٢ .

[2] سورة الأنفال آية ٤٦ .

[3] سورة الحجرات آية ١٠ .

- بالنظر إلى ضرورة إنشاء جو السلام والوئام والأخوة بين المؤمنين .
- نظرا إلى كون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وضمان تعزيز الإسلام أمر ضروري على كل مسلم .
- ونظرا إلى ضرورة غرس مباديء الإسلام الصحيحة لدى المواطنين ومنع الإنحراف عن الطريق المستقيم الذي يعتبر الطريق الصحيح .

**بعد العديد من المشاورات والمناقشات :**

قد اتفق ممثلي المجتمعات التيجانية والرافضة في غينيا على أساس معتقداتهم ووجهات نظرهم على مايلي :

- الايمان بوحدانية الله وعدله .
- الايمان بنبوة محمد ﷺ وعلى آله ، وأنه أفضل البشر ، وأنه هو آخر الأنبياء وإمام المرسلين .
- الإعتراف بالقرآن الكريم بين أيدي المسلمين حاليا أنه كلام الله حقًا .
- الايمان بالأئمة ١٢ من أسرة النبي ﷺ وأن أولهم علي بن أبي طالب ﷺ وآخرهم هو الامام المهدي ، يفوقون أي مؤمن آخر في مجالات المعرفة الصافية والتقوى . الأعتراف بالشيخ أحمد تجان الحسني كالمر شد الروحي ، ومؤسس الطريقة التجانية والتي ترجع أصولها إلى النبي بواسطة الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب والسيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله – الاعتراف بعضوتنا المشتركة في طريقة أهل البيت ، إلا أنه في مجال القانون يرجع التجانيون إلى مذهب الإمام مالك والشيعيون إلى مذهب الإمام جعفر الصادق. شرعية الاحترام والا عتراف بذرية النبي الصالحة والمؤمنين (الشرفاء) وجميع القديسين وأ صدقاء الله (أولياء الله ). الإيمان بإختفاء الإمام ال ١٢ (الإمام المهدي ) الذي سوف يظهر في نهاية الوقت الإقامة العدل في الأرض بعد أن امتلأت بالظلم . الإيمان بشفاعة الأنبياء والقديسين للمؤمنين وذلك لتقر يبهم إلى خالقه (التوسل).
- عدم نسيان الآل في كل الصلاة على الأنبياء .إستخدام المسبحة والممارسات المتكررة للذكر، بمافي ذلك صلاة الفاتح والدعاء (التوسل) .
- التنويج بالعمامة للمؤمنيين خلال حفلات التخرج وتفسير القرآن الكريم .

– النطق ببسم الله عند تلاوة الفاتحة في الصلاة .
–الاحتفال بذكريات وأعياد الميلاد في الاسلام كالمولد .
– ممارسة زيارات أضرحة الأبياء والقدسيين .
– الدعاء لصالح الموتى من خلال قراءة القرآن الكريم وتوزيع الصدقات .
– التسامح واحترام حرية الدين والدعوة إلى الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة والتصبير

**فإن أعضاء هذا الميثاق تقرر مايلي :**

١– أنه يوجد العديد من التقارب في وجهات النظر بين المجتمعات التجانية والشيعية.
٢– تعزم على العمل معا من أجل تطبيق الاسلام الصحيح بالتعاون مع جميع المسلمين في بلانا ، بم في ذلك المنظمات غير الحكومية والجمعيات والمؤسسات التي لها نفس الأهداف .
٣– تقبل العمل معا لتحقيق المصالحة الصادقة مع المسلمين أصحاب المذاهب الفقهية الأخرى من خلال الحوار والتعاون والتفاهم والمتبادل .
٤– العمل على إطفاء بؤر التوتر ومنعالذي قد ينشأ بين مختلف الطوائف الدينية .
٥– تجنيب تشويه سمعة أية طائفة لأخرى والدفاع عن بعضهم البعض ضد التشهيير.

**وتتفق على :**

أ– تنظيم دورات تدريبية من أجل التعارف في المجالات المتخصصة .
ب–التعاون في مجال التعليم : القبول المتبادل للطلاب في المدارس .
ت–الاحترام المتبادل لكل مجتمع في خصوصيته .
ث–قبول الصلاة خلف أي إمام معترف ومتمكن دون تمييز في المذهب .
ج– الاحتفال المشترك للمناسبات والزيارات المقدسة .
ح– تنظيم اجتماعات دورية .
خ– إنشاء مكتبة تنسيق وطني ومكاتب محلية .
د–بناء علاقات إقليمية ودولية قوية ودائمة لتعزيز المشترك وذلك بالتضامن والتعاون مع الأخرى .
ذ– إعداد خطة عمل لتحقيق هذه احكام هذه الاتفاقية .

نسأل الله أن يرزقنا دعمه وبركته ورحمته ، الحمد لله والصلاة والسلام على النبي ﷺ محمد وعلى آله الطاهرين ([1]).

حررت في كوناكري بتاريخ ٩ سبتمبر ٢٠٠٦م .

| **ممثل الشيعية** | **ممثل التيجانية** |
| --- | --- |
| الشيخ محمد بيلو جالو سي | الحاج محمد الأمين |
| **الشاهد الأول** | **الشاهد الأول** |
| السيد / سيكو أحمد كمارا | شريف عبد المجيد |
| **الشاهد الثاني** | **الشاهد الثاني** |
| محمد ياسين بنغورا كمبوري | الحاج محمد سعيد |

**الشاهد الخامس**

الدكتور / ألفا محمد وري فادي جالو

**العلاقة بين التصوف والرافضة بصفة عامة**

مما تتضح لنا أن التصوف لم يكن في زمن النبي ﷺ تشيع ولا تصوّف ، وأن (التشيُّع ) سبق التصوف ) في نشأته وظهوره على يد (ابن سبأ اليهودي ) الحاقد الذي اندسَّ في صفوف شيعة عليّ ﷺ وأتباعه مظهرًا ما يميلون إليه من حب أهل بيت النبي ﷺ وتقديرهم ، ومبطنا أفكاره وسُمومَه التي كان يبثُّها بين الفترة والأخرى ، حتى

---

([1] ) تقرير مفصل عن نشاطات بعض الفرق الإسلامية الموجودة في ساحة غينيا وبعض المذاهب الهدامة الفاسدة الوافدة إلى أرض غينيا . للشيخ محمد عثمان كاني خريج جامعة أم القرى ص ٥.

تمكّن هو وجنوده من الميل بالشيعة والتشيع من معناه اللغوي البسيط إلى المعنى الاصطلاحي المنحرف . وأما (التصوّف) فقد ظهر ونشأ في صفوف الزُّهاد والعباد [١] .

وقد عرف المسلمون الزهد والتعبد في هدي النبي ﷺ وحياته العلميّة ، ثم في تعاليم الصحابة وسيرتهم وكذا من تبعهم . وكان زهدهم لا يخرج عن خلاصة المنهج الإسلاميّ والأخلاق الساميّة التي يدعو إليها . وقد مال النّاس عامة إلى الزّهاد والعبّاد وتقديرِهم ومحاولة الإقتداء بهم وكسب مودّتهم ، وخاصة بعد عصر الانفتاح المادّيّ وانغماس كثير من الولاة والحكّام في مَلاذ الدنيا والتوسّع في زينتها وزخرفها .

وكلما كثر في المجتمع طلاب الدنيا وتوسع الحكام والولاة في دنياهم وعزَّ وجود الزُّهاد والعبّاد وقلّ عددهم ؛ كلما ازداد حب الناس وميلهم إلى الزهد والزّهاد لما في سيرتهم من صورة صادقة من حياة سلف هذه الأمة . لذلك اندسّ المنحرفون في صفوف الزّهاد والعبّاد والنسّاك مظهرين التزهد والتعبد ، ومبطنيين انحرافاتهم ومذاهبهم المختلفة وراء هذه الأخلاق والصفات التي تقبّلَها عامّة الناس.

وكان (الرافضة المنحرفون ) ممن اندسّ في صفوف الزّهاد بعد حياة حافلة بالعنف والثورات والخروج على الحكام لإقامة دولة لهم . فإنهم لما رأوا فشلهم وبطش الحكام بهم؛ لجؤوا إلى الزهد واندسوا في صفوف الزّهاد لبثِّ سُمُومِهم ورفضهم بين عامة الناس . يؤكد ذلك الحقائق التاريخية التي بينت أوائل الصوفية ومدى اتصالهم بالشيعة والتشيع ، ويؤكده أيضا الميل بالزهد بمعناه البسيط إلى الانحراف الذي انتهى إله زهد المتصوفة ، واستقلال التصوف بزهد منحرفٍ وبعلوم تخصّه وطُقّوس تميزه عن الإسلام وأهله ، ويؤكده الاتصال والاتفاق في هذه العلوم والطقوس بين الصوفية والشيعة [٢] .

هذا ويعتبر شرائح من الصوفية من أكبر المتأثرين بالدعوة الشيعية في غينيا قبولا وتعاطفا وتعاونا على بعض أتباع الصوفية، وحسب مركز الأبحاث العقائدية (الشيعي)

---

(١) العلاقة بين التشيع والتصوف عرض ونقد رسالة دكتورة لفضيلة الشيخ الدكتور فلاح بن اسماعيل مندكار ص ( ١٣٥) أستاذ مساعد بقسم العقيدة والدعوة كلية الشريعة جامعة الكويت.

(١) التشيع في أفريقيا (تقرير خاص باتحاد علماء المسلمين ) ص (٢٧٧).

(٢) العلاقة بين التشيع والتصوف عرض ونقد رسالة دكتورة لفضيلة الشيخ الدكتور فلاح بن اسماعيل مندكار ص ( ١٣٠) أستاذ مساعد بقسم العقيدة والدعوة كلية الشريعة جامعة الكويت.

فإن أتباع الطريقة التيجانية هم أحد الطرق التي دخل عن طريق التشيع في البلاد حيث يصرح المركز بالقول: ( ويمكن حصر أسباب اعتناق الجعفري والاستبصار بين الشعب الغيني بحب أهل السنة المتصوفة من أتباع الطريقة التيجانية الذين يكنون حبا كبيرا لأهل البيت. .) [١].

لا يخفى أن هذا باطل بلا شك فإن حب الطرق الصوفية بما فيها التيجانية لآل البيت غير الحب الرافضي القائم على منهج الإنتقاء وعدم الشمولية حيث تجدهم يغالون في بعض أهل البيت ويخافون بعضهم بلا أصول علمية منهجية صحيحة .

(١)التشيع في أفريقيا (تقرير خاص باتحاد علماء المسلمين) ص (٢٧٧).

## المبحث الثالث: التعريف بالرافضة، وبيان أهم عقائدهم

وفيه تسعة مطالب :

**المطلب الأول**: التعريف بالرافضة.

**المطلب الثاني**: أصول الدين عند الرافضة.

**المطلب الثالث**: عقائد الرافضة في غينيا .

**المطلب الرابع**:عقيدة الرافضة في القرآن.

**المطلب الخامس** عقيدة الرافضة في الصحابة.

**المطلب السادس**: الإمامة والعصمة عند الرافضة .

**المطلب السابع** : التقية عند الرافضة .

**المطلب الثامن** : تأثيرات الشيعة في المجتمع الغيني .

**التعريف بـ(الرافضة).**

الرافضة اسم فاعل مؤنث، أصل الكلمة من الرفض، والراء والفاء والضاد لغة: الترك، وقد رفضه يرفضه رفضا، أي: تركه [١].

**وأما في الاصطلاح:**

فقد تعددت في ذلك أقوال أهل العلم وهي في جوهرها وحقيقتها لا تختلف :

**أولا: قال الإمام أحمد** – رحمه الله تعالى –: ((والرافضة وهم الذين يتبرؤون من أصحاب محمد رَسُول اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ويسبونهم وينتقصونهم ويكفرون الأئمة إلا أربعة : علي ، وعمار، والمقداد ، وسلمان ، وليست الرافضة من الإسلام فِي شيء )) [٢].

**ثانيا: قال الإمام أبو القاسم التيمي الملقب (بقوام السنة )** : (( والرافضة هم الَّذين يشتمون أَبَا بكر وَعمر – رَضِي الله عَنْهُمَا – وَرَضي عَن محبيهما، ويرون السَّيْف عَلَى الْأمة ))[٣].

**ثالثا:** ((فإنه يطلق على تلك الطائفة ذات الأفكار والآراء الاعتقادية الذين رفضوا خلافة الشيخين وأكثر الصحابة، وزعموا أن الخلافة في علي وذريته من بعده بنص من النبي ﷺ، وأن خلافة غيرهم باطلة )) [٤] .

**رابعًا: وفي كتاب الملل والنحل:** الشيعة هم الذين شايعوا عليا ﵁ على الخصوص. وقالوا بإمامته وخلافته نصا ووصية، إما جليا، وإما خفيا. واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره، أو بتقية من عنده [٥].

---

(١) الصحاح للجوهري في مادة رفض (٣/ ١٠٧٨) ،معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/ ٤٢٢. ،تهذيب اللغة، للأزهري ١٣/١٢، بتصرف، لسان العرب، لابن منظور ١٥٧/٧،

(٢) طبقات الحنابلة لأبي الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد ٣٣/١.

(٣) الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة لإسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة ٥١٤/٢.

(٤) فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها د. غالب بن علي عواجي ٣٤٤/١.

(٥) الملل والنحل لمحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني ١٤٦/١.

**وأما سبب تسميتهم بالرافضة: ففيه إطلاقان:**

❖ **إطلاق الأول:**مصدر شيعي إمامي: حيث يقرر بعض الشيعة الإمامية أن اسم **(الرافضة)** لقب من ألقابها الحسنة .

فقد ورد في بحار الأنوار– وهو من مراجعهم في الحديث - في مدح التسمية بالرافضة، ذكرها في باب سماه" باب فضل الرافضة ومدح التسمية بها " ومن أمثلة ما ذكره في هذا الباب ما يلي :

(عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر[١]: جعلت فداك اسم سمينا به استحلت به الولاة دماءنا وأموالنا وعذابنا، قال: وما هو ؟ قال: الرافضة، فقال أبو جعفر: إن سبعين رجلا من عسكر فرعون رفضوا فرعون فأتوا موسى عليه السلام فلم يكن في قوم موسى أحد أشد اجتهادا وأشد حبا لهارون منهم فسماهم قوم موسى الرافضة، فأوحى الله إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فاني نحلتهم، وذلك اسم قد نحلكموه الله) [٢] .

فهذه الروايات تدل —كما يزعمون أن الله هو الذي سماهم بهذا الاسم مدحا، وسبب تسميتهم بذلك : رفضهم للشر ، وان شعابهم مع أهل بيت النبي ﷺ .

"وكأنهم أرادوا تطييب نفوس أتباعهم بتحسين هذا الاسم لهم، ولكن في هذه الأحاديث ما يفيد أن الناس بدأوا يسمونهم بالرافضة من باب الذم لا المدح، ولا تجيب هذه المصادر الشيعية عن سبب تسمية الناس لهم بهذا الاسم على سبيل الذم والسب لهم " [٣] .

---

(١) هو جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط، الهاشمي القرشي، أبو عبد الله، الملقب بالصادق: سادس الأئمة الاثني عشر عند الإمامية. كان من أجلاء التابعين. وله منزلة رفيعة في العلم. أخذ عنه جماعة، منهم الإمامان أبو حنيفة ومالك. ولقب بالصادق لأنه لم يعرف عنه الكذب قط. له أخبار مع الخلفاء من بني العباس وكان جريئا عليهم صداعا بالحق. الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي١٢٦/٢ .

(٢) بحار الأنوار لمحمد باقر المجلسي ٩٧/٦٥ .

(٣) أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية لناصر بن عبد الله بن علي القفاري ١٠٧/١ ، ووسائل الرافضة وأساليبهم لترويج مذهبهم في سنغال وسبل التصدي لها لمرتضى غي رسالة علمية مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم الدعوة والثقافة الإسلامية ولكن غير منشورة ص ٧٢.

❖ إطلاق الثاني: ما ورد في مصادر أهل السنة في إطلاق اسم ( الرافضة) :

إطلاق الرافضة على الشيعة، وخاصة على الإمامية الاثني عشرية مشهور عند أهل السنة، وقد ذكرت في المصادر السنية عدة أسباب لهذا الإطلاق، نجملها فيما يلي:

١- **قال شيخ الإسلام ابن تيمية** [(١)]رحمه الله تعالى: ((أما لفظ الرافض أول ما ظهر في الإسلام لما خرج زيد بن علي بن الحسين في المائة الثانية في خلافة هشام بن عبد الملك واتبعه الشيعة، فسئل عن أبي بكر وعمر فتولاهما وترحم عليهما، فرفضه قوم، فقال: رفضتموني رفضتموني، فسموا الرافضة )) [(٢)].

٢- **ويقول الرازي:**[(٣)] (( إنّما سمّوا بالروافض لأنّ زيد بن علي [(٤)] بن الحسين بن أبي طالب رضي الله عنه خرج على هشام بن عبد الملك فطعن عسكره في أبي بكر وعمر فمنعهم من ذلك فرفضوه فلم يبق معه إلاّ مائتا فارس فقال لهم — أي زيد بن علي —

(١) شيخ الإسلام تقي الدّين أبو العبّاس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السّلام ابن عبد الله بن تيميّة الحرّاني الحنبلي ولد بحرّان يوم الاثنين عاشر ربيع الأول، سنة إحدى وستين وستمائة ، ثم انتقل مع والده إلى دمشق ، هو وأبوه وجده علماء ، ينبع في العلم من صغره ، إمام حجة في جميع الفنون ، وله مصنفات كثيرة في التفسير والحديث والفقه ، كان من خيرة العلماء دينًا وعبادة وعلمًا ، توفي في دمشق وكان محبوسًا بها ، ليلة الإثنين العشرين من ذي القعدة سنة ٧٢٨هـ بعد مرض ألم به بضعًا وعشرين يومًا في السجن وحضر جنازته خلق كثير انظر : البداية والنهاية ١٤/١٣٥، وشذرات الذهب ٨/١٤٣ .

(٢) مجموع الفتاوى لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ١٣/ ٣٥. ، وانظر منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية لشيخ الإسلام ابن تيمية ج١/١٩،

(٣) عبيد الله بن عبد الْكَرِيم الْحَافِظ أَبُو زرْعَة الرَّازِيّ الْقرشِي مَوْلاهُم أحد الأَعْلام ولد سنة تسعين ومائة فِيمَا قيل وَيُقَال سنة مائتين وَتُوفِّي سنة أَربع وَسِتِّينَ ومايتين، سمع خلقا كثيرا وروى عَنهُ مُسلم وَالتِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ وَابْن ماجة ورحل وطوف وَلم يدْخل خُرَاسَان وَكَانَ من أَفْرَاد الْعَالم ذكاء وحفظاً وديناً وفضلا. ينظر: الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي ١٩/٢٥٦ .

(٤) زيد بن علي بن حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أبي طَالِبِ بْنِ عبد المطلب. وَقُتِلَ- رَحِمَهُ اللَّهُ- يَوْمَ الاثْنَيْنِ لِلَيْلَتَيْنِ خَلَتَا مِنْ صَفَرٍ ١٢٠هـ. وَيُقَالُ ١٢٢هـ. وَكَانَ لَهُ يَوْمَ قُتِلَ ٤٢ سَنَة، ينظر: الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ٥/٣٢٦ .

((رفضتموني)) قالوا: نعم، فبقي عليهم هذا الاسم ))[1].

**٣- فقد ذهب الإمام أبو الحسن الأشعري** في قوله: (( الرافضة: إنّما سمّوا رافضة لرفضهم إمامة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ))[2].

وبهذا يظهر لنا أن تسميتهم بالرافضة إنما لأجل ترك إمامهم، ورفض إمامة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

---

(١) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري ٥٢/١.

(٢) مقالات الإسلاميين علي بن إسماعيل الأشعري أبو الحسن: ٨٩/١.

**أسماء ارافضة:** [١]

من الألقاب التي يطلقها بعض كتاب الفرق والمقالات وغيرهم على الاثني عشرية ما يلي:

- **الشيعة**: لقب الشيعة يطلق على فرق الشيعة كلها، ولكن هذا المصطلح اليوم إذا أطلق – في نظر جمع من الشيعة وغيرهم – لاينصرف إلا إلى طائفة الاثني عشرية. وممن قال بهذا الرأي: سُتروتمان، والطبرسي، وأمير علي، وكاشف الغطاء، وغيرهم.
- **الإمامية**: هذه اللقب عند كثير من أصحاب الفرق والمقالات يطلق على مجموعة من الفرق الشيعية، ولكن تختص فيما بعد عند جمع من المؤلفين وغيرهم بالاثني عشرية، ولعل أول من ذهب إلى ذلك شيخ الاثني عشرية في زمنه (المفيد [٢]) في كتاب أوائل المقالات،وأشار السمعاني أن ذلك هو المعروف في عصره فقال " وعلى هذه الطائفة –يشير إلى الإثني عشرية – يطلق الآن الإمامية.
- **الإثنى عشرية**: هذا المصطلح لا نجد في كتب الفرق والمقالات المتقدمة فلم يذكره القمي (ت ٢٩٩هـ أو ٣٠١هـ) في (( المقالات والفرق))، ولا النوبختي (ت ٣١٠هـ ) في ((فرق الشيعة))، ولا الأشعري (ت٣٢٠هـ ) في ((مقالات الإسلاميين )) ولعل من ذكره المسعودي (٣٤٩هـ) –من الشيعة. أما غير الشيعة فلعله عبد القادرالبغدادي (ت٤٢٩هـ) حيث ذكر سموا بالإثني عشرية لدعواهم أن الإمام المنتظر هو الثاني عشر من نسبة إلى علي بن طالب – رضي الله عنه.

(١) أصول مذهب الشعية الإمامية الإثني عشرية عرض ونقد للدكتور ناصر بن عبد الله بن علي القفاري، ٩٩/١)، وينظر أيضا فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها للدكتور غالب بن علي عواجي، ٣٤٤/١.

(٢) المفيد: هو محمد بن محمد بن نعمان المعروف بابن المعلم ، والملقب بالمفيد من أجلّ شيوخ الرافضة ، ورؤسائهم وأساتذتهم ، ومحققيهم ، ولا نزاع عندهم في زعامته للمذهب في عهده فقد انتهت إليه رئاسة الرافضة في وقته ، كان مولده ٣٣٦هـ وتوفي ٤١٣هـ . انظر : أوائل المقالات : ص : (١٩-٣٠ ) و (١٦٤ ) .

أماالإثناعشر التي تقول الجعفرية بأنها أئمتها، فهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والحسن والحسين، وذرية الحسين.

وفيما يلي بيان بأسمائهم وألقابهم، وكناهم وسنة ميلاد كل إمام ووفاته.

| م | اسم الإمام | كنيته | لقبه | سنة ميلاده ووفاته |
|---|---|---|---|---|
| ١ | علي بن أبي طالب | أبو الحسن | المرتضى | ٢٣قبل الهجرة، ٤٠بعد الهجرة |
| ٢ | الحسن بن علي | أبو محمد | الزكي | ٢هـ — ٥٠هـ |
| ٣ | الحسين بن علي | أبو عبد الله | الشهيد | ٣هـ — ٦١هـ |
| ٤ | علي بن الحسين | أبو محمد | زين العابدين | ٣٨-٩٥هـ |
| ٥ | محمد بن علي | أبو جعفر | الباقر | ٥٧- ١١٤هـ |
| ٦ | جعفر بن محمد | أبو عبد الله | الصادق | ٨٣-١٤٨هـ |
| ٧ | موسى بن جعفر | أبو إبراهيم | الكاظم | ١٢٨-١٨٣هـ |
| ٨ | علي بن موسى | أبو الحسن | الرضا | ١٤٨-٢٠٣هـ |
| ٩ | محمد بن علي | أبو جعفر | الجواد | ١٩٥-٢٢٠هـ |
| ١٠ | علي بن محمد | أبو الحسن | الهادي | ٢١٢-٢٥٤هـ |
| ١١ | الحسن بن علي | أبو محمد | العسكري | ٢٣٢-٢٦٠هـ |
| ١٢ | محمد بن الحسن | أبو القاسم | المهدي | يزعمون أنه ولد سنة ٢٥٥ أو ٢٥٦هـ<br>ويقولون بحياته إلى اليوم. |

**القطعية**: وهو من الألقاب الإثنى عشرية عند طائفة من أصحاب الفرق كالأشعري، والشهرستاني [1]، والإسفرايني ، وغيرهم. وهم يسمون بالقطعية؛ لأنهم قطعوا على موت موسى بن جعفر الصادق [2] .

- **أصحاب الإنتظار**: يلقب الرازي الإثنى عشرية بأصحاب الإنتظار، وذلك لأنهم يقولون بأن الإمام بعد الحسن العسكري وهو غائب وسيحضر. . ويقول: وهذا المذهب هو الذي عليه إمامية زماننا.
- **الرافضة**: ذهب جمع من العلماء إلى إطلاقاسم الرافضة الإثنى عشرية كالأشعري في المقالات وابن حزم في الفصل. كما يلاحظ أن كتب الإثنى عشرية تنص على أن هذا اللقب من ألقابها.
- **الجعفرية**: وتسمى الإثنا عشرية بالجعفرية نسبة إلى جعفر الصادق إمامهم السادس-كما يزعمون- وهو من باب التسمية للعام بسم الخاص.
- **الخاصة**: وهو لقب أطلقه شيوخ الشيعةعلى طائفتهم، ويلقبون أهل السنة والجماعة بالعامة. جاء في دائرة المعارف الشيعة مانصه: (( الخاصة في اصطلاح بعض أهل الدراية: الإمامية الإثنى عشرية، والعامة أهل السنة والجماعة )) .

---

(١) الشهرستاني : هو محمد بن عبد الكريم بن أحمد ، أبو الفتح الشهرستاني : يلقب بالأفضل . ولد في شهرستاني (بين نينيسابوري وخوارزم ) سنة : (٤٧٩هـ ) وتوفي بغداد سنة :(٥٤٨هـ) . قال ياقوت في وصفه : (الفيلسوف المتكلم ، صاحب التصانيف ، كان وافر الفضل ، كامل العقل ، ولولا تخبطه في الإعتقاد ومبالغته في نصرة مذاهب الفلاسفة والذب عنهم لكان هو الإمام ) . من كتبه (الملل والنحل ) للشهرستاني و(نهاية الإقدام في علم الكلام للشهرستاني ) و (الإرشاد إلى عقائد العباد للشهرستاني ) . انظر : الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي: ٢١٥/٦) .

(٢ ) أصول مذهب الشعية الإمامية الإثني عشرية عرض ونقد للدكتور ناصر بن عبد الله بن علي القفاري، ٩٩/١)، وينظر أيضا فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها للدكتور غالب بن علي عواجي، ٣٤٤/١.

## المطلب الثاني: أصول الدين عند الرافضة .

**المراد بالأصول عند الرافضة تعني:** (أصول الدين) العقائد الأساسية، وهي إجمالا (التوحيد والنبوة والعدل، والإمامة والمعاد. وتفصيلا هي التوحيد والنبوة والمعاد فقط، أما الإمامة والعدل فهما من أصول المذهب (الجعفري) .

فلو أنكر شخص التوحيد، أو النبوة، أوالمعاد يخرج من الدين (الإسلام)، أي لا يعد مسلما بل كافرا، ولوأنكر الإمامة أو العدل يخرج من الإيمان (المذهب)، أي لا يعد مؤمنا، ويعد مسلما [(١)] .

**تتكون أصول العقيدة عند الرافضة من خمسة أصول وهي :**

الأصل الأول : التوحيد :

يعتقد الاثنى عشرية بوجود الله تعالى وأنه واحد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، ويستدلون بوجود هذه العوالم والموجودات التي نراها بباصرة العين ، فإنها تنادي صراحة بأن لها خالقا وموجودًا أوجدها وأنه متصف بالكمال المطلق الذي لا يليق إلا به ، والعقل عندهم هو العمدة في هذه المعرفة وأما القرآن فقد أرشد إلى الدليل العقلي وأما صفاته تعالى قسمان :

أ- **صفات ثبوتية** : وهي ثمان : كونه عالما ، قادرًا ، حيا مريدا ، مدركا قديما ، متكلما بمعنى يخلق الكلام في غيره ، باقيا ، وينفون معنى هذه الصفات عنه لأنهم يعتقدون أن صفاته ليست زائدة على ذاته ، ويرجعون الصفات الثبوتية إلى صفات سلبية ، فمعنى قادر ليس بعاجز ، ومعنى عالم ليس بجاهل وعليه فصفاته هي نفس ذاته، فهو عالم لا يعلم ، قادر لا يقدر حي لا بحياة ، مريد لا بإرادة ، وإنما هو حياة كله قدرة علم كله وهو تعالى واحد في ذاته وصفاته فهو قادر بما هو عالم ، وعالم بما هو سميع ، وسميع بما هو بصير من غير تعدد ويستدلون ذلك على أن الصفات هي عين الذات بأنه لو كانت تلك الصفات لا هو ولاغيره لزم الخلو المحال وعدم تعقل الذات اطلاقا [(٢)].

---

(١) معجم ألفاظ الفقه للجعفري ص (٥٢) .

(٢) الشيعة في عقائدهم وأحكامهم للمظفر ٣٥٥/١،عقائد الإمامية للمظفر ٦٠/١، أصل الشيعة وأصولها لكاشف الغطاء ١٢٩/١ وما بعدها .

**ب– صفات سلبية** :وهي ما يجب سلبها عنه وهي سبع : ليس بمركب ، ليس بجسم ، ليس بمرئي ، ليس له مكان ، ليس له شريك في ذاته ولا في صفاته ولا أفعاله ، ليس بمحتاج ، ينفي معنى الصفات عنه وينكرون كونه يظهر لأهل الجنة أو يتراءى لهم ومن اعتقد ذلك فهو كافر عندهم والعياذ بالله كما يعتقدون بأن له صفات أفعال كالخلق والرازق والمحي والميت ، والفرق بينها وبين صفات الذات هو أن صفات الذات لا يدخلها التخصيص ولا يمكن سلبها عنه ، وصفات الأفعال يدخلها التخصيص ويمكن سلبها عنه في بعض الأحوال ، فمثال ذلك الذات (العلم والقدرة والحياة ) فإنه لا يمكن أن يقال : أن الله رزق زيدا ولم يرزق بكرًا ، وخلق خالدًا وأمات عمرًا [١] .

وهناك نوع ثالث : وهي الصفات التي تطلق على ذاته مجازا ولا يراد بها حقيقة معناها كالغضب والرضا والحب والبغض ، فلا يوصف بها إلا مجازا واتساعا لأن حقيقة معناها لا تكون إلا في المخلوقين فيراد ببغضه عقابه ، وبحبه ثوابه ، وبإرادته أمره ونهيه تعالى ، وإرادته تعالى لا توجد عندهم إلا عند إيجاد العقل واحداثه ، وهي مرادفة للمحبة والرضا والأمر [٢].

كما يعتقدون أن كلام الله حادث ومخلوق لأن الكلام لا يكون إلا مؤلفا من الحروف والأصوات وهي حادثة ومخلوق ولا يقوم الحادث بالقديم وعليه بمعنى كونه متكلمًا هو أنه خالق الكلام في غيره ، فهو تعالى في غيره لم يكلم موسى وإنما أسند الكلام إليه لأنه خلق الكلام في الشجرة فكلمته .

كما يعتقدون أن الله هو الرازق ولا شيء من الحرام يرزق وإلا لوجب الإنفاق من الحرام ولا يوصف فعله تعالى بالحل والحرمة .

كما يعتقدون أن الأجل مقدر من الله ، وأجل الموت غير أجل القتل ، فالموت

---

(١) الشيعة في عقائدهم أحكامهم للمظفر ١/٢٦–٣٦ ، عقائد الإمامية للمظفر ١/٤٥– ٦٣ ، أصل الشيعة وأصولها لكاشف الغطاء ١/١٢٩ وما بعدها،عقائد الإمامية للزنجاني ١/٢٧–٣٦ .

(٢) الشيعة الاثناعشرية ومنهجهم في تفسير القرآن الكريم للأستاذ الدكتور / محمد محمد إبراهيم العسال ١/٧٥ .

من فعل الله وخلقه وأحد صفاته الفعلية ولا يقدر عليه سواه ، أما القتل فهو من مقدور الإنسان والحيوان وفعله ، ولا يصح نسبته إليه تعالى إلا على سبيل التشريع .

ويعتقدون جواز البداء عليه تعالى ويقولون إن البداءة في الأفعال كالنسخ في الأحكام وبما أن النسخ جائز فالبداء مثله ، **ومعنى البداء** : إظهار شيء بعد خفائه يعني أنه قد يظهر شيئًا ثم يمحوه لأمر يبدوله ، ويجعلونه من مطلق المشيئة (١) .

كما أنهم يعتقدون أنه يجب توحيد العبادة ومن أشرك في عبادته احدا فهو مشرك حكمه حكم عابد الوثن ، ويجوز الإستعانة بغيره من الأئمة وذلك لا ينافي مع التوحيد عندهم كما أن تعظيم الأئمة إنما هو لتعظيم شعائر الله فيهم وكذا التوسل به والصلاة عند مراقدهم هي عبادة من أعظم العبادات ، وليست هي نوع عبادة الأئمة وإنما هي تجديد لذكراهم وإحياء لأمرهم ولا ينافي كل ذلك عندهم مع إخلاص العبادة لله (٢) .

**الأصل الثاني : العدل الإلهي .**

ويراد به عندهم : أن الله لا يظلم أحدا ولا بفعل ما يستحقه العقل ، فهم يعتقدون بأنه تعالى منزه عن الظلم وفعل القبيح في نظر العقل ، كالكذب والتكليف بغير المقدور والاخلال بالواجب ، وأنه تعالى لا يفعل إلا عن حكمة ومصلحة تعود على عباده ، وأنه ما أضل أحدًا من عباده ، بل هداهم جميعا مؤمنهم وكافرهم ، لأن معنى الهداية عندهم هو البيان للناس جميعا .

ويقولون لو جاز عليه فعل القبيح في نظر العقل لجاز أن يظهر المعجزة على يد الكاذب،ولجاز أن يعذب المطيع ويثيب العاصي، وكل ذلك قبيح يرتفع معه الخوف والرجاء،ويعتقدون أن أفعاله تعالى معللة بالأغراض والغايات لتقدسه عن العبث .

ويعتقدون أنه تعالى لم يخلق الكفر إذ لو خلقه لكان قبيحا لا يجوز نسبته إليه ولبطل بعث الأنبياء والأمر والنهي ولبطل خلق الجنة والنار .

ويعتقدون أن الكفر والمعاصي من فعل الانسان وخلقه وهو مخير غير مجبور على

---

(١ ) الشيعة في عقائدهم أحكامهم للمظفر ٢٦/١-٣٦ . ، عقائد الإمامية للمظفر ٤٥/١-٦٣ ، أصل الشيعة وأصولها لكاشف الغطاء ١٢٩/١ وما بعدها ، عقائد الإمامية للزنجاني ٢٧/١-٣٦ .

(٢) الشيعة في عقائدهم أحكامهم للمظفر ٢٦/١-٣٦ .

اختيار شيء من ذلك والله لم يقدر عليه شيئا من ذلك ولا من خلقة ، إذ لو كان من خلقه – في نظرهم – لما أمكن للإنسان أن يكون مهديًّا ، وهذا هو الجبر بعينه وبه يبطل حجة الله على عباده ، ومن جوز عليه تعالى عقاب الطائع وثواب العاصي أو تكليف مالا يطاق أو العقل بلا حكمة وغرض فهو كافر عندهم .

والحسن القبيح لا سبيل إلى معرفتهما غير العقل استقلالاً أما الشرع فهو مؤكد ومرشد إلى دليل العقل ، ولو كان الشرع هو المستقل بذلك للزم الدور المحال في نظرهم وبناء عل قاعدة الحسن والقبح العقليين فإنه تعالى يجب عليه فعل الصلاح لعباده ، ولا بد أن يكلفهم بالشرائع ليدلهم على طريق الخير والسعادة ويزجرهم عما فيه هلاكهم وإن علم أنهم لا يطيعونه ، لأن ذلك لطف ورحمة يجب عليه وإن تمردوا على طاعته (١) .

ويعتقدون أن التكاليف جاءت طبقا لمصالح ، فما كانت مصلحته لازمة جعله تعالى واجبا، وما فيه مفسدة بالغة جعله تعالى حرامًا ، وما كانت مصلحته راجحة كان مندوبًا وهكذا ، ولله تعالى في كل واقعة حكم ولا يخلوا شيء من حكم واقع لله فيه (٢).

ويعتقدون أن القضاء والقدر إذا تعلقا بالذوات فإنه يراد بهما الخلق ، وإذا تعلقا بأفعال المكلفين فإنه يراد بهما الأمر والنهي دون الخلق لأنه يوجب الجبر في نظرهم .

ويعتقدون أن بأن من قال إن الله فاعل لأفعال العباد فقد نسب الظلم إليه تعالى، ويعتقدون وجوب الأعواض على الآلام عليه تعالى ، فإن أصاب عبدا بألم أو نقص في ماله وبدنه وولده وجب عليه تعالى أن يعطيه نفعا بدله يزيد عليه بحيث لو عرض عليه الألم والعوض لاختار الألم لضخامة العوض لأنه لو كان مساو له لزم الترجيح بلا مرجح وهو باطل (٣) . هذه عقيدة الشيعة في هذين الأصلين ، ومن له إلمام بدراسة العقائد يرى بوضوح أنها هي عقيدة المعتزلة في هذين الأصلين بعينها ، حذوا فيها حذوهم ، ونسجوا على منوالهم.

---

(١) أصل الشيعة وأصولها لكاشف الغطاء ١٤١/١ وما بعدها ، الشيعة في عقائدهم وأحكامهم للمظفر ص ٣٢ وما بعدها ، عقائد الإمامية للزنجاني ٣٦/١ .

(٢)الشيعة الاثناعشرية ومنهجهم في تفسير القرآن الكريم للأستاذ الدكتور / محمد محمد إبراهيم العسال ص ٨٨ .

(٣)أصل الشيعة وأصولها لكاشف الغطاء ١٤١/١ وما بعدها ، الشيعة في عقائدهم وأحكامهم للمظفر ص ٣٢ وما بعدها ، عقائد الإمامية للزنجاني ٣٦/١ .

**الأصل الثالث : النبوة .**

يعتقد الرافضة أن النبوة وظيفة إلهية ، وسفارة ربانية لمن يختاره الله من عباده فيرسلهم إلى الناس لغاية إرشادهم إلى ما فيه صلاحهم ، وهذا الإرسال واجب على الله تعالى بمقتضى قاعدة اللطف ، ويعللون وجوب اللطف عليه بأن اللطف من كمال المطلق فإذا كان المحل قابلا ومستعدًّا لفيض الجود واللطف فإنه تعالى أن يفيض لطفه لفيض جوده وكرمه ، ومعنى الوجوب عليه تعالى هو الوجوب العقلي كقولك أنه واجب الوجود ، أي : اللزوم استحالة الأنفاك ، وليس معنى الوجوب أن أحدًا يأمر بذلك فيجيب ، كما يوجبون عليه أن يعرف الناس بالرسل على وجه التعيين ، بأن يجعل لهم دلالة قاطعة عليهم وهذه الدلالة هي المعجزة الدالة على صدق الرسول ﷺ ، ولا بد أن تكون ظاهرة الإعجاز ، خارقة للعادة ، مقرونة بدعوى النبوة أو الرسالة .

كما يعتقدون أن الأنبياء كلهم معصومون ، بمعنى أنهم منزهون عن الذنوب والمعاصي صغيرها وكبيرها وعن الخطأ والنسيان وعما ينافي المروءة كالتبذل والأكل في الطريق أوالضحك بصوت عال ، وكل ما يستهجن فعله عُرفًا ، وأن يكونوا متصفين بصفات الكمال طاهري المولد أمناء صادقين منزهين عن كفر الآباء والأمهات ، وهذه العصمة ثابتة لهم قبل البعثة وبعدها [(١)] .

هذا وقد كان فريق من أسلافهم يجوز المعاصي على الأنبياء ولا يجوزها على الأئمة بحجة أن النبي يوحي إليه فإذا أخطأ نزل الوحي بتصحيح خطئه بخلاف الإمام عندهم ، ومن هؤلاء حشام بن الحكم : أحد متكلمي الشيعة القدامى ، أما الآن فقد تم الإجماع على ما حكيته عنهم أولا [(٢)].

ولا يخفى أن القول بوجوب بعثة الرسل مبني على قاعدة اللطف والصلاح والأصلح وهي من آثار الإعتزال ، والله ﷻ لا يجب عليه شيء ، وأما تنزيه الأنبياء عن كفر الآباء والأمهات فهذا ما يدحضه صريح القرآن الكريم ، وكذا كون النبي ﷺ كانا كاتبا قارئًا .

وأما تفضيل الأئمة من آل البيت على الرسل ما عدا خاتمهم فهذا لا دليل عليه

---

(١) الشيعة في عقائدهم وأحكامهم للمظفر ص ٧٣ ، عقائد الإمامية للزنجاني ٤٠/١ .

(٢) مقالات الإسلاميين للأشعري ١٢١/١ .

لا من عقل ولا من نقل ، بل الدليل على خلافه ، وقد أرجأت مناقشة هذه المسائل إلى تطبيق هذه العقيدة على تفسير الشيعة للقرآن الكريم .

**الأصل الرابع : الإمامة .**

والشيعة دائما يعتبرون عنها بانها الأصل الأصيل والركن الركين .....الخ ، ولعل ذلك راجع على أن هذا الأصل انفروا به عن سائر الأمة وبه سميت الشيعة (الإمامية ) ولهم فيها مباحث كثيرة واهتمام بالغ .

إذ أن الإسلام عندهم نوعان : إسلام بالمعنى الأعم ، ويقوم على ثلاثة أصول ، التوحيد والنبوة ، والميعاد الأخروي ، فيسمون ذلك إسلامًا بالمعنى الأعم .

وأما الإسلام بالمعنى الأخص فبإضافة أصلين هما : العدل الإلهي على ما سبق بيانه ، وإمامة الأئمة الاثنى عشر من أهل البيت ، ويسمون الإسلام بالمعنى الأخص بالإيمان ، والإيمان أفضل من الإسلام وأخص عندهم ، ومن أدلتهم على هذا المعنى : قوله تعالى﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَـٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴾(١) .

وهو يفيد بقرينة قوله ﷺ : (( علي هو الإيمان كله )) (٢) : أي من يكفر بإمامة علي فقد أسقط الإيمان من حسابه فالإيمان عندهم لا يتم إلا بالإعتقاد بالإمامة ولا يجوز فيه التقليد بل يجب النظر فيه كالتوحيد والنبوة.

كما تعتقد الشيعة وجوب طاعة الأئمة حيث أن أمرهم هو أمر الله ونهيهم نهيه ، وطاعتهم هي طاعته ومعصيتهم معصيته ، ولا يجوز الرد عليهم كالرد على الرسول ، والرد على الرسول راد على الله ، لذلك يعتقدون أن الأحكام الشرعية لا تؤخذ إلا منهم ولا تفرغ ذمة المكلف إلا بالرجوع إليهم لا إلى غيرهم (٣) .

---

(١) سورة المائدة آية (٥ ) .

(٢) بعد البحث حول هذه الكلمة لم أقف عليه أنه من كلام النبي ﷺ والويل ثم الويل لمن يكذب على رسول الله ﷺ بقوله «إن كذبا علي ليس ككذب على أحد، من كذب علي متعمدا، فليتبوأ مقعده من النار متفق عليه صحيح البخاري ٢/٨٠ .

(٣) عقائد الإمامية للزنجاني ص٣٦٨ .

**الأصل الخامس : المعاد .**

وهو الوجود الثاني للإنسان وإعادته للحساب بعد موته وفنائه وتلاشي أعضائه ، والشيعة تعتقد أنه واجب عليه تعالى وجوبًا عقليًا ضروريًا ، ومن حجتهم في ذلك أنه لولا المعاد لبطلت فائدة التكليف وكان عبثًا ولغوًا ، فضرورة التكليف- عندهم – تقتضي ضرورة المكافاة فيجب المعاد ليجازي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته، وذلك لأنه ليس في هذه الحياة الدنيا ما يصلح للمكافاة والجزاء .

ويعتقدون أن الأجسام سوف تعاد بهياكلها اللحمية والعظمية حاملة نفوسها وأرواحها الأولى فتقف يوم القيامة بين يدي الله تعالى فيحاسبها على أعمالها الصغيرة والكبيرة والظاهرة والمستورة فيجزى كل بما قدمت يداه .

كما يؤمنون بكل ما نزله القرآن في هذا الشأن وجاءت به السنة القطعية عن أئمتهم، مثل الصراط والميزان والجنة والنيران، ونعيم البرزخ وعذابه، ونطق الجوارح وتطاير الكتب وكتابة الأعمال فيها والحوض وغير ذلك [١] .

ولا شك أن هذا كله حق وصدق ولا بد من الإيمان بذلك ، ولا ملاحظة لي إلا ما يتعلق بكون ذلك واجبا عليه تعالى ، إذ لا واجب على الله تعالى.

نعم يمكن أن يقال إن البعث واجب الوقوع بحسب وعد الله تعالى والله لا يخلف الله الميعاد [٢] .

---

(١) الشيعة في عقائدهم وأحكامهم للمظفر ص ٨٤ .

(٢) الشيعة الاثناعشرية ومنهجهم في تفسير القرآن الكريم للأستاذ الدكتور / محمد محمد إبراهيم العسال ص ٨٧ .

**انحرافات الرافضة في أصول الدين عندهم.**

**انحراف الرافضة في التوحيد:**

**١- شرك الرافضة في الربوبية :**

لقد انحرفت الرافضة في جانب توحيد الربوبية انحرافا بعيدا،حيث ينسبون خصوصية الرب إلى أئمتهم ومن ذلك تفسيرهم ﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾[١].

**يقول القمي**[٢] في تفسير قوله تعالى: (وأشرقت الأرض بنور ربها) انه سمع أبا عبدالله يقول في قوله: "**وأشرقت الأرض بنور ربها** " قال رب الأرض يعني إمام الأرض، فقلت: فاذا خرج يكون ماذا؟ قال: إذا يستغني الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويجتزون بنور الإمام[٣].

ولقد بين القرآن الكريم أن مشركي قريش مع كفرهم بعبادتهم سبحانه وتعالى وصوفهم أنواعا من العبادات لغيره، إلا أنهم يؤمنون بأن الله سبحانه هو خالقهم ورازقهم كما قوله تعالى ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ ﴾[٤].

ومع إنكارهم للألوهية لم يقولوا بألوهية آلهتم التي كانوا يعبدونها بل كانوا إذا ضاق عليهم الأمر لجأوا إلى الله تعالى كما في قوله تعالى﴿ فَإِذَا رَكِبُواْ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾[٥]. بعكس الرافضة كما أسلفنا آنفا.

---

(١) سورة الزمر آية (٦٩).

(٢) هو أبي الحسن علي بن إبراهيم القمي، الملقب عند الرافضة بالصدوق، وبرئيس المحدثين، صاحب كتاب (من لا يحضر الفقيه )، أحد الكتب الأربعة التي عليها العمل عند الشيعة، توفي ٣٨١هـ.

(٣) تفسير القمي: لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي ٤٨/ ١٠.

(٤) سورة العنكبوت آية (٦١ ).

(٥) سورة العنكبوت آية (٦٥).

**وقال لمولي محمد صالح المازندراني**((عن أبي بصير، عن أبي عبد الله قال: قلت له: أما على الإمام زكاة؟ فقال: أحلت يا أبا محمد أما علمت أن الدنيا والآخرة للإمام يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء، جائز له ذلك من الله، إن الإمام يا أبا محمد! لا يبيت ليلة أبدا ولله في عنقه حق يسأله عنه ))(١).

**٢- انحراف الرافضة في توحيد الألوهية:**

لقد انحرفت الرافضة في جانب توحيد الألوهية انحرافا عظيما، حيث غيروا نصوص التوحيد وجعلوها في ولاية الأئمة، (وأول ما نفاجأبه أن نصوص القرآن التي تأمر بعبادة الله وحده، غيروا معناها إلى الإيمان بإمامة علي والأئمة، والنصوص التي تنهى عن الشرك جعلوا المقصود بها الشرك في ولاية الأئمة ) (٢).

**أولا**: ففي قوله تعالى﴿ وَلَقَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ لَئِنۡ أَشۡرَكۡتَ لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾(٣).

وقال القمي في معنى المراد للآية بإسناده (عن أبي جعفر قال: سألته عن قول الله لنبيه " لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين " قال: تفسيرها لئن أمرت بولاية أحد مع ولاية علي من بعدك ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ) (٤).

ولا شك أن هذا تفسير باطني مذموم، وانحراف عقدي مشؤوم.

وهكذا لاتكاد تخلوا آية من آية القرآن في موضوع التوحيد والنهي عن الشرك إلا وراموا تحريفها وتعطيل معناها وتحويلها إلى ولاية عليّ والأئمة ولو كانت صريحة واضحة بينة.

**٣- انحراف الرافضة في توحيد الأسماء والصفات تتلخص ما يلي:**

**أولا**: الرافضة كالمعتزلة في نفي الصفات وتجريدها من معانيها ،أي نفي الشيعة الإثنى عشرية عن الله تعالى صفاته فقالوا: ليس عدل ولاسميع ولا بصير وليس له وجه

---

(١) شرح أصول الكافي لمولي محمد صالح المازندراني ٦٦/١١،

(٢) أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثنى عشرية ٤٢٧/٢.

(٣) سورة الزمر آية (٦٥).

(٤) تفسير القمي، لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي ٨/٤٨.

ولا يد ولا هو داخل العالم ولا خارجه، ووافقوا بذلك شيوخهم من المعتزلة، لكن الرافضة أصل من المعتزلة فإنهم ألصقوا أسماء الله تعالى وصفاته بأئمتهم كما روى إمامهم الكليني عن أبي عبد الله في قول الله عزوجل: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾ [١] .

قال: نحن والله الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا إلا بمعرفتنا ) [٢].

**ثانيا: يعتقدون أن القرآن مخلوق:**

لقد وقعت الرافضة في ضلالات أخرى كالقول بخلق القرآن ووافقوا الجهمية والمعتزلة بهذا القول فقد عقد شيخهم المجلسي[٣] في كتابه ((بحار الأنوار )) بابا بعنوان (أن القرآن مخلوق ) وذكر فيه روايات كثيرة على هذا المعتقد الفاسد الضال، وهو كفر فقد أجمع أهل القبلة والملة والدين على ذلك [٤] .

والرافضة أيضا من أوائل من قال بالتجسيم، وهو تشبيه الله بالأجسام المخلوقة. قال به منهم: هشام بن الحكم وغيره، – وهذا عند متقدميهم، ثم عطلوا الصفات كالمعتزلة –، كما قرر ذلك كتب الفرق والمقالات[٥].

**ثالثا: ينكرون رؤية الله يوم القيامة:**

والرافضة نفت رؤية الله يوم القيامة، وقد ذكر شيخهم ابن بابويه في كتابه التوحيد، وجمعها في كتابه بحار الأنوار، على أن الله تعالى لا يرى يوم القيامة، ووافقوا بذلك الجهمية والمعتزلة والخوارج وباقي الفرق الضالة المضلة.

---

(١) سورة الأعراف آية (١٨٠ ) .

(٢) شرح أصول الكافي لمولي محمد صالح المازندراني ٤١٨/٧.

(٣) هو محمد باقر تقي المجلسي ، مات عام ١١١١هـ ، له مؤلفات كثيرة منها : بحار الأنوار في أخبار الأئمة الأطهار ، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول وهو شرح لكتاب الكافي في الأصول للكليني . انظر : أمل الآمل في علماء جبل عامل . الحر العاملي٢٤٨/٢ .

(٤) بحار الأنوار العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي ٧/٣٤.

(٥) مقالات الإسلاميين للأشعري ١٠٦/١ )، أصول مذهب الشيعة ١٢٥/٢ ).

**المطلب الثالث: عقائد الرافضة في غينيا .**

عقائد الرافضة في غينيا تختلف من مذهب إلى مذهب :

-ومنهم من يدعي فيه الرسالة ، وأن جبريل خانها نزل بها على محمد ﷺ .

- ومنهم من يرى العصمة في علي حتى نزلوها منزلة الاله ، ومنهم من يرى خلافة أبي بكر وعمر وعثمان باطلة ويشتم طلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم .
ومنهم من يدعي أنه رفع إلى السمآء إلى السماء ، كما رفع عيسى وأنه سينزل كما ينزل عيسى وهم أصحاب الرجعية ، ومنهم من يدعي أن علي وصيّ رسل الله بأمته وأنه عهد إليه .

وغالبيتهم يعتقد أن الصلاة وراء غير إمامهم لا يصح وصلاته باطلة وهؤلاء لا يصلون وراء أهل السنة والجماعة ، ومنهم من يصلي وراء أهل السنة والجماعة ، وبعضهم يلعنون أبابكر وعمر وعثمان وعائشة وحفصة ويجعلون أجرًا لمن لعنهم صباحًا ومساءًا ، ومنهم من لا يشتم الصحابة ولكنهم يفضلون عليًا على باقي الخلفاء الراشدين ، ومنهم من يكتب الأ وراق ويشتم فيها أبابكر وعمر من بعض الرافضي في غينيا كمحمد سعيد باه يسكن في حارة سمنتري هداهم الله ، ومنهم من يسجد على قطعة ورقة أو خشب ، أي لا يسجدون على الأرض مباشرة [١] .

(١ ) بحث التخرج لنيل الشهادة العالمية العالية (الليسانس ) بعنوان (الشيعة في غينيا دراسة تحليلية ) للطالب / إبراهيم محمد بيلو بري من طلاب الحووزة في غينيا ص ٢٩-٣٠ .

## لمطلب االرابع: عقيدة الرافضة في القرآن:

### توطئة:

القرآن الكريم: الذي نزله الله هدًى ورحمة للمؤمنين، على سيد الخلق أجمعين كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ ﴾(١). ووصفه الله تعالى أنه لا يأتيه الباطل من بين يديه كما في قوله تعالى

﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾(٢).

وقد تكفل الله بحفظه حيث قال ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾(٣).

**مع هذا كله فإن الرافضة:** (يعتقدون ا أن القرآن الكريم الموجود اليوم بين دفتي المصحف: محرّف ومبدّل. وأن هذا المصحف لايمثل إلا جزءاً يسيراً من القرآن المنزل على النبي – صلى الله عليه وسلم –، وأن الذي حرّف القرآن هم الصحابة وذلك بحذف فضائحهم الواردة في القرآن وفضائل علي – رضي الله عنه – وآل البيت التي جاءت منصوصاً عليها في القرآن الكريم ) ، وقد دل على اعتقادهم هذه العقيدة الفاسدة روايات كثيرة امتلأت بها كتبهم المشهورة والموثقة عندهم :(٤).

---

(١) سورة الإسراء آية (٩).

(٢) سورة فصلت آية (٤٢).

(٣) سورة القيامة آية (١٧ ).

(٤) الانتصار للصحب والآل من افتراءات السماوي الضال للدكتور / إبراهيم بن عامر بن عليّ الرّحيلي ص٤٣.

فيحتاج المسلم اللبيب إلى الرجوع إلى مراجعهم القديمة والحديثة، ليقف على عقيدتهم في كتاب الله عز وجل، ومن تلك الروايات مايلي:

**أولا: ما يعتمد عليه الرافض من الروايات أن القرآن – في زعمهم – ناقص:**

ما جاء في كتاب بصائر الدرجات للصفّار[١] بسنده عن أبى جعفر أنه قال ما يستطيع أحد أن يدعى أنه جمع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء[٢] .

وجاء في الكافي بيان مقدار ما أُسقط من القرآن –بزعمهم– فعن أبي عبد الله: «إن القرآن الذي جاء به جبريل – عليه السلام – إلى محمد – ﷺ– سبعة عشر ألف آية »[٣].

وهذا يعنى أن ثلثي القرآن قد أُسقطا، ويقول ابن كثير[٤] رحمه الله : إن عدد آيات القرآن الموجود الآن لا يتجاوز (٦٢٣٦) آية[٥].

وفي تفسير العياسي عن أبى عبد الله قال:(( لو قرء القرآن كما أنزل لألفيتنا فيه مسمين )) [٦] .

وعنه :عن أبى جعفر قال: ((لولا أنه زيد في كتاب الله ونقص منه ما خفى حقنا على ذى حجى....)) [٧] .

---

(١) والصفار هو : محمد بن الحسن بن فروخ الصفّار ، لا يعرف تاريخ ولادته على وجه التحديد ، من علماء الرافضة في القرن الثالث الهجري ، ويعتبره الرافضة من أصحاب الحسن العسكري ، عليه يعتمد الكليني في أكثر رواياته عن آل البيت ، يقول فيه الحلي : (( الصفّار من الوجوه البارة والمعروفة في مدينة قم المقدسة ، وهو ثقة عظيم الشأن ، نالت روايته الأفضلية )) توفي في مدينة قم سنة ٢٩٠هـ . الخلاصة : (٧٦) .

(٢) بصائر الدرجات للصفّار ٣١٨/١ .

(٣) أصول الكافي للكليني ٨٥١/٢.

(٤ )هو الإمام الحافظ ، المحدث المؤرخ ، عماد الدين ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن درع القرشي الدمشقي الشافعي ، ولد سنة ٧٠٠هـ أو بعدها بقليل ، وتوفي سنة ٧٧٤هـ. انظر : النجوم الزهراء : (١٢٣/١١) ، وشذرات الذهب لأبن العماد :(٢٣٢/٦).

(٥) تفسير ابن كثير ٩٨/١.

(٦) تفسير العياسي ٣٠/١ .

(٧) المرجع السابق ٣٠/١ .

## ثانيا: رواية الرافضة الدالة على إسقاط شيء من القرآن:

### أ- إسقاط سورة من القرآن الكريم:

يعتقد الرافضة أن سورة من القرآن تم إسقاطها من قبل الصحابة، ألا وهي سورة الولاية، فهذا نصها – على حد زعمهم –:

ونقل الكليني في أصول الكافي (عن أبي عبد الله قال: نزل على محمد بهذه الآية هكذا (( يا أيها الذين أتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي نورا مبينا )) .

وبعضهم يقولون إن عثمان أحرق المصاحف وأتلف السور التي كانت في فضل علي وأهل بيته منها هذه السورة .

((يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنورين أنزلناهما يتلوان عليكما آياتي ويحذرانكم عذاب يوم عظيم، نوران بعضهما من بعض وأنا السميع العليم. إن الذين يوفون بعهد الله ورسوله في آيات لهم جنات النعيم. والذين كفروا من بعد ما آمنوا بنقضهم ميثاقهم وما عاهدهم الرســـول عليه يقذفون في الجحيم، ظلموا أنفسهم وعصوا الوصي والرسول أولئك يسقون من حميم . .)) [(١)].

### ب- إسقاط آيات أو كلمات تمدح أهل البيت، أو تذم غيرهم.

يعتقد الرافضة أن في القرآن آيات وكلمات تم إسقاطها من قيل الصحابة، لأن فيها مدحا لأهل البيت، وإثباتا لإمامة الأئمة، أو لأن فيها ذما لغيرهم.

#### ١- الآيات أو الكلمات التي تم إسقاطها لكونها تمدح أهل البيت – كما يزعمون –:

يعتقد الرافضة أن في القرآن آيات أو كلمات تم إسقاطها من قبل الصحابة، لكونها تمدح أهلالبيت، أو تثبت إمامتهم، فمن تلك الروايات المزعومة ما يلي:

ما روي عن أبي عبد الله "أن القرآن الذي جاء به جبريل إلى محمد ﷺ سبعة عشر ألف آية. وروي عنه أنه قال في {لم يكن}: لم يكن اسم سبعين رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم" [(٢)].

---

(١) فصل الخطاب في إثباب تحريف كتاب رب الأرباب، لحسين بن محمد النوري الطبرسي، ص١٨٠-١٨١، ط: إيران، ١٣٩٨هـ.

(٢) الكافي للكليني ٦٣١/٢، وبحار الأنوار للمجلسي٣٦٤/٥٢. وغيرهما.

**٢- الآيات أو الكلمات التي تم إسقاطها لكونها تذم الصحابة المخالفين لأهل البيت – على حد زعمهم:**

يعتقد الرافضة أن في القرآن آيات، أو كلمات تم إسقاطها من قبل الصحابة، لكونها تذم الصحابة المخالفين لأهل البيت، الباخسين لحقهم –كما يزعمون–، فمن رواياتهم في ذلك:

ما جاء في تفسير القمي(١) في قوله سبحانه وتعالى ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَـٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ﴾(٢): "إنما نزلت: "جاهد الكفار بالمنافقين" قال: "لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجاهد المنافقين بالسيف "(٣).

فهذا التحريف للكلم عن مواضعها، والقول على الله بغير علم، ويدل على ذلك عدة أمور:

أ- أنه لم يقل أحد من السلف بهذا القول، فهذا من مفرداتهم.

ب- أن بعض السلف القائلين بقتال المنافقين بالسيف إنما قالوا ذلك من قبيل التفسير، لا أن الآية محرفة كما قرره الرافضة. مع العلم بأن السلف من فسره بالجهاد باللسان،(٤)

ج- كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَا تُطِعِ ٱلْكَـٰفِرِينَ وَجَـٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا﴾(٥).

(١) هو علي بن إبراهيم القمي ويشتهر بتفسيره والقول بتحريف القرآن ، ومع ذلك فهو عند الرافضة : (( ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد صحيح المذهب ، سمع وصنّف كتبًا ، صاحب التفسير المعتمد المعروف ب(تفسير علي بن إبراهيم القمي )) ، رجال النجاشي: (١٩٨) .

(٢) سورة التوبة: آية: ٧٣.

(٣) تفسير القمي ١/٤٨٥.

(٤ ) استفدت من هذه التقسيمات من رسالة مرتضى غي لنيل درجة الماجستير والرسالة غير منشورة .

(٥) سورة الفرقان آية (٥ ).

**ثالثا: روايات الرافضة الدالة على تحريف القرآن –كما يزعمون –:**

**وقال القمي** في معنى المراد في قوله تعالى ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾ ﴾ [١] . أي ذكر أعداء هم ومن ظلمهم فقال (وسيعلم الذين ظلموا – آل محمد حقهم – اي منقلب ينقلبون) هكذا والله نزلت " وقوله " ولو ترى الذين ظلموا آل محمد حقهم في غمرات الموت " ومثله كثير نذكره في مواضعه. [٢].

**قوله** ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [٣] . وحدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان قال قرئت عند أبي عبد الله " كنتم خير أمة أخرجت للناس " فقال أبو عبد الله " خير امة " يقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين رضي الله عنهم ؟ فقال القاري جعلت فداك كيف نزلت ؟ قال نزلت " كنتم خير أئمة أخرجت للناس " ألا ترى مدح الله لهم " تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله " [٤].

---

(١) سورة الشعراء آية (٢٢٧) .

(٢) تفسير القمي لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي ٤٨/١.

(٣) سورة آل عمران آية (١١٠ ) .

(٤ )تفسير القمي لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي ١٩٥/١ .

## المطلب الرابع: عقيدة الرافضة في الصحابة مع بيان منشئ شبهتهم:

**توطئة:**

يقف الرافضة من أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – موقف العداوة والبغضاء، والحقد والضغينة، يبرز ذلك من خلال مطاعنهم الكبيرة على الصحابة، التي تزخر بها كتبهم القديمة والحديثة.

فمن ذلك اعتقادهم: كفرهم وردتهم إلا نفراً يسيراً منهم، على ماجاء مصرحاً به في بعض الروايات الواردة في أصح كتبهم، وأوثقها عندهم [(١)].

فقد روى الكليني [(٢)] عن أبي جعفر أنه قال ((ارتد الناس إلا ثلاثة نفر: سلمان وأبو ذر والمقداد، قال الراوي فقلت: عمار؟ قال: كان جاض جيضة ثم رجع، ثم قال: إن أردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء ، فالمقداد فأما سلمان فانه عرض في قلبه أن عند أمير المؤمنين اسم الله الأعظم لو تكلم به لأخذتهما الأرض وهو هكذا وأما أبوذر فأمره أمير المؤمنين بالسكوت ولم يأخذه في الله لومة لائم فأبى إلا أن يتكلم انتهى)) [(٣)].

وفي كتاب الإختصاص للمفيد : عن عبد الملك بن أعين يسأل أبا عبدالله فلم يزل يسأله حتى قال: فهلك الناس إذا؟ فقال : (( أي والله يا ابن أعين هلك الناس أجمعون، قلت: أهل الشرق والغرب؟ قال: إنها فتحت على الضلال، إي والله هلكوا إلا ثلاثة نفر: سلمان الفارسي، وأبوذر، والمقداد ولحقهم عمار، وأبوساسان الانصاري، وحذيفة، وأبوعمرة فصاروا سبعة )) [(٤)] .

وقدح الرافضة في الصحابة لا يقف عند هذا الحد من اعتقاد تكفيرهم وردتهم، بل

---

(١)الانتصار للصحب والآل من افتراءات السماوي الضال للدكتور / إبراهيم بن عامر بن عليّ الرّحيلي ٥٦/١ .

(٢)هو محمد بن يعقوب الكليني، المتوفى سنة (٣٢٨هـ) أو (٣٢٩هـ)، الملقب عند الرافضة بـ"ثقة الإسلام"، ومؤلف أصح كتاب من كتبهم الأربعة المعتمدة في الرواية عندهم، وهو الكافي. ينظر: أصول مذهب الشيعة، ٢٦١/١.

(٣) الكافي للكليني باب قلة عدد المؤمنين ٣٤٨/٢، بحار الأنوار العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى الشيخ محمد باقر لمجلسي ٣٥٢/٢٢.

(٤) الإختصاص للمفيد : ٨/٣ .

يعتقدون أنهم شر خلق الله، وأن الإيمان بالله ورسوله لا يكون إلا بالتبرؤ منهم، وخاصة الخلفاء الثلاثة: أبابكر وعمر، وعثمان، وأمهات المؤمنين. يقول محمد باقرالمجلسي[١]: «وعقيدتنا في التبرؤ: أننا نتبرأ من الأصنام الأربعة: أبي بكر، وعمر، وعثمان، ومعاوية، والنساء الأربع: عائشة وحفصة، وهند، وأم الحكم، ومن جميع أشياعهم وأتباعهم، وأنهم شر خلق الله على وجه الأرض، وأنه لايتم الإيمان بالله ورسوله والأئمة إلا بعد التبرؤ من أعدائهم»[٢].

وبناء على هذا فالرافضة يعتقدون في الخلفاء الثلاثة السابقين لعلي في الخلافة وفي أمهات المؤمنين: أنهم يعذبون أشد العذاب يوم القيامة مع شرار الخلق وطواغيت البشر[٣].

**التعليق :**

١- وقد ذكرو أنهم لم يسلم من الصحابة من بين مئة ألف ما يريد إلا عدد يسير على حدود ١٣ في الرواية وفي الرواية ٧ ، وبلا شك يدل على طعن الرسول ﷺ فبتربيته عليه السلام في الصحابة على العدد القليل ، وهذا يدل على زعمهم في نبي المصطفى ﷺ بعدم النجاح في تربية أصحابه ، وغرس العقيدة فيهم .

٢- الطعن في حكمة الله ﷻ واتهامه سبحانه أنه اختار لسيد خلقه وإمام أنبيائه عليه السلام هؤلاء الأصحاب الفجرة الكفرة الفسقة كما يزعمون .

٣- تكذيب القرآن الكريم الذي نزل بالثناء عليهم والترضي عنهم في عشرات الآيات.

**٤-**القدح في ذات النبي ﷺ فهو القائل (( المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل )) [٤].

---

(١) **المجلسي:** هو عدنان البحراني ، ويلقبونه بالعلامة ، درس على علماء عصره ومشاهيره حتى حاز قسطاً وافراً من المعرفة ، وحظي بسمعة في بلادهوولي القضاء والأوقاف ونحوها وكان إماماً للجمعة والجماعة قال عنه أغابزرك الطهراني : "هو السيد عدنان بن السيد علوي بن السيد علي بن السيد عبد الجبار الموسوي القاروني البحراني عالم بارع وفاضل جليل "توفي سنة ١٣٤٧هـ. الشيعة الاثني عشرية وتحريف القرآن : محمد عبد الرحمن السيف. (١١٩/١) .

(٢) حق اليقين لمحمد الباقر المجلسي ص ٥١٩ .

(٣) عقيدة الرافضة وموقفهم من أهل السنة وموفف أهل السنة منهم ص(٦١) .

(٤) مسند أبي داود لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى ٤/ ٢٩٩، باب موسى بن وردان ، رقم الحديث (٢٦٩٦) وحسنه الألباني .

فإذا كان أصحاب الرسول ﷺ يسبهم الساب المفترى الكذاب فإنه في الحقيقة قد سبّ الرسول ﷺ، لإنه المربي، بل هو في الحقيقة قدح في الشريعة؛ لأن حملة الشريعة إلينا هم الصحابة رضي الله عنهم، فإذا كانوا أهلاً للسبّ والقدح لم يوثق بالشريعة؛ لأن نقلتها أهل ذم وقدح، بل إن سبّ الصحابة رضي الله عنهم- سبّ لله ﷻ (١).

**ثانيا: منشأ شبهتهم في الصحابة رضي الله عنهم والرد على هذه الشبهة.:**

أما سبب ارتداد الصحابة – بزعمهم – فهو مبايعتهم لأبي بكر ، وتركهم مبايعة علي رضي الله عنهما ، بعد موت النبي ﷺ .

والحقيقة المهمة في هذا الموضوع أن إثارة الشيعة لهذه القضايا هو في حقيقة أمره تستر على السبب الحقيقي من موقفهم من الصحابة، ذلك أن الصحابة رضوان الله عليهم لو كانوا في عصمة من كل خطأ، وفي حرز من كل ذنب، لما رضي عنهم الإمامية، لأن ذنب الصحابة عند هؤلاء هو بيعتهم لأبي بكر دون علي، وكل ذنب يغتفر إلا هذا الأمر، كما أن من جاء بقراب الأرض خطايا ومعه "جواز الولاية" فقد نجا (٢).

**الرد على هذه الشبهة :**

ويكفي في الرد على هذه الشبهة موقف علي نفسه من أبي بكر رضي الله عنهما، ومبايعته له ، وثناءه عليه :

**موقف علي من الصديق والفاروق – رضي الله عنهم – في مصادر الرافضة :**

وروى القمي في كتاب الشافي " عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه أنه قيل له: ألا توصي؟ قال: ما أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله فأوصي، ولكن إن أراد الله بالناس خيرا فسيجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم"(٣).

وإنّ مما يدركه كلّ باحث في تاريخ الرافضة ، وينجلي لكلّ متأمّل في المراحل التاريخية التي مرّت بها طائفة الرافضة ؛ هو أنّ تلك النحلة في تطوّر مستمرّ مع التاريخ ، فلا تنفك تفاجئ العالم دائمًا بمعتقدات جديدة ، يتعصبون لها ويكفرون من لا يقول بها من المسلمين.

(١) وسائل الرافضة وأساليبهم لترويج مذهبهم في سنغال لمرتضى غي ص(١٠٢) . والرسالة غير منشورة ومقدم لنيل درجة الماجستير في الجامعة الإسلامية .

(٢) أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية لناصر بن عبد الله بن علي القفاري ٧٣٢/٢.

(٣) الشافي في الإمامة ، الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي ٤٩/٥ .

والسبب في ذلك أنّ عقيدة الرافضة تقوم على مجموعة من المتناقضات ، في الأصول والأدلة تمجّها العقول الصريحة وترفضها الفطر السليمة ، فتعمل تلك المتناقضات في إبعاد الرافضة عن جادة الطريق ، وتوغل بهم في غياهيب ظلمات ﴿ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴾[1] .

**ونتج من تلك الشبهات على سبيل الإختصار ما يلي :**

**الأول** :الجهل : وهو من صفات الرافضة التي تلازمهم ، وهم يتراوحون فيه بين الجهل البسيط ، والجهل المركّب ، وقد يستغرب هذا الأمر من لم يختبر الرافضة في تاريخهم وحقائق أقوالهم المتناقضة إلى جانب ما قد حشوا به مصادرهم من أقوال نسبوها إلى الأئمة يكفي عرض أكثرها ليتبيّن بطلانها ناهيك عن أفعالهم الأخرى التي تدلّ على سفههم وعدم معرفتهم الدين على الوجه الصحيح.

**الثاني** :الغلوّ وما كان بسبب التقليد الأعمى وهذا اعتماد على أقوال مشايخهم أو ما وجدوه في كتبهم فالغلوّ من السمات اللازمة للرافضة ، ومن عجيب أمرهم في باب الغلوّ أنّ كلّ ما قد كان يعتبره علماؤهم في القديم غلوًّا بشهادة مصادرهم ، قد تحوّلت مع الأيام إلى ضروريات دينهم : : من لم يقل به فهو ضال كافر ! .

**الثالث: مقابلة البدع بما هو أشدّ منها** : فقد كان الخوارج من النواصب ، كفّروا عليًا ، والحكمين ، وكلّ من رضي بالتحكيم ؛ قابل الرافضة بدعة الخوارج بما هو أبعد في الغواية وأعمق في الضلال .

---

(١) سورة النور ؛ الآية : (٤٠).

فقد توجه الرافضة كما يقول النوبختي [١] : (( إلى أنّ علي رضي الله عنه إمام مفترض الطاعة بعد رسول الله ﷺ ، واجب على النّاس القبول منه والأخذ ، ولا يجوز غيره ..وقالوا لابدّ مع من أن يقوم مقامه بعده رجل من ولده من ولد فاطمة بنت محمّد عليهم السلام ، معصوم من الذنوب طاهر من العيوب تقي نقي ..الموالي له ناج ، والمعادي له كافر هالك والمتخذ دونه وليجة ضال مشرك ..)) [٢].

و من يتأمل في معتقد الرافضة يجدها قد رصدت فجمعت وأوعت أسوأ ما عند جميع الطوائف الأخرى المنتسبة إلى الإسلام إمّا بمقابل أضل سبيلاً من بدعة تلك الطوائف أو بموافقتها على أبطل ما عندها ،فقد قابلوا بدعة النصب عند الخوارج ، بنصب العداء لكلّ من لم يوافقهم على نحلتهم الباطلة ، فقالوا ببطلان خلافة من سبق عليًا ﷺ في الخلافة ، وكفروا جميع مخالفيهم ، واستباحوا دمائهم وأموالهم ، وهكذا فيما وافقوا فيه الجهمية والمعتزلة القدرية [٣].

**الرابع** :التدسيس الذي أحدثه أعداء الإسلام مثل عبد الله بن سبأ الذي أظهر الإسلام وأبطن الكيد، والمستشرقون الذين شوهوا صورة الإسلام[٤].

---

(١) النوبختي : هو الحسن بن موسى النوبختي ، أبو محمد ، متكلم إمامي ، فيلسوف ، توفي بعد الثلاثمائة ، له مصنفات كثيرة منها : فرق الشيعة ، والتوحيد وحدوث العالم ، والآراء والديانات لم يتمه . وثقه الطوسي وقال : (كان إماميًا حسن الإعتقاد ) انظر رجال الطوسي : ١٩٤/٢ . وانظر الفهرست لأبن النديم ١٧٢/١ .

(٢) فرق الشيعة للحسن بن موسى النوبختي: (١٦-١٨).

(٣) من رصد الباحث .

(٤) منهج أهل السنة والجماعة في الرد على الرافضة وسبل مواجهة الدعوة إلى عقيدتهم في العصر الحديث : توري طه رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) ص ٨٤٨. والرسالة غير منشورة .

## المطلب الخامس: الإمامة والعصمة عند الرافضة.

**أولا : تعريف الإمامة في اللغة:**

### تعريف الإمامة لغة:

**وهي لغة:** مصدر أمَّ يؤمُّ أماًّ وإمامةً والأمُّ بالفتح يأتي بمعنى: القصد، والتقدم، والإقتداء، والقيام على الشيء وإصلاحه. يقال: (أَمَّهُ أَمَّمَهُ وتَأَمَّمَهُ، إذا قصَدَه ) [(١)].

الإمامة في اللغة: التقدم، تقول: أم القوم، وأم بهم: تَقَدَّمَهُمْ، وهي الإمامة وهي: الإِمامةُ.

**والإِمامُ:** ما ائْتُمَّ به من رئيسٍ أو غيرِهِ. [(٢)]

((والإمام: كل من اقتدي به وقدم في الأمور. والنبي ﷺإمام الأئمة، والخليفة إمام الرعية، والقرآن إمام المسلمين )) [(٣)].

**وأما في الاصطلاح:** فقد عرفها علماء المسلمين بما يلي:

يقول الماوردي: ((موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا، وعقدها لمن يقوم بها في الأمة واجب بالإجماع وإن شذ عنهم الأصم.)). [(٤)]

وقال العلامة ابن خلدون: ((فهي في الحقيقة خلافة عن صاحب الشّرع في حراسة الدّين وسياسة الدّنيا)) [(٥)].

---

(١) الصحاح للجوهري ١/ ٢٣.

(٢) القاموس المحيط لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى) ١٠٧٧/١. ،
المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، مادة (أمّ ) ٣٣/١.

(٣) معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكرياء القز ويني الرازي، أبو الحسين ٢٨/١.

(٤) الأحكام السلطانية لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي١٥/١.

(٥) مقدمة ابن خلدوم. لعبد الرحمن بن محمد بن خلدوم الحضرمي ص١٩١).

**وعرف أحد علمائهم مفهوم الإمامة عند الشيعة بقوله:**

أن الإمامة منصب إلهي كالنبوة، فكما أن الله سبحانه يختار من يشاء من عباده للنبوة والرسالة، ويؤيده بالمعجزة التي هي كنص من الله عليه ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ [١]. فكذلك يختار للإمامة من يشاء، ويأمر نبيه بالنص عليه وأن ينصبه إماما للناس من بعده )) [٢].

**ويقول لمجلسي**: ((إن استنباط الفرق بين النبي والإمام من تلك الإخبار لا يخلو من إشكال

وكذا الجمع بينها مشكل جدا، والذي يظهر من أكثرها هو أن الإمام لا يرى الحكم الشرعي

في المنام والنبي قد يراه فيه، وأما الفرق بين الإمام والنبي وبين الرسول أن الرسول يرى الملك عند إلقاء الحكم، والنبي غير الرسول والإمام لا يريانه في تلك الحال وإن رأياه في سائر الأحوال، ويمكن أن يخص الملك الذي لا يريانه بجبريل (عليه السلام) ويعم الأحوال، لكن فيه أيضا منافاة لبعض الإخبار)) [٣].

## أقوى الأدلة الإمامة عند الرافضة من القرآن الكريم:

**قال الطبرسي**[٤] " وأما النص على إمامته من القرآن فأقوى ما يدل عليه قوله تعالى ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾[٥].

وقال الطبرسي: وهذه الآية من أوضح الدلائل على صحة إمامة علي بعد النبي ﷺ [٦].

**ووجه الدلالة:** قالوا كما في حق اليقين-: " اتفق المفسرون والمحدثون من العامة

---

(١) سورة القصص آية (٦٨) .

(٢) أصل الشيعة وأصولها للإمام المصلح الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ص ٥٨.

(٣) بحار الأنوار لمحمد باقر المجلسي ٨٢/٦.

(٤) هو أبو الفضل بن الحسن الطبرسي ، الملقب عند الشيعة بأمين الإسلام ، توفي ٥٤٨هـ ، أو ٥٦١هـ .

(٥) سورة المائدة آية (٥٥ ).

(٦) تفسير مجمع البيان لآمين الاسلام أبي على الفضل بن الحسن الطبرسي ٣/ ٣٢٥.

والخاصة أنها نزلت في علي بن أبي طالب لما تصدق بخاتمه على المسكين في الصلاة بمحضر من الصحابة وهو مذكور في الصحاح الستة، " وإنما" للحصر باتفاق أهل اللغة"[١].

فأنت ترى أن الشيعة تعتمد على استدلالها بالآية بما روى في سبب نزولها ، لأنه ليس في نصها ما يدل على مرادهم ، فصار استدلالهم بالرواية لا بالقرآن ، فهل الرواية ثابتة ، وهل وجه استدلالهم سليم ، يتبين هذا بالوجوه التالية :

**أولا**: أن زعمهم بأن أهل السنة أجمعوا على أنها نزلت في علي هو ((من أعظم الدعاوي الكاذبة، بل أجمع أهل العلم بالنقل على أنها لم تنزل في علي بخصوصه ، وأن عليا لم يتصدق بخاتمه في الصلاة ، وأجمع أهل العلم بالحديث على أن القصة المروية في ذلك من الكذب الموضوع))[٢].

وقوله إنها: ((مذكورة في الصحاح الستة)) كذب ؛ إذ لا وجود لهذه الرواية في الكتب الستة[٣].

وقد ساق ابن كثير الآثار التي تروي في أن هذه الآية نزلت في علي حين تصدق بخاتمه ، وعقب عليها بقوله: ((وليس يصح شيء منها بالكلية لضعف أسانيدها ، وجهالة رجالها ))[٤].

**ثانيا**: أن هذا الدليل الذي يستدلون به ينقض مذهب الإثنى عشرية ، لأنه

---

(١) حق اليقين في معرفة أصول الدين، لعبد الله شبر، ١/١٤٤.

(٢) منهاج السنة ٤/٤ .

(٣) وهو من الكذب الذي لا يستحي الشيعة من إثباته ، والغريب أن هذا الزعم يجري على ألسنة آياتهم في هذا العصر ، وقد توفرت اليوم الفهارس والمعاجم التي تكشف الحقيقة راجع : (( المعجم المفهرس لألفاظ الحديث )) ، و((مفتاح كنوز السنة )) ، لفظ ((علي بن أبي طالب )) ، وراجع : الكتب المعنية بجمع الروايات المتعلقة بتفسير الآيات وسبب نزولها مثل (( الدر المنثور )) ٣/١٠٤-١٠٦ ) وغيره ، أو المعنية بجمع روايات الكتب الستة ك((جامع الأصول )) فلا تجد لدعواهم أصلا .

ولذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية (( وجمهور الأمة لم تسمع هذا الخبر ولا هو شيء من كتب السنة المعتمدة لا الصحاح ولا السنن ولا الجوامع ولا المعجمات ولا شيء من الأمهات ))

منهاج السنة ٤/ ٥ .

(٤) تفسير ابن كثير ٢/٧٦-٧٧ ) .

يقصر الولاية على أمير المؤمنين بصيغة الحصر ((إنما)) فيدل على سلب الإمامة عن باقي الأئمة ، بأن أجابوا على النقص أن المراد حصر الولاية في بعض الأوقات ، أعني وقت إمامته لا وقت إمامة من بعده، وافقوا أهل السنة أن الولاية العامة كانت له وقت كونه إماما لاقبله وهو زمان خلافة الثلاثة[١].

**ثالثا** : أنه لو قدر في الصلاة لم يختص بالركوع ، فكيف يقال : لا ولي إلا الذين يتصدقون في علي حال الركوع ، فإن قيل : هذه أراد بها التعريف بعلي ، قيل له ، أوصاف على التي يعرف بها كثيرة ظاهرة ، فكيف يترك تعريفه بالأمور المعروفة ويعرف بهذا الأمر الذي لا يعرفه إلا من سمعه وصدق به ؟ وجمهور الأمة لا تسمع هذا الخبر ولا هو شيء من كتب المسلمين المعتمدة [٢].

**رابعا** : وقولهم أن عليا أعطى خاتمه زكاة في حال ركوعه فنزلت الآية – مخالف للواقع ، ذلك أن عليا ﷺ لم يكن ممن تجب عليه الزكاة على عهد النبي ﷺ فإنه كان فقيرا ، وزكاة الفضة إنما تجب على ملك النصاب حولا وعلي لم يكن من هؤلاء .

كذلك فإن إعطاء الخاتم في الزكاة لا يجزي عند كثير من الفقهاء إلا إذا قيل بوجوب الزكاة في الحلي ، وقيل أنه يخرج من جنس الحلي ، ومن جوز ذلك بالقيمة فالتقويم في الصلاة متعذرة ، والقيم تختلف باختلاف الأحوال [٣] .

**خامسا** : لما تبين أن الروايات التي أولوا بمقتضاها الآية باطلة سنداً ومتناً ، فلا متمسك لهم حينئذ بالآية بوجه سائغ ، بل إن الآية حجة عليهم ، لأنها جاءت بالأمر بموالاة المؤمنين ، والنهي عن موالاة الكافرين ، [٤] ، وليس للرافضة – فيما يظهر من نصوصها وتاريخها – من ذلك نصيب [٥].

---

(١) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، المعروف بتفسير الألوسي ١٨/ ٢١٥ .

(٢) المصدر السابق ٥/٤ .

(٣) – منهاج السنة ٥/٤ . ،

(٤) حتى وإن ثبت أن لها نزول خاص ، راجع ((كتب التفسير في سبب النزول ))
فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب

(٥) عقائد الشيعة في ميزان الشريعة لحماد عبد الجليل البريدي ٣٨٥/١.

## أقوى أدلتهم في السنة المطهرة:

عن زيد بن أرقم ﷺ قال: لما رجع رسول الله ﷺ عن حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات [(١)]،فَقُمِمْنَ ثم قال: " كأني قد دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟ فإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض " ثم قال: «إن الله مولاي، وأنا ولي كل مؤمن» ثم أخذ بيد علي فقال: «من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» [(٢)].

هذا هو الصحيح من هذا الحديث، وما زاد على ذلك إما ضعيف أو موضوع.

---

(١) (دوحات ): جمع دوحة، وهي الشجرة الكبيرة، تنظر مقدمة فتح الباري (هدي الساري ) لإبن حجر، ص (١٢٤).

(٢) السنن الكبرى أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي ٣١٠/٧، باب فضل ﷺ، الرقم (٨٠٩٢). وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم (١٧٥٠). ورد على سيخ الإسلام ابن تيمية في تضعيفه للجملة الأولى من الحديث: " من كنت وليه. . " وزعمه أن الجملة الثانية كذب: " اللهم وال من والاه. . "، منهاج السنة ١٦/٤.

وذكر الإمام محمود شكري الألوسي رحمه الله أن الصحيح من الحديث فقط هو الشطر الأول من الحديث وهو " من كنت مولاه فعلي مولاه" دون بقية ألفاظ الحديث، فقال رحمه الله:" إن هذا الحديث فيه زيادات منكرة "

والصحيح ما وراه الترمذي عن زيد بن أرقم أنه قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم : "من كنت مولاه فعلي مولاه" بهذا اللفظ. انظر: ثنايا صب العذاب على من سب الأصحاب للألوسي ٣٥٣. دار أضواء السلف ط ١٤١٧هـ .

## المطلب السادس: التقية عند الرافضة.

**التعريف والمشروعية :**

جاء في لسان العرب مادة (وقى): اتّقيت الشيءَ وتقيتُه ، وأتقيه تقىً وتقاة: حذرته [(١)].

ويقول ابن الأثير[(٢)]: وأصل: "(اتقى) : (اوتقى)، فقلبت الواو ياءً للكسرة قبلها، ثم أبدلت تاءً وأدغمت[(٣)]. ومنه حديث علي بن أبي طالب ﷺ: «كنا إذا احمر البأس، ولقي القوم القوم، اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فما يكون منا أحد أدنى من القوم منه»أي جعلناه وقاية من العدو"[(٤)].

وقال الراغب الأصفهاني[(٥)] :" الوقاية: حفظ الشيء مما يؤذيه ويضره.يقال:

---

(١ ) لسان العرب لإبن منظور ٤٠٢/١ .

(٢) أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري، الملقب عز الدين، ولد بالجزيرة ونشأ بها، ثم سار إلى الموصل مع والده وأخويه – الآتي كرهما إن شاء الله تعالى – وسكن الموصل وسمع بها من أبي الفضل عبد الله أحمد الخطيب الطوسي ومن فيه طبقته، وقدم بغداد مراراً حاجاً ورسولاً من صاحب الموصل وسمع بها من الشيخين أبي القاسم يعيش بن صدقة الفقيه الشافعي وأبي أحمد عبد الوهاب بن علي الصوفي وغيرهما، ثم رحل إلى الشام والقدس وسمع هناك من جماعة، ثم عاد إلى الموصل ولزم بيته منقطعاً إلى التوفر على النظر في العلم والتصنيف، وكان بيته مجمع الفضل لأهل الموصل والواردين عليها ، وكان إماماً في حفظ الحديث ومعرفته وما يتعلق به، وحافظاً للتواريخ المتقدمة والمتأخرة، وخبيراً بأنساب العرب وأخبارهم وأيامهم ووقائعهم، صنف في التاريخ كتاباً كبيراً سماه " الكامل" وتوفي رحمه الله بالموصل سنة (٦٣٠هـ) انظر : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي ٣٤٨/٣.

(٣ ) النهاية في غريب الحديث والأثر لإبن الأثير ١٩٢/١ .

(٤ ) مسند الإمام أحمد بن حنبل لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ٤٥٣/٢.

(٥) هو الحسين بن محمد بن المفضل ، أبو القاسم الأصفهاني أو (الأصبهاني ) الملقب بالراغب، صاحب التصانيف كان من أذكياء المتكلمين من أهل أصباني سكن في بغداد واشتهر ، توفي سنة (٥٠٢هــ ) له من الكتب : تفسير القرآن والمفردات في غريب القرآن ، انظر سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ٣٤١/١٣ .

وقيت الشيء أقيه وقاية ووقاء "[١] قال تعالى : ﴿ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴾[٢] .

ويقول ابن حجر : ومعنى التقية الحذر من إظهار ما في النفس من معتقد وغيره للغير وأصله وقية بوزن حمزة فعلة من الوقاية ([٣]) .

**مشروعية التقية من الكتاب والسنة :**

وأصل مشرعية التقية مأخوذة من كتاب الله ﷻ وسنة نبيه ﷺ ، يقول الله تعالى ﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ ﴾[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[٥].

وفي الحديث عن النبي ﷺ قال : «إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها، ما لم تعمل أو تتكلم» قال قتادة: «إذا طلق في نفسه فليس بشيء» [٦] .

---

(١ ) المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى ٨٨١/١ ، معجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهر(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ١٠٥٢/٢ .

(٢ ) سورة الإنسان آية (١١ ) .

(٣ ) فتح الباري لأبن حجر العسقلاني ٣١٤/١٢ .

(٤) سورة آل عمران آية (٢٨ ) .

(٥) سورة النحل آية (١٠٦ ) .

(٦) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول ﷺوسننه وأيامه لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ٤٦/٧،في باب الطلاق في الإغلاق والكره والنسيان،رقم الحديث (٥٢٦٩ )

**أقوال علماء أهل السنة في التقية :**

يقول ابن كثير[1] رحمه الله في تفسير الآيات : وقوله : ﴿ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ﴾

أي : إلا من خاف في بعض البلدان أو الأوقات من شرهم، فله أن يتقيهم بظاهره لا بباطنه ونيته ... وقال الثوري: قال ابن عباس: ليس التقية بالعمل إنما التقية باللسان، وكذا رواه العوفي عن ابن عباس: إنما التقية باللسان، وكذا قال أبو العالية وأبو الشعثاء والضحاك والربيع بن أنس. ويؤيد ما قالوه قول الله تعالى: ﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾ [2] .

وقوله رحمه الله : وأما قوله تعالى :﴿ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾

فهو استثناء ممن كفر بلسانه ووافق المشركين بلفظه مكرها لما ناله من ضرب وأذى، وقلبه يأبى ما يقول، وهو مطمئن بالإيمان بالله ورسوله [3] .

ويقول الشوكاني في قوله تعالى :﴿ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ﴾ وفي ذلك دليل على جواز الموالاة لهم مع الخوف منهم، ولكنها تكون ظاهرا لا باطنا. وخالف في ذلك قوم من السلف، فقالوا:لا تقية بعد أن أعز الله الإسلام [4] .

ويقول القرطبي رحمه الله : قال معاذ بن جبل ومجاهد: كانت التقية في جدة

---

(١) هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوّ بن كثير القرشي البصروي الدمشقي، الإمام الحافظ المفسّر المؤرّخ الكبير، صاحب «البداية والنهاية» ، و «التفسير القرآن العظيم » ، وغير ذلك من المصنفات النافعة الماتعة. ولد في قرية صغيرة من قرى مدينة بصرى من أرض حوران في بلاد الشام، اسمها «مجدل» وذلك سنة سبعمائة من الهجرة، لما كان أبوه خطيبا بها ولما بلغ السابعة من عمره توفي والده، فتحولت أسرته إلى دمشق، ونزلت في الدار المجاورة للمدرسة النورية ، وتوفي رحمه الله في شهر شعبان سنة ٧٧٤هـ انظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح٦٨/١ .

(٢) تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ٢٥/٢.

(٣) تفسير ابن كثير ٥٢٠/٤ .

(٤) فتح القدير لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني ٣٨١/١ .

الإسلام قبل قوة المسلمين، فأما اليوم فقد أعز الله الإسلام أن يتقوا من عدوهم. قال ابن عباس: هو أن يتكلم بلسانه وقلبه مطمئن بالإيمان، ولا يقتل ولا يأتي مأثما. وقال الحسن: التقية جائزة للإنسان إلى يوم القيامة، ولا تقية في القتل. وقرأ جابر بن زيد ومجاهد والضحاك: ﴿ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةً ﴾ وقيل: إن المؤمن إذا كان قائما بين الكفار فله أن يداريهم باللسان إذا كان خائفا على نفسه وقلبه مطمئن بالإيمان والتقية لا تحل إلا مع خوف القتل أو القطع أو الإيذاء العظيم.

ومن أكره على الكفر فالصحيح أن له أن يتصلب ولا يجيب إلى التلفظ بكلمة الكفر[(١)].

وقال رحمه الله : أجمع أهل العلم على أن من أكره على الكفر حتى خشي على نفسه القتل، أنه لا إثم عليه إن كفر وقلبه مطمئن بالإيمان، ولا تبين منه زوجته ولا يحكم عليه بحكم الكفر، هذا قول مالك والكوفيين والشافعي، غير محمد بن الحسن فإنه قال: إذا أظهر الشرك كان مرتدا في الظاهر، وفيما بينه وبين الله تعالى على الإسلام، وتبين منه امرأته ولا يصلى عليه إن مات، ولا يرث أباه إن مات مسلما. وهذا قول يرده الكتاب والسنة، قال الله تعالى﴿ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ ﴾ الآية [(٢)].

---

(١) الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ٤/٥٧ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ١٠/١٨٢ .

**التقية عند بقية فرق المسلمين :**

وعلى هذا أيضا – أو قريب منه – سارت بقية فرق المسلمين ، **كالمعتزلة** [١]، حيث أجازوا التقية عند الخطر المهلك ، وعند خوف تلف النفس . ويقول الهذيل العلاف [٢] : إن المكره : إذا لم يعرف التعريض والتورية فيما أكره عليه فله أن يكذب ويكون وزره موضوعا عنه [٣].

وأما الخوارج فانقسموا في هذا إلى ثلاثة أقسام :

**القسم الأول** :– وهم الأزارقة أتباع نافع بن الأزرق – منعوا التقية ، ونددوا بمن يعمل بها بشدة ، وكفروا القاعدين عن الثورة في وجه الظلم والظالمين . وفي ذلك يقول نافع بن الأزرق : التقية لاتحل ، والقعود عن القتال كفر واضح ؛ [٤] لقوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾[٥] .

---

(١) المعتزلة : اسم يطلق على فرقة ظهرت في الإسلام في القرن الثاني الهجري ما بين سنة ١٠٥ وسنة ١١٠هـ، بزعامة رجل يسمي واصل بن عطاء الغزال. نشأت هذه الطائفة متأثرة بشتى الاتجاهات الموجودة في ذلك العصر، وقد أصبحت المعتزلة فرقة كبيرة تفرعت عن الجهمية في معظم الآراء، ثم انتشرت في أكثر بلدان المسلمين انتشارا واسعا ومن عقيدتهم: ينفون الصفات التي تدل عليها الأسماء الحسنى، فيقولون: سميع بلا سمع بصير بلا بصر، عليم بلا علم.. وهكذا يسلكون قي نفي صفات الله تعالى انظر : فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها للدكتور غالب بن علي عواجي ١١٦٣/٣ بتصرف .

(٢) هو محمد بن الهذيل بن عبيد الله بن مكحول أبو الهذيل العلاف مولى عبد القيس شيخ المعتزله ومصنف الكتب في مذاهبهم وهو من أهل البصرة، ولد في سنة خمس وثلاثين ومائة، وتوفي في أول خلافة المتوكل في سنة خمس وثلاثين ومائتين وكانت سنوه مائة سنة، تاريخ بغداد (٥٨٢/٤).

(٣) الملل والنحل للشهرستاني ١١/١ .

(٤) التقية ..الوجه الآخر لفيصل نور ص ١٩ .

(٥) سورة النساء آية ( ٧٧ ) .

وقوله تعالى ﴿ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ﴾[(١)] .

**القسم الثاني** :- وهم النجدات أتباع نجد بن عويمر – أجازو التقية في القول والعمل ولو أدى ذلك إلى قتل النفس التي حرم الله .

**القسم الثالث** : – وهم الصفرية أتباع زياد بن الأصفر – صاروا وسطًا بين هؤلاء وهؤلاء فأجازوها في القول دون الفعل [(٢)] .

**عقيدة التقية عند الشيعة:**

التقية أهم عقائد الشيعة ، ومن الركائز الأساسية عند التعامل مع غيرهم حتى قال شيخهم القمي ((اعتقادنا في التقية أنها واجبة، من تركها كان بمنزلة من ترك الصلاة))[(٣)].

وننتقل الآن إلى ذكر أقوال علماء الشيعة في تفسير الآيات السابقة ، ثم نشرع في بيان المقصود :

يقول القمي[(٤)]: في قوله تعالى :﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيۡءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨ ﴾[(٥)]

فإن هذه الآية رخصة ظاهرها خلاف باطنها يدان بظاهرها ولا يدان بباطنها إلا عند التقية، إن التقية رخصة للمؤمن ان يراه الكافر فيصلي بصلاته ويصوم بصيامه إذا اتقاه في الظاهر وفي الباطن يدين الله بخلاف ذلك [(٦)] .

---

(١) سورة المائدة آية (٥٤) .

(٢) الملل والنحل للشهرستاني ١٣٦/١ .

(٣) الإعتقادات لمحمد بن علي بن بابويه القمي ١١/٧ .

(٤) القمي : هو أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفى ٣٢٩هـ ، شيخ الكليني ، وقد أكثر الرواية عنه في الكافي ، كان في عصر أبي محمد الحسن العسكري ، وبلقب بالصدوق الأول عند الإمامية ، له مصنفات عدة في التفسير والفقه ، والإمامة . انظر رجال النجاشي لأبي العباس أحمد بن على النجاشي ٢٦٢/١ . ، الربعة إلى تصانيف الشيعة للطهراني ١/ ٩٢ .

(٥) سورة آل عمران آية ٢٨ .

(٦)تفسير القمي لعلي بن إبراهيم القمي ٥/٧ .

ويتضح مقصود التقية عند الرافضة من خلال تعريفات علمائهم، كما قال الشيخ المفيد: ((التقية: كتمان الحق وستر الاعتقاد فيه ومكاتمة المخالفين وترك مظاهرتهم بما يعقب ضررا في الدين أو الدنيا )) [(١)] .

**قال الخميني**[(٢)]: (( والتقية معناها: أن يقول الإنسان قولا مغاير للواقع، أو يأتي بعمل مناقض لموازين الشريعة وذلك حفاظا لدمه أو عرضه أو ماله )) [(٣)].

وقال الدكتور موسي الموسوي (التقية التي يتحدث عنها علماء الشيعة وأملتها عليها بعض زعاماتها هي ليست بهذا المعنى إطلاقاً، إنها تعني أن تقول شيئاً وتضمر شيئاً آخر، أو تقومُ بعمل عبادي أمام سائر الفرق الإسلامية وأنت لا تعتقد به ثم تؤديه بالصورة التي رسموها والأسباب التي كانت وراء انتسابها إلى أئمة الشيعة ) [(٤)].

وبالنظر إلى هذه التعريفات نجد أن التقية عندهم هو إخفاء أفكارهم وعقائدهم التي يبطنونها، مع تظاهرهم بما يوافق مخالفيهم في أقوالهم وأعمالهم.

---

(١) تصحيح اعتقادات الإمامية ٢٤٣/١.

(٢) **الخميني هو** : مصطفى أحمد الموسوي الخميني ولد ب خمين قرية قريبة من قم ١٣٢٠هـ، (١٣١٨ - ١٤٠٩ هـ) (١٩٠٠ - ١٩٨٩ م)، وقائد الثورة الإسلامية في إيران، من كبار علماء الشيعة الإمامية (الاثني عشرية)، في الستينات الميلادية أصبح الزعيم الأعلى لعلماء الشيعة في إيران ومرجعهم. وقد اعتقل عام ١٩٦٣ بتهمة التحريض على الثورة وسجن في بادئ الأمر، ومن ثم نفي حيث لجأ إلى النجف. وفي عام ١٩٧٨ نفاه العراقيون إلى فرنسا، ومن هناك تمكنت كتاباته والأشرطة المسجلة له من إضعاف نظام الشاه. وعندما غادر الشاه إيران عام ١٩٧٩ عاد الخميني منتصراً، وأسس الجمهورية الإسلامية، وبقي هو مرشداً أعلى ووصياً على الثورة والحكم، انظر: تكملَة مُعجم المؤلفين، وَفيات (١٣٩٧ - ١٤١٥ هـ) = (١٩٧٧ - ١٩٩٥ م) لمحمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت — لبنان، ط/١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ص ١٧٨، والصحيح هي ثورة خمينية شيعية وليست إسلامية. من مؤلفاته: (الحكومة الإسلامية) و(شرح فصوص الحكم)، و كشف الأسرار، وتحرير وسيلة، ت ١٤٠٩هـ ينظر الوفيات والأحداث أحمد راتب النفاخ ١ /٢١٣. وعقيدة الخميني وأثرها على الشيعة الاثني عشرية عرض ونقد، رسالة ماجستير في جامعة ملك سعود الإسلامية، لخالد بن عبد المحسن التويجري، ط١٤٣٣/١هـ، بدون معلومات النشر، ص١٧-٢٦.

(٣) كشف الأسرار ص ١٤٧.

(٤) الشيعة والتصحيح للدكتور موسى الموسوي ٥٢/١.

ويؤكد هذا المعنى ما جاء في كتبهم عن أبي جعفر أنه قال: ( خالطوهم بالبرانية[١] وخالفوهم بالجوانية إذا كانت الإمرة صبيانية) [٢].

ولا شك أن مايبطنه الرافضة هو الباطل المحض، فتظاهرهم بغير ذلك لا يكون إلا من باب الكيد والتلبيس والخداع، ( فالتقية ــإذاًــ ليست إلا صورة من صور النفاق الذي يتدثر به الشيعة؛ لإخفاء عوار مذهبهم، بل إن أصحاب هذه العقيدة ــ كما يرى بعض أهل السنة ــ شر من المنافقين؛ لأن المنافقين يعتقدون بطلان ما يبطنونه من كفر، ويتظاهرون الإسلام؛ خوفاً، وأما هؤلاء فيرون أن ما يبطنونه هو الحق، وأن طريقتهم هذه هي منهج الرسل والأئمة ) [٣] .

التعليق

١- في هذا المعنى تتسع وكلها غير مطابقة لما ورد في نص القرآن ، وسنة رسوله ﷺ .

٢- توضيح هذه المعان أن الرافضة ذو وجهين يبطنون النفاق ويظهرون الإسلام .

٣- أنه لا فرق في المنافق والرافضة في كونهما يبطنون الكفر ويظهران الإسلام وهذا عين النفاق .

٤- أن الغاية عندهما تبرر الوسيلة مهما كان طرق الوسيلة من الخداع والمكر .

---

(١) البرانية: العلانية من البر وهو الصحراء، والألف والنون من زيادات النسب، والجوانية: السر من الجو وهو داخل البيت ونحوه، والإمرة بالكسر: الإمارة. ولعل المراد بكونها صبيانية ميل صاحبها إلى اللغو والباطل والفتنة كأمراء الجور، وفيه حث على التقية والأخذ بها إلى زمان ظهوره القائم

(٢) شرح أصول الكافي لمولي محمد صالح المازندراني ١٨٣/١٤.

(٣) رسالة في علم الظاهر والباطن لشيخ الإسلام ابن تيمية (ضمن مجموعة الرسائل المنبرية ) ٢٤٨/١، أصول مذهب الشيعة ٩٧٨/١، مصطلحات في كتب العقائد لمحمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد ٢٥٨/١.

**المطلب التاسع : تأثيرات الشيعة في المجتمع الغيني غينيا .**

ولا بد من أبرز أمر مهم وهو التنبيه على أن الرافضة في غينيا خطر على الدولة وعلى مسلمي غينيا بصفة خاصة لا يستهان بها بحيث وضعت قدمها في أرض غينيا ووضعت خططًا دعوية اتسمت في جملتها بالاقناع والمساعدات المالية ، وبدأت تمارس الدعوة إلى عقائدها من عاصمة غينيا وبعض المناطق الغينية مثل عاصمة غينيا كوناكري وغكيدوا وبتا ولابي وبوكي وسانغاريدي . وأنشأت مدارس ابتدائية وإعدادية ومركز علمية لتعليم أبناء المسلمين في غينيا مبادئ دينهم وعقائدهم ، وتقدم أيضًا بتوفير المنح الدراسية لأبناء بلادنا مما يسهل لبعض شبابنا الدراسة في حوزاتهم العلمية وجامعاتهم في إيران وسوريا ولبنان والعراق ،

ولهم مساجد خاصة يقيمون فيها المحاضرات والندوات وبعض نشاطاتهم الدينية وهذا دليل أنهم تأثروا في المجتمع الغيني .

وبعض المناطق الغينية لاتوجد أي تأثير لهم على هدذه المنطقة بتوفيق من الله بسبب قوة تأثير جهود أهل السنة. حتى ذكر اسم الرافضة ينفرون منه اسم هذا المدن ولله الحمد (انزريكوري ) ثالث عاصمة غينيا كزناكري .



# الفصل الأول

## وسائل الرافضة لترويج مذهبهم في غينيا كوناكري.

وفيه خمسة مباحث:

**المبحث الأول**: الوسائل الدعوية.

**المبحث الثاني**: الوسائل التعليمية.

**المبحث الثالث**: الوسائل الاجتماعية.

**المبحث الرابع**: الوسائل الإعلامية.

**المبحث الخامس**: الوسائل الاقتصادية.

**المبحث الأول**: **الوسائل الدعوية**،

وفيه خمسة مطالب:

**المطلب الأول**: التأليف والنشر.

**المطلب الثاني**:المحاضرات، والندوات والمناظرات.

**المطلب الثالث**:استغلال المواسم والاحتفالات، والتحالف مع الصوفية.

**المطلب الرابع**:إنشاء المساجد.

**المطلب الخامس**:إرسال الدعاة إلى المدن والقرى البعيدة.

## المطلب الأول: التأليف والنشر المطلب الأول: التأليف والنشر

**توطئة :**

التأليف وما يتبعه من قراءة فإنه دون الخطاب والتعليم وهذا لا يعني إلغاء أثر التأليف في شيء لأن التأليف والنشر من أهم الوسائل التي يستخدمها الرافضة للدعوة إلى مذهبهم في غينيا، والكتاب له دور عظيم في نشر الثقافة والعقيدة، وله أثر في تحسينها أو تقبيحها أو تغييرها، إذ هو بمثابة صاحبٍ لحامله لايفارقه، يأمره وينهاه، ويوجهه ويرشده، والكتاب يتكلم بلسان مؤلفه، ويَنْهَل من مناهله، ويعبر عن عقيدته وثقافته .

ولما علم الرافضة هذه الحقيقة قاموا بنشر الكتب الدعائية التي تُروِّج عقيدتهم، وتدعو إلى مذهبهم، ثم ترجموا بعض هذه الكتب إلى اللغة الفرنسية والمحلية ، ويمتلك الشيعة مجموعة من المؤسسات التعليمية من مدارس ومعاهد ومكتبات ، ويقوم العاملون على التشييع بتوزيع كتب تدعو للمذهب الرافضي ، وهو أحد أسباب نشر التشيع كما يذكر مركز الأبحاث العقائدية (الشيعي ) ،

وقد كتبها بعض المتشيعين من أهل البلاد ، وغالبا ما يلجئون إلى ترجمتها إلى اللغات المحلية مثل

١- كتاب " **شرح كتاب نهج البلاغة** " لإبن أبي الحديد الذي تمت ترجمته إلى اللغة الفولانية من طرف أحد المتشيعين وهو يوسف باه ([1]) .

٢- **كتاب (ثم اهتديت )** تأليف محمد التيجاني السماوي باللغة الفرنسية .

يبين في هذا الكتاب أنه كان مالكي المذهب تيجاني الطريقة، ثم اهتدى (بل ضل) إلى مذهب الشيعة بعد البحث والتعمق — على حد زعمه -.

وهذا الكتاب مليء بالشبهات، وقد كتب ردود كثيرة عليه من قِبَل علماء أهل السنة، منها:

- الانتصار للصحب والآل من افتراءات السماوي الضال[2].
- بل ضللت[3].

---

([1]) التشيع في أفريقيا (تقرير خاص باتحاد علماء المسلمين ) ص (٢٧٧).

[2] ألفه الشيخ إبراهيم بن عامر الرحيلي أستاذ مشارك في قسم العقيدة في الجامعة الإسلامية .

[3] ألفه الشيخ خالد العسقلاني، (فارسي)، ترجمة: أسد الله الموسوي.

٣- كتاب (**كشف الجاني**) لمحمد التيجاني في كتبه الأربعة: ثم اهتديب، فاسئلوا أهل الذكر، لأكون مع الصادقين، الشيعة هم أهل السنة [١] . وغيرهم

٤- كتاب (**صفة وضوء الشيعة** ) تمت ترجمته إلى اللغة الفولانية من طرف أحد المتشيعين وهو يوسف باه [٢] .

(وللرافضة ثلاثة مناهج [٣] في توظيف الكتب للدعوة إلى معتقداتهم ، ونشرها بين الأنام وإغراق الناس في وحل عقيدتهم بها وسأذكر هذه المناهج على سبيل الإجمال ثم التفصيل ببعضها على النحو التالي .

٤- **لمنهج الأول** : نشر الكتب الدعوة إلى المعتقد على عامة المسلمين .

٥- **المنهج الثاني** :نشر كتب الدعوة على الحجاج والمعتمرين خلال المواسم الحج والعمرة والزيارات خاصة .

٦- **المنهج الثالث** :الكتب المخصصة بالدعاة والمتخصصين في المعتقد .

**وتفصيل ذلك على النحو التالي :**

**المنهج الأول** : نشر الكتب الدعوة إلى المعتقد على عامة المسلمين :

يحرص الرافضة على أن تصل رسالتهم من خلال كتبهم الدعوية إلى كلّ من يحتكون به بأي طريق كان سواء من خلال المواسم ، أو عن طريق المعالجة في المستشفيات بل حتى زوار سفاراتهم على أنّ توزيعهم للكتب تقوم على مراعاة مستوى إدراك القارئ لحقيقة معتقداتهم وذلك على النحو التالي :

---

(١) ألفه الشيخ عثمان بن محمد الخميس.

(٢)التشيع في أفريقيا (تقرير خاص باتحاد علماء المسلمين ) ص (٢٧٧). وبالجدير بالذهر أن رؤساء مؤسسي الرافضي في غينيا كلهم من قبائل الفولانية لذا يحصل أغلب الكتب مترجم بلغتهم والذي يظهر لي أن بقية القبائل لا توجد فيهم الرافضة إلا معدودة .

(٣) منهج أهل السنة والجماعة في الرد على الرافضة وسبل مواجهة الدعوة إلى عقيدتهم في العصر الحديث : توري طه رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) ص ٨٤٨. والرسالة غير منشورة . وقد ورد في عبارة المؤلف االمناهج ولعل المقصود هو المسلك أو الطريقة .

أ- **كتب يخصونها لغير أهل التخصيص في دراسة المعتقد**، وأهم مواصفات تلك الكتب هي التالية:

١- أنها مختصرة وصغيرة الحجم في الأصل ، فلا تكون من المطولات إلا بعض كتب الأذكار الخاصة مثل (**كتاب مفاتيح الجنان للقمي** ) وغيره [١].

٢- أن تلك الكتب تكون في الغالب في فضائل الأعمال وفي الأذكار ، وفي فضائل أهل البيت.

٣- أن تلك الكتب توزع مجانا غالبا ولا تكلف شيئا ، فهي إذا متوفرة بالسهولة .

٤- أن تلك الكتب تكون مترجمة في الغالب إلى بعض أهمّ لغات العالم مثل الفرنسية والإنجليزية.

٥- أن تلك الكتب تكون بوسائل متعددة وطرق نشر مختلفة : منها المسموع ، ومنها المرئي ، ومنها الأشرطة المدمجة ، بل ومنها الكتب الإكترونية التي يمكن تحميلها من خلال مواقع الإنترنت [٢] .

**ب- نماذج من كتب دعوة الرافضة االتي يستدرجون بها العامة :**

١- كتاب (**ثم اهتديت** ) للدكتور التيجاني التونسي .

٢- كتاب (**كنت مولاه فعلي مولاة** ) من منشورات مؤسسة الرسول الأكرم .

٣- كتاب (**مقتل الحسين** ) لعبد الرزاق الموسوي .

٤- كتاب ( **تعالوا نصلي** )"كتاب مصور لكمال السيد ..

٥- كتاب ( **ولا ية الفقيه** ) للخميني .

٦- كتاب ( **شمش الولاية** ) للخميني أيضا .

٧- كتاب (**التوحيد والشرك في القرآن الكريم** ) لجعفر السبحاني ، مؤسسة الإمام الصادق

٨- كتاب (**المراجعات** ) لجعفر السبحاني.

---

(١) منهج أهل السنة والجماعة في الرد على الرافضة وسبل مواجهة الدعوة إلى عقيدتهم في العصر الحديث : توري طه رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) ص ٨٤٨. والرسالة غير منشورة

(٢) المرجع السابق ص ٨٤٨

٧- **المنهج الثاني** :نشر كتب الدعوة على الحجاج والمعتمرين خلال المواسم الحج والعمرة والزيارات خاصة .

ينظر الرافضة إلى مواسم الحج والعمرة مثل نظرتهم إلى زياراتهم الكثيرة مثل الزيارة الأربعينية وتجمعاتهم في الكربلاء والنجف وقم أيام عاشوراءوغيرها [١].

ولهذا الكتب التي يجلبون معهم لتوزيعها على عباد الله تعالى عند قدومهم كتب تلك الموسم ينقطع العجب .

ولما كانت أغلبية كتب الرافضة باللغة الفارسية فإني أكتفي بنقل بعض عناوين تلك الكتب المكتوبة باللغة الفارسية والإننخليزية والفرنسية سردًا ومحاولة ترجمة بعضها قدر الإمكان مع الإحالة إلى مصادرها الأصلية ، فمن تللك الكتب مايلي :

١- كتاب (**كيفية الصلاة على النبيﷺ** ) ، ( **التوسل**) ، ( **مفاتيح الجنان** ) ، ( **قرن من الغربة سيرة الإمام المهدي** )

( **رد على عقائد الوهابية** ) ، ( **زواج أم كلثوم** ) ' ( **المعصومون الستة** ) ' ( **ماء الحياة !** )

(Versese of Gardir) ، (The Epistle) ، (Limmam Alli) ، ( **بكاء على الإمام الحسين** )،(**مجلة أسبوعية نشر بعثة الإيرانية بعنوان (الميقات** ))، ( **طرق الدعوة إلى الحرمين** ) ، ( **الوهابية في مفترق الطرق** )،

( **الغدير قرص مدمج** )، **الزهراء قرص مدمج مرئي** ) ، وعشرات مثلها على اختلاف سنوات الحج إلى جانب الخطاب الذي يوجهه المرشد الإيراني على خامنئي إلى الحجاج على الأقراص المدمجة وتوزع بالملايين (٢).

**٨- المنهج الثالث**:الكتب المخصصة بالدعاة والمتخصصين في المعتقد .

وهي الكتب التي تعم بها الرافضة من جميع أنحاء العالم وهي أصولهم ومراجعهم ومصادرهم المعتمدة الثمانية في المعتقد وشروحها ، وكتب علمائهم في سائر أزمان التاريخ : الغابر منه واللاحق .

---

(١) منهج أهل السنة والجماعة في الرد على الرافضة وسبل مواجهة الدعوة إلى عقيدتهم في العصر الحديث : توري طه رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) ص ٨٤٨. والرسالة غير منشورة .

(٢) المرجع السابق ص ٨٤٩.

وقد كان الرافضة يخفون تلك الكتب حتىّ كانت الدولة الصفوية وبعدها الثورة الخمينية التي خرجوا بها من تحت عبادة التقية ، إلى مكاشفة العالم بكثير من حقائقهم ومنها أصولهم ومصادرهم ومراجعهم المعتمدة ،ولهم في نشر تلك الأصول عدة طرق :

**أولا** : عن طريق المكتبات التابعة لمراكزهم في بلدان العالم الإسلام : وقد أنشأوا العديد من تلك المكتبات في كثير من انحاء العالم الإسلامي : لهم في السنغال مكتبة عامرة تابعة للحوزة ، ومثلها في جهورية مالي ، ومثلها في غامبيا وفي كثير من البلدان التي للرافضة فيها تواجد وذلك أن المكتبات من أهم مقومات نشر شبهاتهم (١).

**ثانيا** : عن طريق معارض الكتب الدولية والمحلية : يؤكد مركز الأبحاث العقائدية عن المشاركة بجناح خاص به المعارض الدولية ، من ضمن أنشطة الدولية في الوطن العربي كما يضيف المركز أن من أهم أهدافه في المشاركة بتلك المعارض الدولية إجراء محادثات عديدة لتجديد الرؤية في النشاطات التبليغية وتطوير العمل للذب عن التشيع وصدّ مواجهات الخصوم (٢) .

**ثالثا** : عن طريق موقع الإنترنت الدولية : حيث أنّ العديد من مواقع الإنترنت التابعة للرافضة على الشبكة الدولية توفر لزوارها مكتبات متكاملة عن جميع مراجعهم ومصادرهم القديمة منها والحديثة ، ولا شك أنّ أكثر الروافض من خارج إيران والعراق ولبنان يتزودون من خلال تلك المواقع على الشبكة الدولية (٣) .

**رابعا** :التوزيع المباشر كتب المعتقدة على الدعاة والراغبين في الرفض: حيث يقوم الرافضة بتوزيع كتبهم وبعض مصادرهم على أتباعهم في أنحاء العالم .

ففي المغرب تقوم مكتبة مدينة العلم بالدار البيضاء : بتوفير الكتب وتوزيعها على الرافضة وذلك بالمجان ، ثم ربطهم بالمراجع الذين يشرحون لهم بعض ما يستشكلون من معلومات ، مع الدروس الصوتية المسجلة من الحوزات العلمية (٤).

---

(١) التشيع في أفريقيا (تقرير خاص باتحاد علماء المسلمين ): (٢٠٧) ، (٣٠٤) ، (٣٥٩) .

(٢) الموقع الرسمي لمركز الأبحاث العقائدية :www.alaqaed.com . تاريخ النقل / يوم الأحد ١٤٣٥/٥/١٥هـ ، تمام ساعة :٧:١٥ صباحا .

(٣) المرجع السابق من موقع مركز الأبحاث :www.alaqaed.com .

(٤) التشيع في أفريقيا (تقرير خاص باتحاد علماء المسلمين ): (٧٠٢) .

**خامسا** : التوزيع المباشر للمصادر والمراجع خلال المؤتمرات والملتقيات الدولية التي تقيمها الرافضة إحياءً لذكرى علمائهم مثل ما أقاموا بعنوان (**المؤتمر العالمي لتكريم ثقة الإسلام الكليني**)،

فتصدر في تلك المؤتمرات طبعات محققة لمصادرهم ومراجعهم وينتهزونها للتوزيع على دعاتهم ومراجعهم الكبار[١].

فهذه هي القنوات التي يوصل بها الرافضة رسالتهم من خلال الكتب سواء في تثقيف أنفسهم أو في التزود بالمعلومات لدعوة الآخرين إلى نحلتهم ، ومن أهمية معرفة هذه الوسائل أنّه من خلالها يتحدد مستوى توغل الفرد في معتقد الرافضة [٢]) .

وقد أدركت الرافضة هذه الحقيقة وكرَّست دعاتُهم في غينيا جهودَهم في تأليف الكتب على المستوى الميداني ونشرها، وكذلك نشر الكتب الدعائية التي تُروِّج عقيدتهم، وتدعو إلى مذهبهم، والتي ألفها علماؤهم خارج غينيا [٣].

---

(١) موقع الكليني على الشبكة الدولية : www.koulayni.com

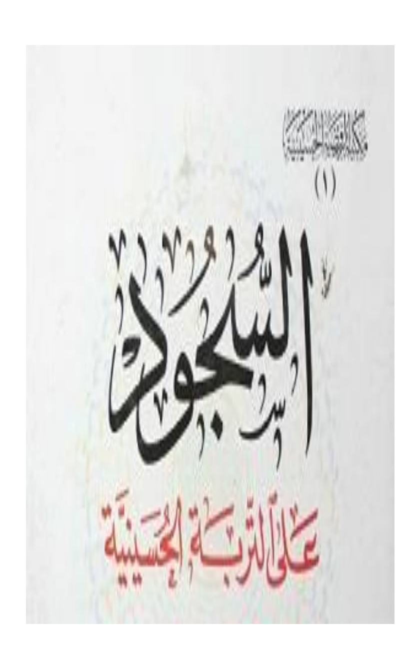
(٢ ) منهج أهل السنة والجماعة في الرد على الرافضة للدكتور /طه توري رسالة غير منشورة قي قسم العقيدة من الجامعة الإسلامية منهج أهل السنة والجماعة في الرد على الرافضة وسبل مواجهة الدعوة إلى عقيدتهم في العصر الحديث : توري طه رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) ص ٨٥٠. والرسالة غير منشورة .

(٣ ) المرجع السابق ص ٨٥٠ .

وإليك بعض الصورة التي تكثر تداولها بين ا الشيعب الغينيا على النحو التالي :




تأليف: الدكتور حيدر محمود شاكر




تأليف محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان




تأليف: نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري من أعلام القرن العاشر

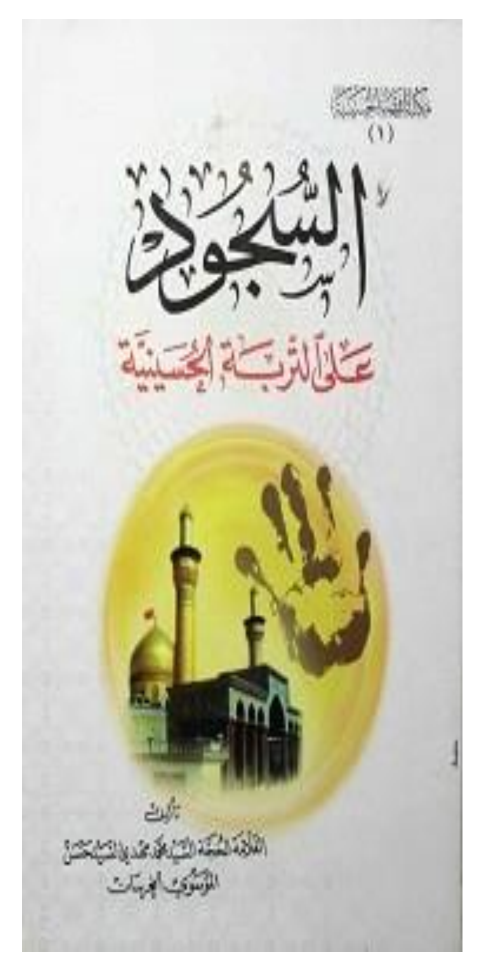



تأليف: الشيخ عليبن عبد الله الستري البحراني

تحقيق: مشتاق صالح المظفر




تأليف: الشيخ سليمان بن عبد الله الأحوزي البحراني




تأليف محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان

## المطلب الثاني: المحاضرات، والندوات والمناظرات.

من أهم الوسائل التي يستخدمها الرافضة للدعوة إلى مذهبهم في غينيا كوناكري: إقامة المحاضرات والندوات والمناظرات .

**أولا : المحاضرات :**

أ- **عرفت المحاضرة بعدة تعريفات منها :**

**أنها** : بحث في موضوع يلقيه المحاضر في محضر من الناس ، أو هي : معلومات مرتّبة تعالج موضوعا معيّنا ، ولها طابع علمي يلقيها على الناس من يستطيع ذلك .

**ب- والمحاضر** : هو : من يلقي على النّاس المحاضرة [١].

وعناصر المحاضرة ضرورية في تحديد ماهيتها ، حيث تتكون من محاضر ملق ومحاضر بفتح الضاد ومادة علمية ثم أسلوب معين في الإلقاء .

فالمحاضرة غير الدروس ضرورة ولا هي الندوة أو المناقشة ، ويغلب على المحاضر طابع الإلقاء والإستماع ثم المناقشة بعد الكلمة .

**ثانيا الندوات :**

**تعرّف الندوة** : بانّها : عبارة عن لقاء يضّم اثنين فأكثر ، لمناقشة مسألة من المسائل أو موضوع من الموضوعات التي تهتمّ المجتمع ' بطريقة علميّة منظمة ومرتّبة ومجدّدة ([٢]).

**ثالثا المناظرات :**

تعرف المناظرة بأنها النظربالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين إظهارا للصواب[٣] .

فكل من المحاضرة والندوة والمناظرة من أهم الوسائل التي يستخدمها الرافضة للدعوة إلى مذهبهم في غينيا كوناكري كإقامة المحاضرات والندوات. وغالبا تكون هذه المحاضرات سرية في مراكزهم ومدارسهم، ولاتكون غالبا في الأماكن العامة والمفتوحة .

وهذا مسلك خطيرٌ، ومنهج شرُّه مستطيرٌ، لأن دعاتهم ينعزلون مع عامتهم ليبثوا فيهم سمومهم، ويَلْبِسُوا عليهم دينَهم، ويلقنوهم شبهاتهم، دون أن يكون هناك متيقِّظ يُعكِّر جوَّهم، أو متفهِّم يرد باطلهم.

---

(١) الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية أ . د . عبد الرحيم بن محمد المغذوي ص٨٦٥ .

(٢)المرجع السابق ص ٨٦٧.

(٣) التعريفات لعلي بن محمد بن علي الجرجاني ١/٢٩٨.

والأغلب أن تكون هذه المحاضرات والندوات في مناسباتهم الكثيرة التي يحتفلون بها في حوزاتهم وحسينياتهم، فيقيمون في كل مناسبة محاضرات وندوات حول تلك المناسبة، مثل مناسبة المواليد الأربعة عشر التي يحتفلون بها، مولدِ النبي عليه الصلاة والسلام[١]، وفاطمةَ رضي الله عنها، والأئمةِ الاثني عشر.

وكذلك مناسبات المآتم على حد تعبيرهم، مثل ذكرى يوم قتل علي رضي الله عنه، ويوم قتل الحسين في عاشوراء في كربلاء، ونحوهما.

والرافضة في غينيا يقيمون محاضرات وندوات في مراكزهم بمناسبة ذكرى يوم الغدير، وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، يتحدثون فيها عن موضوع استخلاف النبي ﷺ لعلي في هذا اليوم -على حد زعمهم-، ويطعنون في الصحابة الذين غصبوا الخلافة منه بزعمهم بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام، وهذا يستحب صومه عندهم كما تقدم[٢].

ويقيمون محاضرات وندوات في مناسبات أخرى كثيرة يصعب حصرها، وكلها مناسبات بدعية، ولقاءات شركية، وذكريات جاهلية، ينفردون بها عن بقية فرق المسلمين.

والرافضة في غينيا ينتهزون الفرصة في إلقاء كلمات أو محاضرات في قاعاتهم التي يستعيرها طلاب المدارس وغيرهم، بمناسبة الحفل الختامي، أو إقامة محاضرة ونحو ذلك. فيأتي الرافضي المشرف على القاعة فيلقي على الطلاب محاضرة أو كلمة، -وهم يرحبون به، لأنه أحسن إليهم في فتح القاعة أو المركز لهم-، فيبث فيهم سمومه، ويلقي عليهم شبهاته، ويشوه عليهم تاريخ الصحابة، ويشككهم في السنة الصحيحة [٣].

---

(١) الرافضة يخالفون جماهير المسلمين في تاريخ مولد النبي عليه الصلاة والسلام، فهم يرون أنه ولد في اليوم السابع عشر من ربيع الأول. ينظر: الصيام أحكامه ووظائفه، لعبد المنعم الزين، ص: ١٣.

(٢) المصدر السابق، ص: ١٣.

(٣) استفاد الباحث هذه المعلومة من الدكتور عبدالله سوري حيث درس عندهم من بداية دراسته إلى أن كمل دكتوره في سورية والآن عضو من أهل السنة والجماعة وهم يخافون منه لأنه يعرف أسرارهم .

## المطلب الثالث: استغلال المواسم والاحتفالات، والتحالف مع الصوفية.

تتفرع المواسم عند الرافضة على ما يلي :

أ- المواسم الدينية مثل (الأعياد والحسينيات )

ب- والمواسم الثقافية مثل (الجرنوية وفي اللغة المنينكا فودى )

ت- والمواسم السياحية مثل (السفر إلى سنغال أو سفر إلى موسم الحج وزيارة العلماء، ومشايخ الطرق الصوفية ، والعلاقات الإجتماعية مثل الزواج والختان والعقيقة .

ولا شك أن أهل الضلال والزيغ يتحيّنون الفرص ، ويستثمرون كل الوسائل الممكنة لنشر عقائدهم الباطلة، كما أن الحج يعدّ فرصة للرافضة لبثّ سمومهم على المسلمين في هذا الموسم المبارك.

وقد حاولت دولة إيران أهمية بالغة لموسم الحج باعتباره موسما دينيا لجميع المسلمين، كما أوصى ذلك أساطين الرافضة أتباعهم باستغلال موسم الحج للدعوة إلى التشيع والرفض، فهذا المرجع الشيعي الكبير الراحل (الميرازا جواد التبريزي) يقول لأتباعه: (إن الحج هو أفضل الأوقات للمذهب الشيعي، وليعمل كل شخص بما يستطيع من أجل نشر مذهب أهل البيت-، وعلى كل شيعي أن يراقب تصرفاته وأخلاقه عند تعامله معهم، ولتكن قراءة الدعاء، والزيارة بالشكل الذي يجذب قلوبهم[١].

كما أكد الرئيس أحمد نجاد على أن موسم الحج يتيح أكثر إمكانية لإدارة العالم، واصفا إياه بأنه مقر وقاعدة الحكومة العالمية والإدارة الواحدة [٢].

ويذكر مركز الأبحاث العقائدية (التابع لمرجعية السيستاني) أنّ من أهمّ فرصة في إقامة العلاقة الدعوية فرصة الحج ، كما يقول: فإن ذروة العلاقات العامة للمركز تشتمل في موسم الحج... إلخ)[٣].

---

(١) التشيع في أفريقيا (تقرير ميداني) تقرير خاص باتحاد علماء المسلمين تحت إشراف لجنة تقصي الحقائق بمجلس الأمناء، ص ٩٩-١٠٠

(٢) المصدر السابق ، ص ١٠١.

(٣) المصدر السابق ص ١٠١.

**أهدافهم في تبليغ الحجاج تنحصر إلى عدة نقاط وهي :**

١- الأهداف والمقاصد من التبليغ في الحجّ .

٢- رعاية النقاط المهمة في التبليغ المستفادة .

٣- كيف نتعامل مع المخاطب ، وذكر فيه أنّ كل شيء لا بد من إعطاء الهدية للمخاطب وإن قلّ ، ثم انتقاء الشباب والمتميزّين وأيضا كلموا الناس على قدر عقولهم .

٤- الأسباب والوسائل المسفادة قي التبليغ .

٥- الأساليب والطرق في الدعوة ، وذكر منها أسلوب التعريف بالمخاطب ، ومن أي صنف هو ؟ وأسلوب المجاراة مع الخصم ، وأسلوب الاستماع والتدرج في الدعوة .

٦- إقامة المؤتمرات واللقاءات المكثفة مع دعاتهم أثناء تواجدهم في الحج لتجديد الولاء والتوجيه نحو استراتيجيات العمل الميداني .

٧ - إيفاد مؤسسات الرفض لدعاتها من غينيا للمشاركة في توعية الحجاج تحت أسماء بعثات محايدة أو من ضلال البعثة اللبنانية للحج .

٨- بث الشبهات بين الحجاج وتأييد البدع والخرافات بأنواعها لسلخ الحج هو بيته من التوحيد .

٩- معرفة الموضوعات التي تطرح في الحجّ .

١٠- معرفة الزمان والمكان المناسب للتبليغ ، وذكر أن أفضل الأوقات للحوار مع المدعو هو قبل الصلوات وبعد الصلات ، وأفضل الأمكنة :

أ- المسجد الحرام .

ب- مسجد النبي صلى الله عليه وسلم .

ج- المساجد العامة في الحرمين .

د- المساجد السبعة في المدينة المنورة .

هـ- منى وعرفات .

و- المطارات لا سيما مطار جدة (بواب الخروج والدخول ) .

ز- الأسواق .

ج- في السيّارات والوسائط النقلية [١] .

العلاقة بين الرافضة والصوفية :

٢)الجهل والفقر وعدم القناعة بالقليل منتشرة بكثير من التصوف وخاصة الشعوب الإفريقية فإن المذهب الإثنى عشرية يستغم هذه الضعف الحساسة لترويج أفكارهم وسلوكياتهم في الغالب من الإخوة من المتصوفين فب القارة الإفريقية وخاصة المجتمع الغيني فاقد التعلم التعمق في المذهب السني .

فمن هنا وجد المذهب الأرض الخصبة لزرع الأفكار وخاصة أن كلمة زواج المتعة تلبي الرغبات بعض الفراض لاأقول جلّ الصوفين بل العوام الذين ينتمون إلى الدين الإسلامي إنتماع أعمى ، فيتسايرون هؤلاء مسايرة لاعلمية ، إنما هي مسايرة جاهلية . أما يتعلق بالإخوة المتصوفين أقولها فإن كثيرا من النقاة الذين يؤمنون بها هي مشتركة بين التصوف والرافضة مثل :

ث-تعظيم العلماء بدرجة الغلو و الإفراط ، وتعظيم القبور بدرجة المقدسة ، والإلتزام بالبدعة كأنها عبادات ، وغير ذالك من الإنحرافات ظاهرها حقائق الدينية ، فهذ السبب وذالك مطلب المذهب الإثنى عشرية وجدت مجالاً لكسب النفوذ والأفراض في هذا البلد .

ج- أما مايتعلق بعلاقتهم وصلتهم مع التجار اصحاب الثروات فهو آت من حثيث أنهم يحللون بعض حركات الإقتصادية مثل الربا والخمس ومبدأ خذ مما شات وأنفق كما يشاء الشارع .

ح- أما طريقتهم السلوكية في جزب الناس إليهم وهي مبدأ سايرهم كما هو بمعنى إذا وجدو إنسانا يلبس لباس ظاهره إسلامية وإذا وجدو إنسانا يلبس لباس حضارة غربية يلبسون مثلهم لا يلتزمون بالمبدأ . وإذا وجدو إنسانا قبضا قبضوه ، وإذا وجدو إنسانا يصلي إرسالا أرسلوه بدرجة انهم لا يتكلمون عن الحلال والحرام بل يبنون مبدأ المسايرة ومبدأ الإحسان وعندما يتعلق على أفكار ذالك الشخص بعض إستعمال الطرق

---

(١)التشيع في أفريقيا (تقرير ميداني) تقرير خاص باتحاد علماء المسلمين تحت إشراف لجنة تقصي الحقائق بمجلس الأمناء، ص ١١٥ .

الكثير المتعلق باالتقية عند ذالك يظهرون خلاف ما يضمرون ، وبالتالي تتقيد ذالك المسكين فاقد العلم بما يلقي إليه من إكرام وإحسان وتعظيم ، لأن نفس عبد من أحسن إليه . وعنده وسيلة أخرى من وسائل جلب الناس إليهم على وهي إحترام وتعظيم بعضهم بعضا فقلّ ماتجد من الرافضة الغينين ماىناقش في نقطة مما مطهر أنهم أناس لهم أخلاق وأدب الذان يجرّان غالب الغينيين إلى مسايرة الغير وخاصة الإخوة المتصوفة (١) .

**اتفاقية بين المجتمعات التيجانية والرافضة في غينيا**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمدى وعلى آله

- بالنظر إلى الأوامر الإلهية التالية الوارة في القرآن الكريم :

﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ ﴾ (٢)

٣- ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ (٣) .

٣- ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ (٤) .

- بالنظر إلى ضرورة إنشاء جو السلام والوئام والأخوة بين المؤمنين .
- نظرا إلى كون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وضمان تعزيز الإسلام أمر ضروري على كل مسلم .
- ونظرا إلى ضرورة غرس مباديء الإسلام الصحيحة لدى المواطنين ومنع الإنحراف عن الطريق المستقيم الذي يعتبر الطريق الصحيح .

---

(١ ) استفاد الباحث هذه المعلومة من الشيخ/عبد الله باه أحد مشايخ أهل السنة والجماعة في يوم الإثنين الموافق ١٨/١٠/١٤٣٧هـ الوافق ٢٣/٨/٢٠١٦م في بيته من ساعة الثامنة صباحًا إلى الحادي عشر صباحًا .

(٢ ) سورة المؤمنون آية ٥٢ .

(٣ ) سورة الأنفال آية ٤٦ .

(٤ )سورة الحجرات آية ١٠ .

**بعد العديد من المشاورات والمناقشات :**

قد اتفق ممثلي المجتمعات التيجانية والرافضة في غينيا على أساس معتقداتهم ووجهات نظرهم على مايلي :

- الايمان بوحدانية الله وعدله .
- الايمان بنبوة محمد ﷺ وعلى آله ، وأنه أفضل البشر ، وأنه هو آخر الأنبياء وإمام المرسلين .

-الإعتراف بالقرآن الكريم بين أيدي المسلمين حاليا أنه كلام الله حقًا .

-الايمان بالأئمة ١٢ من أسرة النبي ﷺ وأن أولهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وآخرهم هو الامام المهدي ، يفوقون أي مؤمن آخر في مجالات المعرفة الصافية والتقوى . الأعتراف بالشيخ أحمد تجان الحسني كالمر شد الروحي ، ومؤسس الطريقة التجانية والتي ترجع أصولها إلى النبي بواسطة الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب والسيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله – الاعتراف بعضوتنا المشتركة في طريقة أهل البيت ، إلا أنه في مجال القانون يرجع التجانيون إلى مذهب الإمام مالك والشيعيون إلى مذهب الإمام جعفر الصادق. شرعية الاحترام والا عتراف بذرية النبي الصالحة والمؤمنين (الشرفاء) وجميع القديسين وأ صدقاء الله (أولياء الله ). الإيمان بإختفاء الإمام ال ١٢ (الإمام المهدي ) الذي سوف يظهر في نهاية الوقت الإقامة العدل في الأرض بعد أن امتلأت بالظلم . الإيمان بشفاعة الأنبياء والقديسين للمؤمنين وذلك لتقر يبهم إلى خالقه (التوسل).

- عدم نسيان الآل في كل الصلاة على الأنبياء .إستخدام المسبحة والممارسات المتكررة للذكر، بمافي ذلك صلاة الفاتح والدعاء (التوسل) .

– التنويج بالعمامة للمؤمنيين خلال حفلات التخرج وتفسير القرآن الكريم .

– النطق ببسم الله عند تلاوة الفاتحة في الصلاة .

–الاحتفال بذكريات وأعياد الميلاد في الاسلام كالمولد .

– ممارسة زيارات أضرحة الأبياء والقدسيين .

– الدعاء لصالح الموتى من خلال قراءة القرآن الكريم وتوزيع الصدقات .

– التسامح واحترام حرية الدين والدعوة إلى الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة والتصبير .

**فإن أعضاء هذا الميثاق تقرر مايلي :**

٦- أنه يوجد العديد من التقارب في وجهات النظر بين المجتمعات التجانية والشيعية .

٧- تعزم على العمل معا من أجل تطبيق الاسلام الصحيح بالتعاون مع جميع المسلمين في بلانا ، بم في ذلك المنظمات غير الحكومية والجمعيات والمؤسسات التي لها نفس الأهداف .

٨- تقبل العمل معا لتحقيق المصالحة الصادقة مع المسلمين أصحاب المذاهب الفقهية الأخرى من خلال الحوار والتعاون والتفاهم والمتبادل .

٩- العمل على إطفاء بؤر التوتر ومنعالذي قد ينشأ بين مختلف الطوائف الدينية .

١٠- تجنيب تشويه سمعة أية طائفة لأخرى والدفاع عن بعضهم البعض ضد التشهيير .

**وتتفق على :**

١- تنظيم دورات تدريبية من أجل التعارف في المجالات المتخصصة .

٢- التعاون في مجال التعليم : القبول المتبادل للطلاب في المدارس .

٣- الاحترام المتبادل لكل مجتمع في خصوصيته .

٤- قبول الصلاة خلف أي إمام معترف ومتمكن دون تمييز في المذهب .

٥- الاحتفال المشترك للمناسبات والزيارات المقدسة .

٦- تنظيم اجتماعات دورية .

٧- إنشاء مكتبة تنسيق وطني ومكاتب محلية .

٨- بناء علاقات إقليمية ودولية قوية ودائمة لتعزيز المشتنرك وذلك بالتضامن والتعاون مع الأخرى .

٩- إعداد خطة عمل لتحقيق هذه احكام هذه الاتفاقية .

نسأل الله أن يرزقنا دعمه وبركته ورحمته ، الحمد لله والصلاة والسلام على النبي ﷺ محمد وعلى آله الطاهرين .

حررت في كوناكري بتاريخ ٩ سبتمبر ٢٠٠٦م .

**ممثل الشيعية**

الشيخ محمد بيلو جالو

**الشاهد الأول**

السيد / سيكو أحمد كمارا

**الشاهد الثاني**

محمد ياسين بنغورا

**ممثل التيجانية**

الحاج محمد الأمين سي

**الشاهد الأول**

شريف عبد المجيد

**الشاهد الثاني**

الحاج محمد سعيد كمبوري

**الشاهد الخامس**

الدكتور / ألفا محمد وري فادي جالو

## **المطلب الرابع**: **إنشاء المساجد**.

**توطئة :**

يعتبر إنشاء المساجد من أهم الوسائل الدعوية للرافضة في غينيا ، ولا يقيمون مركزا إلا ويكون فيه مسجد، وقد أنشأوا كذلك مساجد مستقلة في بعض المناطق.

وذلك لأن المسجد له دور كبير في الدعوة، فيه تُعْقَد الدروس، وتقام الصلوات، ويجتمع فيه الناس للمحاضرات، فمعظم النشاطات الدعوية تقام في المساجد.

وللرافضة منهج خطير في رعاية مساجدهم، وهو: أن كل مسجد يقيمونه يقوم عليه أحدهم، سواء كان في مراكزهم أو في غيرها.

وقد بنوا في غينيا مساجد كثيرة منها :

١- **مسجد الحسين** في عاصمة غينيا في حارة كينين (keyniyane ) ، هذا المسجد كان لأهل السنة والجماعة ولما دخل الشيعة في غينيا زعموا دعوة التقريب بين أهل السنة والجماعة وبين الرافضة ، وذلك في أوساط عوام المسلمين الذين يجهلون حقيقة مذهبهم الرافضي ، وهذه الدعوة تهدف إلى الاعتراف بصحة المذهب الرافضي ، وإعطاء فرصة التحرك لهم إلى إرجاع البلدان السنية ، وفتك علماء السنة ومذهبهم ، وتحويل مساجد أهل السنة والجماعة ، ومدارسهم إلى مراكز ومدارس شيعية بعد كتابة أسماء آل البيت عليها ، كما حصل في كوناكري بمسجد في حي كينين ومدرسة بمدينة غيكيدوا ، سمي بمسجد الحسين ، وبمدرسة آل البيت في غيكيدوا وغيرها .

وسيأتي صور بعض المساجد السنية التي تم تحويلها إلى مساجد شيعية [(١)] .

٢- **مسجد الحسين** بحمدلله كوناكري (Hamdalay) .

وهذا المسجد تم بناؤها من زمان لكنه لم يتم إفتتحاحه إلى الآن بسبب نزاع بين الحكومة و الشيعة وهو مكون طبقتين الطبقة الأولى مسجد ، والثانية مدرسة وأرجوا الله أن لايتتحي هذا النزاع .

٣- **مسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم** وتعتبر أكبر المساجد في غينيا والآن تحت الانشاء وسيفتح قريبًا ومكانه في كوناكري عاصمة غينيا في حارة سمنتري داخل المركز .

---

(١) جميع الصورة وضعتها في ملاحق الرسالة (٢) ص (٣٥٩ ) .

٤- **مسجد آل البيت في غكيدوا** في بعض المدن في غينيا الغابية .

٥- **مسجد** النور **في حي كابورو** وإمامهم محمد بيلو جالو .

٦- **الإمام حسن المجتبي** في حي حمد لله وإمامهم محمود بنكورا .

٧- **مسجد الإمام علي وإمامهم** محمد سيعيد باه .

**والخبر الأخير** توجد بعض المساجد قد تعارف الناس أن لهم من كثرة ممارسة الطقوس فيه ولكن بدون لوحة توضح أنه بني لهم (١) .

(١) استفاد الباحث هذه المعلومة من خلال مقابلته أحد مشايخ أهل السنة والجماعة في يوم الإثنين الموافق ١٤٣٥/٨/١٨هـ .

## **المطلب الخامس**: **إرسال الدعاة إلى المدن والقرى البعيدة**.

أخذ النشاط الرافضي منحىً خطيرًا منذ وصول الطلائع الأولى من البعثات ، من أبناء البلد الذين درسوا الرفض، وارتووا من مستنقعات أباطيله العكرة في ديار صناديده، ومن أبرز العائدين من الابتعاث ممن لهم دور دعوي ريادي في قنص العباد إلى هذا الضلال في العاصمة [١].

فبداية قسمت الدعاة من المتشيعين إلى من توفرت عنهم المعلومة ، لأن عدد دعاتهم في غينيا يصعب حصرها ، لشدة تحفظهم ، وبالتالي تمركزون في العاصمة أكثر من غيرهم ، والمشهورون منهم مايقارب سبعة عشر شخصا وفيما يلي سرد بعضا منها على النحو التالي:

### **دعاتهم في عاصمة غينيا كوناكري:**

١- **محمد وري جالوا** الذي يعتبر أول المتشيعين في غينيا وهو حاليا في العاصمة.

٢- **محمد هاشم جالوا** الذي يعد أول شاب غيني عيّن مندوبا للشيعة في غينيا، وتم فتح مكتب له في السفارة الإيرانية في كوناكري.

٣- **محمد سليمان باري ويوسف باه** اللذان كانا يتعاملان مع المندوب في جميع أعماله الدعوية والتعليمية والثقافية، الأمر الذي أدى إلى إزالة يوسف باه من منصبه في المعهد الوطني للبحوث والأنشطة التربوية.

٤- **محمد حافظ جالوا** من الذين تشيعوا في إيران أيضا، وله محاضرات عامة في غينيا وسط الشباب للتشيع وهو حاليا مدرس مادة النحو في قسم اللغة والحضارة العربية، ولكنه تحت المراقبة الدقيقة في جميع محاضراته في الجامعة .

**ابراهيم أحمد باه** : ولد ابراهيم احمد رمضان باه في مدينة كوناكري عاصمة جمهورية غينيا الديمقراطية عام (١٩٧٢م ويقول الموقع الذي نقل كلام المتشيع : تكونت لديه حصيلة ثقافية

---

(١) استفاد الباحث هذه المعلومة من الدكتور/ موسي بن محمد كوني مير مكتب التعاون مع الدول العربية والإسلامية بإدارة العلاقات الخارجية ، وأستاذ محاضر بقسم اللغة اللغة والحضارة بجامعة جنرال لانسانا كونتي بسونفونيا وعميد كلية الدعوة والإعلام بكابيلي بجامعة العالمية بغينيا كوناكري يوم الإثنين الموافق ١٤٣٥/٨/١٨هـ في تمام ساعة العاشر صباحا في مكتبه.

وخبرة اجتماعية تؤهله لأخذ دور مناسب في مجتمعه، وقد عُيّن كمعلم في احدى المدارس الابتدائية في العاصمة.كان ابراهيم باه قد سمع عن الشيعة ، ولذا قرر استغلال وجوده في العاصمة كوناكري للتعرف عليهم عن قرب، حيث كان عدد منهم يقطن فيها، وبمرور الايام اخذ يتعرف على طلابه اكثر، فعلم أن منهم من يعتنق المذهب الشيعي، فبدأت بينه وبينهم أسئلة واستفسارات، لكنها لم تكن وافية الاجابة بالنظر الى صغر سنهم وقلة معلوماتهم، فقرر الاتصال بأولياء أمورهم وآبائهم. وتم له ذلك عندما وطّد علاقاته بأحد الآباء، فكان يجيبه عن الاسئلة التي يطرحها عليه بالاضافة الى ارشاده لبعض الكتب لا سيما كتب التيجاني وبعض كتب التاريخ والتفسير.

ويقول المتشيع إنه انكشفت له حقائق لم يكن يعلمها حتى ان اباه كان يأمره بعدم التأثر بالشيعة، ويقول أيضًا: (كان والدي يأمرني بأن ادرس عند الشيعة فقط وبدون أن اتمسك بعقائدهم لانها باطلة وتحرف الناس، لانه كان قد اخبر من قبل بأن الشيعة عندهم خرافات وغير متدينين) لكن إبراهيم يقول أنه وجد الامر مختلفاً تماماً وعلى غير ما يروج له اصحاب الاغراض المشبوهة!!!، وادعى أن الله تعالى من عليه بالهداية لمذهب اهل البيت!!! وعلى إثر ذلك دارت بينه وبين اعضاء اسرته وبالخصوص والده مناقشات وحوارات آلت النتيجة فيها إلى أن يعتنق مذهب التشيع، فأخذ يطري على علمائهم لما لمسه من جدٍ ومثابرة منهم على طول الزمن!!! [1].

**دعاتهم في غينياالغابية (ماسنتا )**

١- جوما كمارا من مدينة مسانتا، درس في إيران وتشيع فيها، وأرسل مندوبا إلى منطقة غينيا الغابية فهو الذي يرسل الشباب المتفوقين إلى مركز الرافضة في العاصمة.

---

(١) انظر : موقع ابراهيم باه بالرابط (http://www.albainah.net/Index.aspx?function) تاريخ الزيارة يوم الاثنين الموافق ١٤٣٧/٩/٨هـ تمام الساعة ٢ ليلا .

## المبحث الثاني: الوسائل التعليمية،

**وفيه ثلاثة مطالب:**

**المطلب الأول:** المدارس والمراكز التعليمية والدعوية.

**المطلب الثاني:** المنح الدراسية

**المطلب الثالث:**. الحسينيات والحوزات العلمية.

## المطلب الأول: المدارس والمراكز التعليمية والدعوية.

### توطئة:

تعدّ المراكز الإسلامية والمؤسسات التعليمية من الوسائل الدعوية التي يقتضيها الواقع المعاصر، وخاصّة لدى الأقلّيات الإسلامية التي يعيش وسط مجتمعات غير مسلمة، كما هو حاصل في أوربّا ومراكز إشعاع للإسلام في بلدان العالم، يأوي إليها المسلمون لأداء العبادة، وتعلّم أحكام الدّين والفقه فيها، والدعوة إلى الإسلام، وفهم العقيدة الإسلامية الصحيحة (١) .

لقد اهتم الرافضة في غينيا ببناء المدارس والمراكز التعليمية والدعوية، ويعتبر هذا أكبر وسيلة تعليمية استخدموها لترويج مذهبهم في غينيا ، حيث بنوا في غينيا مراكز ومدارس كثيرة، وفي مناطق مختلفة من مراكز الدعوية (٢) ، والرافضة في غينيا أسسوا عدة جمعيات يوجد في العاصمة وحدها منها أكثر من ثماني جمعيات مع الإشارة إلى مواقعهم في البلد على النحو التالي :

١- جمعية أهل البيت وفيها مدرسة الثقلين في العاصمة .

٢- جمعية السيدة زينب الكبري في العاصمة .

٣- جمعية الإمام علي في العاصمة .

٤- مركز الزهراء ، ومدرسة محمد رمضان في العاصمة .

٥- مركز حمد الله وفيه حوزة دينية في العاصمة .

٦- مدرسة الامام المهدي في غيگيكدو.

٧ - مدرسة فاطمة الزهراء في پيتا.

٨- مدرسة أهل البيت في كالبيز (٣).

---

(١)الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية(دراسة تأصيلية على ضوء الواقع المعاصر)، أ.د عبد الرحيم المغذوي. ص (٨٣٥).

(٢) ويعنى الباحث بالمراكز الدعوية: تلك المؤسسات الدعوية التي تدير المشاريع الدعوية للرافضة، وتكون مرجعا للدعاة في كل منطقة ، وبالتالي استفدت هذه المعلومة من خلال الرحلة العلمية، والاستبيانات والمقابلات الشخصية لدعاة أهل السنة، أما الرافضة فإن من ديدنهم المبالغة .

(٣) التشيع في أفريقيا ص ٢٧٩ .

وقضية الرافضة قضية جدية لا ينبغي أن تمر مرور الكرام، ونخشى أن يعمل االرافضة في نشر الاضطرابات والفوضى ليس في غينيا كوناكري فقط وإنما في الدول الإفريقية، فهم معروفون بتاريخهم الدموي الذي لا يخفى على أحد.

وكشف الداعية الغيني"محمد الحافظ صو" المدير العام لإذاعة الفضيلة (راديو بونير )، ومركز الأنصار بغينيا كوناكري، عن كثرة وجود الرافضة في غينيا كوناكري، مؤكدًا أنهم أسسوا ما يقرب من ١٠مدارس رافضية أشهرها مركزهم الكبرى، تحت رعاية السفارة الإيرانية ، وأدعو الله للحريصين على الإسلام أن يساعدوا إخوانهم في غينيا كوناكري والدول الإفريقية على مواجهة المد الرافضى [١].

وتوضيح المراكز والمدارس في الجدول الآتية:

---

(١) "محمد الحافظ صو" خريج جامعة الإمام بن سعود الإسلامية ورئيس جمعية الأنصار الدير العام لإذاعة الإسلام الفضيلة إ . م غينيا كوناكري .في حواره لـ "الفتح": الرافضة وصلوا إلى كوناكري بغطاء دبلوماسي وأسسوا ثماني جمعيات في العاصمة وحدها.

| اسم المؤسسة | نوع نشاطها | المدينة | عنوان مقرها | حجم العاملين فيها | حجم المستفيدين منها | الجهة الداعمة لها | أبرز مسئوليها |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المدرسةالكبري للشيعة | تعليمية | دوبريكا | سمانتر ي | ١٥ | ١٥٠ طالبا على الأقل | إيران | إبراهيم باه محمد بيلو جالو |
| مدرسة أحمد باه | تعليمية | دوبربكا | سمانتري | ٣ | ٧٠ | إيران ورسوم التلاميذ | أحمد باه |
| مدرسة الحسين | تعليمية | كوناكري | حمد الله | ٧ | ٢٠٠ | إيران ورسوم التلاميذ | محمد صالح باه |
| مدرسة أحمد باه | تعليمية | دوبربكا | سمانتري | ٣ | ٧٠ | إيران ورسوم التلاميذ | أحمد باه |
| مدرسة محمد صالح باه – عمارة كبيرة ومسجد في الدور الأعلى بالبناء المتطور. | تعليمية | كوناكري | حمد الله | ١٠ | طلابها كثيرون | إيران | محمد صالح باه |
| جمعية آل البيت | فكرية – دينية – اجتماعية | دوبربكا | سمانتري | ٢٦ | عامة | إيران | محمد بيلو جلو |
| جمعية C.C.P.I | شبابية دينية | كوناكري | بيمبيتو | ١٧ | طلاب المدارس والجامعات | إيران | محمد ألفا جالو |

والرافضة منتشرون في كل من المناطق التالية : بيتا –دالبا– لابي –كوبيا–ماسنتا–سنقاريدي –

تليميلي– وجمعية فريا [١] .

ويبلغ عدد الطلبة الذين يدرسون في هذه المدارس والمراكز ٦٠٠ طالب بالاضافة إلى العشرات من الطلبة الذين يدرسون خارج غينيا في ايران ولبنان وسورية .

**ملاحظة : وتوجد صور المراكز الموجودة في الملاحق رقم (١) في الرسالة ص (٣٦١)**

---

(١) التشيع في أفريقيا ص ٢٧٩ .

## المدرسة الكبري للرافضة :( مقر الرافضة في غينيا )

وللرافضة في غينيا مقر كبيرٌ في حارة سمنتري وراء مصنع الأسمنت في محافظة دوبريكا عاصمة كوناكري بجانب شارع الأمير ، وبنيت هذه المركز في عام ١٩٩٤م ، وفيها مدرسة كبيرة من أكبر مدارس الرافضة في غينيا ، وجعل فصولها بترتيب مايوافف على مذهبهم اثناعشر فصلاً يمينًا ، واثنا عشر يسارًا ، واثنا عشر حمّامًا ، ومكونة من طابقتين سفلي وعلوي ، إضافة إلى إدارة ومكتبة عامة ، ويسمون صفوف التحية بالحوزات وتوجد إدارة لمدير المركز ووكيله غير صفوف الحوزات ، وأما العلوية يسمونها بالصفوف غير تسمية الأولى حيث تدرس فيها بقية المواد ، ومقابل المبني الدراسي توجد سكن للطلب الذين لا توجد لهم أهلوهم في العاصمة ، وهي مكونة من طبقتين كالمباني الدراسية ، وتوجد في داخل المركز مكتبة الكبرى للرافضة وهي مفتوحة للجميع سواء من أبناء المركز أو غيره ، ثم توجد مسجدين القديمة يصلون فيه والجديدة تحت الإنشاء ، وبالتالي توجد ملعب في ساحة المركز بجوار المطبخ ، وكذلك يطبخون للطلاب يوميا في داخل المركز ويوزعون لهم بدون مقابل .....

**وأما المواد التي تدرّس في هذه المركز على النحو التالي :**

١- القرآن الكريم .
٢- نهج البلاغة .
٣- تهذيب البلاغة .
٤- أصول الفقه .
٥- النحو والصرف .
٦- تاريخ الإسلامية .
٧- المنطق .
٨- العقيدة الإسلامية .
٩- تفسير القرآن
١٠-الفلسفة [١] .

---

(١)استفاد الباحث هذه المعلومة من خلال زيارته في المركز في يوم الأحد الموافق ١٤٣٥/٨/١٠هـ الموافق ٢٠١٤/٦/٨م .

## المطلب الثاني: المنـــــح الــــدراســــيةَّ.

إن من أهم الوسائل التعليمية التي يستخدمها الرافضة لترويج مذهبهم في غينيا تقديمُ المنح الدراسية لطلابهم لمواصلة الدراسة في الجامعات الإيرانية واللبنانية والسورية .

**أولا : التعريف بالمنح الدراسية:**

**المنح الدراسية:**

هي المقاعد الدراسية السنوية التي تخصصها الدول للطلاب من دول أخرى الحاصلين على شهادة الثانوية العامة أو مايعادلها، والمقاعد التي تقدمها دولة للطلبة غير المواطن تنفيذا للاتفاقيات الثقافية مع دولة حسب برامج المساعدات والعلاقات الخارجية للحصول على الدرجات العلمية [١].

**ثانيا : أهداف المنح الدراسية:**

١) توثيق الصلات والتعاون بين الدول.
٢) توفير مجالات دراسية متعددة في الخارج للطلاب في تخصصات تحتاج إليها الدولة.
٣) تبادل الثقافات والخبرات بين الدول.
٤) نشر العلوم والدين.

**ثالثا : مميزات المنح الدراسية:**

١) يتمتع طالب المنحة بمجانية الرسوم الدراسية و السكن الجامعي و العلاج في معظم الدول المانحة.
٢) توفر بعض الدول المانحة التذكرة السنوية ومخصص شهري رمزي.
٣) تقدم وزارة التعليم العالي مخصصات مالية شهرية و تذاكر سفر سنوية ومخصص إعداد سفر لطالب المنحة المقبول بتلك الدول وذلك بالتخصصات التي توفدها الوزارة حسب خطة البعثات سنوياً.

---

(١) وسائل الرافضة وأساليبهم في الدعوة إلى مذهبهم في نيجيريا وسبل مقاومتها لأمين سعد مقدم رسالة ماجستير مقدم لقسم الدعوة والرسالة غير منشورة ص (٧٩ ) .

٤) يتمتع طالب المنحة الذي تصرف له مخصصات مالية بكافة مميزات طالب البعثة.

الدول المستورد بالمنح الدراسية من الخارج لمدرسة الشيعة في غينيا :

١- الإيران .

٢- اللبنان .

٣- سوريا.

## رابعا : الإِعاناتُ مِن الخارجِ.

مما لا يشك فيه أي مسلم داخل غينيا وخارجها أن الداعم الأساسي للرافضة ودعاتها في غينيا هي الجمهورية الإسلامية الإيرانية عبر سفارتها الموجودة في العاصمة (كوناكري)، إضافة إلى الجالية اللبنانية الذين يكثّفون جهودهم المادية والمعنوية مع إيران لنشر فكر الرفض في أنحاء الدولة، فيدعمون كلّ من يتشيّع وينضم إليهم بالأموال الطائلة -وخاصة دعاتهم- للإغراء بهم ولكسب تأييدهم، وللفت أنظار الطامعين لتلك الأموال، فيصبحوا صيداً سهلاً للفكر الشيعي البغيض والعياذ بالله. ذكر أحد الدعاة جعفر كمارا بأن هناك جهات خارجية عدة تدعم القوافل الدعوية للشيعة في البلاد، وتغدقهم بالأموال الطائلة، والمنح الكثيرة، من أجل تمكين دعاتهم للنجاح في مهمتهم الدعوية والسياسية، وأبرز تلك الجهات ما يلي:

١- الدولة الإيرانية: بدأت أولى البعثات سنة ١٩٩٥م تقريبا ، والعدد التقريبي للطلاب المبتعثين سنويًا هو من ٥ إلى ١٠ طلبة ، يتم إرسالهم إلى إيران وسوريا ولبنان (١)

٢- السفارات العربية الموجودة في غينيا كوناكري : والتي تأوي ممثّلين تابعين لها، وهم ينتحلون منهج الرافضة وعقيدتهم، مثل بعض السفراء من لبنان وسوريا..الخ.

٣- الحكومة الغينية: عبر تقديم التسهيلات والتراخيص التي ساهمت في بسط نفوذهم في البلاد. وأقول: إن السفارة الإيرانية تزعم بأنها دينية ودعوية، وهي بؤرة لنشر التشيع في البلاد بخلاف السفارات العربية الأخرى، وبالرغم من كونه غير مستقر بمكان واحد إلا أن زياراته الخفيفة والمتكررة من تلبيات دعوات الشعب في الحفلات والمسابقات هادفة ومؤثرة على الصعيد الدعوي (٢).

---

(١) التشيع في أفريقيا (تقرير ميداني)، تقرير خاص باتحاد علماء المسلمين، تحت إشراف: لجنة تقصي الحقائق بمجلس الأمناء، ص: ( ٢٨١) .

(٢) مقابلة شخصية لجعفر في العاصمة يوم الإثنين٢١/١١/١٤٢٧هـ في بيته تمام ساعة الخامسة عصرًا .

## المطلب الثالث : الحسينيات والحوزات العلمية.

**أولا : الحسينيات :**

جمع حسينية وهي بمثابة المجلس ، وهي منسوبة للحسين ﵁ لأنها تبنى لإقامة العزاء أيام عاشوراء على الحسين فيها ،

وأصلها من الإيرانيين والهنود والهنود بنوها في بلادهم وبنوها في العراق وأوقفوا عليها الأوقاف وجعلوا لكل منها ناظرا ثم انتشرت في المناطق التي يتواجد فيها الرافضة وهي عبارة عن دار ذات حجر وصحن أو مجلس كبير ويقام فيه منبر ويأوي إليها الغريب ويقام فيها عزاء الحسين في كل أسبوع في يوم مخصص وفي العاشر من المحرم ، وإقامة التعازي مطلقا سواء للأئمة أو غيرهم وأيضا تقام فيها احتفالات مواليد الأئمة وحفلات الزواج والمحاضرات .

ومن تخطيطهم بناء المساجد والحسنيات يقيمون فيها نشاطاتهم ، ومنها إلقاء المحاضرات ، ونشر الكتب الدينية ومعتقداتهم المترجمة وغيرها ، كما يقدمون بعض المأكولات والمشروبات إلى الحاضرين ([١]) .

وغيرها من الإجتماعات وتختلف حالها في الكبر والصغر والإتقان وكثرة الريْع [٢] باختلاف أحوال منشئها [٣] .

**وتوجد صورة الحسينية في الملاحق رقم (٤) في آخر الرسالة ص (٣٦٦)**

---

(١ ) بحث التخرج لنيل الشهادة العالمية العالية (الليسانس ) بعنوان (الشيعة في غينيا دراسة تحليلية ) للطالب / إبراهيم محمد بيلو بري من جامعة الإتحاد العالمية كلية الدعوة والاعلام بكابلي وهو من أحد طلاب الحووزة في غينيا ص ٣٣ .

(٢) كثيرةُ الرَّيْعِ : أرضٌ كثيرةُ الفَقْلِ انظر القاموس المحيط لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ١٠٤٣/١ ، باب الفاء .

(٣) خلاصة الكلام في حقيقة الرافضة اللئام للشيخ الدكتور /عبد الرحمن بن سليمان الشمسان مدرس بالجامعة الإسلامية سابقا ص (٣٦٣) .

**ثانيا :الحوزات العلمية :**

فهي دراسة لا تعتمد على أساس نظام الصفوف وهي فردية تتم على شكل حلقات تمارس اليوم كما بدأت منذ عهد الطوسي، وليس هناك نظام للامتحانات أو لمنح الشهادات كما هو متعارف عليه اليوم في الكثير من المدارس الحديثة، وإنما يترك للطالب اختيار الكتاب الذي يريد دراسته، والأستاذ الذي يتلقى من علومه، وحتى مكان الدرس وزمانه فإنه يتم الاتفاق عليه بين التلميذ والأستاذ [١] .

**ثالثا : طريقة التدريس**

إن الكيفية المتبعة في التدريس في الحوزة العلمية بصورة عامة هي واحدة في جميع مراكز الرافضة وإن اختلفت بعض الشيء في زماننا الحالي وليس هي على شاكلة الطرق المتبعة في الأنظمة التربوية التي نألفها هذه الأيام .

**ومما** ورد في تقرير مختصر حول الشيعة ونشاطاتها في غينيا من أحد دعاتهم[٢] هي:

يتم التدريس في الحوزة باللغتين: العربية- والفرنسية

والمواد التي تدرس فيها هي:

١- النحو والصرف .

٢- الأخلاق .

٣- القرآن ،والتجويد، والتفسير .

٤- العقائد .

٥- الأحكام .

٦- الرياضيات .

٧- الجغرافيا .

٨- السيرة والتاريخ

---

(١) استفاد الباحث هذه المعلومة من احد طلابهم في الحوزة يوم الإنين الموافق ١٨/٨/ ١٤٣٥هـ في ساعة العاشرة صباحا .

(٢)استفاد الباحث من جعفر كمارا يوم الثلاثاء ١٤٣٧/١١/١٣هـ ساعة الخامسة عصرًا وهوأحد شخصيات البارزة والشهيرة بنشر الرافضة في غينياك ، ومن دره تكوين المتشييعين وإجراءات أوراقهم للتحويل إلى حوزة مالي أو أي دول من حوزات الرافضة .

٩- المنطق

١٠-الفلسفة

١١-والفرنسية.

لقد استفادت الرافضة من قضية تشعب المناهج التعليمية في غينيا كوناكري استفادة كبيرة إذ أن قضية المناهج التعليمية في غينيا كوناكري تعتبر من أحد المعوقات التي تأثرت بها المدارس الإسلامية في غينيا من مرحلة ما قبل التعليم الحديث، مما أدى إلى وجود ثلاثة اتجاهات فكرية منهجية في المدارس الإسلامية :

أ - المنهج الصوفي: ويعتبر أول منهج للتعليم الإسلامي في المدارس العربية وهو امتداد طبيعي للمدارس القرآنية الأولى التي كانت تقوم على نظام الخلاوى، والكتاتيب، والاعتماد على الدروس التي يلقيها الفقيه من الأحكام وتعليم الأذكار والأوراد وغيرها.

وعندما قام بعض الشيوخ المتصوفة بافتتاح مدارس إسلامية حديثة استمدوا مناهجها بطبيعة الحال من المنهج الصوفي وسار على نهجهم أوائل خريجيهم.

ب - المنهج التحرري: وجاء هذا المنهج نتيجة تأثير مؤسسيها بأفكار السياسة التحريرية التي كانت تسود الدولة في الستينات.

ج - المنهج السلفي: وجاء هذا المنهج مع عودة الجيل الأول من خريجي جامعات الدول العربية بدءً من مصر والمملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج، وأضافوا إلى المنهج التحرري: التوحيد والتفسير والحديث والفقه، لتصفية العقيدة الإسلامية مما تعلقت بها من قبل أصحاب الطرقات.

وقد رأت الرافضة فريسة ثمينة وفرصا سانحة في أصحاب الطرق الصوفية وذلك لما يجمع بينهم من أمور المشيخة وعبادة القبور ، ومحبة الرسول ﷺ وآل بيته رضوان الله عنهم أجمعين وغير ذلك ، للتحالف معهم بالوقوف ضد السلفيين فكانت من أكبر الفرص التي استغلتها الرافضة لصدع بنيان أهل السنة عموما في غينيا كوناكري .

**والمناسبة الدينية عندهم مرتبة وأحيانًا يشارك السفير والإداريين في الحفلة وإليك تقويم لمناسباتهم :**

١- مناسبة ولادة النبي ﷺ تبدأ من ١٢ ربيع الأول حتى ١٧ منه ولما سألت أحد الدعاة **عن** امتداد هذا فقال هذا الحفل فقال حتى نجمع ما اتفق عليه أهل السنة والجماعة والفرق

الشيعة عند أهل السنة والجماعة ١٢ ربيع الأول ، وعند الشيعة ١٧ ربيع الأول .

٢- مناسبة ولادة الإمام علي ١٣ رجب .

٣- مناسبة ولادة فاطمة الزهراء ٢٠ من جمادى الثاني .

٤- مناسبة الإمام الحسن بن علي ١٥ رمضان .

٥- مناسبة ولادة الحسين بن علي ٣ شعبان .

٦- مناسبة استشهاده من أول المحرم حتى ١٠ منه .

٧- مناسبة ولادة زين العابدين ٥ من شعبان .

٨- مناسبة ولادة الامام محمد الباقر ١ من رجب .

٩- مناسبة ولادة جعفر الصادق ١٧ ربيع الثاني (اعتقد ) .

١٠- مناسبة ولادة الامام موسى الكاظم ٧ من صفر .

١١- مناسبة ولادة علي بن موسى الرضا ١١ من ذي القعدة .

١٢- ولادة الامام محمد الجواد ١٠ من رجب .

١٣- ولادة علي بن محمد الهادي ٥ من رجب .

١٤- ولادة الحسن العسكري ٨ من ريع الثاني .

١٥- ولادة الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف ١٥ من شعبان حجة الله على الأرض .

هذه مناسبات تحتفل بها الفرقة الشيعة ويجاهزون أنواع المأكولات وترى ضعفاء المسلمين يقدروهم غاية التقدير وأحيانًا يذبحون الأبقار ويصرفون أموالا طائلة (1).

---

(1) تقرير مفصل عن نشاطات بعض الفرق الإسلامية الموجودة في ساحة غينيا وبعض المذاهب الهدامة الفاسدة الوافدة إلى أرض غينيا . للشيخ محمد عثمان كاني خريج جامعة أم القرى ص ٢-٥.

## المبحث الثالث: الوسائل الاجتماعية،

**وفيه أربعة مطالب:**

**المطلب الأول:** كفالة الأيتام.

**المطلب الثاني:** الإغاثة، والخدمات الإنسانية.

**المطلب الثالث:** الرعاية الصحية.

**المطلب الثالث:** حفر الآبار.

## المطلب الأول: كفالة الأيتام.

**أولا : التعريف بكفالة الأيتام** : من كفل به يكفل كفالة، وأما الكافل. فهو الذي كفل إنسانا يعوله وينفق عليه. [١] ويرادفها الحضانة والرعاية .

(اليتيم) جمعه (أيتام) و(يتامى) وقد (يتم) الصبي بالكسر ييتم (يتما) بضم الياء وفتحها مع سكون التاء فيهما. (واليتم) في الناس من قبل الأب وفي البهائم من قبل الأم.

وكل شيء مفرد يعز نظيره فهو (يتيم)، يقال: درة يتيمة. اليُتمُ هو: الانفراد، ، وأصل اليتيم الغفلة، وبه سُميَّ اليتيم يتيماً؛ لأنه يتغافل عن بره، كما قيل إن اليتيم الإبطاء، ومنه أُخذ اليتيم؛ لأن البر يُبطيءُ عنه، ويقال أيضاً في سيرة يَتَمُ: أي إبطاء أو ضعف أو فتور، فكلمة اليتيم في أصلها اللُّغوي تدور على الانفراد والضعف والبطء والحاجة، وتلك صفات في واقع الحال لليتيم في الغالب [٢] .

ويذكر الإمام الشافعي رحمه الله اليتم بقوله: " هو موت الأب مع الصغر ويستوي فيه حكم الغلام والجارية فإذا بلغا زال اسم اليتم عنهما"[٣].

كفالة الأيتام من الوسائل الاجتماعية بشتى أنواعها، لأن الشعب الغيني يتميز بتقوية أواصر العلاقات الاجتماعية بين أفراده، وهذا مما يخفى على كثير من الناس في البلد، لأن جهودهم في هذا المجال سرية للغاية .

ولا شك أن القلوب مجبولة على حب من أحسن إليها والأنفس مطبوعة على ودّ من أسدى إليها المعروف، كما أنّ الناس مفطورون على محبة من يساعدهم ويريد بهم الخير، وكفالة من هذه الخدمات الإنسانية الجليلة، من هنا انتبه الرافضة في غينيا على أهمية هذه الوسيلة في سبيل إلى مذهبهم وعلى صدد استغلالها حيث ورد في تقرير التعريف بمنظمة كوناكري للتنمية والتبادل الثقافي أنّ من المشاريع التي تم توقيعها بناء دار الأيتام في العاصمة باسم (**دار الحسنين**) لرعاية

---

[١] تهذيب اللغة باب الكاف واللام ج١٠/١٤٢.

[٢] مختار الصحاح لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ص (٣٤٨ ).

[٣] الأحكام السلطانية أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي ٢٠٢/١، وسائل الرافضة وأساليبهم في الدعوة إلى مذهبهم في نيجيريا وسبل مقاومتها دراسة وصفية تحليلية لأمين سعد مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم الدعوة والثقافة الإسلامية ولكن غير منشورة ص ١٥٨ .

الأيتام وتربيتهم وتعليمهم وتأديبهم وتوجيههم- حسب زعمهم- إلى إتباع أفضل خلق الله والأئمة من آله الطيبين الطاهرين الأخيار ليتمكنوا بذلك من المشاركة في بناء المجتمع الشيعي الحقيقي القوي في المستقبل القريب والبعيد، وجاء خطة رسم بناء دار الأيتام المسمى بـ(دار الحسنين)على النحو الآتي:[(١)].

١- السكن الداخلي للأيتام.

٢- قاعات دراسية، ذات ست فصول

٣- صالة مطعم .

٤- قاعة اجتماع.

٥- المسجد أو الحسينية.

٦- مكتب للعمال والمشرفين

٧- عيادة ، ٨- مخزن .

وهذا المشروع بتمويل من مؤسسة أهل البيت الشيعية، وحسب ما أفاد به أحد دعاتهم جعفر كمارا أن المشروع إذا تم سوف يستوعب أكثر من مائتي يتيم ودون هذا المشروع القائم ليس لهم نشاط كفالة الأيتام رسميا إلاّ أنّ هناك مساعدات عينية لبعض الأيتام من قبل مؤسسة المودة الرافضية ويبلغ عدد المستفيدين من هذه المساعدات خمسة عشر مستفيدا ؛ تسعة من الرجال وستة من الناس ويتم صرفها لهم كل شهرين وذلك على نفقة بعض تجار الرافضة من الغنيين والجالية اللبنانية المقيمين في البلد [(٢)].

**ومن طريقة أخرى لكفالة الأيتام على النحو التالي :**

يختارون أسرة ذات أهمية طالبا يتولون أمورهم من المصاريف الدراسية والمعونة حتى يدخلون في حوزتهم الشيعية ثم بعد دراسة الحوزة يحلونه إلى إيران لتكملة دراستهم من المنح الدراسية .

---

(١) وهذه مجرد خطة لم يتم بناؤها بعد. انظر: تقرير تعريف المنظمة الرضا، ص٢.

(٢) استفاد الباحث هذه المعلومة في مقابلة أحد أساتذتهم يوم السبت ١٤٣٧/١٠/٢٥هـ الموافق ٢٠١٦/٣٠٨م ساعة الخامسة عصرًا .

ومما يتضح من أساليب الرافضة أنه يكتسب بها قلوب الناس بعد توطئة أقدامهم في أرض غينيا من تقديم الخدمات الخيرية للغانيين في مجالات عدّة؛ حيث إنهم أنشأوا الجمعيات الخيرية في داخل البلد ما يتقارب ثمانية جمعية ومن ضمنها مؤسسة فاطمة الزهراء في ينبيا (Yimbaya) ، ومؤسسة أهل البيت وغيرها من المؤسسات والجمعيات الشيعية التي تُعنى بتقديم الخيرات للناس [1] .

**ومن طرق الإغاثية في غينيا ما يلي :**

١- واحد مريض لا توجد من يساعده للعلاج يساعدونه حتى إذا شفي من مرضه تكون سببا لدخول مذهب الشيعة .

٢- طالب عنده ضيق في الدراسة أو بعض الأمور النفسية يتقربون إليه لمساعدته وإذا حل المشكلة تكون هذه المعونة له سببا لدخول مهبهم المنحرفة .

٣- أو إمام كان عنده مشكلة من مسجد ما وتم إزالته يتقربون إليه لحل المشكلة ثم تعينه لأحدى مساجدهم مع تمويله بالمال الذي يكفيه .

٤- من عنده دين وعجز عن سداده يقومون بتسديد ديونه وتكون سببا لدخول مذهبهم .

٥- مسجد قديم يحتاج ترميمها ولا توجد من يساعدهم أو يريد البناء مجددا يبادرون لبنائه حتى تكون سببا لدخولهم في مذهبهم الرافضية ([2]).

**وأما أثارهم السيئة على الدعوة الإسلامية في غينيا ما يلي :**

أ- تحويل بعض المدعوين المتعاطفين مع الرافضة للعمل معهم والدفاع عن دعوتها لتأثير أسلوب الخدمات الإنسانية الكبيرة التي تقدمها الرافضة للمجتمع الغيني .

كما تقوم شركة رافضية لبنانية أفريكوف (Africof) بتجديد بناء بعض المساجد وترميم بعضها في كوناكري وضواحيها ، وكذلك بناء أربعة من المساجد الجديدة موزعة على أحياء كوناكري ، ومنها : دكسين بورو ، وبلدية ماتوتو ، وبيسيا بورُوه ، ماتوتو ودابُنْدِي .

---

([1]) استفاد الباحث من خلال مقابلته بعض مدرسيهم في داخل الحوزة في يوم الثلاثاء الموافق ٧ شوال ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٨/١٢م في تمام ساعة العاشر صباحًا .

([2] ) استفاد الباحث من ممثل أهل السنة في قرية التي سيطر فيها الشيعة في مدينة سنكارندي محمد وري جالو من خلال الاتصال يوم الخميس الموافق ١٤٣٨/٣/١هـ .

وكذلك يقدم الدعاة الشيعيون أموالاً وهدايا للذين يتبعونهم من الشعب الغيني ، لسد احتياجاتهم حسب خدمتهم للمذهب الشيعي في غينيا بدعم عن طريق إمام الجاليات اللبنانية الشيعية وسفير جمهورية الإيرانية الإسلامية في كوناكري ، وأدى هذا التحول في صفوف المدعوين المستجيبين إلى قلق الدعاة الحقيقيين من فتح جبهة جديدة ضد دعوتهم الإسلامية الصحيحة في غينيا [١].

ب- انتشار الشرك : ومن مظاهر الشرك عندهم عبادة القبور وبناء القباب عليها وتزينها وتقديسها ، وعرضها للناس ليقبلوا عليها ، وتقديم الطعام إليها ، والإستغاثة وطلب المدد والأولاد من المقبورين.

ج- **انتشار البدع بشكل لافت النظر ، ومن هذه البدعة مايلي:**

١- تنظيف البيت كاملا إذا دخل شهر الله المحرم .

٢- كتابة البسملة ١٣٠ مرة في البيت حتى لا يصاب أحد من أهل هذا البيت بضرر طول حياته.

٣- قراءة سورة الفاتحة في ليالي العشر الأول من شهر محرم .

٤- إقامة المجالس في شهر محرم واستعادة سيرة الحسين رضي الله عنه ، وذكر القصص المكذوبة المتعلقة بحادثة كربلاء .

٥- إقامة المآتم والعزاء وإضهار الحسن والبكاء والتباكي في شهر محرم ، وعدم عقد النكاح وعدم إقامة الولائم فيه .

٦- أداء أربع ركعات نافلة في ليلة عاشوراء ، وركعتين "صلاة عاشوراء"في يوم عاشورء، والإغتسال في يوم عاشوراء ، بزعم أن من اغتسل في هذا اليوم لن يصاب بأي أذى ومرض في ذلك العام لأن في ذلك اليوم يختلط ماء زمزم بسائر المياه ، وغيرها من البدع والخزعبلات [٢].

خ- الزعم بأن الصراع بين أهل السنة والشيعة صراع سياسي وليس صراعا دينياً ، وأن الخلاف هو في أحقية الخلافة لعلي رضي الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم .

---

(١) تقرير عن الفرق الهدامة في غينيا كوناكري ، إعداد الداعية عثمان دكوري ص ٥-٧ .

(٢) الدعوة السلفية وأثرها على المسلمين في غينيا ، محمد حافظ صو الغيني ص : ٢٨ .

هـ- تأثر عدد كبير من أتباع الفرق الإسلامية الأخرى وخاصة – التيجانية[١] – ومشاركتهم في الاحتفالات والتجمعات البدعية والشركية في شهر محرم وخصوصًا في يوم عاشوراء .

و- تشويه صورة الإسلام الصحيحة في نظر الشعب الغيني ووسائل الإعلام المختلفة ، وحجب محاسنه عمن يرغب في الدخول في هذا الدين الحنيف ومن يبحث عن الحق ، وذلك لما يقومون من شعائر بدعية وشركيه بعيدة كل البعد عن تعليم الإسلام الصحيح [٢].

ويقول عبد الرزاق بن فراج الصاعدي أنّ (الغوث) من غاث غوثاً أميت مع فعله، واستعمل منه أغاثه يُغيثه إغاث. وقد أحيا المعاصرون هذا الفعل الثلاثيّ الممات، واستعملوا منه قولهم: "غوث اللاجئين" وهو من تعبيراتهم المشهورة [٣] .

**ويمكن إيجاز الخدمات الإنسانية على النحو التالي .**

١- استخدام سلاح الإغراء المادي للشباب وشراء شيوخهم القبائل بالأموال الضخمة، لإدخالهم في الشيعة ، وتصويرهم على أنه لا فرق في الإسلام بين الشيعة والسنة وأن مذهبهم مبني على حب المال .

٢- تتبع أماكن الجهل والفقر ، وتقديم المساعدات لهم بشرط التبشير بالمذهب تحت غطاء محبة آل البيت ، المر الذي أدخل الكثير من هؤلاء البسطاء في الشيعة زرافات ووحدانا .

٣- شراء الأراضي لبعض الشيوخ وبناء المساجد لهم ومن ثم دمج منهجهم في هذا المسجد.

٤- ومن طرق الانسانية مساعدة الناس لتكملة بعض مساجد القديم الذي ليس لأهلهم استطاعة لتكميلها لظروف ماديا .

٥- كفالة الأيتام .

٦- إفطار الصائم .

٧- توزيع الأطعمة في البيوت ( وخاصة بيوت الفقراء ) .

---

(١)التيجانية: هي إحدى الطرق الصوفية الغالية، ا " نسبة إلى أبي العباس أحمد بن محمد المختار المولود بقرية عين ماضي سنة ١٥٠هـ الموافق ١٧٣٧م والمتوفى ١٨١٥م، ولها وجود في عدة بلدان أفريقيا، ومنها غينا كوناكري ، انظر: دراسات في التصوف، تأليف: الشيخ إحسان إلهي ظهير رحمه الله ٢٧٩/١ .

(٢) الدعوة السلفية وأثرها على المسلمين في غينيا ، محمد حافظ صو الغيني ص : ٣٠ .

(٣) موت الألفاظ في العربية لعبد الرزاق بن فراج الصاعدي ٤٥٢/١ .

٨- حفر الآبار .

٩- الخدمات الطبية .

١٠- الدعم الإغاثية في مواسم الحج .

١١- ومن أساليبهم الإتيان على الناس وقت المجاعة [١] .

---

(١) استفاد الباحث من خلال مقابلته بعض مدرسيهم في داخل الحوزة في يوم الثلاثاء الموافق ٧ شوال ١٤٣٧هـ الموافق ١٢/٨/٢٠١٦م في تمام ساعة العاشر صباحًا .

## المطلب الثاني : الإغاثة ، والخدمات الإنسانية

ومما يتضح من أساليب الرافضة أنه يكتسب بها قلوب الناس بعد توطئة أقدامهم في أرض غينيا من تقديم الخدمات الخيرية للغانيين في مجالات عدّة؛ حيث إنهم أنشأوا الجمعيات الخيرية في داخل البلد ما يتقارب ثمانية جمعية ومن ضمنها مؤسسة فاطمة الزهراء في ينبيا (Yimbaya) ، ومؤسسة أهل البيت وغيرها من المؤسسات والجمعيات الشيعية التي تُعنى بتقديم الخيرات للناس [١] .

وأما أثارهم السيئة على الدعوة الإسلامية في غينيا ما يلي :

أ- تحويل بعض المدعوين المتعاطفين مع الرافضة للعمل معهم والدفاع عن دعوتها لتأثير أسلوب الخدمات الإنسانية الكبيرة التي تقدمها الرافضة للمجتمع الغيني .

كما تقوم شركة رافضية لبنانية أفريكوف (Africof) بتجديد بناء بعض المساجد وترميم بعضها في كوناكري وضواحيها ، وكذلك بناء أربعة من المساجد الجديدة موزعة على أحياء كوناكري ، ومنها : دكسين بورو ، وبلدية ماتوتو ، وبيسيا بورُّوه ، ماتوتو ودابُنْدِي .

وكذلك يقدم الدعاة الشيعيون أموالاً وهدايا للذين يتبعونهم من الشعب الغيني ، لسد احتياجاتهم حسب خدمتهم للمذهب الشيعي في غينيا بدعم عن طريق إمام الجاليات اللبنانية الشيعية وسفير جمهورية الإيرانية الإسلامية في كوناكري ، وأدى هذا التحول في صفوف المدعوين المستجيبين إلى قلق الدعاة الحقيقيين من فتح جبهة جديدة ضد دعوتهم الإسلامية الصحيحة في غينيا [٢].

ب- انتشار الشرك : ومن مظاهر الشرك عندهم عبادة القبور وبناء القباب عليها وتزينها وتقديسها ، وعرضها للناس ليقبلوا عليها ، وتقديم الطعام إليها ، والإستغاثة وطلب المدد والأولاد من المقبورين.

ج- انتشار البدع بشكل لافت النظر ، ومن هذه البدعة مايلي:

١- تنظيف البيت كاملا إذا دخل شهر الله المحرم .

٢- كتابة البسملة ١٣٠ مرة في البيت حتى لا يصاب أحد من أهل هذا البيت بضرر طول حياته.

---

(١) استفاد الباحث من خلال مقابلته بعض مدرسيهم في داخل الحوزة في يوم الثلاثاء الموافق ٧ شوال ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٨/١٢م في تمام ساعة العاشر صباحًا .

(٢) تقرير عن الفرق الهدامة في غينيا كوناكري ، إعداد الداعية عثمان دكوري ص ٥-٧ .

٣- قراءة سورة الفاتحة في ليالي العشر الأول من شهر محرم .

٤- إقامة المجالس في شهر محرم واستعادة سيرة الحسين رضي الله عنه ، وذكر القصص المكذوبة المتعلقة بحادثة كربلاء .

٥- إقامة المآتم والعزاء وإضهار الحسن والبكاء والتباكي في شهر محرم ، وعدم عقد النكاح وعدم إقامة الولائم فيه .

٦- أداء أربع ركعات نافلة في ليلة عاشوراء ، وركعتين "صلاة عاشوراء"في يوم عاشورء، والإغتسال في يوم عاشوراء ، بزعم أن من اغتسل في هذا اليوم لن يصاب بأي أذى ومرض في ذلك العام لأن في ذلك اليوم يختلط ماء زمزم بسائر المياه ، وغيرها من البدع والخزعبلات [١].

د- الزعم بأن الصراع بين أهل السنة والشيعة صراع سياسي وليس صراعا دينياً ، وأن الخلاف هو في أحقية الخلافة لعلي رضي الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم .

هـ- تأثر عدد كبير من أتباع الفرق الإسلامية الأخرى وخاصة - التيجانية[٢] - ومشاركتهم في الاحتفالات والتجمعات البدعية والشركية في شهر محرم وخصوصًا في يوم عاشوراء .

و- تشويه صورة الإسلام الصحيحة في نظر الشعب الغيني ووسائل الإعلام المختلفة ، وحجب محاسنه عمن يرغب في الدخول في هذا الدين الحنيف ومن يبحث عن الحق ، وذلك لمايقومومون من شعائر بدعية وشركية بعيدة كل البعد عن تعليم الإسلام الصحيح [٣].

ويقول عبد الرزاق بن فراج الصاعدي أنّ (الغوث) من غاث غوثاً أميت مع فعله، واستعمل منه أغاثه يُغيثه إغاث. وقد أحيا المعاصرون هذا الفعل الثلاثيّ الممات، واستعملوا منه قولهم: "غوث اللاجئين" وهو من تعبيراهم المشهورة [٤] .

---

(١) الدعوة السلفية وأثرها على المسلمين في غينيا ، محمد حافظ صو الغيني ص : ٢٨ .

(٢)التيجانية: هي إحدى الطرق الصوفية الغالية، ا " نسبة إلى أبي العباس أحمد بن محمد المختار المولود بقرية عين ماضي سنة ١٥٠هـ الموافق ١٧٣٧م والمتوفى ١٨١٥م، ولها وجود في عدة بلدان أفريقيا، ومنها غينا كوناكري ، انظر: دراسات في التصوف، تأليف: الشيخ إحسان إلهي ظهير رحمه الله ٢٧٩/١ .

(٣) الدعوة السلفية وأثرها على المسلمين في غينيا ، محمد حافظ صو الغيني ص : ٣٠ .

(٤) موت الألفاظ في العربية لعبد الرزاق بن فراج الصاعدي ٤٥٢/١ .

**ويمكن إيجاز الخدمات الإنسانية على النحو التالي .**

٥- استخدام سلاح الإغراء المادي للشباب وشراء شيوخهم القبائل بالأموال الضخمة، لإدخالهم في الشيعة ، وتصويرهم على أنه لا فرق في الإسلام بين الشيعة والسنة وأن مذهبهم مبني على حب المال .

٦- تتبع أماكن الجهل والفقر ، وتقديم المساعدات لهم بشرط التبشير بالمذهب تحت غطاء محبة آل البيت ، المر الذي أدخل الكثير من هؤلاء البسطاء في الشيعة زرافات ووحدانا .

٧- شراء الأراضي لبعض الشيوخ وبناء المساجد لهم ومن ثم دمج منهجهم في هذا المسجد.

٨- ومن طرق الانسانية مساعدة الناس لتكملة بعض مساجد القديم الذي ليس لأهلهم استطاعة لتكميلها لظروف ماديا .

٥- كفالة الأيتام .

٦- إفطار الصائم .

٧- توزيع الأطعمة في البيوت ( وخاصة بيوت الفقراء ) .

٨- حفر الآبار .

٩- الخدمات الطبية .

١٠- الدعم الإغاثية في مواسم الحج .

١١- ومن أساليبهم الإتيان على الناس وقت المجاعة (١) .

---

(١) استفاد الباحث من خلال مقابلته بعض مدرسيهم في داخل الحوزة في يوم الثلاثاء الموافق ٧ شوال ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٨/١٢م في تمام ساعة العاشر صباحًا .

## المطلب الثالث: الــرِّعايـــة الصحـــيَّة.

**توطئة :**

المرض باب كبير يمكن التوصل به إلى التأثير في أي مجتمع، لأن المريض بحاجة إلى رعاية وعلاج، وأهله يبذلون الغالي والنفيس لاستعادة صحته، والعلاج يحتاج إلى إمكانية مادية.

فإذا وجد المريض وأهله من يساعدهم، ويقوم بتخفيف ثِقْلهم، كان ذلك تأثيرا في نفوسهم، وسببا لجلب محبتهم.

فلما علم الرافضة في غينيا هذه الحقيقة استغلوا هذا الباب، واهتموا بشأن الرعاية الصحية، وبالجدير بالذكر أن الرافضة في غينيا لا توجد عندهم مركز صحي لعلاج المرضى ولكن عندهم تخطيط لعلاج المرضى حيث يسمح لطلابهم الذهاب بأيّ مستشفى لعلاجهم بحسب رغبتهم أيّ نوع من الأمراض ثم إتيان فاتورة العلاج وهم يتولون مساعدة المرضى بهذه المبلغ الموجود في الفاتورة[١].

وهذه المعلومة الذي تم ذكرها آنفًا كان قبل بناء المستشفى لهم ، والآن تم بناء المستشفى الجديدة لهم في داخل المركز الكبيرة التابعة لهم في حارة سمنتري ، ولكن هذه المبنى صغيرة جدًا وتتكون دور واحد من ستة غرف فقط (٢) .

**ووضعت صورة هذه المستشفى في آخر الرسالة في الملاحق ص (٣٦٧)**

---

(١) من رصد الباحث من خلال مقابلته لإحد طلابهم في الحوزة يوم الأربعاء الموافق ١٤٣٥/٨/٦هـ .

(٢ ) استفاد الباحث من خلال زياته في الاجازة الصيفية في داخل مركزهم في يوم الخميس ٩شوال ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٨/١٤م .

## المطلب الثالث: حفر الآبار.

إن من المهم أن تتعدد وسائل الدعوة إلى الله تعالى، وأهم من ذلك تنوع الدعاة في استخدام هذه الوسائل المحققة لمرضاة الله عز وجل، ولمقاصد الشارع الحكيم، ومن هنا اتخذت المؤسسات الإسلامية الخيرية والدعاة في غينيا كوناكري يحفر الآبار وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله تعالى، من جهة وسبل التصدي بدعوة الرافضة من جهة أخرى ، فجابوا كثيرا من المناطق الغينية لحفر الآبار بأنواعها المختلفة، وتوفير المياه النظيفة للناس.

وقضية البئر المعلومات فيها منقسم إلى قسمين :

**القسم الأول** : الإثبات حتى أنفسهم يثبتون ولكن بدون التفاصيل لأنهم عندهم حساسة .

**القسم الثاني** : ينفون وهذا كثير لدى علماء أهل السنة والجماعة في غينيا وهذا السبب لقلة المعلومة وهذا البحث تبني على اليقين لذلك يصعب التمثيل على لوحاتهم علنا لأن عقيدتهم تنبني على " التقية " . والأصل بقاء على كان عليه من الأصل لأنهم يقتدون بما يفعلونه أهل السنة والجماعة من المشاريع ، ولكن شتان بينهما وهذا سبيل الحق وذاك سبيل الضلال .

ففي غينيا الغابية التي تتضمن مدينة (غكيدو ) نجد أن الجهود الدعوية متواصلة ومتواكبة مع التوسعة الجغرافية للمدينة وزيادة النمو السكاني. ففي شمال المدينة نجد لمركز خدمة المجتمع الإسلامي من أهل السنة حفروا بئرا ارتوازيا كثيرة جدًا وسمو البعض باسم **(فاعل الخير)** والآخر باسم **(بئر أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها–** ) وفي الشمال الغربي في نفس المدن نجد هناك بعض الجهود الدعوية من الدعاة التي أسفرت– بتوفيق الله– عن حفر بئر في قرية (ننغوا)، وهكذا إذا ذهبنا نحو الجنوب الغردبي في مدينة (انريكوري ) وما جاورها من القرى والأرياف مثل( **لولا)** نجد أن وسيلة حفر البئر منتشرة نوعا ما، وقد نفع الله بهذه الآبار وأذعن بسببها أعناق كثير من الناس لسماع دعوة الحق والخضوع له. وهذا على سبيل التمثيل لا الحصر ومثل هذه المشاريع من حفر البئر لا يقارن مع أهل السنة والجماعة والفرق واضح ونحن نظهر اللوحات وذاك أي الروافض لا يظهرون اللوحات وهذا يدل على بطلان عقيدتهم [١] .

هذه هي أهم الوسائل والأساليب الدعوية المتخذة لدى دعاة أهل السنة والجماعة في غينيا لمقاومة المدّ الرافضي الذي دخل بقوة ملموسة في الدولة واتخذ كل السبل الشرعية وغير الشرعية لنشر المذهب الرافضي تحت غطاء المساعدات الإنسانية. واتخذت التسهيلات الحكومية لها غطاء

---

(١) استفاد الباحث هذه المعلومات من أحد منفذي هذه المشاريع الخيرية وهو الشيخ محمود علي كابا خريج الجامعة الإسلامية من كلية الشريعة .

وترويجاً للدعوة إلى المذهب الشيعي الرافضي، وهذه السبل المذكورة غيض من فيضٍ مما يبذله رجال الدعوة والحسبة في غينيا للوقوف أمام التيار الرافضي حمى الله غينيا من كل سوء ومكروه .

والحقيقة من خلال زيارتي في مراكزهم والاستفسار عن الصورة التي تم بناؤه وتبن لي أن من وسائلهم في غينيا لا يهمهم اللوحات وإنما يهمهم الوسيلة كما يدعون أن الغاية تبرر الوسيلة لذا يستعينون من المحسنين من دول كويت وبعض الدول العربية لحفر الآبار وتسميها بأي اسم ربما يسمون بأسماء الاثني عشرية أو باسم صاحب الدار فقط ويخافون بوضع العلامة الذي يظهر أنه من بئر الرافضة حتى لا ينفروا الناس عنهم من خلال مجرد سمعة الرافضة لدى الشعب ([1]) .

والمشايخ الذي استفدت منهم من أهل السنة مع أرقامهم على النحو التالي :

١- الشيخ إبراهيم سيلا مدير قسم الشؤون الإسلامية في الامانة العامة رقم جواله (٠٠٢٢٤٦٥٧١٢١٦٦٨)

٢- عبدالله باه الملقب بعبد الله سوري ٠٠٢٢٤٦٢٣٩٧٩٧٧٧

٣- د. موسى كوني خريج الجامعة الإسلامية ٠٠٢٢٤٦٦٤٣٤٦٩٧٣

٤- استاذ حافظ صو خريج جامعة الامام في الرياض ٠٠٢٢٤٦٢٢٣٤٢٣٧٨

ومن بعض مدرسي الرافضة مايلي :

١- سليمان سيسي (٠٠٢٢٤٦٢٢١٨٨٣٥٢) .

**وكلا الصورتين توضح منهج الصحيح .**

مثال صورة لبعض مشاريع أهل السنة والجماعة على سبيل المثال لا الحصر

([1]) استفاد الباحث من خلال زياته في الاجازة الصيفية في داخل مركزهم وتم لقاء مع البعض بدون ذكر اسمه في يوم الاثنين ٥ ذو القعدة ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٩/٨م .


CENTRE ISLAMIQUE
DU SERVICE SOCIAL
PREFECTURE DE
GUECKEDOU
REPUBLIQUE DE GUINEE
مركز خدماة
المجتمع الاسلامي
بمنطقة غيكيدوا
جمهورية غينيا كوناكرى
المشروع: حفر بئر رقم (٣٢)
بئر عبد اللاه محمد العمري رحمه الله
مكان المشروع: نغووا غينيا كوناكرى
بواسطة الاخ محمود


CENTRE ISLAMIQUE
DU SERVICE SOCIAL
PREFECTURE DE
GUECKEDOU
REPUBLIQUE DE GUINEE
مركز خدماة
المجتمع الاسلامي
بمنطقة غيكيد و
جمهورية غينيا كوناكرى
المشروع: حفر بئر رقم (٣٦)
إسم المتبرع: فاعل خير من مديناة المنورة عن طرف د عيد الجعلي
حفظاه اللاه
مكان المشروع: لولا غينيا كوناكري
الجهاة المنفذة: مركز خدماة المجتمع الاسلامي
بواسطة محمد علي كابا


CENTRE ISLAMIQUE
DU SERVICE SOCIAL
PREFECTURE DE
GUECKEDOU
REPUBLIQUE DE GUINEE
مركز خدماة
المجتمع الاسلامي
بمنطقة غيكيدو
جمهورية غينياكوناكري
إسم المتبوع: فاعل خير من مدينة المنورة عن طرف د عبيد الجعلي
حفظه الله
مكان المشروع: لولا غينياكوناكري
PUMA




بسم الله الرحمن الرحيم

- **الأقسام التالية للمركز:**

قسم اتحاد المدارس منطقة غكيدو .

قسم تنفيذ المشروع الخيري .

قسم اتحاد دعاة منطقة غكيدو .

قسم رعاية المسلمين الجدد .

قسم الاستثمار .

قسم مقاومة مخاطر الرافضة واليهود والنصارى على الشعب الغيني .

قسم العناية بحفظة كتاب الله والسنة النبوية.

- **أهداف المركز:**

إظهار محاسن وتعاون الإسلام للمسلمين

إعطاء المجتمع الإسلامي التربية الصحيحة وذلك باتحاد المنهج التربوي في مدارس المنطقة.

توحيد أفكار دعاة المنطقة.

العناية والاهتمام بالمسلمين الجدد وتقديم المساعدات للراغبين في الاسلام .

- **مهام الأقسام:**

قسم اتحاد المدارس منطقة غكيدو: من مهام هذا القسم توحيد مناهج جميع المدارس التابعة للمركز .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مدير المركز /**محمود علي كابا**

خريج الجامعة الاسلامية

من كلية الشريعة

ومثال بعض الصور لبئر الروافض في داخل مدرسة أهل البيت وهذه المبنى قديم جدًا مع انشار اسمها في الموقع الاجتماعية بكونها لا يلتفت إليه الناس بعين الاعتبار وهذه المدرسة للمرحلة الابتدائية فقط .



## المبحث الرابع: الوسائل الإعلامية،

وفيه ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول**: وسائل الإعلام المقروءة.

**المطلب الثاني**: الوسائل المرئية.

**المطلب الثالث**: الوسائل المسموعة.

## المطلب الأول : وسائلهم الإعلامية المقروءة.

**توطئة:**

الإعلام خامس قوة من القوى التي عليها مدار السيطرة في العالم ، وهي: القوة السياسية، والعسكرية، والاقتصادية، والبشرية ، والإعلامية.

فهو وسيلة ناجعة، وذريعة ناجحة للتحسين أو التقبيح، والدعاية أو التشنيع على سواء ، فهو الصديق إن أحسن استخدامه ضدّك والعدو الأحمر حين يوجه في عكس تيار مصالحك الأدبية أو المادية .

وقد كان الرافضة من حيث العموم سباقين إلى استخدام الإعلام بجميع صوره في الدعوة إلى نحلتهم وحين نتأمل جيدًا سوف نجدهم سباقين حتى اليوم في كثير من تلك الوسائل ،والحقيقة أنّهم حرصوا على استخدام وسائل الإعلام –بشتى أنواعه– لنشر مذهبهم في غينيا .

ومن تلك الوسائل: وسائل الإعلام المقروءة.

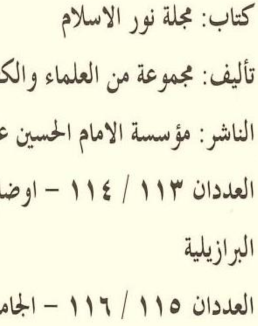
فهم يهتمون بها كثيرا، ويستخدمونها على أوجه متعددة يمكن إيجازها فيما يلي:

- نشر الكتب التي تدعو إلى مذهبهم.
- نشر المجلات الدورية وهذا قليل لصدهم من قبل أهل السنة .
- نشر المقالات في الصحف المحلية اليومية أو الأسبوعية، وإعلان مؤتمراتهم ونحوها فيها.
- النشر المقروء عبر الشبكة (الإنترنت) .
- نشر المجلات الشهرية، والجرائد الأسبوعية، التي تصدر من إيران وغيرها.

وتعتبر الصّحف والمجلات من أهم وسائل الرافضة الإعلامية في غينيا لأنّها أقرب الوسائل إلى الرّأي العام ولشدة تأثيرها على المجتمعات سياسيا كما أنها البوابة المضمونة إلى السياسة، أي أنّ ما تتناوله الصحف والمجلات يصل إلى الساسة قطعا، ولا يدانيها في ذلك وسيلة إعلامية أخرى، ولهم في غينا بعض الصحف والمجلات التي يتخذونها وسيلة دعوية إلى مذهبهم:

**الأول: الصحف والمجلات التي تكثر توزيعها رافضة غينيا على أتباعهم في الحوزة ومن ذلك ما يلي :**

١- مجلة النور وهذه المجلة تترجم باللغتين العربية والفرنسية والذي يتكلم عن غينيا كوناكري العدد١٣٣/١٣٢ ، والصورة توضح مضمونها من المجلة



كتاب: مجلة نور الاسلام

تأليف: مجموعة من العلماء والكتاب والباحثين

الناشر: مؤسسة الامام الحسين عليه السلام الخيرية الثقافية

العددان ١١٣ / ١١٤ – اوضاع الجالية المسلمة في مدينة فوزدي غواسو البرازيلية

العددان ١١٥ / ١١٦ – الجامعة الاسلامية في لبنان مشروع المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى لاجيال لبنان الشابة

العددان ١١٧ / ١١٨ – مسلمو الفليبين الماضي الحاضر الافاق

العددان ١١٩ / ١٢٠ – اوضاع الجالية المسلمة في مدينة لوس انجلس الامريكية

العددان ١٢١ / ١٢٢ – النجف الاشرف مدينة العلم والاصلاح خطوات واعدة في بناء المؤسسات العلمية والثقافية

العددان ١٢٣ / ١٢٤ – المسلمون في ايطاليا التاريخ الواقع والافاق

العددان ١٢٥ / ١٢٦ – المسلمون في اسبانيا بين ماضي الاندلس العريق وحاضر الاقليات

العددان ١٢٧ / ١٢٨ – المسلمون في البانيا بعد الارث الثقيل للفترة الشيوعية

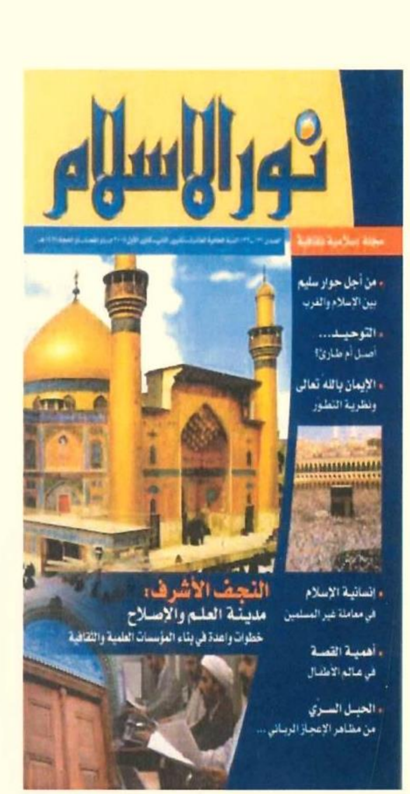
العددان ١٣١ / ١٣٢ – المسلمون في روسيا ماض عريق وحاضر واعد

**العددان ١٣٣ / ١٣٤ - المسلمون في غينيا كوناكري عراقة التاريخ وتحديات الحاضر**

العددان ١٣٥ / ١٣٦ – المسلمون في البارغواي مراحل هجرتهم وفعالياتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية

العددان ١٣٧ / ١٣٨ – المسلمون في باريس التاريخ الحاضر والافق

العددان ١٣٩ / ١٤٠ – المسلمون في غانا ساحل الذهب الالام والامال




http://www.narjes-library.com/2014/06/blog-post_4880.html

٢- **مجلة (رسالة الثقلين)** وهي مجلة أسبوعية ناطقة بالفرنسية

٣- **صحيفة (كيهان العرب)**، وهي في الأصل مجلة سياسية يومية داخل إيران أسبوعية خارجها ، ويوزعها الرافضة في غينيا من كل أسبوعين. (١)

ويوظف الرافضة هذه الصحيفة لنشر الجوانب المتعلقة بسياساتهم الدولية ضمن العلاقات الدبلوماسية، أو المسائل المتعلقة بالسياسة من معتقدهم(٢) مثل مسألة: ( ولاية الفقيه) مثل موقف الخميني من حصر مهام الإمام في الفقيه تمهيدا للقول بولاية الفقيه في قوله((الفقهاء العدول وحدهم المؤهلون لتنفيذ أحكام الإسلام وإقرار نظمه وإقامة حدود الله وحراسة ثغور المسلمين وقد فوض إليهم الأنبياء جميع ما فوّض إليهم..). (٣)

٤- **مجلة (الوحدة الإسلامية)**، وهي عربية شهرية تصدر عن جمعية العلماء المسلمين في لبنان. (٤).

**الثاني : بعض الصحف والمجلة بصفة عامة من مجلات الرافضة مايلي :**

١- مجلة الحكمة (hekmat.ca) وهي مجلة تعني بالحكمة والفلسفة الإسلامية وهي في ثلاثة لغات العربية والفارسية والإنجليزية .

٢- مجلة الزهراء (darolzahra.com) وهي مجلة شهرية ثقافية اسلامية تهتم بشؤن المرأة والأسر .

٣- صحيفة القائم الإلكتروني (qaem.org) وهي صحيفة اسبوعية الإلكترونية تحتوي على المواضيع التالية : المقالات ، العلامة ، وسجل الزوار باللغة الفرنسية والإنجليزية .

---

(١) وقد اطلع الباحث على هذه المجلة أثناء زيارته في مكتبة مركز الرافضة.

(٢) منهج أهل السنة والجماعة في الرد على الرّافضة وسبل مواجهة الدعوة إلى عقيدتهم في العصر الحديث: توري طه، ج٢، ص٧١٧.

(٣) صحيفة كيهان العدد ١٣٢٢٣.

(٤) وهي من أكثرها شيوعا في غينيا حيث يوزع على بعض طلابهم (وهي العدد ١٣٧ جمادى الثانية رجب ١٤٣٥هـ ٢٠١٣م)، ومن الموضوعات التي جاء فيها( الوحدة ديننا بقلم سليم اللبابيدي) و (علماء الدِّين بين السياسة والفكر، بقلم بقلم: جعفر محمد حسين فضل الله).

٤- مجلة الحكومة الإسلامية (nezam.com) وهي مجلة فصلية يصدرها مجلس الخبراء ولها عدة أهداف منها تبيين التفكر السياسي في الإسلام وتعريف الفقه السياسي وتوضيح الفكر السياسي المبتني على ولاية الفقيه والحوض في التاريخ الإسلامي للمسلمين ومواضع أخرى باللغة العربية والفارسية والإنجليزية والفرنسية .

**٥-** مجلة بقية الله ( baqiatoullah.net ) وهي مجلة ثقافية دينية شهرية جامعة على حد قولهم تحتوي على الأبواب التالية : مصباح الولاية ، معارف أسل ([1]) .

**٦-** صحيفة المودة وهي صحيفة علمية إعلامية تصدر كل شهرين عن الجمعية الإسلامية: المودة في كوناكري، باللغة الفرنسية ويرأس تحريرها (محمد وري جالو )؛ ([2]) ،وهي الآن في سنتها الحادية عشرة، وهي لسان حال الرافضة وأنشطتهم في غينيا .

فلا شك أنّ هذه المجلة لها خطورتها البالغة بين المثقفين في غينيا ويدل على ذلك حرصهم على إصدارها باللغة الرسمية حتّى يبثوا سمومهم وشبهاتهم من خلالها.

كما لها إقبال كبير من قبل بعض الشباب المتحمسين في الدعوة الإسلامية لاسيما جماعة التبليغ دون أن يعرفوا حقيقة القوم .

ومن الشبهات التي أثاروها خلال هذه الصحيفة حديث الثقلين، حيث جاء في صفحة الغلاف باللغة لفرنسية ( ***je laisse parmi vous deux poids prcieuxal qour'ane et ma familleahloul bayt*** ) وترجمته أي: تركت بينكم وزنين ثقيلين كتاب الله وعائلتي أهل البيت ([3]) ثم فسروها على ما تهواه أنفسهم، ليغروا الناس خاصة الشباب بأنهم أتباع أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، حيث جاء بعد دراسة هذا الحديث مباشرة مقالة بعنوان:

( ***colloque de la jeunesse ahl ul bayt demystifier des sujets pour***

---

([1]) انظر مركز الأبحاث العقائدية وهي تعني للتصدي للذب عن حمى العقيدة وتنمية المفاهيم ونصر ة مذهب أهل البيت بشتي نشاطاته المتنوعة التي تتكفلها أقسام المركز : مكتبة العقائدية – رد الشبهات – المستبصرين – الوثائق – والمعلومة الرابط (www.aqaed.com) تاريخ المراجعة يوم الخميس ١٤٣٨/٢/٢٤هـ في تمام ساعة العاشرة ليلا .

(٢) انظر: التشيع في أفريقيا،مرجع سابق ص١٦٠.

(٣) journal al mawadda special Ramadan n°٤٤ p:١septembre.octobre ٢٠٠٨.

صحيفة المودة العدد ٤٤ ص١.رمضان شوال ١٤٢٩هـ.

***une vie en sympboise*** ترجمة المقطع: أي: ندوة شباب أهل لكشف الغموض عن حياة أهل البيت [١].

أ- **استغلال بعض صحف المحلية اليومية** لنشر مقالاتهم ، وإعلان مناسباتهم البدعية ونحوها، ومن ذلك:

***journal Le pays*** (صحيفة البلد) وهي صحيفة أهلية لمؤسسها بوريم جيريمي سيغي، أنشأ في ٣ أكتوبر ١٩٩١م تصدر باللغة الفرنسية وقد نشر فيها مقالة لحمادي بارو بعنوان (***"Le prophète Mouhammad (Saw) et l'avenir de l'islam***.) أي: الرسول صلى الله عليه وسلم ومستقبل الإسلام[٢].

ومقالة بعنوان (***Crise de foi chez les jeunes***) (أزمة الثقة بين الشباب) [٣]

وقد كان الرافضة من حيث العموم سباقين إلى استخدام الإعلام بجميع صوره في الدعوة إلى نحلتهم وحين نتأمل جيدًا سوف نجدهم سباقين حتى اليوم في كثير من تلك الوسائل ،والحقيقة أنّهم حرصوا على استخدام وسائل الإعلام –بشتى أنواعه- لنشر مذهبهم في غينيا .

هذا وإنّ من أشدّ نشراتهم فتكًا بالطبقة المثقفة ما يكون بالفرنسية ، فإنّهم يستدرجون النخب من خلال النشرات المكتوبة إلى باطلهم ، بتشويه والحقائق ، وتحريف التاريخ [٤].

---

(١) journal al mawadda special Ramadan n°٤٤ p:٦ (صحيفة المودة العدد ٤٤ ص٦.)

(٢) le pays n°٤٤٤٣ ٨ *Janvier* ٢٠٠٨ (صحيفة البلد العدد ٤٤٤٣ ٨/١/٢٠٠٨م.)

(٣) المرجع السابق العدد ٤٨٤١، ٥/١/٢٠١١م.

(٤) استفاد الباحث هذه المعلومات من خلالا زيارته هذه المدارس في يوم ٢١شوال ١٤٣٧هـ الموافق ٢٦/٨/٢٠١٦م ساعة التاسعة صباحاً ..

## المطلب الثاني : الوسائل المرئية.

**توطئة:**

اهتمام الرافضة في غينيا بالوسائل المقروءة أكثر من الوسائل الإعلام المرئية حيث يتم مشاركتهم في بعض القنوات التلفزيونية المحلية ولكنها بقلة ، وذلك لعدم معرفتهم لدى الشعب وإنما يدخلون على الناس على طريق الصوفية والتيجانية في المولد النبوي والعاشوراء وغيرها من المناسبات ثم بدأت الحكومة تشجعهم في بعض الأوقات في مناظرتهم حتى لا يعترض عليهم أهل السنة بالخصومة ثم أبين حالهم على ما يلي :

١- عدم عرض المشاركة في المناظرات التي تُعقد بينهم وبين أهل السنة في القنوات الفضائية المحلية وإنما يفعلونها في مكان تجمعات الناس في صالات الاجتماعات والمدارس وبعض المساجد ، في المدن و القرى.

٢- مشاركتهم في عرض السلمانية لإلقاء محاضرة، أو ندوة، أو قصة ، أو كلمة، أو نحوها.اهـ وهي الآن عبارة عن برجتو الذي يعرض المعلومة لعرض على الشاشة سواء من الكمبيوتر أو غيرها من انعكاس ضوء الصورة .

وقد زعم إبراهيم باه من دعواتهم في غينيا أنّ : (شيعة غينيا يتابعون دائماً قناة الكوثر وقناة المنار وأنّ الناس يستمتعون بمشاهدة برنامج مطارحات في العقيدة كمال الحيدري حفظه مساء يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع. وأنّهم مبتهجون بالحوارات الناجحة وبالغلبة التي حققها العلامة الحيدري على السلفيين والوهابيين وأسلوبه الأمثل في الدعوة إلى الوحدة الإسلامية في البرنامج ) [(١)] .

وهذه الدعوة غير صحيحة لأن كلامه لا يخلو من مبالغات بقصد التودد إلى الصناديد ، كما أنّ فيه إشارة صريحة إلى عزوفهم عن متابعة القنوات التي فيها المناظرات التي تبين عورهم حتى من داخل إيران مثل قناة الكلمة الفارسية .

---

(١)كلمة الشيخ إبراهيم بن سليمان باه ، نائب مدير جامعة المصطفي بغينيا،خلال الاستضافة قافلة التقوى له بمكة المكرمة ظهيرة يوم الثلاثاء ٥ ذو الحجة ١٤٣٢هـ ، موقع قافلة التقوى للحج والعمرة .

## المطلب الثالث : الوسائل المسموعة .

**توطئة:**

الشيعة في غينيا يستخدمون الإعلام المسموع بشكل واسع لنشر مذهبهم في إذاعاتهم وفي مراكزهم أكثر وبعض المدارس التي تحت سيطرتهم .

والرافضة في غينيا يمتلكون ثلاثة إذاعات بصفة عامة اثنتان منهما في العاصمة هما :

**أولا** : (**إذاعة فوتين غولين FM** ) توجد في دوار كونسنتن في حارة ماتم ،

**ثانيا** : (**إذاعة بلانيت FM** ) في حارة كوزا .

**وأما الثالث** : (**إذاعة GPP** ) في لابي غينيا السفلى [(١)].

ووضعت صورة هذه الإذاعات في ملاحق رقم (٣) في آخر الرسالة ص (٣٢٩)

وأما إصدار صوتيات للمتشيعين في غينيا كثيرة نذكر بعضا منها :

نشر مركز الأبحاث العقائدية (الشيعي ) عدد من الصوتيات للمتشيعين من غينيا ، منها :

١- أبوبكر الصديق عيسى (ثم اهتديت ) .

٢- جرنوا إبراهيم باه (ثم اهتديت ) .

٣- ألفاعمر باه (ثم اهتديت ) .

٤- عبد الله جوغوا باه (هكذا اخترت عرفت الشيعة ) .

٥- محمد باري ( لماذا اخترت مذهب أهل البيت ) .

٦- محمد علي جالو ( الرحلة إلى الثقلين ) [(٢)] .

**انظر الصورة في الملاحق رقم (٣) ص (٣٦٤)**

---

(١)رصد الباحث من خلال زيارته أستاذ حافظ صو في إذاعته راديو بونير RADIO BONEURE ) التابع لأهل السنة والجماعة ، في يوم الإثنين الموافق ١٤٣٥/٨/١١هـ في تمام ساعة خمسة ليلا إلى العشاء .

(٢)التشيع في أفريقيا (تقرير ميداني)، تقرير خاص باتحاد علماء المسلمين، تحت إشراف: لجنة تقصي الحقائق بمجلس الأمناء، ص: ( ٢٨١) .

## المبحث الخامس: الوسائل الاقتصادية،

**وفيه أربعة مطالب:**

**المطلب الأول:** التجارة والزراعة والصناعة.

**المطلب الثاني:** القروض المالية.٠

**المطلب الثالث:** التمويل الدعوي.

**المطلب الرابع:** توظيف الخمس في المجال الدعوي.

## المطلب الأول:: التجارة والزراعة والصناعة .

مما لا يخفى على الناس أن الاقتصاد من أهم الوسائل لنجاح المسيرات ، فهو أساس استمرار أي دعوة أو فكرة؛ ذلك أنه بمنزلة الرأس في الجسد؛ لذلك اهتمت الرافضة بالقضايا الاقتصادية حيث بحثوا عن موارد كثيرة لتمويل دعوتهم الكاسدة الفاسدة المخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة، فامتلكوا عقارات ومساحات واسعة، ومزارع في القرى والبوادي والتي قد لا توجد عند الجماعات الدينية الأخرى في البلد، وفتحوا أماكن تجارية وصناعية، واشتركوا في الغرف التجارية في كثير من الأماكن. وربما وصلهم مساعدات مالية من الخارج لهذا الغرض، كما لهم اهتمام في الخمس وأكبر من هذا كله جمعهم التبرعات[١].

وأن التجار الأجانب الذين وفدوا إلينا من بلدان عربية وإسلامية فهؤلاء يمارسون التجارة مع الدعوة والتشيع ، ولكن الحكومة الغينيى حددو لهم نظام واحد وهي التجارة موافقة وقت خروج تأشيراتهم ، وإذا كان لأجل التجارة فلا يجمع التشيع والتجارة منعًا باتا وهم الآن تحت المراقبة .

ولم يكتفوا بذلك بل وواصلوا في تخبطهم حتى استطاعوا أن يخدعوا المدعو ألفا عثمان جالوا ،وكان موظفًا في قصر رئاسة الجمهورية ؛ فلعب هو دور همزة وصل بينهم وبين رئيس الجهورية وقت ذاك حتى منحهم بقعة كبيرة جدًا في حارة سمانتري لبناء جامعة شعبية عليها . وقد تم انجاز هذا المشروع بالفعل . ولكن فطن المسلمون لخطورة الشيعة خاصة الرابطة الإسلامية الوطنية فاتصلوا برئيس الدولة وبيتوا له أهداف وخطر الرافضة نتج عن ذلك تراجع الحكومة عن قرارها قبل تشيين تلك الجامعة ، مما عكر وكدّر الجوّ بينهم وبين الحكومة [٢] .

وتعتبر الزاراعة من القوة الاقتصادية وهي وسيلة من وسائل النفوذ في جميع مجالات الحياة، كما أنها قوة دولية يهتم بها كل الدول والمؤسسات التي تصبو إلى التقدم والنفوذ.

---

(١) تقرير عن نشأت الرافضة في غينيا للدكتور موري دكوري ص ٤٢.

(٢)استفاد الباحث من خلال زيارته للشيخ الحاج عبد الله باه خريج جامعة دمشق كلية الشريعة الجمهورية السورية وقت إجازة الصيفية في يوم الأحد ٩/٢٨/ ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٧/٣م في تمام ساعة أربعة عصرا.

.

وقد أدركت رافضة غينيا هذه الحقيقة فكرسوا بعض جهودهم في استخدام هذه الوسيلة لترويج مذهبهم ومن أهم المجالات الاقتصادية التي استغلوها لترويج مذهبهم ما يلي:

**أولا: التجارة**: وهي وسيلة دعوية فعالة للرافضة في غينيا وذلك متمثلة في الجالية اللبنانية، حيث تعد غينيا أهم الأرض الخصبة للزاعة . لذا يسيطر اللبنانيون على ما يقرب من ٦٠ ٪ من حجم التعاملات التجارية والصناعية في البلاد. [١] حيث يمتلكون مؤسسات ومحلات تجارية ضخمة، تزيد عن مائة مؤسسة ومحل، من أبرزها والتي لها دور ملحوظ في دعم أنشطة الرافضة في بوركينا فاسو غينيا مايلي:

**١- مصنع الأحذية**

يقع هذا المصنع في العاصمة ، ويعمل في المصنع بعض شباب الغنيين واللبنانيين، ويلعب هذا المصنع دورا كبيرا في ترويج مذهب الرافضة بين العمال الغنيين وذلك بتوزيع الكتيبات الدعوية بين العمال[٢] كما له يد طولى في دعم جميع برامج وأنشطة الرافضة في المنطقة.

٢- محل أفريقا ميناج (Africa menange) لبيع المستلزمات المنزلية تابع للبنانيين ويقع في حي أنفيل عاصمة غينيا .

٣- بوبو پشير (bobo pas chere) لبيع وصنع بلاستيك ولهم كذلك عمارات للإيجار، وفنادق سياحية، وغير ذلك، فهم من أغنى الناس في البلد وبالتالي لهم دعم قوي لمختلف مشاريع الرافضة. [٣].

---

(١) مجلة الجيش – العدد ص٨، اللبنانيون في أفريقيا: إعداد: تريز منصور

(٢) ومما يدل على ذلك ما ذكره بعض مدرسيهم في الحوزة أثناء حديثي معه التابع للرافضة في كوناكري العاصمة عن أسباب اعتناقة المذهب الشيعي (... ثم حصلت لي استفسارات قادتني إلى (أحد الأخوة اللبنانين المقيمين في مدينتي-(كوناكري) – فأراني بالكتب الأربعة (ثمّ اهتديت، لأكون مع الصادقين، فأسالوا أهل الذكر، الشيعة هم أهل السنة) للدكتور التيجاني السماوي...

(٣)استفاد الباحث من خلال مقابلته بعض مدرسيهم في داخل الحوزة في يوم االأربعاء الموافق ٨ شوال ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٨/١٣م في تمام ساعة العاشر صباحًا .

مما لا يخفى على الناس أن الاقتصاد من أهم الوسائل لنجاح المسيرات، فهو أساس استمرار أي دعوة أو فكرة؛ ذلك أنه بمنزلة الرأس في الجسد؛ لذلك اهتمت الرافضة بالقضايا الاقتصادية حيث بحثوا عن موارد كثيرة لتمويل دعوتهم الكاسدة الفاسدة المخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة، فامتلكوا عقارات ومساحات واسعة، ومزارع في القرى والبوادي والتي قد لا توجد عند الجماعات الدينية الأخرى في البلد، وفتحوا أماكن تجارية وصناعية، واشتركوا في الغرف التجارية في كثير من الأماكن. وربما وصلهم مساعدات مالية من الخارج لهذا الغرض، كما لهم اهتمام في الخمس وأكبر من هذا كله جمعهم التبرعات[١] .

(١) وسائل الرافضة وأساليبهم في الدعوة إلى مذهبهم في نيجيريا وسبل مقاومتها دراسة وصفية تحليلية لأمين سعد مقدم لنيل درجة العالمية (الماجستير ) في قسم الدعوة والثقافة الإسلامية ولكن غير منشورة عام ص ١٦٩ .

## المطلب الثاني: القروض المالية ٠

**توطئة:**

من أساليب الرافضة لترويج مذهبهم في غينيا القروض المالية وهذا مما يجلب عقول الناس به، بسبب الفقر والمعاناة حيث يتبعون مثل هذه العجز بين الفرد والمجتمع .

يستعملون القرض لإستعمال النفوس إليهم لا لطلب الأرزاق، وإنما يكفيهم أن يقال لهم أنهم محسنون ، ولذلك فإن فرضهم لبعض الأفراد وسيلة لجلب ذلك الفرض إلى إنكارهم بلا شعور .

وهناك مجالات لذلك المبدأ فرصة الضعف الإقتصادي لدى بعض الأفراد، وإذا وجدو إنسانامشروع خيري كجامع أو مدرسة أو حفر بئر فغالبًا مايمدون يد العون لهذا الشخص بشروط منها :

١- أن يكون طالبًا عندهم أو أن أن تكون ممثلة للجمعية ، أو يكون اسم المشروع يحمل اسم أشخاص هم يختبرون ، وغالبًا ما تكون الأسماء محترمة كمسجد علي ، أو مسجد فاطمة الزهراء ، أو إماطة جعفرية ، وأسماء تخص علماءهم .

٢- ومن طرق وسائل مسيطرتهم بكبار الناس وخاصة العلماء التعبد بالتقيد وهي تبرز في الملاطفة ، وإذا كان الحوار دينيًا يفتتحونها بالصلاة على النبي ﷺ وآله وصبه أجمعين ، اظهارا أنّهم يحترمون الصحابة احترامًا كما يحترمه أهل السنة والجماعة ، ولكن السامع إذا سمع صلاتهم في آخرها إذا ترضو على الصحابة يختتمون بالكلمة المعروفة عندهم (( اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد المنتجين ))

معناه :أن الصحابة كلهم على الضلالة إلا أربعة .

٣- أنهم يأتون على الناس لأجل مساعدتهم لقرض الأموال بشرط أن يتشيع وإذا وافقه يتم مساعدته بما اتفقوا عليه .

٤- وإذا وجدوا دور قديم أو خراب وأهلوهم ما عندهم إمكانية لبنائها يأتون عليهم كهدف مساعدته عن طريق القرض ولكن للمصلحة لهم كما يقال علمائهم الغاية تبرر الواسطة .

وهذه الأساليب تختلف بلد إلى بلد [١] .

(١) استفاد الباحث الشيخ عبد الله باه من خلال زيارته يوم الإثنين ١١/٨/١٤٣٥هـ ، نبذة مختصرة من حياة الشيخ : من مواليد دلبا ، ثم بدأ دراسته على الكتاتيب حتى انتقل إلى العاصمة لتكملة الدراسة النظامية في معهد باسية في عام ١٩٨٩م ، إلى أن وجد القبول في سوريا عام ٩٢م بمعهد تعليم لغة العربية في دمشق خلال أربع سنوات ، ثم دخل الكلية وقضى هناك أربع سنوات وتخرج من الجامعة عام٢٠٠٠م ، ثم درس سنة واحدة لتأهيل الدعوة في معهد الهامة في سوريا وعاد إلى بلاده سالما ، والآن مدرس في مدرسة حكومي في معهد الفرنسية والعربية ومدرس أيضًا في مدرسة الأهلي (مدرسة العلوم العربية الإسلامية في دار السلام ) والآن داعية على الساحة في مستوى القارة .

ومن مؤلفاته :

١- الرّد على المملى عليه لتقسيم المختلف فيه والمنكر مايقال عليه (الكلام الصافي المضاد لليمصافي ) .

٢- السين أم الشين (هل أنت سني أو شيعي ) .

## المطلب الثالث: التمويل الدعوي .

التمويل الدعوي تنقسم إلى قسمين :

- جانب اقتصادية : تكون غنيًا عن طريق المال .
- جانب تمويلي: فالذي يجمع المال ينفق جزءًا يسيرًا تكاد يذكر إلى بعض الفقراء ، والمنفق تكون غنيًا بنفسه ، والفقراء يتشيعون لأجل اللقمة .

ويعتبر التمويل الدعوي ، من وسائل الرافضة المتعلقة بالاقتصاد لنشر مذهبهم في غينيا وهو يتمثل جوانب عدة منها:

١- إن توظيف الدعاة في المراكز والمؤسسات الدعوية الرافضية التي تشرف على العمل الدعوي .

٢- توظيف الدعاة والمدرسين في المراكز والمدارس الشيعية في المدن والقرى برواتب مغرية ومن ثم توظيفهم ببعض المدارس الحكومية بغرض انتشار عقائدهم في المجتمع الغيني .

٣- بناء المراكز والمؤسسات التعليمية والدعوية لنشر التشيع .

٤- تمويل الجمعيات الرافضية، وإقامة مشاريع لها لتحقيق أهدافهم المنشودة (١).

٥- النفقة لإحياء النشاط الدعوي الكبير بين الشباب المثقف ، وقد وجد الشيعة في الأونة الأخيرة آذانًا صاغية لبدعهم ، وذلك بعد أن جندوا نخبة من السكان الأصليين الذين تعلموا المعتقد الشيعي ، واجتهدوا لنشره بين صفوف المجتمع ، وهؤلاء الدعاة يتقاضون الأجور من قبل السفارات والقنصليات الإيرانية في غينيا كوناكري .

والحقيقة أن التشيع تتبع أساليب وطرقًا مختلفة من إغراء بالأموال وإعطاء منح دراسية لمن تروقه أفكار المنحرفة من الشباب ، ويستحسن طابعهم الشيعي ؛ علمًا بأن غالبية السكان الأفارقة ليس لديهم مناعة قوية وحصانة شرعية من هذه البدع المسموعة والموجهة إليهم (٢).

ومع هذا أخذت الشيعة توطىء قدمها على أرض غرب أفريقيا وبذلت وما زالت تبذل جهودًا كبيرة في سبيل نشر التشيع والولاء لدولتهم الشيعية إيران ، وذلك بعدة أمور :

---

(١)استفاد الباحث من خلال زيارته للشيخ الحاج عبد الله باه خريج جامعة دمشق كلية الشريعة الجمهورية السورية وقت إجازة الصيفية في يوم الأحد ٢٨رمضان ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٧/٣م في تمام ساعة أربعة عصرا .

(٢) مجمل عقائد الشيعة في ميزان أهل السنة والجماعة للشيخ ممدوح الحربي ص ٤٥٦ .

أ- اهتمام الشيعة بالمسلمين الجدد في غينيا ، وزعزعة عقيدتهم وإدخالهم في التشيع .

ب- اهتمامهم بإعداد المناهج الدراسية وتوفيرها مهما كثر النفقة .

## المطلب الرابع: توظيف الخمس في المجال

إن كلمة الخمس في غينيا قد لعبت دورًا بارزًا لترويج هذا المذهب بناء على ما قلنا سابقًا أن الرافضة عندهم قاعدة المتعارف عليها (خذ مما شئت وانفق ما يشاء الشارع ) ويقولون إذا كسب الإنسان المال من أية طريقة ثم أخرج خمسه فقد طهر الخمس الباقي ، وعندما يسمع هذا التاجر الأفريقي الفاقد علميًا يلبي بدون أدنى تفكير .

والرافضة في غينيا يسلكون هذه الطريقة من كلام الخميني، حيث يأخذون الخمس من أتباعهم على الصفة التي ذكرها شيخهم الخميني، ويوظفونه في المشاريع الدعوية.

ويتضح لنا أن هذه الدعوة من تجميع الخمس يكون له ميزانية ضخمة جدا، بسبب أن معظم الجالية اللبنانية في غينيا من كبار التجار ورجال الأعمال، وأصحاب المصانع إضافة إلى أهل البلد من أصحاب المال [١] .

**والخمس**: أحد الموارد الضخمة التي تصب في بيت المال، ويشكل أحد مصادر الميزانية، وبحسب مذهبنا يؤخذ الخمس بشكل عادل من جميع المصالح، سواء الزراعة أو التجارة ، أو المصادر المخزونة في جوف الأرض، أو الموجودة فوقها. وبشكل عام من جميع المنافع والعوائد. بنحو يشمل الجميع من بائع الخضار على باب المسجد، إلى العامل في السفن، أو من يستخرج المعادن. فهؤلاء عليهم دفع الخمس من أرباحهم بعد صرف المصارف المتعارفة إلى الحاكم الإسلامي لكي يضعه في بيت المال. ومن البديهي أن مورداً بهذه العظمة إنما هو لأجل إدارة بلد إسلامي، وسد جميع حاجاته المالية [٢] .

فهنا يطرح السؤال حول مراد الخمس لدى الرافضة .

**أولا : الخمس عند الرافضة :**

مما ينبغي التنبيه له أن الخمس عند الرافضة ليس الخمس المذكور في كتاب الله ﷻ، والناظر في موضوع الخمس عند الرافضة تتجلى له حقائق تكشف عوار قولهم وسوء مذهبهم من هذه الحقائق :

---

(١) استفاد الباحث من خلال زيارته للشيخ الحاج عبد الله باه خريج جامعة دمشق كلية الشريعة الجمهورية السورية وقت إجازة الصيفية في يوم الأحد ٢٨رمضان ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٧/٣م في تمام ساعة أربعة عصرا .

(٢) الحكومة الإسلامية للخميني ٢٨/١ .

**الحقيقة الأولى** : أن قولهم لا يعتمد على دليل ولا أصل له بتاتا في أي مصدر من المصادر الروائية المعتمدة ([1]) .

**الحقيقة الثانية :**

أن كثير من النصوص الواردة عن (الأئمة) تسقط (الخمس ) عند الرافضة وتبيحه لهم – خصوصا – في زمن (الغيبة ) إلى حين ظهور (المهدي المنتظر ) ([2]).

**الحقيقة الثالثة :**

إن هذه النصوص تجعل أداء (الخمس ) ل(الإمام ) نفسه وفي حالة حضوره – الاستحباب أو التخيير بين الأداء والترك ، وليس الوجوب!.

**الحقيقة الرابعة :**

إن إخراج (الخمس ) ، وإعطاءه إلى الفقيه لا يستند إل أي نص عن أي (إمام معصوم ). وإنما هو فتوى مختلف فيها لبعض – وليس جمع – الفقهاء المتأخرين ، وليس المتقدمين .

وقد اختلف الفقهاء فيها وفي تفصيلاتها كثيرًا ، من فقيه إلى فقيه ، ومن زمان إلى زمان. وظلت هذه الفتوى تعاني من النقص وإجراءات التطوير والتحوير جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن ن دون أن تستقر على صورة نهائية وغلى اليوم !! مما يجعل كل عارف بهذه الحقائق على يقين تام من عدم استناد هذه الفتوى إلى دليل ([3]).

**ثالثا : الأدلة التفصيلية على الحقائق السابقة :**

١- عن أبي عبد الله ( وقد سئل : من أين دخل على الناس الزنا؟ قلت: لا أدري جعلت فداك، قال: من قبل خمسنا أهل البيت، إلا شيعتنا الأطيبين، فإنه محلل لهم لميلادهم ([4]).

---

([1]) هي الكتب الأربعة: الكافي للكليني، وفقيه من لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمي،وتهذيب الأحكام والاستبصار للطوسي .

([2]) مختصر الخمس بين الحقيقة الضائعة والأوهام الشائعة للدكتور طه الدليمي ص ٩ .

([3]) المرجع السابق ص ١٠ .

([4]) الكافي للكليني ٧٩٦/١ . في باب الفيء والأنفال وتفسير الخمس وحدوده ، تهذيب الأحكام أبو جعفر الطوسي ١٢٣/٢ . في باب الزيادات .

**قلت:** في هذا النص يظهر جليا أن الإمام الصادق على حد زعمهم أباح لهم (الخمس ) لشيعته. وهذا مع وجوده وحضوره ! وأن الشيعة غير ملزمين بدفعه .

وذلك من أجل أن يطيب ميلادهم ، ولا يكونوا أبناء زنا إذا امتنعوا عن أدائه كبقية الناس من غير الشيعة الذين دخل عليهم الزنا بذلك .

٢- عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد قال رأيت مسمعا بالمدينة وقد كان حمل إلى أبي عبد الله تلك السنة مالا فرده أبوعبد الله فقلت له: لم رد عليك أبي عبد الله المال الذي حملته إليه؟ قال: فقال لي: إني قلت له حين حملت إليه المال: إني كنت وليت البحرين الغوص فأصبت أربعمائة ألف درهم وقد جئتك بخمسها بثمانين ألف درهم وكرهت أن أحبسها عنك وأن أعرض لها وهي حقك الذي جعله الله تبارك وتعالى في أموالنا، فقال: أو ما لنا من الأرض وما أخرج الله منها إلا الخمس يا أبا سيار؟ إن الأرض كلها لنا فما أخرج الله منها من شئ فهو لنا، فقلت له: وأنا أحمل إليك المال: كله؟ فقال: يا أبا سيار قد طيبناه لك وأحللناك منه فضم إليك مالك، وكل ما في أيدي شيعتنا من الأرض فهم فيه محللون حتى يقوم قائمنا (١) .

قلت : وهذا تطبيق عملي للروايات المبيحة ل(الخمس ) حتى يقوم القائم . فمن أوجبه إذن، إذا كان (الإمام ) نفسه قد أباحه ؟ .

**رابعا : دلالة آية الخمس :**

آية الخمس هي قوله تعالى﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ ﴾(٢).

---

(١) الكافي للكليني ٧٩٦/١ .

(٢) سورة الآنفال آية (٤١) .

**موضع وحيد ودلالة ظنية بعيدة :**

هذا هو الموضع الوحيد الذي ورد فيه لفظ (الخمس ) في القرآن الكريم ، وأقل ما ينبغي أن يقال في دلالة اللفظ على (خمس المكاسب ) أنها – في أحسن أحوالها – ظنية . أما إذا أردنا الدقة فليس من دلالة إلا التشابه اللفظي . ولو كان اللفظ قطعي الدلالة على (خمس المكاسب ) لما حصل الخلاف. كما لم يختلف المسلمون جميعا في دلالة قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾[1]. على شرعية الصلاة والزكاة . ولا دلالة قوله تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾[2]. على شرعية الصيام .

ولا دلالة اللفظ نفسه موضع الشاهد :﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ .. ﴾ على شرعية تخميس مال الغنيمة المأخوذ من الكفار المحاربين . ولا دلالة أمثالها من الايات القرآنية على الأمور العظيمة في الشريعة [3].

إن هذه الأمور لا يتركها الله عز وجل لاجتهاد المجتهدين ، ولا أمزجة المتفقهين . لأن الاجتهاد يؤدي إلى الاختلاف حتما . ومثل هذه الأمور لا تحتمل الاختلاف ؛ لأن الاختلاف فيها يؤدي إلى الفرقة والفساد في الدنيا والدين . لذا جاء ذكرها صراحة في القرآن الكريم بنصوص قطعية الدلالة ، لا تحتمل الظن ولا تقبل التأويل .

فكيف تصدق أن ضريبة مالية باهضه هائلة تفوق الزكاة عشرات - بل مئات – المرات ، يفرضها الله على عباده ويعاقب على تركها أشد العقوبات ، ثم لا يذكرها في كتابه ، أو يثبتها بدليل قطعي لا يحتمل الظن ولا يقبل التأويل ؟ .

لماذا يشذ(خمس المكاسب ) عن هذه القاعدة ، مع أن الزكاة - وهي لا تعني كثيرا بالنسبة إليه – ثبتت بعشرات الآيات القرآنية ؟! ([4]) .

**خامسا : مقارنة بين ورود الزكاة وخمس المكاسب في القرآن الكريم :**

---

([1]) سورة المؤمنون آية (١-٤ ) .

([2]) سورة البقرة آية (١٨٣) .

([3]) مختصر الخمس بين الحقيقة الضائعة والأوهام الشائعة للدكتور طه الدليمي ص ٣٨ .

([4]) مختصر الخمس بين الحقيقة الضائعة والأوهام الشائعة للدكتور طه الدليمي ص ٣٨ .

تكرر ذكر الزكاة في كتاب الله تعالى في عشرات الآيات . بينما لم يرد لخمس المكاسب ذكر فيه البتة ، مع أنه أضعاف أضعاف الزكاة ! وضريبة بهذه الضخامة لا بد وأن تستند —كما أسلفنا — إلى أدلة قطعية تمنع من التشكيك فيها ، أو التنصل منها .

كيف تريد مني تسليمك عشرين بالمائة من أموالي وأرباحي. أو من كل ألف أملكه مئتين؟ هكذا دون دليل واضح ، أو حجة بينة ؟ كيف يعقل أن الله جل وعلا يفرض على الأغنياء أداء ربع العشر من أموالهم أي واحدًا من كل أربعين (١/٤٠) أو من كل مئة اثنين ونصفا (٢,٥%) فقط إذا بلغت النصاب (وهو ما يعادل عشرين مثقالا من الذهب ) مرة واحدة في العام فريضة سماها الزكاة ، فيقيم عليها عشرات من البينات ، أدلة قاطعة في كتابه ، حتى لا يتقول منقول أو يشكك متشكك ([1]) .

ثم لا يفرض (الخمس ) بمثل هذه الطريقة ؟! بل لا يذكره ولو مرة واحدة ، مع أنه أضخم منها وأكبر أضعافا مضاعفة ! ثم غير مرتبط بوقت أو نصاب — إلا نادر — أو صنف من المال ، إذ هو مفروض حتى على الدار التي تسكن وأثاثها وحاجات المطبخ ،والهدية التي تهدى ([2]).

بل السعة التي خمست لكن زاد سعرها بعد التخميس فيخمس الزائد . من يصدق هذا من العقلاء .

**مثال :**

لو افترضنا أن رجلا يملك بيتا وبستان وسيارةً وملاً عل شكل نقد . فما مقدار الزكاة الواجبة عليه ؟ وما مقدار الخمس (الخمس ) .

**الزكاة :**

البيت : لا زكاة عليه .

السيارة : كذلك لا زكاة عليها .

البستان : لا زكاة إلا على ثماره إذا بلغت النصاب .٤شش

النقود :إن لم تكن بلغت النصاب فلا زكاة عليها . والنصاب ما يعادل عشرين مثقالاً من الذهب .

فلو افترضنا أن مثقال الذهب بخمسين ألف دينار ، فينبغي أن يبلغ المال مليون دينار ، ويحول عليه حول ( أي يمر عليه عام ) حتى تجب فيه الزكاة . ومقدارها (٢٥٠٠٠) خمسة وعشرين

---

(١)مختصر الخمس بين الحقيقة الضائعة والأوهام الشائعة للدكتور طه الدليمي ص ٣٨ .

([2]) المرجع السابق ص ٣٩ .

ألف دينار فقط . فإن لم تبلغ النقود هذا المقدار ، فإن هذا الرجل لا زكاة عليه رغم كونه يملك بيتا وسيارة وبستاناً ومالاً ! هذا بالنسبة الزكاة.

**الخمس:**

إذا افترضنا أن قيمة البيت (٢٥٠٠٠٠٠٠) خمسة وعشرين مليون دينار. وقيمة السيارة (١٠٠٠٠٠٠٠) عشرة ملايين . وقيمة البستان (٣٠٠٠٠٠٠٠) ثلاثون مليون . فيكون المجموع (٦٥٠٠٠٠٠٠) خمسة وستين مليون دينار . خمسة يساوي (١٣٠٠٠٠٠٠) ثلاثة عشر مليون دينار !!! أي ما يعادل الزكاة الواجبة عليه (٥٢٠) خمسة وعشرين مرة . فقط !؟

أي أن هذا الرجل لو ظل يزكي أمواله كل عام مدة خمسمئة وعشرين عاما لما بلغت زكاته مقدار (خُمس ) واحد يدفعه مرة واحدة ! فهل تصورت الأمر على حقيقته المروعة ([1]).

فكيف لو كانت قيمة البيت مئة مليون مثلا ، والبستان كذلك ؟! وهذا وارد جدًا .

وقس على ذلك .

كل هذا ، وليس في القرآن الكريم كله من دليل واحد يصرح بشرعية وجود هذا المورد الهائل سوى شبهة بنوها على آية واحدة موضوعها الواضح والصريح الحديث عن خمس الغنائم ([2]).

---

([1]) مختصر الخمس بين الحقيقة الضائعة والأوهام الشائعة للدكتور طه الدليمي ص ٣٨ .

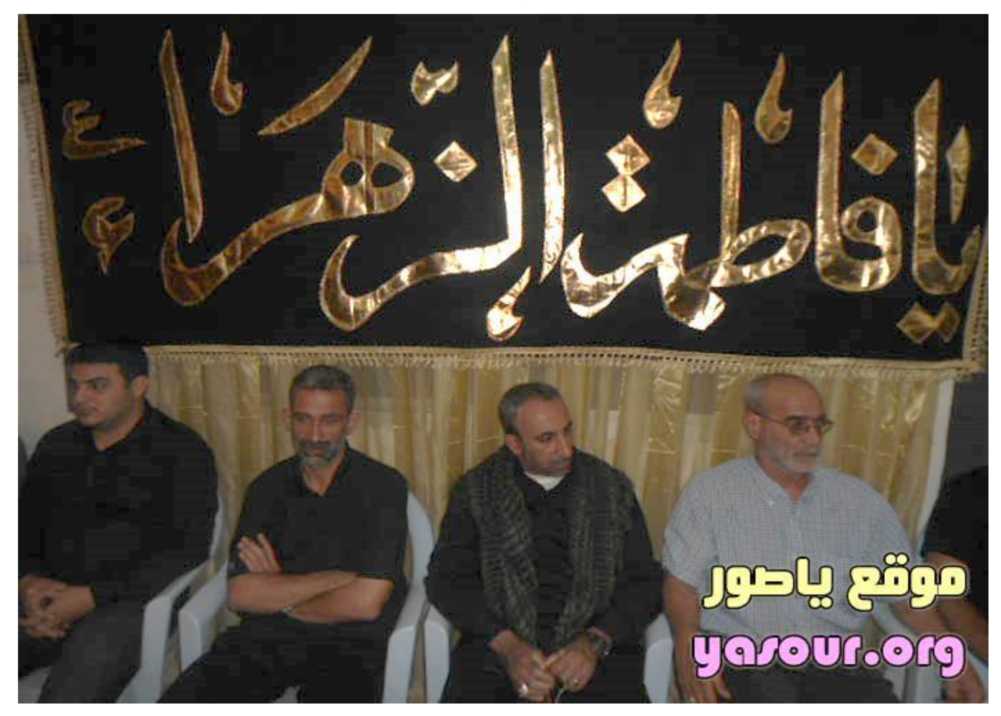
([2]) مختصر الخمس بين الحقيقة الضائعة والأوهام الشائعة للدكتور طه الدليمي ص ٣٨.

**وطريقة استخدام الخمس في ساحة غينيا على مايلي :**

ومما يدل على اتخاذهم الخمس وسيلة دعوية ودعم أنشطتهم في غينيا كوناكري ما قاله رئيس أهل البيت يوسف باه بقوله ( ... دفع الخمس واجب تدفع إلى المرجعية والمرجعية أعطتنا إذنا لجمعه لاستغلاله في دعم كل أنشطتنا..) (١) .

ومن طرف الجالية اللبنانية في غينا كوناكري أن إمامهم المسمى الشيخ حمود ولفيف من الذين يتولون بمراقبة جمع الأموال من طرف اللبنانيين ثم إرسالها إلى صندوق مركز الرافضة كما وضحو لي من خلال الاتصال وقالو أن التقسيمات من السهم الواحد تنبني بالدخل الشخصي الذي عنده من المال ، والعقوبة التي تصدر من الذين لم تلتزم بهذه الشروط يقطع المجتمع على أسرتك كاملا سواء من حفلات العقيقة أو الوفاة و لا يعتبرون أسرتكم هذه الأسرة نهائيًا .


وهذه بعض الصورة لجلسة اللبنانيين في غينيا (٢) .




(١) ذكر ذلك للباحث في لقائه معه حين وجه إليه سؤالا من أين تحصلون على دعم؟ فكان من ضمن جوابه الكلام في الخمس وكيفية استغلاله في دعم أنشطتهم. وكان ذلك يوم الاحد١٢شوال ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٨/١٨م في مدرسته تمام ساعة العاشرة صباحا في كوناكري العاصمة .

(٢) والتفاصيل من نائب مدير المركز كسكرتير له (حافظ جالو ) هذا رقمه (٠٠٢٢٤٦٦٤٣٣٣٨٧٨).







**ومن أبرز ما أنجز بجمع الخمس غينيا:**

١- بناء مسجد المصطفى في دوبريكا .

٢- بناء مدرسة أهل البيت لتعليم اللغة العربية والدين الإسلامي الحنيف في العاصمة وفي بعض المدن في غينيا مثل مدرسة أهل البيت في غكيدوا

٣- تأسيس جمعية أهل البيت في حي حمد لله ودعمها مادياً

٤- سداد رسوم محاضراتهم في إذاعاتهم fm في كوناكري وغيرها من مشاريعهم وأنشطهم التي يصعب حصرها([١]).

---

([١]) والتفاصيل من نائب مدير المركز كسكرتير له (حافظ جالو ) هذا رقمه للاستفسار (٠٠٢٢٤٦٦٤٣٣٣٨٧٨).

# الفصل الثاني: أساليب الرافضة لترويج مذهبهم في غينيا كوناكري

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: أساليب الرافضة الدعوية لترويج مذهبهم في غينياكوناكري.

المبحث الثاني: أساليب الرافضة التعليمية لترويج مذهبهم في غينياكوناكري.

المبحث الثالث: أساليب الرافضة الاجتماعية لترويج مذهبهم في غينياكوناكري.

المبحث الرابع: أسايب الرافضة الاقتصادية لترويج مذهبهم في غينيا كوناكري.

المبحث الخامس: أساليب الرافضة الإعلامية لترويج مذهبهم في غينياكوناكري.

## المبحث الأول: أساليب الرافضة الدعوية لترويج مذهبهم في غينيا كوناكري.

وفيه ستة مطالب:

**المطلب الأول:** عرض مظالم أهل البيت، وادعاء محبتهم.

**المطلب الثاني:** إثارة الشُّبَه للتشكيك في السنة، وتحسين مذهبهم.

**المطلب الثالث:** تشويه تاريخ الصحابة المشرِق.

**المطلب الرابع:** التقية في استخدام الكذب والخداع والتدليس والمكر.

**المطلب الخامس:** استغلال العلاقات الدبلوماسية.

**المطلب السادس:** المجاهرة بمعاداة الغرب لكسب ثقة الناس.

## المطلب الأول: عرض مظالم أهل البيت، وادعاء محبتهم .

**التعريف بآل البيت لغة :**

**الآل والأهل لغة** كلاهما بمعنى واحد،**قال الفيروز آبادي** في تعريف معنى أهل بيت الرجل : « أهل الأمر: ولاته، وللبيت: سكانه وللمذهب: من يدين به، وللرجل: زوجته كأهْلَته وللنبي ﷺ: أزواجه وبناته وصهرُه علي – رضي الله عنه – ... »[١] .

وجاء في مختار الصحاح أن :«آل الرجلِ أهلُه وعياله »[٢].

وقال الخليل: «أَهْلُ الرّجل : زَوْجُه وأخصّ النّاس به، والتَأَهُّل التَّزوجُ، وأهل البيت: سُكّانُه، وأهلُ الإسلام: من يَدينُ به»[٣].

وقال ابن فارس: «وآلُ الرجل أهلُ بيته... لأنه إليه مآلهم وإليهم مآله، وهذا معنى قولهم يا آلَ فلان » مادة أهل [٤].

وقال ابن منظور: «وآل الرجل أهله... أصلها آهل، ثم أبدلت الهاء همزة، فصار في التقدير أأل فلما توالت الهمزتان أبدلت الثانية أَلِفاً» مادة: أهل [٥] .

فإذا أطلق آل البيت أُريد به آل بيت رسول الله ﷺ ، وإذا أُريد غيره من الآل فلابد من إضافة ما يُراد إلى آل كآل عمر مثلا .

**التعريف بآل البيت اصطلاحاً:**

اختلف العلماء في تحديد آل بيت النبي ﷺ على أربعة أقوال:

**القول الأول:** إن آل النبي ﷺ هم الذين حرمت عليهم الصدقة[٦].

**القول الثاني:** إنهم ذريته وأزواجه خاصة[٧].

---

(١) القاموس المحيط للفيروزأبادي : ١ / ٩٦٣

(٢) مختار الصحاح : ١ / ٢٥ .

(٣) كتاب العين للخليل: ٨٩/٤ .

(٤) معجم مقاييس اللغة لابن فارس : ١ / ١٥٠ .

(٥) لسان العرب لابن منظور : ١١ / ٢٨.

(٦) هذا قول جمهور أهل العلم ورجحه ابن حجر في كتابه فتح الباري : ١٦٠/١١، ومجموع الفتاوى لابن تيمية : ٤٠٧/٣، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير ص : ٩٦ .

(٧) هو قول لطائفة من العلماء .انظر : التمهيد لابن عبد البر ٣٠٢/١٧-٣٠٣، ومجموع الفتاوى لابن تيمية: ٤٦١/٢٢، ٢١٠، والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي ٣٤٥/٤.

**القول الثالث**: إن آله أتباعه إلى يوم القيامة[(١)].

**القول الرابع**: إن آله هم الأتقياء من أمته[(٢)].

هذه هي أقوال أهل العلم في تحديد مفهوم آل البيت، والراجح من هذه التعريفات هو القول الأول الذي عليه جمهور أهل العلم [(٣)].

والدليل على ذلك ما رواه البخاري ومسلم رحمهما الله من حديث أبي هريرة ﷺ قال : «كان رسول الله ﷺ يؤتى بالتمر عند صرام النخل[(٤)] فيجئ هذا بتمره وهذا من تمره حتى يصير عنده كوما من تمر فجعل الحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بذلك التمر فأخذ أحدهما تمرة فجعله في فيه فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخرجها من فيه فقال { أما علمت أن آل محمد ﷺ لا يأكلون الصدقة }[(٥)] .

ويقول في موضع آخر : ( ومن الأحكام ما يختص بيني هاشم أو بني هاشم مع بني المطلب دون سائر قريش ، كالإستحقان من خمس الغنائم ...ومن أمه هاشمية فاطمية أو غير فاطمية وأبوه ليس بهاشمي ولا مطلبي فلا يستحق من الخمس كما يستحق بنوهاشم ؛ وإن كان ينسب إليهم نسبا مطلقا فله نوع امتياز لكونه أمه منهم ) .[(٦)]

---

(١) للنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي ١٢٤/٤

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٩٦/١ ، ٩٧ ، وفتح الباري لابن حجر ١٦٠/١١،وجلاء الأفهام لابن القيم :ص ٢١١.

(٣) فتح الباري لابن حجر : ١٦٠/١١، وللمزيد من التفصيل يرجع لكتاب : العقيدة في أهل البيت لسليمان السحيمي : ٥٥/١، ٦٨.

(٤) أي وقت حصادها . انظر : تاج العروس للزبيدي : ٨ / ١٦٥

(٥) صحيح البخاري ،كتاب الزكاة، باب أخذ صدقة التمر : ١٢٦/٢، برقم : ١٤٨٥ .

(٦)المستدرك على مجموع الفتاوي ١/ ١١٧ .

**دعوى محبة آل البيت عند الرافضة :**

تدعي الرافضة محبة آل البيت وموالاتهم ، مع اعتقادهم أن هذا الحب يسقط عنهم التكاليف الشرعية ، أو يكون السبب الوحيد المنجي في الآخرة ، ووضعوا في ذلك مرويات ضعيفة نسبوها إلى أئمتهم ومن ذلك :

**ما رواه أحمد بن محمد بن خالد البرقي**(١)بسنده عن أبي عبد الله قال : «من أحبنا أهل البيت وحقق حبنا في قلبه جرت ينابيع الحكمة على لسانه ، وجُدد الإيمان في قلبه وجُدد له عمل سبعين نبياً وسبعين صديقاً وسبعين شهيداً ، وعمل سبعين عابداً عبدالله سبعين سنة »(٢).

**وروى الموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي**(٣) **بسنده عن** عبد الله بن عمر ــ رضي الله عنهما ــ عن النبي ﷺ أنه قال : « من أحب عليا قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه ، ألا ومن أحب عليا أعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنه ومن أحب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط ، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه : آيس من رحمة الله » (٤).

---

١(١) هو " أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن على البرقى أبو جعفر أصله كوفى.. قال أحمد بن الحسين رحمه الله في تاريخه: توفى أحمد بن أبى عبد الله البرقى في سنة أربع وسبعين ومأتين.) التحرير الطاووسى- للشيخ حسن صاحب المعالم: ١/ ٢٦ .

وقال المجلسي : وكتاب المحاسن للبرقي من الأصول المعتبرة وقد نقل عنه الكليني وكل من تأخر عنه من المؤلفين .وانظر : بحار الأنوار للمجلسي : ٢٧/١.

(٢) المحاسن لأبي جعفر البرقي ٢/٦ .

(٣) هو : الموفق بن أحمد بن محمد المكي أبو المؤيد الخوارزمي خطيب خوارزم ، قال حامد النقوي عنه : كان أديبا مفوها تخرج الناس على يديه ، من مؤلفاته المناقب ، توفي بخوارزم في صفر سنة ٥٧٨هـ . انظر : خلاصة عبقات الأنوار : ٤ / ٢١١

(٤) كشف اليقين للحلي ١٢/٤ ، وكتاب الاربعين لمحمد الشيرازي : ١/ ٤٦٤، وأورد الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبيفي المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال ثم أتبعه بقوله : هذا الحديث كذب يلعن الله من افتراها ، ولعن من لا يحب عليا . انظر ٣١٣/١ في كتاب منهاج الإعتدال .

**وروى الطوسي** بسنده عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : {لاتزول قدم عبد مؤمن يوم القيامة من بين يدي الله عزوجل حتى يسأله عن أربع خصال : عمرك فيما أفنيته، وجسدك فيما ابليته ، ومالك من أين اكتسبته وأين وضعته وعن حبنا أهل البيت»(١)

وروي الطوسي بسنده عن الرضا علي بن موسى ، عن أبيه ، عن جده ، عن آبائه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله : {حبنا أهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وإن الله تعالى ليتحمل عن محبينا أهل البيت ماعليهم من مظالم العباد ، إلا ماكان منهم فيها على إصرار وظلم للمؤمنين }(٢) .

وأورد ابن المطهر الحلي في كتابه كشف اليقين أن النبي ﷺ قال :« يا علي لو أن عبدا عبد الله عز وجل ــ مثل ما أقام نوح في قومه وكان له مثل جبل أحد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج ألف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك ياعلي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها »(٣).

فلما علم الرافضة ذلك، صار بوابة لهم يَصِلون بواسطتها إلى قلوب الناس، وذلك بعرض مظالمهم، وادعاء محبتهم ونصرتهم وموالاتهم –كذبا وزورا-.

فبهذه الشعارات والدعايات الكاذبة، يستعطفون بها قلوب الجهال، ويستميلون ضعاف النفوس، حتى يقعوا فيما يترتب عليها من الرفض والتشيع .

---

(١) الأمالي لأبي جعفر الطوسي : ١ / ١٣٧ ، وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط : ١٥٥/٩ ، وحكم العلامة الألباني على الحديث بأنه : باطل . انظر : سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣٩٩/٤ . برقم ١٩٢٢ .

(٢) الأمالي لابي جعفر الطوسي : ١ / ١٨٣.

(٣)كشف اليقين للحلي : ١٢/٣ ، وكتاب الأربعين لسلمان الماجوزي البحراني ٤٥٦/١ .

- **والمظلومية المدّعاة تدور حول المسائل التالية:**

**أولا: قضية الفدك وميراث فاطمة رضي الله عنها:**

تزعم رافضة غينيا مثل غيرهم أن أبا بكر ظلم فاطمة ولم يعطها حقها من الميراث بعد وفاة أبيها ﷺ وقد طالبته بتنفيذ ما تركه رسول الله ﷺ بفدك لها فأبى. فالحاصل أن الصديق رضي الله عنه إنما تمسك بما ورد عن النبي ﷺ: "لا نورث ما تركنا فهو صدقة" [(١)]و كذلك لما لم ينكر عليه الصحابة عرف أن ذلك هو الحق المسار عليه بل الخلفاء الذين جاءوا بعده نسجوا على منواله ومنهم علي رضي الله عنه.

**ثانيا: قضية الخلافة:**

تدعي رافضة غينيا مثل غيرهم أن الخلافة المنصوصة لعلي رضي الله عنه مغصوبة ظلما وعدوانا من قِبَل الصحابة وأنها حق لعلي وذريته، ويحكون في ذلك نصوصا إما ثابتة ويستدلون بها مع أن ليس فيها ما يدل على دعواهم[(٢)]، أو روايات ساقطة لا يحتج بها. وعلى هذا كفّروا الصحابة وأنهم ظلمة مرتدون عن دين الإسلام إلا أربعة أو سبعة كما مر، ولعلنا نسألهم أأنتم أعلم أم الله الذي زكاهم ومدحهم ووعدهم بالجنة والمغفرة؟

**ثالثا: موقعة الجمل ومعركة صفين:**

لما قتل عثمان رضي الله عنه وحدث ما حدث من الفتن بين المسلمين وبويع علي رضي الله عنه خليفة للمسلين، فقبلها درءا من الفوضى بين المسلمين، كان الناس على فريقين منهم من يرى تسليم قاتلي عثمان ليقتص منهم كطلحة والزبير وغيرهما وعائشة رضي الله عنهم، ومنهم من يرى تأخيره إلى أن يهدأ الأمر، كعلي رضي الله عنه وجماعة معه، إلا أن الرافضة تصف الفريق الذي لم يكن مع علي بالظلم والعدوان كما حكموا على أصحاب صفين بالبغي

---

(١) أخرجه البخاري في الجنائز باب من انتظر حتى تدفن حديث رقم: ٧٩/٤ ومسلم في كتاب الجهاد والسير، باب حكم الفيء ١٣٧٧/٣ .

(٢) من ذلك حديث من كنت مولاه، الذي أخرجه الترمذي وأحمد وغيرهما والحديث قد صححه الشيخ ناصر الدين الألباني، في السلسلة الصحيحة ٣٣٠/٤: واستدلالهم به ليس جيدا لأن لفظ الموالاة مقابل للمعاداة وليس المراد به الإمارة. أو حديث (أنت مني بمنزلة هارون من موسى)، الذي في البخاري ولا دليل في هذا أيضا. وأما الآيات فحدث بها ولا حرج.

والطغيان يقول ابن أبي الحديد: أما أصحاب الجمل فهم عند أصحابنا هالكون كلهم إلا عائشة وطلحة والزبير[١] -رحمهم الله- فإنهم تائبون، ولولا التوبة لحكم لهم بالنار لإصرارهم على البغي وأما عسكر الشام بصفين فإنهم هالكون كلهم عند أصحابنا، لا يحكم لأحد منهم إلا بالنار، لإصرارهم على البغي، و موتهم عليه رؤساؤهم والأتباع جميعا[٢].

**رابعا: زعمهم ضرب فاطمة وإسقاط حملها:**

تدعي الرافضة أن عمر ضرب فاطمة وأسقط حملها وأحرق بيتها، ورووا في ذلك أكاذيب[٣]، ويكفي في تفنيدها أنها مضطربة. وأين زوجها الشجاع الذي قيل فيه إنه بطل يقاتل ويبارز أبطال العرب مثل عمرو بن عبد ود وذكروا قولهم كذبا على الرسول ﷺ : "لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة" [٤] .

---

(١) لعل استثنى ابن أبي الحديد هؤلاء لما فيه من الاعتزال وإلا فالرافضة تشملهم كما أشمل هو معاوية في الحكم على عسكر الشام بالنار مع أنه صحابي ﷺ.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩/١، ٦٥/٢

(٣) ينظر بحار الأنوار للمجلسي ٤١٠/٢٨.

(٤) انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة،؟ وقال الشيخ ناصر الدين – رحمه الله -كذب. أخرجه الحاكم في " المستدرك " (٣ / ٣٢) من طريق أحمد بن عيسى الخشاب بـ " تنيس " حدثنا عمرو بن أبي سلمة: حدثنا سفيان الثوري عن بهز بن حكيم، عن أبيه عن جده مرفوعا سكت عنه الحاكم وقال الذهبي في " تلخيصه ": قبح الله رافضيا افتراه. قال الألباني: قلت: وعلته الخشاب هذا فإنه كذاب كما قال ابن طاهر وغيره ولعله سرقه من كذاب مثله، فقد أخرجه الخطيب (١٣ / ١٩) من طريق إسحاق بن بشر القرشي عن بهز به.

عن الحسين [١]بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: (ما قدمت راية قوتل تحتها أمير المؤمنين عليه السلام إلا نكسها الله تبارك وتعالى وغلب أصحابها وانقلبوا صاغرين وما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام بسيفه ذي الفقار أحدا فنجا، وكان إذا قاتل، قاتل جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه)[٢] .

كيف بمن أوتي مثل هذه الشجاعة يرضى لنفسه أن تهان أمامه زوجته؟ لا شك هذا تناقض صريح، وقد قيل قديما: إذا كنت كذوبا فكن ذكورا.

**خامسا: قتل الحسين رضي الله عنه:**

كثيرا ما تردد الرافضة بأن أهل السنة قتلوا الحسين بن علي رضي الله عنه وخاصة في يوم عاشوراء؛ حيث يقومون بلطم الخدود ولبس السود من الثياب ويلعنون يزيدًا وأباه معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما. إلا أنّ مَن يدرس التاريخ الإسلامي الصحيح يعرف أن الرافضة الذين في الكوفة هم السبب في موته رضي الله عنه حيث أرسلوا إليه فلما جاءهم خذلوه، يقول الحافظ ابن كثير -رحمه الله- (( وكان سبب قتل الحسين أنه كتب إليه أهل العراق يطلبون منه أن يقدم إليهم ليبايعوه بالخلافة، وكثر تواتر الكتب عليه من العامة ومن ابن عمه مسلم بن عقيل، فلما ظهر على ذلك عبيد الله بن زياد نائب العراق ليزيد بن معاوية، بعث إلى مسلم يضرب عنقه، ورماه من القصر إلى

---

(١) الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، القرشي الهاشمي، أبو عبد الله ريحانة النبي صلى الله عليه وسلم، وشبهه من الصدر إلى ما أسفل منه، ولما ولد أذن النبي صلى الله عليه وسلم في أذنه، وهو سيد شباب أهل الجنة، وخامس أهل الكساء، أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، سيدة نساء العالمين، إلا مريم عليهما السلام . حدث عن جده وأبويه وصهره عمر بن الخطاب وطائفة وحدث عنه والداه علي وفاطمة وعكرمة والشعبي وطلحة العقيليُ وابن أخيه زيد بن الحسين وحفيده محمد بن علي الباقر – ولم يدركه – وبنته سكينةُ ، ولد في خامس شعبان سنة أربع من الهجرة ، وهو أصغر من الحسن ، قتل شهيدًا رضي الله عنه يوم عاشوراء سنة احدى وستين للهجرة ، زاد بعضهم يوم السبت وقيل يوم الجمعة وقيل يوم الإثنين وهو ابن ست أو ثمان وخمسين ، قال بن حجر ( كذا قال الجمهور ، وشد من قال غير ذلك ) انظر : أسد الغابة لابن الأثير ٢٦٢/١ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٢٨٠/٣ .

(٢) الامالي للصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي٢٥/٣ .

العامة، فتفرق ملؤهم وتبددت كلمتهم، هذا وقد تجهز الحسين من الحجاز إلى العراق، ولم يشعر بما وقع فتحمل بأهله ومن أطاعه وكانوا قريبا من ثلثمائة، وقد نهاه عن ذلك جماعة من الصحابة منهم أبو سعيد[١] وجابر[٢] وابن عباس[٣] وابن عمر[٤] ولم يطعهم وما أحسن ما نهاه ابن عمر عن ذلك، واستدل له على أنه لا يقع ما يريده فلم يقبل. . . . . وقد وقع ما تفرسه ابن عمر فإنه لما استقل ذاهبا بعث إليه عبيد الله بن زياد بكتيبة فيها أربعة آلاف يتقدمهم عمرو بن سعد بن أبي وقاص، وذلك بعد ما استعفاه فلم يعفه، فالتقوا بمكان يقال له كربلاء بالطف، فالتجأ الحسين بن علي وأصحابه إلى مقصبة هناك، وجعلوها منهم بظهر، وواجهوا أولئك وطلب منهم الحسين إحدى ثلاث: إما أن يدعوه يرجع من حيث جاء، وإما أن يذهب إلى ثغر من الثغور فيقاتل فيه، أو يتركوه حتى يذهب إلى يزيد بن معاوية فيضع يده في يده فيحكم فيه بما شاء، فأبوا عليه واحدة منهن، وقالوا: لا بد من قدومك على عبيد الله بن زياد فيرى فيك رأيه، فأبى أن يقدم عليه أبدا، وقاتلهم دون ذلك، فقتلوه رحمه الله)) [٥].

---

(١) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة الأنصاري، مشهور بكنيته أبوسعيد الخدري صحابي جليل شهد مع رسول الله ﷺ ١٢ غزوة وأولها الخندق وكان ممن حفظ عن رسول الله ﷺ أحاديث كثيرة توفي سنة ٧٤هـ. (الاستيعاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ٦٠٢/٢ ط. الأولى ١٤١٢هـ دار الجيل بيروت).

(٢) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، أبو عبد الله صحابي فاضل رضي الله عنه شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صبي وشهد ١٨ غزوة مع النبي ﷺ وكان من المكثرين في الحديث توفي سنة ٧٤هـ وقيل ٧٧هـ. (أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير ١/ ٣٠٧ ط . دار الفكر).

(٣) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو العباس القرشي ابن عم رسول الله ﷺ وقد دعا له الرسول بقوله: اللهم علمه الحكمة، رواه الترمذي وقال حسن صحيح. توفي بالطائف سنة ٦٨هـ. (أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير ١٨٦/٣.

(٤) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي صحابي جليل رضي الله عنه يكنى أبو عبد الرحمن أسلم مع أبيه وهاجر وعرض على النبي ﷺ ببدر فاستصغره ثم بأحد كذلك، ثم بالخندق فأجازه وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة، كثير الورع، توفي ٧٢، أو ٧٣ أو ٧٤هـ.

(٥) البداية والنهاية للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير ٦١٦/٣ – ٦١٧ ط. السابعة دار المعرفة ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م بيروت لبنان.

وكل هذا يدل على أن الذين دعوه من أهل الكوفة غدروا به وخذلوه ولم يفوا بعهدهم كما فعلوا بأبيه وأخيه، كما يقول الإمام حسين رضي الله عنه في خطاب وجه إليهم: "وإن لم تفعلوا ونقضتم عهدكم، وخلعتم بيعتي من أعناقكم فلعمري ما هي لكم بنكر لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي مسلم، والمغرور من اغتر بكم" [١].

وقد ارتاب من أمرهم فقال: "اللهم احكم بيننا وبين قوم؛ دعونا لينصرونا فقتلونا"[٢].

(١) خير الأصحاب لعبد الهادي عبد الحميد ٣٩ .

(٢) منتهى الآمال في تاريخ النبي والآل ١/٥٣٥ .

## المطلب الثاني: إثارة الشُّبَه للتشكيك في السنة، وتحسين مذهبهم.

من أساليب الرافضة وضع الأخبار كاملة أو الإضافة فيها بقصد تحريفها لتوافق معتقداتهم أو تفسيرها بما يخدم المعتقد .

**نبذة مختصرة عن المراد بالشبه :**

**أولا : الشبه في اللغة :**

قال ابن فارس رحمه الله :( الشين والباء والهاء أصل واحد يدل على تشابه الشيء وتشاكله لونا ووصفا. يقال شبه وشبه وشبيه. والشبهمن الجواهر: الذي يشبه الذهب. والمشبهات من الأمور: المشكلات. واشتبه الأمران، إذا أشكلاى ([١]).

**ثانيا : الشبه في الاصطلاح :**

وفي نهج البلاغة عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه (وإنما سميت الشبهة شبهة لأنها تشبه الحق. فأماأولياء الله فضياؤهم فيها اليقين. ودليلهم سمت الهدى وأماأعداء الله فدعاؤهم فيها الضلال ، ودليلهم العمى )[٢] .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: الشبه التي يضل بها بعض الناس، وهي ما يشتبه فيها الحق والباطل، حتى تشتبه على بعض الناس، ومن أوتي العلم بالفصل بين هذا وهذا لم يشتبه عليه الحق بالباطل )[٣] .

ومن أعظم الوسائل التي انتهجها أصحاب إثارة الشبهات والظنون في تلبيس الأمور على العوام ، اللجوء إلى المتشابه من المسائل ، فإن لم يجدوا في هذا ما يغني ، عمدوا إلى تحريف آيات الكتاب وما صح من روايات فحملوها على محامل بعيدة هي أبعد ما تكون عن مقصود الشارع الحكيم ، وصرفوها عن ظاهرها كي يوافق أهواءهم ورغباتهم ، وإن أعياهم ذلك كله عمدوا إلى وضع الأحاديث بما تهواه أنفسهم انتصارا لباطلهم[٤].

---

(١) معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ٢٤٣/٣ . وفي لسان العرب لإبن مظور ٥٠٣/١٣ .

(٢) نهج البلاغة خطب الإمام علي ١٧٦/١ .

(٣) رسالة التدمرية لشيخ الإسلام ابن تمية ص (١٠٦ ) .

(٤) مختصر الدفاع عن الآل والأصحاب إعداد قسم الدراسات والبحوث بجمعية الآل والأصحاب ٥/١ .

**الشبهات التي يثيرونها للتشكيك في مذهب أهل السنة على سبيل الإجمال وهي**[1] :

١- ومن الشبهات مسألة عدم عدالة الصحابة .

٢- ومن الشبهات الإستدلال ببعض النصوص التي فسروا الرافضة لتوافق مزاعمهم مثل حديث (( من كنت مولاه فعلى مولاه )) ' وحديث «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى » سيأتي تخريجهما في لاحقا .

٣- ومن الشبهات مسألة وجوب إمامة علي ﷺ دون من تقدمه من الثلاثة (أبوبكر – عمر – عثمان ) رصي الله عنهم .

٤- مسألة الحوض .

٥- رزية الخميس .

٦- سرية أسامة بن زيد .

٧- القول بأن مصنفات المسلمين نقلت منها أشياء كثيرة ، حتى صنّف الكلبي كتاباً ( في مثالب الصحابة ) ولم يذكر فيه منقصة واحدة لأهل البيت .

٨- ومن الشبهات ما يسمونها (آية الانقلاب ) .

٩- ومن الشبهات : الاستدلال ما يسمى آية الخشوع .

١٠- شبهة القول أن الصحابة سبّوا بعضهم وقتلوا بعضهم .

١١- شبهة أن الصحابة آذوا علياً وحاربوه .

١٢- ومن الشبهة أن الصحابة شهدوا على أنفسهم بتغيير سنة النبي ﷺ .

١٣- ومن الشبهة أن الصحابة غيّروا في الصلاة .

١٤- ومن الشبهة أن الصحابة شهدوا على أنفسهم بعدم امتثال أمر ﷺ .

١٥- ومن الشبهة أن اختلاف الصحابة هو الذي حرم الأمة العصمة وأدى إلى تفرقها وتمزقها .

١٦- ومن الشبهة أن الصحابة كانوا يجتهدون مقابل النصوص .

---

(١ ) شبهات طال حولها الجدلإعداد قسم الدراسات والبحوث بجمعية الآل والأصحاب ص (١٣ ) ط١/دار الال والصحب للنشر والتوزيع ١٤٣٣هـ .

١٧- شبهات حول الصديق ﷺ وعمر وعائشة رضي الله عنهم .

**تفصيل بعض الجزئيات من هذه الشبهات على سبيل الإختصار :**

**أولا** : وفي وجوب إمامة علي ﷺ دون من تقدمه من الثلاثة احتجت الرافضة على إمامة علي من وجوه :

**الأول** : قولى تعالى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ ﴾ (١) .

وقد عرف رد قولهم بها للوجوه المقدم ذكرها من كون الآية للجمع وعليّ واحدٌ ، وذكر الزكاة وعلي حينئذٍ لا مال له ، ومن عدم (الخشوع ) فعل الزكاة في الصلاة ، ومن إخراج خاتم (في الصلاة ) عن زكاة مال ، ومن كون الرافضة حزبا مغلوبا (٢) .

**الثاني** : قوله تعالى : ﴿ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ﴾(٣).

ادَّعوا(الرافضة ) أن عليا نفس النبي ﷺ حين أتى بنفسه وجعل الحسن والحسين أبناءه، وفاطمة نساءه عند المباهلة (٤) .

قلنا : لا معارضة في أن الإنسان قرابته نفسه ، وجميع إخوة علي والعباس وأولادُه كذلك، ولا قيل بإمامة واحد منهم ، وقد قال الله تعالى لمجموع قريش: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾(٥). فتخصيص علي لذلك بالإمامة دونَهم تحكُّمٌ ، مع أن دلالةَ في مثل ذلك على الإمامة (٦).

---

(١) سورة المائدة آية( ٥٥ ) .

(٢) رد شيخ الإسلام على الرافضي لاستدلاله بالآية السابقة في تسعة عشر وجهًا !! ( منهاج السنة ٧/٥-٣١ ) .

(٣) سورة آل عمران آية (٦١) .

(٤) منهاج الكرامة في معرفة الإمامة لحسن بن يوسف بن المطهر ٣/٨ .

(٥) سورة التوبة آية (١٢٩) .

(٦) المناظرة بين السنة والرافضة للإمام جمال الدين أبي المحاسن يوسف الواطي الشافعي المعروف بالطفيلي أحد علماء القرن التاسع الهجري ص(١٠٣) .

**الثالث:**قول النبي ﷺ«أنت منّي بمنزلة هارون من موسى» [١].

قلنا لا دلالة فيها على إمامة علي ، من وجوه أيضا :

**الأول:**أنها قيلت تسلية لعلي ﷺ لا تنصيصا عليه ؛ لأنه ﷺ حين خرج إلى تبوك لم يترك في المدينة رجلا يصلح للحرب ، ولم يترك غير النساء والصبيان والضعفاء ، فاستخلف عليا عليهم ، فطعنت المنافقون في علي ، فقالوا : ما تركه إلا لشيء يكرهه منه . فخرج إلى النبي ﷺ باكيا ، فقال: أتذرني مع النساء والصبيان ؟ فقال النبي ﷺ تسلية له ((أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون، من موسى» [٢] . وقد استخلف النبي ﷺ ابن مكتوم على المدينة وهو أعمى لا يصلح للإمامة .

ثانيا:أن في هذا الحديث دلالة على عدم استحقاق عليّ للإمامة ؛ لأنّ هارون مات قبل موسى ولم يكن له أمر ؛ فيلزم الرافضة أن يقولوا : ليس بعد النبي ﷺ أمر![٣].

**الثالث** :أن الرافضة لوعقلت ما ذكروا هذا الحديث حجة على استخلاف عليّ؛ لأنّه شبَّهة بهارون في الإستخلاف ولم يحصل من استخلاف هارون إلا الفتنة العظيمة والفساد الكبير ، بعبادة بني إسرائيل . ، وكذلك حصل من استخلاف علي أيضا لما عرفت من قتل المسلمين يوم الجمل وفي صفِّين ، ووهن الإسلام حتى طمعت فيه الأعداء ، ولم يكن لوم على علي ﷺ في ذلك ؛لكونه صاحب الحق ، لكن لو لم يكن في خلافته مثله لكان أولى .

**الرابع** : قوله ﷺ: " ((من كنت مولاه فعلي مولاه )) [٤] .

قلنا : لا دلالة في هذا على إمامة علي ؛ لأنه جاء بسبب نزاع زيد بن حارثة عند النبي ﷺ مع علي حين قال له : ((أتنازعني وأنا مولاك )) . فشكى زيدٌ ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فقال له النبي ﷺ : ((من كنت مولاه فعلي مولاه )) .

ولا شك أن أقارب الإنسان موالي عتيقه ، وقد يراد ب((المولى )) : الناصر، ولا دلالة فيه أيضا على الإمامة؛ ف(( المولى )) لفظ مشترك بين : المعتق ، والعتيق، والناصر.

وإن كان فلا دلالة فيه على الخلافة، ولم يأتي لفظ ((المولى)) للحاكم ؛

---

(١) صحيح مسلم في باب فضائل علي بن أبي طالب ﷺ ١٨٧٠/٤ ، رقم الحديث (٢٤٠٤) .

(٢) صحيح البخاري في باب مناقب علي بن أبي طالب ١٩/٥ ، رقم الحديث (٣٧٠٦ ) .

(٣) البداية والنهاية لإبن الأثير ٣٥٣/١-٣٥٦ ) .

(٤ ) هذا حديث صحيح أخرجه ابن ماجه في باب مناقب علي بن أبي طالب ٦٣٣/٥ ، رقم الحيث (٣٧١٣ )، سن الترمذي في رباب فضل علي بن أبي طالب ٤٥/١ . رقم الحديث (١٢١) .

فبطل الإستدلال به على الإمامة [١].

**وأسلوب إثارة الشبهات حول ثوابت الإسلام وأصوله وتاريخه في الجانب الميداني على سبيل المثال :**

ومما يتضح من مكر الرافضة تشكيك الناس في الشبهات مثل تشكيك في أصول الدين والإمامة ، وكذالك استدلالهم بالآحاديث الضعيف ثم ادّعاء محبة أهل البيت، وعرض مظالمهم، والتشكيك في السنة وأهلها، وإثارة الشبهات، والتقية التي هي دينهم، ونحو ذلك ، وكذلك ينشرون الأشرطة على حد زعمهم من ممثل سني ورافضي في المناظرة والحقيقة الإثنين من أنفسهم ثم يعجز السني بإجابة أسئلة الرافضي ثم يقول هذا هو سبب هدايتهم على مذهب التشيع ، والأشرطة مترجم باللغة المحلية (الفولاته ) والآخر باللغة العربية ثم أشرت إلى روابط هذه الموقع ، وإليك بعض القصص الواقعية في غينيا على سبيل المثال :

المتحدث **عبد الله باتي باه** من أبناء البلد: يقول يوم من الأيام اجتمعوا في مكان واحد كانوا ثلاثة أو أربعة :

**وقال الآخر** أنا من أهل السنة والجماعة والآخر أنه شيعي من مذهب أهل البيت والثالث أنه من مذهب المالكية ثم اتفقوا أن يختاروا حاكما عليهم من غير الثلاثة والكل يأتي بدليله :

قال السني قال :سمعت عبد الله بن مسعود، يحدث عن صلى الله عليه وسلم ، أنه قال: «لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله عز وجل صاحبكم خليلا» [٢].

ثم رد الشيعي على السني أن الرسول اتخذا خليلا كما وردة في إحدى الغزوات عليا وهذا يدل على فضل أهل البيت اهـ .

---

(١) المناظرة بين السنة والرافضة للإمام جمال الدين أبي المحاسن يوسف الواطي الشافعي المعروف بالطفيلي أحد علماء القرن التاسع الهجري ص(١٠٥) .

(٢) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ٤/١٨٥٥. باب فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، برقم : ٢٣٨٣. من صحيح مسلم .

ثم قام الشيعي وقال أنا آتيكم ثلاثة أدلة واحد من القرآن والثاني من الحديث والثالث من أدلة العقلية :

**الدليل الأول** :أما في القرآن فقوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ [(١)] .

وكان في المكان علي وفاطمة والحسن والحسين وهذا دليل على فضل أهل البيت الإثني عشرية كما يزعمون .

وكذلك آية الحب في سورة الشعراء أنه سألوا رسول الله من الذي يجب مودتهم ذكر هؤلاء (علي وفاطمة والحسن والحسين) .

**الدليل الثاني** : من صحيح مسلم بحديث الثقلين : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا، بماء يدعى غدير خم[(٢)] بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: " أما بعد، ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله ، فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به " فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال:«وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي» يعني نص على هؤلاء الأربعة (علي وفاطمة والحسن والحسين)[(٣)] .

**الدليل الثالث** :من أدلة العقلية وهذا لا يخفى على كل واحد كما يزعمون .

(ويقول المتشيع إبراهيم أحمد رمضان باه أنه انكشفت له حقائق لم يكن يعلمها حتى إن أباه كان يأمره بعدم التأثر بالشيعة، ويقول أيضًا) :كان والدي يأمرني بأن

---

(١) سورة الأحزاب آية (٣٣ ) .

(٢) **غدير خم** : ماء بين مكة والمدينة بينه وبين الجحفة ميلان . انظر وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي ٢٣٠/٥ .

(٣) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) ١٨٧٣/٤. باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، رقم الحديث (٢٤٠٨) .

أدرس عند الشيعة فقط وبدون أن أتمسك بعقائدهم لأنها باطلة وتحرف الناس، لأنه كان قد أخبر من قبل بأن الشيعة عندهم خرافات وغير متدينين) لكن إبراهيم يقول أنه وجد الأمر مختلفاً تماماً وعلى غير ما يروج له أصحاب الأغراض المشبوهة!!!، فمنّ الله تعالى عليه بالهداية لمذهب أهل البيت!!!وعلى إثر ذلك دارت بينه وبين أعضاء أسرته وبالخصوص والده مناقشات وحوارات آلت النتيجة فيها إلى أن يعتنق مذهب التشيع، فأخذ يطرح على علمائهم لما لمسه من جدٍ ومثابرة منهم على طول الزمن! [(١)] .

---

(١)سيرة المتشيع إبراهيم أحمد رمضان باه بالروابط من موقع الإلكتروني يوم الأحد الموافق ١٢/٢/١٤٣٥هـ في تمام ساعة ٩:٣٠ليلا

( http://www.albainah.net/Index.aspx?function=Printable&d=٤١١١&lang=

وكذلك قناة المستبصرين (. برنامج يتحدث في كل حلقة منه أحد الإخوة الذين تحولوا من مدرسة الخلافة إلى مدرسة أهل البيت المتحدث هو عبدالله باتي باه

الروابط

http://www.haditv.com/dmn/dua/req/vod/vodid/٨٧٤٧/lang/ar/

## المطلب الثالث : تشويه تاريخ الصحابة .

الصحابة رضوان الله عليهم من أصفياء خلق الله سبحانه وتعالى بعد الأنبياء والرسل لما نالوا من صحبة النبي ﷺ وعايشوه وتلقوا منه ﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ ﴾[1].

والرضوان لم تحصل لهم إلا بامتثال ماأمرهم الله تعالى وبمتابعة النبي ﷺمن الكتاب والسنة فكانوا من أحسن الناس خلقا ودينا: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ ﴾[2] .

ومع هذا لم تكن الرافضة لتتكلم فيهم إلا وطعنوا فيهم وشوهوا صورتهم، وهذا من الأمور المنكرة والمفتراة على آل بيت النبي ﷺ روايات الطعن في الصحابة وتكفيرهم رضي الله عنهم . ولا يخلو منصف من مصنفات القوم من الطعن فيهم ، واتهامهم بالردة والكفر ، والصحابة شهد لهم بالفضل رب العالمين ، وشهد لهم نبيهم ﷺ ، وشهد لهم الواقع ، وشهد لهم التاريخ ، وشهد لهم العقل [3].

**والدليل على أن هذا الأسلوب يثيرونها في ميدان غينيا على حد زعمهم مايلي :**

تزوير التاريخ الإسلامي وترجمتها إلى بعض اللغات المحلية كالفولانية والمنديغية وكذلك الفرنسية وغيرها على سبيل المثال ماحدث في سقيفة بني ساعدة وقالوا : لم يكن همهم وفاة النبي ﷺ بل اهتموا بمن سيكون خليفة رسول الله ﷺ، ووافقوا على تعيين أبي بكر ليكون خليفة لرسول الله ﷺعند انشغال الإمام علي بغسل رسول الله ﷺ ، وخانوا عليًا وهو أقرب الناس إليه وهو صهر رسول الله ﷺ، وكان النبي ﷺ

---

(١ ) سورة الفتح آية ١٨ .

(٢ ) سورة آل عمران آية ١٦٤ .

(٣) الحديث المفترى على أهل النبي المصطفى ﷺ الكافي للكليني أنموذجا لخالد بن أحمد الزهراني ص ١٨٧ .

يختار عليًا في بعض الأعمال دون باقي الصحابة مثل إعطائه الراية ببعض الغزوات .

وقالوا أن النبي ﷺ قال : " أنا بيت العلم وعلي بابه "

ونسوا أن بعض الخلفاء الراشدين الثلاثة هم أيضًا أصهار النبي ﷺ

، فقد تزوج النبي ﷺ عائشة بنت أبي بكر وهي أحب النساء إليه ، وتزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقد تزوج عثمان بن عفان بنتي رسول الله ﷺ : رقية وأم كلثوم بعد وفاة أختها ، وأبوبكر كان صاحب النبي ﷺ في حضره وسفره وكان رفيقه في الهجرة وصاحبه في الغار لقوله تَعَالَىٰ:﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفْلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝٤٠ ﴾[1] .

وقد عيّنه عندما اشتد عليه المرض ليصلي بالنّاس دون باقي الصحابة ، وهذا دليل أن النبي ﷺ راض بإمامته رضي الله عنه .

وهكذا من أشنع أساليب الرافضة للدعوة إلى مذهبهم في غينيا تشويه تاريخ الصحابة رضي الله عنهم، وقلب الحقائق للوصول إلى أهدافهم، وترويج عقائدهم بين الناس، لأن مذهبهم قائم على نصب العداء لأصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم،

وقد تَنوَّع أساليبهم في تشويه تاريخ الصحابة في كتبهم وفي محاضراتهم، ومناظراتهم، ويمكن إيجازها في الفقرات التالية:

---

([1]) سورة التوبة آية ٤٠ .

**أولا : الروايات الدالة على طعن صحابة رسول الله ﷺ في كتبهم :**

١) ما نسبوه إلى الباقر والصادق أنهما قالا : ( ارتدّ الناس بعد النبي ﷺ إلا ثلاثة ، هم : المقداد ، وسلمان ، وأبو ذر ...) [١] .

٢) عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي جعفر: (جعلت فداك ما أقلنا لو اجتمعنا على شاة ما أفنيناها؟ فقال: ألا أحدثك بأعجب من ذلك، المهاجرون والانصار ذهبوا إلا وأشار بيده ثلاثة . قال حمران: فقلت: جعلت فداك ما حال عمار؟ قال: رحم الله عمارا أبا اليقظان بايع وقتل شهيدا، فقلت: في نفسي ما شئ أفضل من الشهادة فنظر إلي فقال: لعلك ترى أنه مثل الثلاثة أيهات أيهات [٢] .

٣) كما روى روى الكليني عن أبي جعفر قال : "كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا ثلاثة فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال المقداد بن الأسود[٣]، وأبو ذر الغفاري[٤]، وسلمان الفارسي[٥] رحمة الله وبركاته عليهم، ثم عرف أناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى [٦]".

---

(١) بحار الأنوار، للمجلسي ٣٥٢/٢٢ .

(٢) الكافي للكليني ٣٤٧/٢ .

(٣) المقداد بن الأسود الكندي حليف لبني زهرة، مهاجري أولي بدري، يكنى أبا معبد، وقيل: أبا عمرو، وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة كان آدم ، أبطن ، أصفر اللحية ، أقنى ، طويلا، مات بالجروف، ودفن بالمدينة، وهو ابن سبعين سنة، وصلى عليه عثمان بن عفان سنة ثلاث وثلاثين. انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم، ٢٥٥٢/٥.

(٤) الصحابي الجليل جندب بن جنادة على المشهور هو من أوائل من أسلم توفي سنة ٣٢هـ وصلى عليه عبد الله بن مسعود. الإصابة في تمييز الصحابة. ١ /٢٥٢.

(٥) سلمان الفارسي المعروف بابن الإسلام، أبو عبد الله ويعرف: بسلمان الخير قال الذهبي: وكان لبيبا حازما من عقلاء الرجال، وعبادهم ونبلائهم ينظر سير أعلام النبلاء (ج١/ص٥٠٥).

(٦) فروع الكافي وروضة الكافي لثقة الإسلام (عند الرافضة) محمد بن يعقوب الكليني، كتاب الروضة رقم ٣٤١ ط١: ١٤٢٨هـ /٢٠٠٧م، دار المرتضى لبنان بيروت، (٢٠٨٤/٨).

قَالَ تعَالَى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾(١) .

**ثانيا : روايات الطعن في الصديق والفاروق رضي الله عنهما :**

١) عن أبي عبدالله في قول الله عزوجل: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾ ﴾(٢).

(لن تقبل توبتهم ) قال: نزلت في فلان وفلان وفلان، آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله في أول الامر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية، حين قال النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، ثم آمنو بالبيعة لأمير المؤمنين ﷺ ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يقروا بالبيعة، ثم ازدادوا كفرا بأخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شئ ) (٣) .

ولا يخفى أن المقصود بفلان وفلان الصديق والفاروق رضي الله عنهما كما جاء في كتبهم .

٢) عن أبي جعفر قال: قلت له: ما كان ولد يعقوب أنبياء؟ قال: لا ولكنهم كانوا أسباط أولاد الانبياء ولم يكن يفارقوا الدنيا إلا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا وإن الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكرا ما صنعا بأمير المؤمنين فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (٤).

٣) وعن الكاظم قال : (فلعمري لقد نافقا وردّا على الله كلامه وهزءا برسوله ، وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، والله ما دخل قلب أحد منهما شيء من الإيمان منذ خروجهما من حالتيها ، وما ازداد إلا شكًا ، كانا خداعين ،

---

١ ) سورة آل عمران آية ١٤٤ .

(٢) سورة آل عمران آية ٩٠ .

(٣) الكافي للكليني ٦٢٠/١ .

(٤) الكافي للكليني ٢٠١/٨ .

مرتابين ، منافقين،حتى توفتهما ملائكة العذاب إلى محل الخزي في دار المقام ) [١]

. .

ولعل الأولى ذم من وضع هذه الأكاذيب ونسبها إلى أئمة آل البيت وهم منها براء.

٤) عن أبي عبد الله في قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ﴾[٢] " فلان وفلان وفلان، ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية أمير المؤمنين ﷺ قلت: قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾" [٣].قال: نزلت والله فيهما وفي أتباعهما وهو قول الله ﷻ الذي نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد ﷺ [٤] .

**ثالثا : تأويل آيات في الصحابة رضوان الله عليهم :**

لم تكتف الروايات بتأويل آيات من القرآن في آل البيت ، بل أضافت إلى ذلك تأويلات أخرى ، منها : تأويل آيات في الصحابة رضي الله عنهم ، وفيما يلي عرض لبعضهما :

٥)في قوله تعالى﴿ وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴾[٥] .قالوا (فرعون ) يعني : عثمان ، (ومن قبله ) يعني أبو بكر وعمر ، (والمؤتفكات بالخاطئة ) يعني عائشة[٦].

٦)وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾[٧] .

---

(١) الكافي للكليني ٢٤٦/٨ ) .

(٢) سورة محمد أية ٢٥ .

(٣) سورة محمد آية ٩ .

(٤) الكافي للكليني ٦٢١/١ .

(٥) سورة الحاقة آية ٩ .

(٦) تفسير القمي لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي ٣٨٤/٢) .

(٧) سورة النحل آية ٩٠ .

٧) نسبوا إلى أبي جعفر أنه قال : ينهى عن الفحشاء الأول،والمنكر الثاني،والبغي الثالث )[١].

٨) وفي قوله تعالى ﴿ أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴾[٢].قالوا :( الظلمات) : أبو بكر وعمر (يغشاه موج ): عثمان (بعضها فوق بعض ) : معاوية وفتن بني أمية )[٣] .

٩) وعن أب عبد الله الرافضي قال : (اللهم العن فلانا وفلانا والفرق المختلفة على رسولك وولاة الامر بعد رسولك والائمة من بعده وشيعتهم )[٤] .

**التعليق** : ويتضح لنا أن القرآن الكريم ذكر أشخاصا وأماكن ووقائع بأسمائهم كما ذكر صنوفا من الشر بأسمائها ، بعكس الروايات الواردة في تفسيرهم على حد زعمهم تطعن على رسول الله ﷺ وعلى جميع الصحابة رضي الله عنهم التي زكاهم الله فوق سبع سماوات والله المستعان على ما تصفون .

**رابعا : سباب عائشة ووصفها بأنها عدوة الله ورسوله ﷺ .**

١٠) عن أبي جفعر قال :: لما حضر الحسن بن علي الوفاة قال للحسين : واعلم أنه سيصيبني من عائشة ما يعلم الله والناس صنيعها وعداوتها لله ولرسوله وعداوتها لنا أهل البيت، فلما قبض الحسن وضع على السرير ثم انطلقوا به إلى مصلى رسول الله ﷺ وأقبلوا بالحسن ليدفنوا مع النبي ﷺفقالت عائشة : نحوا ابنكم عن بيتي، فإنه لا يدفن في بيتي ويهتك على رسول الله حجابه، فقال لها الحسين رضي الله عنه : قديما

---

(١) تفيسر الصافي للفيض الكاشاني ١٥١/٣ . ، و تفسير نور الثقلين للحويزي ٨٠/٣ ، بحار الأنوار للمجلسي ١٣٨/٥ .

ويقصدون بالفحشاء أبابكر الصديق رضي الله عنه ، والمنكر عمر الفاروق رضي الله عنه ، أما البغي فهو عندهم عثمان بن عفان رضي الله عنه .

(٢) سورة النور آية ٤٠ .

(٣) تفسير الصافي للكاشاني ٤٨٣/٣ ، تفسير نور الثقلين للحويزي ٦١١/٣ .

(٤) الكافي للكليني ٧٢٧/٢ .

هتكتِ أنت وأبوك حجاب رسول الله ﷺ وأدخلت عليه ببيته من لا يحب قربه، وإن الله سائلك عن ذلك يا عائشة [١] .

١١) وعن الحسين قال لعائشة ( لقد أدخل أبوك وفاروقه على رسول الله صلى الله عليه وآله بقربهما منه الاذى، وما رعيا من حقه ما أمرهما الله به على لسان رسول الله ﷺ، إن الله حرم من المؤمنين أمواتا ما حرم منهم أحياء، وتالله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عند أبيه رسول الله صلوات الله عليهما جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت أنه سيدفن وإن رغم معطسك...ثم تكلم محمد بن الحنفية [٢]وقال: يا عائشة يوما على بغل، ويوما على جمل، ؟ فقالت عائشة للحسين نحوا ابنكم واذهبوا به فإنكم قوم خصمون [٣].

---

(١) الكافي للكليني ١/٤٤٤ .

(٢) – محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو القاسم المدني المعروف بابن الحنفية واسمها خولة من سبي اليمامة روى عن جماعة، وثقه العجلي وغيره وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد لا نعلم أحدا أسند عن علي عن النبي صلى الله عليه و سلم أكثر ولا أصح مما أسند محمد بن الحنفية مات برضوى سنة ثلاث وسبعين عن خمس وستين ودفن بالبقيع. ينظر: إسعاف المبطأ برجال الموطأ، لعبد الرحمن بن أبي بكر أبي الفضل السيوطي، ص: ٢٦،

(٣) الكافي للكليني ١/٤٤٩ .

## المطلب الرابع: التقية في استخدام الكذب والخداع والتدليس والمكر.

من أهم أساليبهم ترويج دعوتهم الكاذبة والدعاية لها لنشر مذهبهم .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله-: "وقد اتفق أهل العلم بالنقل والرواية والإسناد على أن الرافضة أكذب الطوائف، والكذب فيهم قديم، ولهذا كان أئمة الإسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب"(١).

قال: أبو حاتم الرازي (٢) سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: قال أشهب بن عبد العزيز سئل مالك عن الرافضة، فقال: لا تكلمهم، ولا ترو عنهم، فإنهم يكذبون(٣).

وقال أبو حاتم الرازي: حدثنا حرملة (٤) قال : سمعت الشافعي يقول: لم أر أحدا أشهد بالزور من الرافضة (٥) .

وقال. مؤمل بن إهاب : سمعت يزيد بن هارون يقول: يكتب عن كل صاحب بدعة إذا لم يكن داعية إلا الرافضة، فإنهم يكذبون.

وقال محمد بن سعيد الأصبهاني: سمعت شريكا يقول: أحمل العلم عن كل من لقيت إلا الرافضة، فإنهم يضعون الحديث، ويتخذونه دينا (٦) .

وقال أبو معاوية: سمعت الأعمش يقول: أدركت الناس، وما يسمونهم إلا الكذابين، يعني أصحاب المغيرة بن سعيد (٧).

وعلى هذا المنوال المشين مشى الرافضة في غينيا، إلى استعمال أسلوب الكذب والمكر، والتدليس والخداع، لنشر مذهبهم، وترويجه بين الشعب .

---

(١) منهاج السنة النبوية، لشيخ الإسلام، ٦٠/١.

(٢) أبو حاتم الرازي الحافظ الكبير من أقران البخاري ومسلم، وهو محمد بن إدريس الحنظلي ولد بالري سنة ١٩٥ وتوفي ببغداد سنة ٢٢٧. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣١/٩

(٣) المرجع السابق ٦٠/١ .

(٤) أبو عبد الله حرملة بن يحيى بن عبد الله التجيبي الزميلي المصري صاحب الإمام الشافعي، المتوفى سنة ٢٤٣. ترجمته في ابن خلكان ٣٥٣/١ .

(٥ ) – المرجع السابق ٦١/١ .

(٦ ) – المرجع السابق ٦٣/١ .

(٧) هو المغيرة بن سعيد البجلي أبو عبد الله الكوفي. كان مولى لخالد بن عبد الله القسري، ولما ادعى النبوة لنفسه قتله خالد وصلبه وأحرقه في حدود العشرين ومائة. وقد وصف الذهبي (ميزان الاعتدال ١٩١/٣) المغيرة بأنه الرافضي الكذاب. انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ١٩١/٣ – ١٩٢؛ الملل والنحل ١٥٧/١ .

وكل ذلك يجعلونه من باب التقية المرادفة للنفاق على حسب تطبيقهم. إذ النفاق هو: إبطان الباطل، وإظهار الحق. والرافضة يستعملون التقية على هذا المعنى، إذ يبطنون الباطل، ويظهرون الحق.

**ومن أمثلة مكرهم وكذبهم لنشر مذهبهم في غينا ما يلي:**

١- المبالغة في ذكر الإنجازات وكثرة الأتباع في غينيا، كذبا ودعاية لمذهبهم[(١)].

وأمثلة بعض الوقائع التي يحكي أن ما حصل من خلال زائر رافضي في غينيا :

وفد من غينيا يحكي(أنه زار العتبة الحسينية المقدسة ويلتقي بأمينها العام ويؤكد وجود أكثر من سبعه مليون شيعياً في غينيا .زار **محمد** دار الحكمة من غينيا والوفد المرافق له مدينة كربلاء المقدسة وادى مراسيم زيارة مرقد الامام الحسين والتقى امين عام العتبة الحسينية المقدسة عبد المهدي الكربلاء ، وفي تصريح (محمد دار الحكمة) خصه لموقع نون قال "هذه هي المرة الأولى التي أزور فيها مدينة الإمام الحسين وأتشرف بأن استنشق عطرها المبارك، فأنا وكثيرٌ غيري يودّ أن يأتي ويتشرف بزيارة العتبات المقدسة، ونحن غير خائفين رغم كل ما ينقله الإعلام لنا عن الواقع العراقي إلا أن الشوق هو الذي دفعني إلى هذه الزيارة العظيمة."

"إن ما يفرحنا اليوم هو أن نرى المذهب الشيعيّ قد انتشر في كل مكان وصار له الكثير من أتباعه المخلصين والذي وصل في غينيا إلى أكثر من سبعة مليون شيعياً، وقد أنعم الله عليّ بأن أكون أحد أتباعهم واستبصر بنورهم، ثم يدعي أنه جنّ جنون الوهابيين وأعداء أهل البيت وهم يرون هذا الامتداد العظيم لفكر أهل البيت لأنه يخالف أهواءهم ومصالحهم الشخصية."

وأضاف محمد دار الحكمة، "عملنا في غينيا على افتتاح مركز لنشر علوم ومبادئ أهل البيت تحت اسم (مجمّع شباب أهل البيت) واستطعنا من خلاله أن نؤثر على الشباب الذين وجد الكثير منهم الطريق الصحيح في ما يطرحه الفكر الشيعي وما كان

---

(١ ) استفاد الباحث من خلال مقابلته للشيخ الحاج عبد الله باه خريج جامعة دمشق من كلية الشريعة الجمهورية السورية صباح يوم السبت من تمام ساعة التاسعة والنصف إلى الساعة الواحدة ظهرًا بتاريخ ١٤٣٧/١١/٢٥هـ الموافق ٢٠١٦/٧/٣٠م ..

عليه أهل البيت الذين يمثلون الامتداد الحقيقي للرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم ) وكان لهم بذلك أن أنعم الله عليهم بنعمة الولاية، ونحن إن شاء الله مستمرون في هذه الدعوة رغم كل الضغوطات التي نتعرض لها لأننا أبصرنا النور ولا عودة للظلام."

من جانبه قال (عبد المهدي الكربلائي) خلال إستقباله للوفد الزائر: "إن الهداية بمذهب أهل البيت بإعتبار إن عدم الضلالة مرهون بالتمسك بمنهجهم وخطهم وسيرتهم، فالهداية مرهونة بالتمسك بأهل البيت والتمسك بمبادئهم السامية، ومجرد ادعاء حبهم دون إتباع السيرة لا ينفع، ولذلك إن من أعظم نعم الله في الوقت الحاضر بأن يوفقه للتمسك بمنهج أهل البيت لأن هذا المنهج هو الذي يوصل إلى التوحيد الحقيقي، ولا يمكن من دونه أن يصل الإنسان إلى التوحيد الذي أراده الله سبحانه وتعالى وبيّنه لنبيّهﷺ .

وأضاف عبد المهدي الكربلائي، " أنه لابدّ أن نطبّق منهج أهل البيت إلى واقع عملي في حياتنا اليومية، وعندما ندعو الناس إلى إتباع هذا المنهج لابد أن نكون في سلوكنا وتعاملنا متمسكين بسيرة أهل البيت ، لأن هذه الدعوة والتي يُعبر عنها في الأحاديث بأنها دعوة صامتة وهي أقوى من الدعوة باللسان، فلابدّ أن يتصف الإنسان بالحكمة والورع في طاعة الله سبحانه وتعالى وهذه الأخلاق العظيمة التي شهد بها حتى الأعداء وهي مهمة في حياة الإنسان الداعي إلى الله تعالى ، والتي تمثلت في شخصية الرسول الكريم ﷺ والتي نحتاجها في الوقت الحاضر حتى نظهر للعالم حقيقة ديننا الذي يدعو للمحبة والوداد والانسجام والتآلف بداهة أن الدين بعيد عن العنف والقتل والوحشية."

واختتم عبد المهدي الكربلائي حديثه بالقول، نتمنى لمحمد دار الحكمة أن يسلك طريق الهداية بنجاح وإن كان شاقاً وفيه الكثير من الأذى، إلا أن في نهايته سيكون النعيم والسعادة له وللآخرين، نسأل الله أن يوفقه لمزيد من الجهد في هداية الناس وبيان الحق لهم وأن ينعم عليه بزيارة مدينة كربلاء مستقبلاً.") ([١]) .

التعليق : ادّعى المتكلم بوجود الرافضة أكثر من سبعه مليون شيعياً في غينيا

---

(١)نقلت هذه المعلومة من شبكة العنكبوتية في يوم السبت الموافق ١٤٣٦/١/١٦هـ على تمام ساعة الثالثة مساء . هذا هو الرابط للموقع :

(http://www.dd-sunnah.net/forum/showthread.php?t=٩٩١٨٣)

وبالتالي أنهم تعرضون الضغوط ... وهذه الدعوة غير صحيحة ، فإن عددسكان غينيا ( ١١,٤٥٠٠٠٠ ) مليون نسمة حسب تعداد عام ٢٠١٢م، ونسبة المسلمين فيها

٩٧.٪ والمسيحيين ١,٥.١٪ والوثنيين ١,٥.١٪ الساكنين في المنطقة الغابية ، وكانا عرايا، إلا أن الحكومة الأولى – حكومة أحمد سيكو توري – أجبرتهم على قبول الملابس والتعود عليها، فبقوا كذلك إلى اليوم ([1]).

وكيف يبلغ الشيعة وحده سبعة مليون ، وكما يزعم هذا الآفاك ماهي الضغوط التي تتعرضون لها إذا كاننت هذه الدعوة صحيحة ؟ .

وهذه الدعوة وأمثالها من حقارة الكذب وأهله وإن الله يفضحهم في كل مكان إلى قيام الساعة إن شاء الله .

٢- إنكار سبهم للصحابة، وإظهار موالاتهم.

هذا أسلوب يستعملونه للدعاية إلى مذهبهم، وأن ما ينسبه أهل السنة إليهم من سب الصحابة ليس بصحيح، وذلك ليغتر بهم الجاهل ، وتوضيح ذلك أنهم يبطنون السب واللعن، والبغض والتكفير لأبي بكر وعمر وغيرهما من الصحابة رضوان الله عليهم، مع إظهار خلافه للناس –كالترضي عنهم-، كيلا يَنْفِرون منهم. وهذا عين النفاق كما هو ظاهر. ويقاس على هذا المثال غيره.

٣- قابلت واحدًا منهم وذكر لي أن أهل السنة ألفوا كتابا (التشيع في أفريقيا ) على ضدّهم وصوروا كثيراً من المساجد ولآماكن وذكروا أشياء في هذا الكتاب وهو على خلاف ذلك .

قال الباحث: وهذا كله قائم على التقية والكذب لترويج المذهب في غينيا ([2]) .

٤- ومن تلبيسهم وتقيتهم: إنكار بعضهم للقول بتحريف القرآن. وقد تم تفصيل هذا في مبحث موقفهم من القرآن.

---

(١) إسماعيل سانوغو، التعليم الإسلامي في غينيا الواقع والمأمول، ص٤، بتصرف، وعثمان حسن كانه، واقع الدعوة الإسلامية في غينيا،ص (٢٤).

(٢) من رصد الباحث من خلال مقابلتة بعض الروافض في غينيا وقت إجازة الصيفية يوم الأربعاء الموافق ١٤٣٥/٨/١٤هـ في ساعة ١١:٣٠ صباحا .

يقول نعمة الجزائري : والظاهر أن هذا القول إنما صدر منهم لأجل مصالح كثيرة، منها : سد باب الطعن عليها بأنه إذا جاز هذا في القرآن الكريم فكيف جاز العمل بقواعده وأحكامه مع جواز لحقوق التحريف لها(١) .

وسيأتي الجواب عن هذا ، كيف وهؤلاء الأعلام رووا في مؤلفاتهم أخبارا كثيرة تشتمل على وقوع تلك الأمور في القرآن ، وأن الآية هكذا نزلت ثم غيرت إلى هذا(٢).

٥- اعتراف بعض علماء الرافضة بضياع أكثر أحكام مذهب أهل البيت بسبب التقية :

يقول الشهيد الأول : فتاوى أهل البيت مشحونة بالتقية ، وهو أعظم أسباب اختلاف الآحاديث (٣).

ويقول يوسف البحراني : ان الكثير من أخبار الرافضة وردت على جهة التقية التي هي على خلاف الحكم الشرعي واقعا ، ثم قال في موضع آخر : فلم يعلم من أحكام الدين على اليقين إلا القليل ، لامتزاج أخباره بأخبار التقية ، كما اعترف بذلك ثقة الإسلام وعلم الأعلام محمد بن يعقوب الكليني حتى إنه تخطي العمل بالترجيحات المروية عند تعارض الأخبار ، والتجأ إلى مجرد الرد والتسليم للأئمة الأبرار (٤) .

---

(١) الأنوار النمانية لنعمة الله الجزائري٢/٣٥٨ .

(٢) التُقيَةُ .. الوجه الآخر لفيصل نور ص ١٩٦ .

(٣) القواعد والفوائد للشهيد الأول ١٥٢/٢، نقلا بواسطة : التُقيَةُ .. الوجه الآخر لفيصل نور ص ٣٣٢ .

(٤) الحدائق الناضرة ليوسف البحراني ٨٩/١ ، نقلا بواسطة : التُقيَةُ .. الوجه الآخر لفيصل نور ص (٣٣٢ ) .

## المطلب الخامس: استغلال العلاقات الدبلوماسية.

من أخطر أساليب الرافضة الدعوية غينيا : استغلال العلاقات الدبلوماسية.

وذلك لأن الجهات الدبلوماسية الإيرانية واللبنانية والسورية كلها مصادر لنشر التشيع في غينيا .

مما يتضح هذه الكلمات قول إمامهم الخميني الرافضي ، "ومسألة التبليغ لا تَنهض بها وزارة الإرشاد وحدها، بلهي مسؤولية كل العلماء، والخطباء، والكتاب، والفنانين، يجب أن تسعى وزارة الخارجية لأنتوفر نشرات تبليغ في السفارات تبين الوجه النير للإسلام"[١].

وفي الحقيقة أبرز التحديات التي تواجه المسلمين فكرة التشيع، فالشيعة موجودون في غينيا" كوناكري" منذ ١٥سنة ووجدوا من التعليم سبيلا لهم لتمرير معتقداتهم الفاسدة، وذلك يرجع إلى احتياج البلاد إلى المدارس الأهلية وغير الأهلية.

وتكتنف المدارس الشيعية في غينيا بعض الفئات لاسيما الفقراء والمحتاجين، ويعملون على تبني أبنائهم داخل تلك المدارس ويتكفلون بمصاريف المعيشة اليومية والمبيت، ويحدث هذا كله تحت غطاء دبلوماسي من السفارة الإيرانية.

ويحظى الرافضة بحماية دبلوماسية حتى إنه قيل إن مدير مدرسة أكبر إيراني الجنسية تنقله السيارات الدبلوماسية من بيته إلى المدرسة، كما يتلقى الرافضة أموالا طائلة من اللبنانيين الذين يتمتعون بالجنسية الغينية لدعم مشاريعهم الكارثية، ويشرع الرافضة هذه الأيام في بناء مسجد كبير داخل مدرسة لنشر معتقداتهم الفاسدة [٢].

---

(١) الوصية السياسية، للخميني، ص: ٤٠.

(٢) من رصد الباحث من خلال زيارته في الحوزة في يوم الخميس ٣٣ شوال ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٨/٢٨م .

**والعلاقات الدبلوماسية مرّ بعدّة محطات؛ أهمها:**

**المحطة الأولى: الجاليات اللّبنانية، أول نواة للشِّيعة في غرب إفريقيا**

منذ حقبةٍ من الزمن هاجر بعض اللبنانيين إلى إفريقيا لغرض التِّجارة والاستثمار فيها، وكان منهم الشِّيعي، والسُّنّي، والنصراني، والدرزي، وتزايد عددهم بشكلٍ واضحٍ مع النصف الأخير من القرن التَّاسع عشر، وكانت المستعمرات الفرنسية في إفريقيا أولى محطات الهجرة اللبنانية إلى القارة؛ لأنّ بعضهم يتقن اللغة الفرنسية بسبب الاستعمار الفرنسي للبنان، وتركّزوا في ستة أقاليم كانت خاضعة للسّيطرة الفرنسية بعد الحرب العالمية الأولى، هي: (السِّنغال، وغينيا كوناكري، ومالي، وبنين، والنيجر، وموريتانيا)، بالإضافة إلى مستعمرتي: (غامبيا، وسيراليون) الإنجليزيتَين، ومستعمرة غينيا الاستوائية البرتغالية.

وفَد مع التُّجار اللّبنانيين متشيّعون لبنانيون لنشر العقيدة الشِّيعية في إفريقيا، فشكّلوا النواة الأولى للوجود الشِّيعي في غرب إفريقيا، وقد ازداد نشاطهم بعد تقلّد بعض أبناء جالياتهم مناصب عليا في بعض بلدان إفريقيا؛ فوفَّروا للمتشيّعين حمايةً قانونيةً وغطاءً سياسيّاً؛ وتُرجم «الثقل الاقتصادي للجالية اللبنانية إلى ثقلٍ سياسيٍّ بدخول بعض الأفراد ذوي الأصول اللبنانية إلى البرلمانات الوطنية في الدول الإفريقية، على نحو ما حصل في غينيا بيساو، بينما وصل آخرون إلى منصب مستشار الرئيس كما في غينيا الاستوائية وبوركينافاسو. يُضاف إلى ذلك الاتصالات الشَّخصية للعديد من رجال الأعمال اللّبنانيين بكبار المسؤولين ورجال الدولة في الدول الإفريقية بغية تأمين مصالحهم وحمايتها، وهي اتصالات تتمّ في معظمها على أُسس فردية ولمصالح خاصّة»

**المحطة الثَّانية: الدبلوماسية الإيرانية**

وقد ظهر الرافضة بشكلٍ منظّم في غرب إفريقيا منذ عام ١٩٤٩م إلى ١٩٩٠م تحت رعاية الدبلوماسية الإيرانية، وهناك مَن يرى أنَّ حقيقة الظهور المنظّم في غرب إفريقيا بدأ بين عامي ١٩٨٠م و١٩٩٠م؛ لأنَّ معظم بلدان غرب إفريقيا ارتبطتْ علاقاتها الدبلوماسية بإيران في هذه الحقبة.

**المحطة الثَّالثة: الثورة الإيرانية الخُمَينية**

تعدّ الثورة الخمينية عام ١٩٧٩م المحرِّك الأساس للشِّيعة في إفريقيا، حيث أطلقت مشروعاً عالميّاً بعيد المدى؛ لتصدير (الثورة الإسلامية) التي تستهدف العالم الإسلامي والمسلمين السنّيين؛ إذ إنَّه من المعروف أنّ النشاط الدعوي الشيعي مقصورٌ على الداخل الإسلاميّ في معظمه الغالب، ولا ينشط خارج إطار المسلمين؛ فهو غير معنيٍّ أصلاً بانتشار الإسلام، وإنما معنيّ بذيوع الفكرة الشِّيعية المتمردة في المحيط السُّني، وفي إفريقيا (محلّ الدراسة)، وعند تتبع النشاطات والمؤسسات التي تأسّست في إفريقيا يُلاحَظ أنّ معظمها بدأْ عمله في الأعوام التي تلتْ الثورة الإيرانية؛ بدءاً من عام ١٩٨٣م تقريباً .

واستطاعتْ إيران طيلة ثلاثة عقود من العمل المنظّم والمستمر، ومن خلال المنظمات الخيريَّة الإيرانية والعراقية، والهيئات الحكومية والأهلية، والمراكز التَّعليمية والثَّقافية، والمشاريع الاقتصاديَّة الاستثماريَّة، إضافة إلى العمل الدبلوماسي الدِّيني، والتَّغطية الإعلامية القوِّية والمستمرة، إيجاد حواضن لعقيدة الشِّيعة الاثنى عشرية في غرب إفريقيا، تتباين حولها المواقف؛ حيث «يعمد المناهضون للتقليل منها، والمناصرون إلى المبالغة فيها، يُضاف إلي ذلك دثار (التّقية) الذي يتلفع به أفراد الطائفة، على أنَّ هذا الحضور الرافضي يرقى إلى حدّ الظاهرة التي لا تخطئها العين في: غينيا، ونيجيريا، والسِّنغال، وساحل العاج » ([1]) .

وبالجدر بالذكر أن سفير الإيراني مقابلته أسهل بكل سهولة ، وهو يلبي كل الدعوات سواء من حفلات العقيقة ، والرواج ، وبعض الطقوس لأعيادهم ، ويشارك أبناءهم في كثير من المسابقات الداخلية التي تقام في العاصمة في كل رمضان ، والهدف من تلبية الدعوات لإجلاء قلوب الناس لتهييئ دعتهم بين أبناء الشعب الغيني .

وقال الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أن إيران وغينيا كوناكري تقعان في خندق واحد، مضيفا أننا نقع في جبهة الانسانية والعدالة والحرية ويجب أن ندعم بعضنا البعض

---

([1]) استفاد الباحث من خلال مقابلته بعض مدرسيهم في داخل الحوزة في يوم االأربعاء الموافق ٨ شوال ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٨/١٣م في تمام ساعة العاشر صباحًا .

، وأضاف الرئيس أحمدي نجاد لدى استقباله مساء الثلاثاء وزير خارجية غينيا كوناكري الحسن فال أن العلاقات بين البلدين يجب أن تتعزز قدر الإمكان وأنه ليس هناك أي رادع أو قيود أمام تنمية العلاقات الثنائية ، مشدداً على ضرورة إزالة العراقيل الإدارية والإجرائية من إمام تنمية التعاون الإقتصادي والتجاري بين البلدين .

من جانبه قال فال خلال اللقاء أننا ندعم دوما المواقف التي تتخذها الجمهورية الإسلامية في إيران على المستوى الدولي لأن هذه المواقف تعبر عن مواقفنا ومطالبنا (١) .

**والجدير بالذكر من تلخيص المؤتمر الذي نظمها سفارة الإيرانية تنحصر ما يلي :**

١- وهذه المؤتمر الشيعي نظمتها السفارة الإيرانية في غينيا يوم الأربعاء الموافق ١ربيع الأول ١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٦/١١/٣٠م بعنوان (تنظيم الأمانة العامة للشؤون الدينية بالتعاون مع سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية بكوناكري مؤتمر إسلاميا للسلام والوحدة والوئام الوطني تحت شعار : وحدة المسلمين والوطنية في الاسلام ) بقصر الشعب (٢) .

٢- رئيس البلدية وزعت الخطاب في المساجد ولم يوضح أنه من تنظيمات السفارة الإيرانية لأجل كسب قلوب الناس .

٣- وطلبوا من المسلمين أن يذهبوا إلى قصر الشعب في هذه المؤتمر .

٤- وفي النهاية اتضح لحضور أهل السنة والجماعة أنها مؤتمر شيعي برعاية السفارة الإيرانية .

---

(١) استفاد الباحث من شبكة العنكبوتية صباح يوم الإثنين الموافق ٢٠شوال ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٨/٢٥م ساعة حادي عشر صباحاً:(http://mepanorama.net/٠).

(٢ ) مقطع صوتي حول مؤتمر الشيعة في غينيا كوناكري للدكتور موسى بن محمد كوني المشرف على دعاة الوزارة في غينيا الرابط : (orca-shar-media١٤٨٠٦٥٦٢٢٠١ )

٥- ثم قابل الدكتور **موسى بن محمد كوني** المشرف على دعاة الوزارة في غينيا على رئيس أمانة الدينية / **عبد الرحمن جوباتي** وهذا الشيخ من خريج الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة كلية الشريعة وكان سفير المملكة العربية السعودية ثم سفيرا في إيران والآن عينوه كرئيس شؤون الدينية في غينيا ، وقال له نراك أمام الشاشات تفتتح مؤتمر الشيعي ، وسأله عن السبب والاهداف ثم قال لموسى كوني مشرف الدعاة قضيت فرحت بهذه المقابلة وسأشرح كل ما يجول في خاطري

**أولا** : قضيت في إيران ثلاث سنوات وما زرت مدينة قم في طهران وكل الخطاب إلى هناك اعتذر وأرسل القنصل مكاني لأن موقفي حول الشيعة معروف .

**ثانيا** :لا بد تعلم أن هناك علاقة سياسية ودبلوماسية بين السفارتين إيران وغينيا وهذه المؤتمر جاء من طريق سفارة الإيرانية مباشرة إلى الوزارة الخارجية الغينية ووزارة الخارجية الغينية حول لنا هذا الملف فرددت كثيرًا في إقامة هذا المؤتمر سألت رئيس الوزراء قال أنه على علم وكذلك رئيس الدولة كله على علم وقال لي لرئيس الدولة عينتك على شؤون الدينية لا على المسلمين فقط حتى الوثنيين انت المسؤول عنهم فالشيعة والنصارى من باب أولى فهذا جعله يقبل المؤتمر في قصر الشعب .

**ثالثا** : وعنوان المؤتمر جعله يقبل لأنه يحث وحدة الاسلام والوطنية ومؤتمر الاسلام والوئام .

**رابعا** : وتعلم أن سفير إيران في غينيا ليس مجر السفير هو داعية قبل أن يكون سفيرًا يقوم في مهمة الدعوة الشيعية في كل مكان ولذلك يجب على السفراء الإسلامية أن يتحركوا نحو الإسلام وكذلك نحو السنة وأن لا يسكتوا لأن سفير الإيراني يشارك كل المناسبات حتى إذا دعوته في بيتك تلبي دعوتك ولا بد أن يجد فرصة يتكلم عن التشيع وهذا بعض أنشطته للدعوة الشيعية ،

وكذلك لما جئت في الحج هذا العام ١٤٣٧هـ قابلت مدير الرابطة الاسلامية في مكة وشرحت لهم ما يقوم السفارة الايرانية في غينيا من أنشطة دعوتهم ولا مانع ان تقوم السفارة السعودية طلب هذا الدور لبعض أنشطتهم الدعوية في غينيا لذلك ما نرفض أي جهة يأتينا للدعوة إذا كان لا يخالف مبادئ الاسلام وقانون الدولة التي نحن فيه والنتيجة أن القوم يريدون الظهور أنهم موجودون في غينيا حتى يرون الناس على الشاشة .

وفيما نوجه لأبناء الشعب الغيني أن نجتمع ونقوم على يد واحد لمقاومة الرافضة بشتى الوسائل المتاحة لنا لأن عدونا عندهم نشاطات زائدة ومما يدل على ذلك الصورة التي بين أيديكم ...




وبعد البيان حول هذا المؤتمر الذي ترأسه سفارة إيران في غينيا ، الذي يراد به الظهور أما الغينين كمصلحين ، ولا شك أن ذلك دعوة لإزالة الفجوة بين الشيعة وبين شعب غينيا السنية ، وإن حدث ذلك فسيجدون قوة وانتشار بسرعة ، حيث إنهم حاليا قلة ، وإن كان أغلبهم ينتمون إلى بعض القبائل لكنهم لا يمثلون واحد في المائة

من تلك القبائل ، ومحاربتهم بالعلم والرد والتشنيع داخل تلك القبائل مستمرة ، غير أن الحكومة هي الوحيدة التي تستطيع إيقافهم مرة واحدة كما فعل رئيس نيجريا ، جزاه الله خيرا ، ولذا ينبغي للدعاة الغينين لمقاومتهم بشتى الوسائل أن يقوموا بتبيين خطر هؤلاء الشيعة عند رئيس الدولة وعند الوزراء لعل الله يسلط الرئيس عليهم كما سلط رئيس دولة نيجريا عليهم فعاقبهم عقابا شديدًا ، وجعلهم عبرة لمن خلفهم ....

## المطلب السادس: المجاهرة بمعاداة الغرب لكسب ثقة الناس.

يعتبر المجاهرة بمعادات الغرب لكسب ثقة الناس بهم من أهم وسائلهم التي يروجونها بسبب تعبيد قلوب المجتمع الغيني ، وهذا مشاهد في تعاملهم بين الناس ، والدليل على ذلك ماروه إمامهم الخميني الرافضي في كتابه (الوصية ) ويمكن إيجازها على النحو التالي :

١- "نفخر بالعداء لأمريكا الارهابية، إن شعبنا . بل الشعوب الإسلامية وجميع مستضعفي العالم، يفخرون بأنّ أعداءهم . أعداء الله ...وعلى رأسهم أمريكا الإرهابية الطبع، التي أضرمت النار في جميع أرجاء العالم، وحليفتها الصهيونية العالمية، التي ترتكب . وفي سبيل تحقيق مطامعها . من الجنايات ما تخجل الأقلام والألسنة عن كتابته وذكره.. يجرّهم حلمهم الأبله بـ(اسرائيل الكبرى) الى عدم التورع عن ارتكاب أفظع الجرائم" (١)

٢- نحن نفخر بأن النساء بمختلف الأعمار متواجدات زرافات ووحداناً في الساحات الثقافية والاقتصادية والعسكرية، ويبذلن الجهد جنباً إلى جنب الرجال، أو متقدمات عليهم، على طريق اعتلاء الإسلام وأهداف القرآن الكريم.

٣- نفتخر بأنهنّ قادرات على الحرب يشاركن في تلقي التدريب العسكري الذي هو من الواجبات المهمة للدفاع عن الإسلام والبلد الإسلامي .

٤- وإنهنّ حررن أنفسهن بشجاعة والتزام من الحرمان الذي فرض عليهن، بل على الإسلام والمسلمين نتيجة دسائس الأعداء وجهل الأصدقاء بأحكام الإسلام والقرآن (٢).

---

(١) وصية الإمام ، للخميني، ١١/١ .

(٢) المرجع السابق ١٠/١ .

قال الباحث : هذه الوصية مشاهد وملموس في واقعنا اليوم ، وما تروتهم من التقدم ومسارعة النساء على الرجال في ميدان العمل ، وما فهموا مراد قول الله تعالى في سورة الأحزاب ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۝٣٣ ﴾[1] .

يقول ابن كثير في معنى الآية : هذه آداب أمر الله تعالى بها نساء النبي صلى الله عليه وسلم ونساء الأمة تبع لهن في ذلك، فقال تعالى مخاطبا لنساء النبي صلى الله عليه وسلم بأنهن إذا اتقين الله عز وجل كما أمرهن، فإنه لا يشبههن أحد من النساء ولا يلحقهن في الفضيلة والمنزلة، ثم قال تعالى: فلا تخضعن بالقول قال السدي وغيره: يعني بذلك ترقيق الكلام إذا خاطبن الرجال، ولهذا قال تعالى: فيطمع الذي في قلبه مرض أي دغل وقلن قولا معروفا قال ابن زيد: قولا حسنا جميلا معروفا في الخير، ومعنى هذا أنها تخاطب الأجانب بكلام ليس فيه ترخيم، أي لا تخاطب المرأة الأجانب كما تخاطب زوجها.

وقوله تعالى: وقرن في بيوتكن أي الزمن فلا تخرجن لغير حاجة [2] .

(١ ) سورة الأحزاب آية ٢٣ .

(٢) تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) ٣٦٣/٦ .

## المبحث الثاني: أساليب الرافضة التعليمية لترويج مذهبهم في غينيا كوناكري.

**وفيه أربعة مطالب:**

**المطلب الأول:** تضمين المناهج بمبادئ الرفض.

**المطلب الثاني:** رواية القصص المؤيدة للمذهب الرافضي.

**المطلب الثالث:** إثارة الشبه على الناشئة.

**المطلب الرابع:** استغلال الجهل والأمية لنشر مذهبهم

## المطلب الأول: تضمين المناهج بمبادئ الرفض.

من أظهر أساليب الرافضة التعليمية لنشر مذهبهم في غينيا هو تضمين مناهجهم الدراسية بمبادئ الرفض والتشيع، لينشأ الطلاب في جو رافضي في مراكزهم التعليمية.

أما مدارسهم الشرعية فهذا الأسلوب واضح جدا في مناهجها، حيث يدرسون الكتب الشيعية المحضة، في جميع الأبواب.

ومن أساليبهم في هذه المدارس: التركيز على كتبهم الدعائية، مثل كتاب المراجعات، الذي يعتبرونه من أفضل الكتب للدعاية إلى مذهب الرافضة(١) .

وقد تم بيان ما يرد على هذه المراجعات، وعدم صحة نسبة ما فيه، وما ادعوه على سليم البشري.

الشاهد أن هذا الكتاب مقرر في مدارسهم الشرعية، يلقنون الطلاب ما فيه من مبادئ التشيع، والمراجعات المكذوبة، والدعايات المزعومة لصحة المذهب الرافضي، والشبهات الكثيرة التي يبررون بها عقائدهم وأفكارهم.

كما قالت رئيسة لجنة التربية في مجلس محافظة النجف سهيلة الصائغ: " مثل ما هو موجود في بعض المواد التي تمدح الخلفاء الراشدين وبعض الشخصيات، نريد ذلك أيضاً لأئمتنا الذين لهم الباع الطويل والصوت الأول والقلم الأول في كل المجالات حتى في المجالات العلمية."(٢).

فهل ينجح الرافضة في تمرير مخططهم بتغيير المناهج الدراسية في غينيا لتتوافق مع معتقداتهم؟ ، وكيف يمكن صد هذه اللعبة الرافضي التي تحاول اختراق المجتمعات السنية من خلال المناهج الدراسية؟.

---

(١) استفاد الباحث من خلال زيارته لبعض دعاتهم في يوم الجمعة ٢٩ شوال ١٤٣٧م المافق ٢٠١٦/٨/٢٦م .

(٢) نقلت هذه العبارة من شبكة العنكبوتية صباح يوم الإثنين الموافق ١٤٣٦/٤/٢٧هـ بتمام ساعة : ٩:٠٠ ، بعنوان (شيعة-ولعبة-تغيير-المناهج-الدراسية-السنية ) الرابط ( http://lojainiat.com/main/Content) .

وبالجدير بالذكر أن هذا الإطار على أن الأمر يحتاج إلى العديد من الدراسات وحلقات النقاش للوقوف على أنجح الوسائل لصد الإستراتيجية الرافضي للتلاعب المناهج الدراسية السنية ولا يكون ذلك إلا بجهود علماء السنة للتصدي لوسائلهم وأساليبهم لبيان عقيدتهم ومناهجهم للوقاية من مكرهم كما سيأتي بيان ذلك في جهود أهل السنة والجماعة إن شاء الله .

## المطلب الثاني: رواية القصص المؤيدة للمذهب الرافضي.

**توطئة :**

لاشك أن للقصص أهمية في حياة الإنسان وتنشئته منذ أقدم العصور ، وذلك لارتباط الإنسان بالقصة وحبه لها وتطلعه لأحداثها واستجابته مع نتائجها .

وقد عرفت البشرية منذ فجر التاريخ أنواعًا كثيرة من القصص والروايات والحكايات ذات المضامين العديدة والتي لم تخل في بعضها من المبالغات والتلفيقات ، ومع هذا تتناقلها الأجيال وتتوارثها وتعدها جزءاً من كيانها ومقوماتها وشخصيتها [١].

ومما يتضح لنا أن القصص تنقسم إلى قسمين : محمود ومذموم :

أ- **القصص المذموم :**

هو الذي يخرج عن الالتزام بمنهج القرآن الكريم ، والسنة المطهرة ، وآثار الصحابة وسلف هذه الأمة الصالح ، ويتطرق إلى الانشغال بأخبار الأمم السابقة وحكاياتها التي يعتريها الزيادة والنقصان والتحريف والتأويل وتقل فيها الصحة ويكثر فيها الخطأ [٢] .

**ب- القصص المحمود :**

فهو ماخلا من تلك المثالب والعيوب ، والتزم ما اشتمل عليه القرآن الكريم والسنة المطهرة وما كان عليه الصحابة وسلف هذه الأمة ، وما صح من أخبار من قبلنا بتأييد القرآن الكريم والسنة المطهرة لها [٣] .

**ورواية القصص المؤيدة للمذهب الرافضي** تكون في الاستدلال بالقصص والمنامات على نقلها والاستدلال بها دون النظر في صحتها أو استقامة من نقلت عنه؛ بل منهم من يتجاوز ذلك فيقع فيما حرمه الله من الكذب والافتراء والبهتان فيضع على لسان

---

(١) وسائل الدعوة أ.د عبد الرحيم بن محمد المغذوي أستاذ مشارك بكلية الدعوة وأصول الدين الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ص(١١٣ ) .

(٢)وسائل الدعوة أ.د عبد الرحيم بن محمد المغذوي أستاذ مشارك بكلية الدعوة وأصول الدين الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ص(١٢٥ ).

(٣)المرجع السابق ص (١٢٦ ) .

الشيوخ والمتبوعين من القصص والمنامات ما يؤيد مذهبهم وتحببه إلى نفوس الطلاب، لأن القصة لها تأثيرها في نفوس الطلاب، وخاصة في المراحل الدراسية الأولى. ، ثم يستدل به على ذلك من أمثلة بعض القصص الواقعية في تاريخ الإسلامي بدمج بعض الأكاذيب فيها :

أ- قصة كربلاء

ب-ومن القصص التي يقصونها على طلابهم في مدارسهم: قصة الخميني، وثورته الرافضية.

ت-ويدخل في باب القصص أيضا قيامهم بعرض الأفلام الكرتونية الهادفة إلى الفكر الرافضي في مدارسهم وفي حوزتهم .

## المطلب الثالث: إثارة الشبه على الناشئة.

ومما يتضح من أساليب الرافضة إثارتهم للشبه على الطلاب الدارسين في مراكزهم سواء أكانت حوزة أو حسينية ، لتشكيكهم في مذهب أهل السنة، وتحسين مذهب الرافضة عندهم وبيان للناس أن أهل السنة لا يحبون أهل البيت .

مع العلم بأن هؤلاء الطلاب لا يملكون قدرة علمية للتمييز بين الحق والباطل، وبين الهدى من الضلال، فينشأ عندهم هذه الأفكار الرافضية، والشبه الشيعية، مما قد يؤدي إلى تأثرهم بها، ولو بعد حين.

ومن الشبه التي تطرح على الطلاب الدارسين في مدارس الرافضة غينيا مايلي :

١- عدم اعتبار بعض الصحابة أنهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كحال الطالب الذي لم يعتبر معاوية رضي الله عنه من الصحابة.

٢- اعتبار بعض الصحابة فساقا، وذلك بسبب تشويه الرافضة لتاريخهم في مؤسساتهم التعليمية، وإساءتهم إلى بعض شخصيات الصحابة، بشتى الأساليب الماكرة، كحالهم مع أبي هريرة رضي الله عنه، وغيره، في الأفلام الكرتونية المعروضة، في بعض المدارس الرافضية في غينيا.

والخلاصة أن كل مدرسة رافضية لا بد أن تثير الشبهات الرافضية في نفوس طلابها، وذلك لترسيخ المذهب الرافضي فيهم، وتشكيكهم في الحقائق المسلَّمة في مذهب أهل السنةوهذه أساليب خطيرة، ينبغي التنبه لها في التصدي لهم [(١)].

---

(١) استفاد الباحث هذه المعلومة من احد طلابهم من خلال زيارتهم في مركزهم ولكن هذا الطالب درس عندهم وبفضل الله انتقل إلى أهل السنة والجماعة في يوم الإثنين ١٤٣٥/٨/١٨هـ ، ثم رجعت رسالة وسائل الرافضة وأساليبهم لترويج مذهبهم في سنغال وسبل التصدي لها لمرتضى غي رسالة علمية مقدم للماجستير في قسم الدعوة ولكن غير منشورة فوجدت فيها نفس المعلومة ص (٣٠٨) .

## المطلب الرابع: استغلال الجهل والأمية لنشر مذهبهم .

ومما يتبين لنا من مكر الرافضة أنهم يبحثون مكان الجهل والأمية، - في مؤسساتهم التعليمية وغيرها- لترويج مذهبهم بين عامة الناس، الذين لا يميزون بين الحق والباطل، ولا يفرقون بين الحابل والنابل.

كيفية استغلال الجهل فالغالب من شعب الغيني الفقر والجهل ، فعلاج الجهل المشكلات الاقتصادية الغينية تكون بمحاربة أو مقاومة بتغيير هذين العقبتين ، وتتم محاربة الفقر بايجاد عمل للشعب الفقير ، حيث يستطيع أن يأمن قوته اليومي الذي تكون سببًا للالتفات إلى التعلم ، فالفقير الذي يفكر عما سيأكل غدًا لا يفكر من التعلم [١].

فمن هنا نرجو من أغنياء الغيني عامةً ومن السعوديين خاصة أن ينشأ مشاريع الزراعية والتربوية والخدمات المثمرة كبناء المدارس والجامعات ومراكز الثقافية ...)

فبالمقارنة على سبيل المثال مدير المسؤول لأصدار البصل في البلاد ومدير المسؤول من شركة الذنك البيوت كلاهما رافضي فلا بد من دور أهل السنة والجماعة للتصدي لهم من وسائلهم الاقتصادية .

أما الجهل فعندما تحل مشلة الفقر فهو يذهب بنفسه لأن المقاومة يملل القوة الدفاعية وينتقل إلى المراكز التليمية ، فبمجرد أن يرتاح عقل الإنسان عما يتعلق بالأكل والشرب فإن العقل تلقائيًا تنبعث نحو التعلم وذلك أن الأصل في الإنسان حب المعرفة فإذا رأيت إنسانًا لا يفكر عن المعرفة أو يتهرب منها فلا تلومه بل فكر عن السبب فالسبب في هروب الشعب الغيني من التعلم هو الفقر ([٢]).

---

([١]) استفاد الباحث من خلال مقابلته للشيخ الحاج عبد الله باه خريج جامعة دمشق من كلية الشريعة الجمهورية السورية صباح يوم السبت من تمام ساعة التاسعة والنصف إلى الساعة الواحدة ظهرًا بتاريخ ١٤٣٧/١١/٢٥هـ الموافق ٢٠١٦/٧/٣٠م .

([٢]) المرجع السابق .

وأدل دليل على ذلك: أنهم يتخيرون المدن والقرى البعيدة في إنشاء مدارسهم ومراكزهم التعليمية، لئلا يجدوا من يتصدى لهم من أهل السنة، فيستغلوا جهل تلقينهم مبادئ الرفض والتشيع، بدعوى محبة أهل البيت .

ومن ذلك ماصنع أحدى مدرسهم في البادية من تجميع أبناء المدراس في كل بيوت من البادية ، ثم بدأ تدريسهم في بيته وتربيتهم بعقائد الرافضة فلما ترسخ هذه العقائد في هذه الأبناء بدأو يدعون أهلوهم إلى هذه العقيدة المنحرفة فسبحان الله استطاع الرجل الواحد تغيير قرية كاملة بعقيدتهم الفاسدة .

فمن حق أهل السنة والجماعة أن يتصدوا للرافضة بمثل هذه الأعمال ، وأن يكون هذا سبب لإنقاذ أبناء المسلمين من هذه العقيدة المنحرفة ، لأن الجهل مرض ثقيل، فكل ما يرفعه يؤثر في نفس الجاهل، إن كان حقا أورث له نورا في قلبه وعمله، وإن كان باطلا —كمذهب الرافضة– أورث في قلبه شُبَهًا يصعب إزالتها.

## المبحث الثالث: أساليب الرافضة الاجتماعية لترويج مذهبهم في غينيا كوناكري.

وفيه مطلبان:

**المطلب الأول** : استغلال الكوارث.

**المطلب الثاني** : استغلال الفقر والمرض.

المطلب الثالث :المؤسسات التي تدعم الرافضة في غينيا .

## المطلب الأول : استغلال الكوارث .

ومما لا يخفى من دعوة الرافضة أنهم يحرصون على إيقاد الفتن ، والكوارث ، والقلاقل بين الشعوب، لكي يستغلوها في ترويج مذهبهم بين الناس لأن بعض الشباب اللهم يهديهم يقبلون كل الترويجات إذا كان توجد المصلحة لهم بغض البصر عن المجتمع.

فالغاية عندهم تبرر الوسيلة، وهذا ما صرح به أحد علمائهم المعاصرين أن "التقية عندهم: الغاية تبرر الواسطة"(١) .

هذي هي التقية في حقيقتها وواقعها عند الشيعة، وما هي بالشيء الجديد، ولا من البدع التي يأباها العقل والشرع. فقد تكلم عنها الفلاسفة وعلماء الأخلاق قبل الإسلام وبعده، تكلموا عنها وأطالوا، ولكن لا بعنوان التقية، بل بعنوان : «هل الغاية تبرر الواسطة؟» وما إلى ذاك، وتكلم عنها الفقهاء، وأهل التشريع في الشرق والغرب بعنوان : «هل يجوز التوصل إلى غاية مشروعة من طريق غير مشروع؟». وبعنوان «المقاصد والوسائل» وتكلم عنها علماء الأصول من السنة والشيعة بعنوان : «تزاحم المهم والأهم» واتفقوا بكلمة واحدة على أن الأهم مقدم على المهم، ارتكاباً لأقل الضررين، ودفعاً لأشد المحذورين، وتقديماً للراجح على المرجوح...

وهذه العناوين وما إليها تحكي التقية كما هي عند الإمامية، ولا تختلف عنها إلا في الأسلوب والتعبير. وكانت التقية وما زالت ديناً يدين به كل سياسي في الشرق والغرب، حتى المخلص الأمين (٢) .

لذلك يبررون في العالم الإسلامي كلما يخدم مذهبهم، ولو على حساب الشعوب، وعلى ذلك يوقدون الفتن في البلاد، ويورثون الخلافات والشقاقات، حتى لاحظ هذا أحد شيوخ الأزهر حيث قال: "الأنباء التي تصلني من كافة أنحاء العالم الإسلامي تدل على أن هذه الحركة الإيرانية الخومينية الآن تنشر العنف، وتحاو أن تستقطب الشباب بوجه خاص في كثير من البلدان الإسلامية، بالإغراءات المتعددة المالية، والدراسة في إيران، وغير ذلك من السبل، بقصد إحداث الفرقة باستقطاب

(١) الشيعة في الميزان، لمحمد جواد مغنية، ٢/ ١٠ .

(٢) المرجع السابق ٢/ ١٠ .

هؤلاء الشباب، ودفْعُهم إلى إثارة الخـلافات في بلادهم، وبين شعوبهم... إن حركة بهذا العنوان وبهذا الواقع تكون مثار اضطراب في الأمة الإسلامية. . وأعتقد أنه على الشعوب الإسلامية أن تكون حذرة فيما تساق إليه بواسطة الخمينية أو غيرها،

فهي حركة من الحركات الموفدة لتفتيت الأمة الإسلامية، وبث الصراع والخلاف فيما بينها"[1] .

(١) أخبار اليوم، العدد: (٢١٦٠)، ص: ٤٢، السبت ١١ رجب ١٤٠٦هـ. نقلا عن أصول مذهب الشيعة، ١٢٠٤/٣ .

## المطلب الثاني : استغلال الفقر والمرض .

**توطئة:**

كيفية استغلال الفقر والمرض في مجتمع الغيني فالغالب من شعب الغيني الفقر والمرض ، فعلاج الجهل المشكلات الاقتصادية الغينية تكون بمحاربة أو مقاومة بتغيير هذين العقبتين ، وتتم محاربة الفقر بايجاد عمل للشعب الفقير ، حيث يستطيع أن يأمن قوته اليومي الذي تكون سببًا للالتفات إلى التعلم ، فالفقير الذي يفكر عما سيأكل غدًا لا يفكر من التعلم [1].

فمن هنا نرجو من أغنياء الغيني عامةً ومن السعوديين خاصة أن ينشأ مشاريع الزراعية والتربوية والخدمات المثمرة كبناء المدارس والجامعات ومراكز الثقافية ...)

فبالمقارنة على سبيل المثال مدير المسؤول لأصدار البصل في البلاد ومدير المسؤول من شركة الذنك البيوت كلاهما رافضي فلا بد من دور أهل السنة والجماعة للتصدي لهم من وسائلهم الاقتصادية .

أما المرض فعندما تحل مشلة الفقر فهو يذهب بنفسه لأن المقاومة يملل القوة الدفاعية وينتقل إلى المراكز التليمية ، فبمجرد أن يرتاح عقل الإنسان عما يتعلق بالأكل والشرب فإن الجسم تلقائيًا تنبعث نحو الصحة وذلك أن الأصل في الإنسان حب الغنى فإذا رأيت إنسانًا لا يفكر عن المعرفة أو يتهرب منها فلا تلومه بل فكر عن السبب فالسبب في هروب الشعب الغيني من المرض هو الفقر ([2]).

ولذلك يركزون في دعوتهم في المناطق التي يسود فيها الفقر والحاجة، والمرض والعلة، فيقدمون للناس خدمات اجتماعية، وأدوية إنسانية، لتحقيق أهدافهم الرافضية. حيث يبثون فيها سموم الرفض والتشيع، بطرق مباشرة أو غير مباشرة .

كما وضحت بعض الخدمات الإنسانية لهم ، وليس الغرض مساعدتهم وإنما

---

([1]) استفاد الباحث من خلال مقابلته للشيخ الحاج عبد الله باه خريج جامعة دمشق من كلية الشريعة الجمهورية السورية صباح يوم السبت من تمام ساعة التاسعة والنصف إلى الساعة الواحدة ظهرًا بتاريخ ١٤٣٧/١١/٢٥هـ الموافق ٢٠١٦/٧/٣٠م .

([2]) المرجع السابق .

بتحقيق أهدافهم من ترويج مذهبهم بشتى الوسائل ، ومما يعلم أن أهل السنة يصدون عليهم بجميع أنواع الوسائل المتاحة لهم .

وأما المؤسسات التي تدعم الرافضة في غيبا أو موارد التمويل لهم ينحصر فيما يلي :

١- المؤسسات الحسينية في كل من طهران وقم وإيران .

٢- المؤسسات الخمينية في كل من قزوين وطهران وقم .

٣- الحكومة الايرانية وسفاراتها في غينيا .

٤- الجاليات اللبنانية في غينيا .

٥- الأفراد والجامعات الرافضية في كل من لبنان وسوريا والإمارات .

٦- التبرعات ورسوم التلاميذ . وفي بعض مدارس الرافضة يدفع التلاميذ.

ويلقى هذا الدعم الايربي لعملية التشيع اهتماما بالغا من المشايخ في إيران من وقت مبكر حيث نجد نور الله يان من حوزة قم – طهران قد زارها على رضا من جامعة مصطفى العالمية في إيران ([1]).

[1] بحث التخرج لنيل الشهادة العالمية العالية (الليسانس ) بعنوان (الشيعة في غينيا دراسة تحليلية ) للطالب / إبراهيم محمد بيلو بري من طلاب الحووزة في غينيا ص ٣٥ .

## **المبحث الرابع**: **أساليب الرافضة الاقتصادية لترويج مذهبهم في غينيا كوناكري**.

**وفيه مطلبان:**

**المطلب الأول** : إغراء الناس بالأموال.

**المطلب الثاني**: استغلال التوظيف المهني.

## المطلب الأول : إغراء الناس بالأموال :

**توطئة :**

ومما يتضح لنا عند العامة والخاصة أن المال له دور هام في الحياة البشرية ، وله أثر في حل مشكلات كثيرة، وكل الناس يطلبونه لضمان الاستقرار في هذه الحياة، وبهذا السبب فكل دعوة إلى أية فكرة أو معتقد، أو غير ذلك إذا كانت مصاحبة للمال فسرعان ما تلقى استجابة فائقة، وذلك لأن النفوس جبلت على حب المال، والدليل على ذلك من الكتاب والسنة .

كما قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ ﴾[١].

وقال تعالى: ﴿ وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ ﴾[٢].

**وفي الحديث** : عن ابن جريج ، عن عطاء، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما، يقول: ﷺ: «لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب»[٣] .

يقول الدكتور ناصر القفاري : ((إن الحركات الشيعية في العالم الإسلامي إلى اليوم إنما تمول من هذا المورد، وآيات الشيعة يعتبرون من كبار الرأسماليين في العالم، ومنصب الآية والمرجع منصب تهفو إليه القلوب وتتطلع له الأنظار، لأنه مصب القناطير المقنطرة من الذهب والفضة [٤] .

وهذا الجانب التمويلي هو الذي غذى ويغذي دور النشر التي تقذف سنوياً بمئات النشرات والكتب والمراجع المليئة بما هو ضد الأمة ودينها.

وهذا المال المتدفق على الآيات والمراجع من أولئك الأتباع المخدوعين هو الذي جعل أمر الشيعة يكبر وخطرهم يعظم، وأصبح هؤلاء الآيات أو المراجع يوجهون فتاواهم على رغبات رجل الشارع، بل ويكتمون الحقيقة مجاراة لهم [٥] .

---

(١) سورة العاديات: آية: ٨.

(٢) سورة الفجر: آية: ٢٠.

(٣) صحيح البخاري ٩٢/٨، في باب ما يتقي من فتنة المال ، رقم الحديث (٦٤٣٦) .

(٤) أصول مذهب الشيعة لناصر بن عبد الله بن علي القفاري ١٢٣٩/٣.

(٥) المرجع السابق ١٢٣٩/٣ .

وقد اهتم "شيوخ" التشيع بالقضية المالية التي يسلبونها باسم الخمس وأولوها عناية غير عادية، واعتبروا من يستحل منعهم درهماً منها في عداد الكافرين [(١)] .

- وبالجدير بالذكر أن بعض الدعاة التعلمين وطلاب العلم الشرعي ينضمون للمذهب الرافضي بسبب الإغراء والطمع ماعندهم من المال .

وقد تمكن الشيعيون بدعم من السفارة الإيرانية في غينيا من إغراء بعض المتعلمين الغينيين العاملين في ساحة الدعوة طمعًا منهم في المال أن يحولوهم وينضموهم إلى سلك العاملين لخدمة المذهب الشيعي ونشره في غينيا نتيجة حصولهم على مبالغ مالية وتسهيلات للأمور الحياتية من قبل السفارة الإيرانية في غينيا . كفتح المكتب لبعضهم في السفارة الإيرانية ، وبداخل مراكزهم الشيعية ، وتزويدهم بالسيارات الفاخرة، وغيرها من تسهيلات الحياة ، وتسيير مدارسهم الخاصة وبناء بعض المدارس الجديدة الخاصة لهم على نفقة الحركة الشيعية مساعدة لأولئك المتعاونين معهم .

وقد أدى هذا الإنضمام من قبل هؤلاء المتعلمين الغينيين للمذهب الرافضي إلى المنافسة بينهم وبين الدعاة الحقيقيين في ساحة دعوتهم المنحرفة لكسب المدعوين ، وكذلك أدى إلى ضعف الدعوة الإسلامية من جهد مجموعة من دعاتها الغينيين لأجل متاع الدنيا الفانية [(٢)] .

وعد الطلاب الذين يرسلون إلى إيران لتكلة الدراسة مابين ١٥-٢٠ فقط سنويًا.

وكذلك استطاعت الحركة الشيعية ممثلة في دعاتها أن تغري مجموعة من طلبة العلم العاجزين من مواصلة دراستهم الشرعية بتسهيل مواصلة تعليمهم في داخل غينيا في مدرسة فاطمة الزهراء في حارة ينبايا (yimbaya) بلدية راتوما بكوناكري ، وسأشير صورتها في أخر الرسالة للملاحق إن شاء الله ، ومدرسة أهل البيت في حي كاريير كونكاسير في العاصمة ، وهذه المدرسة صغيرة جدا تتكون من طبقتين لكل طبقة أربعة فصول أضافة إلى الإدراتين وستة دوات المياه على حجم الغير ، ولكل قاعة ٣٥ طالبًا فيكون ٣٥ مضروب في ثمانية تساوي ٢٨٠طالبا فقط تدرس عندهم مع حجم المبنى .

---

(١) أصول مذهب الشيعة لناصر بن عبد الله بن علي القفاري ٣//١٢٩ .

(٢) تقرير عن الفرق الهدامة في غينيا كوناكري ، إعداد الداعية عثمان دوكوري ص ٥-٧ .

ومدرسة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وغيرها ، وكذالك مساعدة الطلبة إلى خارج غينيا بمنح دارسية [١] .

ويحكي بعضهم: أنّه تشيع لأجل المال وما ترى منهم من المشاريع، حيث يساعدون أبناء الفقراء بالدراسة والسكن والأغذية والعلاج بدون مقابل وأن من محاسنهم يقبلون الطلب الذي يتخرج عندهم مباشرة إلى إيران أو لبنان ثم يشحنونهم ويوظفونهم قبل رجوعه إلى غينيا ليكون ممثلا لهم [٢].

قال الباحث : هذه الدعوة والوظفية تكون وبالاً على الدولة بسبب إغرائهم بالمال وما يدري مايحدث بعد ذلك ، وكل ماذكروه من أمور الدنيا ، والهداية كل الهداية طاعة الله وطاعة الرسول ﷺ .

والشيعة يعيشون مع المسلمين، ويحملون الهوية الإسلامية، ولا يوجد تمييز لهم عن غيرهم، والأصل في علاقة المسلمين الحب والمودة والتكافل والإيثار، وإن إضمار العداء والكره من صفاتهم [٣] .

---

(١) استفاد الباحث هذه المعلومات من خلالا زيارته هذه المدارس في يوم ٢١شوال ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٨/٢٦م ساعة التاسعة صباحاً .

(٢) اسفاد الباحث من مقابلة بعض دعاتهم في الحوزة يوم الإثنين الموافق ١٤٣٥/٨/١٨هـ على تمام ساعة ٥:٠٠ مساءاً .

(٣) أصول مذهب الشيعة ١٢٢٧/٣.

## المطلب الثاني: استغلال التوظيف المهني.

من أساليب الرافضة الاقتصادية لنشر مذهبهم في غينيا استغلال التوظيف المهني.

وذلك لأن الموظَّف رهين لموظِّفه، يتأثر به بسهولة، وخاصة إذا كان ماكرا يريد من وراء توظيفه له هدفا معلوما .

الشاهد أنهم خلال توظيفهم لهؤلاء العمال ينشرون بينهم فكر التشيع، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

أما توظيفهم للإداريين والدعاة والمدرسين في مدارسهم فهو لا يكون إلا بعد الإغراء بالمال، والاعتناق بمذهبهم نهائيا، وأما الأساليب التي يستعملونها على الإداريين تحويلهم للتدريس في بعض المدارس الحكومة والكليات حتى ينتهزو الفرصة لترويج مذهبهم ، لأن دعوتهم في مركزهم تم سيطرت طلابهم .

والجديرأن الرافضة لا يمكن أن يعطي الرافضة أحدا مالا إلا أن يكون رافضيا، أو يكون في إعطائه مصلحة تعود بالنفع إلى مذهبهم. حيث إنهم "لا يرون إعطاء من خالفهم من الحقوق المالية –كالخمس والزكاة وغيرها– إلا بدافع المصلحة، فعندما سئل أحد شيوخهم عن إعطاء المخالف من الحقوق المالية ونحوها من الخمس والزكاة والكفارات وزكاة الفطر؟ أجاب بقوله: "لا يجوز، وقد يجوز إعطاؤه إذا اقتضت المصلحة" [(١)].

---

(١) مسائل وردود، للخوئي، ص: ١/٦٤. عن دعوى التحول إلى مذهب الإمامية الاثني عشرية على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، لأبي حيمد عبد الله بن منصور، ص: (٤٥٨) .

## **المبحث الخامس**: **أساليب الرافضة الإعلامية لترويج مذهبهم في غينيا كوناكري**.

وفيه أربعة مطالب:

**المطلب الأول**: الدعاية الإعلامية.

**المطلب الثاني**: إثارة الشبهات.

**المطلب الثالث**: إثارة الشهوات.

**المطلب الرابع**: التشكيك واتهام أهل السنة.

## المطلب الأول: الدعاية الإعلامية.

من أخطر أساليب الرافضة الإعلامية لنشر مذهبهم في غينيا: تلك الدعايات الإعلامية التي يثيرونها في وسائل الإعلام. وهي تلك الشعارات البراقة التي يدَّعون أن مذهب قائم عليها.

وأهم هذه الشعارات التي يذكرونها في الإعلام أجملها في نقاط على سبيل الإختصار:

**أولا**: محبة أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

حيث إنه لا يخلو حديثهم في الإعلام وغيره عن هذا الشعار التي يتسترون به، وهم بعيدون كل البعد عن هدي أهل البيت رضي الله عنهم.

ومعظم شعاراتهم التى يضلون الناس بها كوسيلة من وسيلة الدفاع عنهم يكون بتصريح اسم (أهل البيت).

ليغتر الناس بهذه الدعاية، إذ كل الغينيين يحبون أهل بيت صلى الله عليه وسلم ، وهم يظهرون على الشعب أن أهل السنة قصروا في حقوق بيت آل النبي صلى الله عليه وسلم ، لذا يبثون تلك الدعوات أمام الناس .

**ثانيا** : ذكر مناقب أهل البيت وفضائلهم .

وهذا يبالغون فيه، ويدَّعون أنهم ورثة علم النبي صلى الله عليه وسلم ، وبالتالي يزعمون أن أتباعهم هم المهتدون. والحق أنهم بعيدون عن هديهم، فهذه مجرد دعايات لاستقطاب الناس، ونشر فكر الرفض والتشيع فيهم.

**ثالثا** :ذكر مظالم أهل البيت، وما حل بهم من مصائب.

وهذه الدعاية يكثرون منها في الإعلام، ويدعون أنهم قائمون على نصرة أهل البيت المظلومين .

ويتذرعون بهذا الباب إلى طعن من يريدون طعنه، من الصحابة وغيرهم.

**رابعا** : نفي الاتهامات التي تنسب إليهم.

فالرافضة في غينيا يدَّعون إعلاميا أن كل التهم الملصقة بهم من القول بتحريف القرآن، وسب الصحابة وغير ذلك بريئون منها .

فينفون هذه العقائد عنهم في الإعلام تقية، ودعاية لترويج مذهبهم بين الناس، لأنهم يجوِّزون الكذب لمصلحة الدعوة إلى المذهب، ولاتهام المخالف (السني) .

## المطلب الثاني: إثارة الشبهات.

المقصود بفتن الشبهات : كل ما يؤدي إلى بدعة أو ضلالة أو فرقة وخروج عن جماعة المسلمين ( أهل السنة والجماعة) أو خروج عن السنة، وكل ما يؤدي إلى خلل في العقيدة أو المنهج الذي تمثله العقيدة، وكل ما يؤدي إلى خلل في المواقف تجاه مشكلات الحياة ([1]).

أو : هو القيام بعملية تلبيس الناس عن الحق طمعا في دعوتهم إلى دين الرفض .

والمرء بين فتنتين: فتنة الشهوات، وفتنة الشبهات، وأعظمها وأخطرها على الفرد والمجتمع هي فتنة الشبهات؛ لأنها تضر بعقيدة المرء ودينه، فقد تخرجه من الدين بالكلية، وقد توقعه في بدع عظيمه، وهذا شيء مشاهد من عقائد الرافضة ، فلذلك حذر منها الله سبحانه وتعالى ثم حذر منها الرسول ﷺ أعظم تحذير، ، وأخبر أنها سبب الفرقة في الدين، وسبب ذهاب الربح والعزة عن الأمة، وسبب الذل والهوان.

---

(١) اسفاد الباحث من مقابلة بعض دعاتهم في الحوزة يوم الإثنين الموافق ١٤٣٥/٨/١٨هـ على تمام ساعة ٥:٠٠ مساءاً .

## المطلب الثالث: إثارة الشهوات :

**إثارة الشهوات** : هو العمل على تهييج عريزة الشباب ومن على شاكلتهم بطريقة المتعة أو المال ([1]) .

**وجواز نكاح المتعة** : وهو عبارة عن النكاح إلى أجل معلوم بأجر معلوم ، وهو عندهم من الطيبات المحللة إلى يوم القيامة ولم يحرمه الرسول ﷺ حتى قبض ، وغنما المحرم له هو عمر بن الخطاب في زعمهم وهو يفترق عن النكاح الدائم في الآتي :

٣- أنه محدد المدة تنفسخ بانقضائها .

٤- لا تورث بين الزوجين به .

٥- لا نفقة للزوجة ولا سكنى .

٦- يجوز التمتع بالكتابية والمجوسية .

٧- لا يلحق الزوجة طلاق ولا ظهار ولا إيلاء ولا خلع ولا مباراة ولا لعان في المتعة .

٨- يجوز أن يتمتع بأكثر من أربع من غير حصر .

٩- أن الولد لا يلحقه إلا إذا اعترف الوالد بأنه منه .

١٠- لا يعتبر نكاح المتعة في صحة المحلل في الطلاق الثلاث [٢] .

وهذه الدعوة غير صحيحة ويمكن أن يظهر ذلك من حيث ردهم أحاديث تحريم المتعة وقولهم بأن عمر بن الخطاب ﷺ هو الذي حرمها ، هذه مرحلة الأولى ثم يأتي ذكر فضائل هذه الفاحشة سواء من كتبهم أو من واقع كلامهم أو ما استدلو من أهل السنة والجماعة ممالم يصح أو صح وليس فيه مرادهم .

إذا كانوا ينكرونه كما هو في واقع البلد إن ذلك يكون تقية منهم وإلا فالمتقرر في المذهب أنه من المهمات .

---

(١)اسفاد الباحث من مقابلة بعض دعاتهم في الحوزة يوم الإثنين الموافق ١٤٣٥/٨/١٨هـ على تمام ساعة ٨:٠٠ مساءاً ..

(٢) الشيعة الاثناعشرية ومنهجهم في تفسير القرآن الكريم للأستاذ الدكتور / محمد محمد إبراهيم العسال ٧٥/١ .

**وأما وسائلهم في استخدام المتعة في غينيا تنجلي ما يلي** :

١) يستخدمون لجلب الناس إلى الإقتاع بالمتعة وهي استغنام الفرس لهم .

٢) الجهل والفقر وغياب الأزواج وخاصة النقطة الأخيرة حيث أنهم يملكون بعض البضائع التي ترغب منها النسوة في أسواقهم فهم يستغنمون فرص حضورهن إلى محلاتهم لشراء أو تدين بعض البضائع لجلبهن نحو المتعة ، وخاصة عندما تشعرون أن زوج المرأة غائبًا في ديار الأروبية ، بسؤالهن كيف تعيشين وزوجك بعيد عنك وكيف ترتاحين وأشكالها ....، فإذا عرفوا أنها متزوجة وذلك لطلبهم على السؤال بين لها وسيلة شرعية لتلبة الرغبات الجنسية وإذا ما تلبي دعوتهم ذلك اليوم تركوها واستمروا زيادة السلعة والتدين لهن أكثر مما كانت وبعض مرور الزمن تعيد السؤال عليها بعد أن اقتنعت ذلك المسكينة لإحسانه إليها ، فتسألها المسكينة ذلك الرجل ما هي الوسيلة الشرعية ، فتشرح لها آيات القرآنية التي يستدلون بها على شرعية نكاح المتعة ، في حين أن الآية في غير مراده ، فتجزب نحوهم بدافع الجهل وبدافع أنها شرعًا من شرع الله تعالى ، تعالى الله عما يصفون[1].

فالشهوات المغرية بالمعاصي والمحارم كثيرة منها شهوة المال شهوة الفاحشة(المتعة ) شهوة المسكرات شهوة الملاهي شهوة سفك الدماء إلى غير ذلك، شهوات متنوعة، وشهوة المال والمآكل والمشارب تفضي إلى الترف والكسل والضعف، وعدم المقاومة لما يعرض للناس مما يضرهم في دينهم ودنياهم، وتفضي إلى الميل إلى السعي للمحرمات[2].

ثم انفراد الشيعة الإثناعشرية – دون الفرف الإسلامية جميعا- بإجازة زواج المتعة (الزواج المؤقت بمدة) ، وقد أجمع المسلمون على أن هذا الزواج كان معروفًا في الجاهلية عند العرب ، وأقره الإسلام للحاجة زمنًا ثم نسخه الاسلام وحرمه النبي ﷺ واستقرّ الأمر على ذلك .

---

(١) استفاد الباحث من خلال زيارته للشيخ عبد باه في يوم الأربعاء المافق ١٤٣٧/١٠/١٥هـ الموافق٢٠١٦/٧/٢٠م في بيته من الساعة العاشر صباحا إلى ساعة الثالث مساء .

(٢) دروس للشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله ١٣/٣ .

ولكن الشيعة تمسكو بإباحته ، ولا نرى غضاضة في إجازته ، بل يروون الروايات التي ينسبونها إلى الأئمة من أهل البيت(في فضل المتعة وثوابها وحث الناس على العمل بها )[١] .

واستدلو هذا الموضوع للطعن في عمر بن الخطاب بدعوى أنه هو الذي حرمها بعد أن كانت حلالا ، وتابعه الناس – أهل السنة والجماعة – على ذلك .

وبالجدير بالذكر أن الشيعة يعتبرون المتعة من أركان الإيمان ثم إنهم إذا استحسنت شيئاً ، ممَا يوافق هواها اجتهدت في وضع أُسُسٍ له وجعله من الدين ولو أدى ذلك إلى تلفيق الكلام على لسان أهل البيت رضي الله عنهم . فيذكرون أن جعفراً الصادق قال : ليس منا من لم يؤمن بكرتنا ولم يستحل متعتنا ))[٢] .

ولما كان المتعة من خصائصهم انفردو بها وادعوا أنهم أهل للهدى دون غيرهم فإن الله قد احتاط لهم لئلا يتهمهم أحد بالزنا باسم المتعة فجعلو شهود العيان للزنا أربعة بعكس المتعة .

وأن أكابرهم في العصر الحاضر يترفع أن تكون المتعة من أركان الدين من باب التقية.

ثم يحكي المؤلف أنه جرت بينه وبين بعض الشيعة مناقشة حول المتعة وقد أخذ يسرد له الروايات الموضوعة على لسان أهل البيت رضوان الله عليهم . فقلت له – ملزماً له – : إنني أعتقد صحة هذه الروايات وهلم نقتدي بأولئك الأئمة . فقال : كيف ؟ قلت له : تزوجني أختك أو أبنتك لمدة عشرة أيام ، كل يوم عشرة دنانير . فغضب مني وقال : أنت ناصني خبيث . فقلت له : سبحان الله والأئمة المعصومون أحلّوها وأنتم معشر الشيعة لا ترضونها لأنفسكم !! [٣] .

وأصل كل فتنة إنما هو من تقديم الرأى على الشرع، والهوى على العقل.

فالأول: أصل فتنة الشبهة، والثانى: أصل فتنة الشهوة.

---

(١) الشيعة والتصحيح لموسى الموسوي رحمه الله.

(٢) الشيعة والمتعة لمحمد مال الله ١/١١٨.

(٣) الشيعة والمتعة لمحمد مال الله ١/١١٨..

ففتنة الشبهات تدفع باليقين، وفتنة الشهوات تدفع بالصبر، ولذلك جعل سبحانه إمامة الدين منوطة بهذين الأمرين، فقال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا ۖ وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾[1] .

فدل على أنه بالصبر واليقين تنال الإمامة فى الدين.

وجمع بينهما أيضاً فى قوله تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ ﴾[2] .

فتواصوا بالحق الذى يدفع الشبهات، وبالصبر الذى يكف عن الشهوات. وجمع بينهما فى قوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴾[3]

فالأيدى: القوى والعزائم فى ذات الله، والأبصار: البصائر فى أمر الله. وعبارات السلف تدور على ذلك.

قال ابن عباس "أولى القوة فى طاعة الله، والمعرفة بالله".

وقال الكلبى "أولى القوة فى العبادة، والبصر فيها".

وقال مجاهد "الأيدى: القوة فى طاعة الله، والأبصار: البصر فى الحق".

وقال سعيد بن جبير "الأيدى: القوة فى العمل، والأبصار: بصرهم بما هم فيه من دينهم".

وقد جاء فى حديث مرسل "إن الله يحب البصر النافذ عند ورود الشبهات، ويحب العقل الكامل عند حلول الشهوات".

فبكمال العقل والصبر تدفع فتنة الشهوة، وبكمال البصيرة واليقين تدفع فتنة الشبهة والله المستعان.

إذا سلم العبد من فتنة الشبهات والشهوات حصل له أعظم غايتين مطلوبتين، بهما سعادته وفلاحه وكماله. وهما الهدى، والرحمة.

قال تعالى عن موسى وفتاه:

---

(١) سورة السجدة آية (٢٤) .

(٢) سورة العصر آية (٣) .

(٣) سورة ص آية (٤٥) .

﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾[١].

فجمع له بين الرحمة والعلم، وذلك نظير قول أصحاب الكهف: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ ﴾(٢) .

فإن الرشد هو العلم بما ينفع، والعمل به. والرشد والهدى إذا أفرد كل منها تضمن الآخر، وإذا قرن أحدهما. فالهدى هو العلم بالحق. والرشد هو العمل به وضدهما الغَى واتباع الهوى.

وقد يقابل الرشد بالضر والشر. قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴾[٣]

وقال مؤمنو الجن: ﴿ وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴾[٤].

فالرشد يقابل الغى، كما فى قوله تعالى : ﴿ وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾ ﴾(٥) .

ويقابل الضر والشر كما تقدم، وذلك لأن الغى سبب حصول الشر والضر ووقوعهما بصاحبه.

فالضر والشر غاية البغى وثمرته، كما أن الرحمة والفلاح غاية الهدى وثمرته.

فلهذا يقابل كل منهما بنقيضه وسبب نقبضه، فيقابل الهدى بالضلال، كقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾(٦) .

---

(١) سورة الكهف آية ( ٦٥) .

(٢) سورة الكهف آية (١٠) .

(٣) سورة الجن آية (٢١) .

(٤) سورة الجن آية (١٠ ) .

(٥) سورة الأعراف آية (١٤٦) .

(٦) سورة النحل آية (٩٣) .

وقوله ﴿ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾ ([1]) وهو كثير.

ويقابل بالضلال والعذاب. كقوله تعالى : ﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾([2]) .فقابل الهدى بالضلال والشقاء.

وجمع سبحانه بين الهدى والفلاح، والهدى والرحمة، كما يجمع بين الضلال والشقاء والضلال والعذاب: كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ ﴾([3]).

فالضلال ضد الهدى، والسعر العذاب، وهو ضد الرحمة.

وقال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ ﴾([4]) .

والمقصود: أن من سلم من فتنة الشبهات والشهوات جمع له بين الهدى والرحمة، والفلاح ([5]) .

---

(١) سورة النحل آية (٣٧ ) .

(٢) سورة البقرة آية (٣٨ ) .

(٣) سورة القمر آية (٤٧ ) .

(٤) سورة طه آية (١٢٤) .

(٥)إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي المعروف بإبن قيم الجوزية، (٢/ ١٦٧) .

## المطلب الرابع: التشكيك واتهام أهل السنة.

**توطئة :**

انفرد الرافضة من بين طوائف الأمة بحقدهم العظيم، وطعنهم الشديد، على سائر سلف الأمة وعلمائها ابتداء من الصحابة إلى علماء السنة المعاصرين، على ما هو معلوم لدى المطلع على كتبهم.

وفي الحقيقة إن المتأمل لعداوة الرافضة لسلف الأمة وعلمائها يدرك أن هذه العداوة نابعة من بغض مؤسسي هذا المذهب الخبيث لهذا الدين وأهله، حيث وضعوا لأتباعهم الطعن في نقلة هذا الدين وعلمائه بقصد هدمه من أساسه.

وإن من الأدلة الظاهرة، والبراهين الساطعة، على صحة هذا أن عداوة الرافضة تزداد بحسب مكانة الرجل في الإسلام، وسبقه إليه، وبلائه فيه. ولهذا يجد المطلع على أقوالهم وكتبهم، أنه قد ورد فيها من المطاعن في حق أبي بكر وعمر –رضي الله عنهما– ما لم يرد في حق غيرهما من الصحابة حتى من الذين اختلفوا مع علي – رضي الله عنه – وذلك لمكانتهما العالية في الدين وحسن بلائهما فيه، كما أن لهم من المطاعن في الصحابة عموماً ما ليس في من بعدهم من السلف، وكذلك لهم من المطاعن في أئمة الإسلام وعلمائه ما ليس في من هم دونهم في الفضل [١] .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله في بيان موقف الرافضة من سلف الأمة ﷺ.

((يرون أن أبا بكر وعمر وأكثر المهاجرين والأنصار وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل عائشة وحفصة وسائر أئمة المسلمين وعامتهم؛ ما آمنوا بالله طرفة عين قط؛ لأن الإيمان الذي يتعقبه الكفر عندهم يكون باطلا من أصله كما يقوله بعض علماء السنة. ومنهم من يرى أن فرج النبي صلى الله عليه وسلم الذي جامع به عائشة وحفصة لا بد أن تمسه النار ليطهر بذلك من وطء الكوافر على زعمهم؛ لأن وطء الكوافر حرام عندهم )) [٢] .

ومن أقوالهم أن هل السنة يتهمون الشيعة أنهم يؤمنون بتحريف القرآن، مع أن

---

(١) عقيدة الرافضة وموقفهم من أهل السنة وموقف أهل السنة منهم للدكتور / إبراهيم بن عامر الرحيلي الأستاذ في قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ص(٨٠) .

(٢) مجموع الفتاوى لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ٤٨١/٢٨ .

هناك أحاديث في كتبهم تدل على نقصان القرآن.

مثل ما رواه البخاري أنه كان من القرآن قوله تعالى: "الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة"[١].

وهذا تشكيك في مرويات أهل السنة، واتهام لهم بالقول بتحريف القرآن.

(١) متفق عليه: ، البخاري ٨/ ١٦٨ في باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت ، رقم الحديث (٦٨٣٠) ، ومسلم، في الحدود، باب رجم الثيب في الزنى، ١٣١٧/٣، رقم الحديث (١٦٩١). من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، بدون سياق لفظ الآية. ورواه ابن ماجه وساق لفظ الآية، ك: الحدود، باب الرجم، ص: (٤٣٥)، تحت رقم: (٢٥٥٣).

# الفصل الثالث :سبل التصدي لوسائل الرافضة لترويج مذهبهم في غينياكوناكري، وجهود أهل السنة في

وفيه مبحثان:

المبحث الأول :سبل التصدي لوسائل الرافضة لترويج مذهبهم في غينياكوناكري.

المبحث الثاني :جهودعلماءأهل السنة في التصدي للرافضة في غينيا كوناكري.

## المبحث الأول :سبل التصدي لوسائل الرافضة لترويج مذهبهم في غينياكوناكري

وفيه خمسة مطالب:

**المطلب الأول** :سبل التصدي لوسائلهم الدعوية.

**المطلبالثاني** :سبل التصدي لوسائلهم التعليمية.

**المطلب الثالث** :سبل التصدي لوسائلهم الاجتماعية.

**المطلب الرابع** :سبل التصدي لوسائلهم الإعلامية.

**المطلب الخامس** :سبل التصدي لوسائلهم الاقتصادية

## المطلب الأول :سبل التصدي لوسائل الرافضة الدعوية .

**توطئة :**

تعتبر أسلوب الخطاب والتعليم والتدريس هو أقوى ما يتأثر به المجتمعات الأفريقيا عمومًا ومنها مجتمع غينيا كوناكري ، أما التأليف وما يتبعه من قراءة فإنه دون الخطاب والتعليم وهذا لا يعني إلغاء أثر التأليف في شيء ، لأن أغلبية المجتمع عامي لا يقرؤون ولكن يحفظون مما يسمعونه من الدعاة من تنبيه المسلمين والمسلمات بخطورتهم عبر المنابر أيام الجمعة وفي الإذاعات المحلية كإذاعة الفضيلة والوطنية وغيرها وفي المدارس والمعاهد والجامعات وفي الملتقيات والمناسبات الإسلامية كالعقيقة والزفاف والوفاة وغيرها (١).

لقد كان المنهج الأول الذي سلكه أئمة السلف في التأليف عند المقاومة هو منهج العرض ؛ وذلك بعرض العقيدة الصحيحة من الكتاب والسنة وآثار السلف وأقوالهم ، وكان قصدهم بذلك العودة بالأمة إلى المعتقد الصحيح من معنيه الصافي واجتناب ما جدّ من الآراء المحدثة والمذاهب المنكرة .

ولأن من أوجب الواجبات على أهل السنة هو دعوة الشباب المتشيعيين وغيرهم، -ممن وقعوا في شبهات القوم، واغتروا بهم بطريقة أو بأخرى-، فهؤلاء من أنجع الطرق لدعوتهم هو توزيع مثل هذه الكتب وغيرها عليهم، لأنهم قد لا يقبلون الحوار، أو حضور الدرس، أو المناظرة، أو البحث في كتب أهل السنة لمعرفة الحق، بل شيوخهم من الرافضة يحذرونهم من ذلك كله،

أن كثيرا من دعاة أهل السنة في غينيا يستهينون بهذا الجانب، حيث لا يوجد الآن كتاب مطبوع على المستوى المحلي للرد على كتب الرافضة المحلية إلا القليل منهم ، فمن تلك المؤلفات التى ألفت في غينيا من قبل أهل السنة وبعضها اكتفوا بترجمتها وهي كالنحو التالي النحو التالي :

---

(١) استفاد الباحث من خلال مقابلته للشيخ حافظ صو خريج جامعة المملكة العربية السعودية يوم السبت من تمام ساعة التاسعة والنصف إلى الساعة الواحدة ظهرًا بتاريخ ١٤٣٧/١١/٢٥هـ الموافق ٢٠١٦/٧/٣٠م ..

أ- تاليف الكتاب: (**ضلال الشيعة في تعيين المهدي المنتظر**) . ألفه أستاذن الكريم محمد الحافظ صو .

ب- كتاب (**عقائد الشيعة**) لعبد الله السلفي ترجمه د. عيسى جاكتي [1]باللغة المحلية (انكوا) وبين فيها كل ما يتعلق من عقائد الرافضة وبيان عقيدة السلف في الآل والصحب، وغير ذلك من عقيدتهم المنحرفة . والتوسع في ذكر الكتب له مطلب خاص في الرسالة .

إن سبل التصدي لوسائل الرافضة الدعوية على أقسام يمكن إيجازها فيما يلي:

- تأليف الكتب على المستوى الميداني لبيان حقيقة الرافضة، والرد على الكتب التي ألفوها في غينياوينشروها بين الناس وهذا شبه معدوم للأسباب الذي ذكرتها آنفا .

١-نشر الكتب المؤلفة في بيان عقيدة الرافضة، والرد على شبهاتهم : وهي دراسات تناولت شبهات بعض علماء الرافضة بالرد على كتبهم خاصة في ذلك **وهي قديمة ومعاصرة**، ومن تلك الكتب **من مؤلفات القرن الثاني والثالث على ما يلي** :

**أ-** كتاب ((**مناظرة جعفر الصادق مع الرافضي في التفصيل بين أبي بكر وعلي رضي الله عنهما** ))

المؤلف : جعغر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين (ت ١٤٨هـ ).
معلومات الكتاب : طبع بتحقيق علي عبد العزيز الشبل . دار الوطن ، الطبعة الأولى ، (١٤١٧هـ ) .

ب-كتاب (( **الرد على الروافض** ))المؤلف : جعغر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين (ت ١٤٨هـ ).

ت-كتاب (( **فضائل الصحابة** )) المؤلف : الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) .

---

(١) خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من كلية الحديث الشريف وبين فيها كل ما يتعلق من معتقداتهم .

ث- كتاب (( السنة )) المؤلف : أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ) . والكتاب يتكلم في مسائل متفرقة عن الشيعة والرافضة .

ج- كتاب (( **الرد على أبي الوليد الأصبهاني في إنكاره خلافة أبي بكر** )) . المؤلف : أبو مسعود الرازي (ت٢٥٨ ) .

**معلومات الكتاب** [١] .

ح- كتاب (( **الرد على من قال بجواز المتعة** )). لمحمد بن عبد الله البردعي (ت ٣٥٠ هـ) من مؤلفات القرن الرابع .

خ- كتاب " **العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي** ﷺ " للقاضي أبي بكر بن العربي المالكي المتوفى في صفر سنة ثلاث وأربعين بعد الخمسمائة من الهجرة (٢) من مؤلفات القرن السادس .

وقد طبع الشيخ محب الدين الخطيب القسم الثاني من هذا الكتاب وهو المخصص للرد على شبهات الرافضة حول الصحابة وطبعه مستقلا (٣).

---

(١ ) **قال الحافظ ابن حجر** (عن عبد الله بن محمد الكتاني أبو الوليد الأصبهاني روى عن أبي معاوية وأبي عاصم وعبد الله ابن إدريس وأبي داود الطيالسي والفريابي وغيرهم روى عنه علي بن الحسن بن مسعود الزراد العسكري وغيره. قال أبو نعيم في(( **تاريخه**))كان كثير الحديث مشهور بالطلب والكتابة ثم أفصح بموافقة الروافض وأنكر خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه فجمع عبد العزيز بن دلف وإلى البلد مشائخ البلد أبا مسعود الرازي ومحمد بن بكار ومحمد بن الفرج وغيرهم فناظروه على ما خالفهم فيه فأبى إلى الثبوت على مقالته فضربه أربعين سوطا وباينه الناس وهجروه وذهب حديثه وصنّف أبو مسعود كتابًا في الرد عليه انظر : لسان الميزان لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ٣٤٧/٣ .

(٢) وسير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ٣٧٣/١٩ .

(٣) معجم المصنفات والردود على الشيعة الإثنى عشرية لعلي بن محمد العمران وخالد بن أحمد الزّهراني ص(١٥ -٣٧ ) .

د-كتاب " **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين** " للإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري المتوفى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة من الهجرة (١) .

وهو من أهمّ الكتب في معرفة الفرق وخاصة الرافضة ، لا يستغنى عنه في الباب ، وقد حاز على اهتمام العلماء والباحثين وطلبة العلم قديما وحديثا ، وقامت بعض الدراسات ، كما أن أكثر الدراسات عن الرافضة عالة على الأشعري في معرفة نشأة الرافضة والحوادث التاريخية التي ساهمت في تكوين عقائد تلك النحلة .

ومما يدل على أهمية هذا الكتاب وقيمته العلمية أنّه من مصادر شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه الشهير " منهاج السنة " فقد نقل عنه في أكثر من موضع مؤيدًا وموجهًا رادًّا.

ثم سجل شيخ الإسلام ابن تيمية حكمه على كتاب الأشعري بقوله ((ومن أجمع الكتب التي رأيتها في مقالات الناس المختلفين في أصول الدين كتاب أبي الحسن الأشعري، وقد ذكر فيه من المقالات وتفاصيلها ما لم يذكره غيره، وذكر فيه مذهب أهل الحديث والسنة بحسب ما فهمه عنهم وليس في جنسه أقرب إليهم منه ....)) (٢)

ذ- كتاب (**منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية**) " لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيميةالحراني الدمشقي المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة من الهجرة النبوية .

وقد ألف شيخ الإسلام هذا الكتاب العظيم للرد على ابن المطهر الحلي – أحد أشهر علماء الشيعة الإمامية الإثنى عشرية – في عصر شيخ الإسلام – في كتابه (**منهاج الكرامة** ) .

ويعد كتاب **منهاج السنة** أوسع وأفضل ما ألف في الرد على الرافضة في بابابه ، وقد قل نظيره في الباب ، أتى فيه المؤلف على بنيان الإمامية في الأصول والفروع ،

---

(١) لقد ذكر علماء أقوالا في تاريخ وفاة الأشعري ، لكن الذي أثبته هنا هو ما رجحه بعض المحققين منهم ، انظر : وفيات الأعيان :٢٨٤/٣- ١٩٥ .

(٢) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي ٢٧٥/٥.

ونوَّع أوجه الرد عل شبهات ابن مطهر على أن يضع بعض القوانين المبدئية في مصطلح الحديث للرافضة ، استعجلها لهم على غرار ما عند أهل السنة والجماعة ، وقد كان الرافضة قبل ذلك لا يعرؤفون تقسيما الأخبار إلر مردود ومقبول ، ولا يزال كتاب منهاج السّنة شوكة في حلوق الرافضة ، حتّى يوم منا هذا .

ومع ذلك فقد استحدث الرافضة بعد شيخ الإسلام مصنفات ومؤلفات حملت شبهات جديدة لم يعرفها أوائلهم ، وقد تصدّى العلماء والباحثون وطلبة العلم للرافضة في ذلك كله ، حتّى إنّه مامن طريق سلكوها إلاّ كان أهل السنة لهم فيها بالمرصاد .

ث- كتاب " **الفرق بين الفرق وبيان الفرق الناجية** " تأليف الإمام عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الإسفرئيني التميمي المتوفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة من الهجرة (¹)

من مؤلفات القرن الخامس .

ويمتاز هذا الكتاب بميزتين عظيمتين :

**الأولى** : أن المؤلف قد خصّ الباب الأخير من الكتاب – كما يدل عليه عنوان الكتاب – ببيان " **الطائفة الناجية** " وذكر بعض خصائص تلك الطائفة ، وهذا نادر في كتب الفرق القديمة .

**الثاني** :أن المؤلف أورد ردودًا صريحة على جميع الطوائف المبتدعة التي تحدّث عنها – بما فيها الرافضة – تحت عنوان (باب بيان فضائح كل فرقة من فرقة الأهواء الضالة ) وهذه الميزة أيضا نادرة في كتب الفرق القديمة ، فإنّ الغالب عليها هو تقصّي أخبار تلك الفرق دون التقيد بالرد عليها .

ج- كتاب " **الرد على المبتدعة** " لأبي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنا الحنبلي البغدادي المتوفى سنة إحدى وسبعين وأربعمائة من الهجرة (٢) .

---

(١) الأعلام للزركلي : ٤٨/٤ ، تاريخ طبقات الشافعية للسبكي : ٨٦/٥ . وتاريخ الإسلام للذهبي ١٩٥/٢٩ .

(٢) طبقات الحنابلة لأبي يعلى : ٢٤٣/٢ ، وسير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد

وقد خرج هذا الكتاب محققا في رسالة علمية بتحقيق الشيخ عبد المنعم عبد الغفور حيدر ، وكتابه دليل صريح على حرصه الشديد وقوته على إبطال حجج خصومها ، فقد اعتمد رحمه الله تعالى في إبراز منهج السلف على السنة النبوية والآثار عن السلف ، والكتاب كما يدل عليه عنوانه ليس في الفرق بمعناه الإصطلاحي ، غير أنّه قد تناول أهل البدع بالتحذير منهم ، وبالأخص الغلاة منهم ، وأبرز منهج السلف وموقفهم مقابل مسالك أهل البدع ، وقرر ما يجب ويلزم مجانبتهم ، وخاصة أهل الكلام والأهواء ، وبقية الكتاب في تقرير معتقد أهل السنة والجماعة في العقيدة .

**أ– كتب ودراسات معاصرة :**

إن من أشهر شخصيات الرافضة التي قامت ردود أهل السّنة والجماعة على كتبه ومؤلفاته بإبطال آرائه وتفنيد أباطيله في العصر الحديث هو الحميني ، وذلك لما كانت قيادة الرّفض في العصر الحديث بالفكر الذي تأسس بزعامة الخميني تحت مطارق الثورة الإسلامية ؛ فقد توجهت الكثير من الردود إلى الكتب التي وضعها هذا الزعيم ، والحق أنّ تلك الدراسات قد توجهت إلى مقارعة الخميني في أفكاره من خلال مساره الثوري وأفكاره واجتهاداته أكثر من توجهها إلى كتب الرجل من كتب ، لأن الخميني في الحقيقة كان يمثّل مدرسة في غالب أحواله وليس صاحب كتاب فحسب [(١)] .

فقد توجهت تلك الدراسات إلى إبطال شبهات الخميني في كتبه مثل " **كشف الأسرار** " و" **الحكومة الإسلامية** " وغيرها ، وإبطال آرائه وشبهاته التي أسس عليها بنيان ثورته وتصدير الرفض إلى العالم ، فكان من أهمّ الدراسات في ذلك مايلي :

١– كتاب " **الخميني بين التطرف والإعتدال** " للشيخ محمد الغريب .

بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي: ١٨/٣٨٠ .

(١) رصد الباحث

٢- كتاب " **الخميني وتزييف التاريخ** " للشيخ محمد مال الله .

٣- وكتاب " **الخميني وتفضيل الأنبياء** " للشيخ مال الله .

٤- وكتاب "**الخميني ونفضيل خرافة السرداب على النبيﷺ** " للشيخ محمد مال الله.

٥- وكتاب " **الخمينية شذوذ في العقائد وشذوذ في المواقف** " للشيخ سعيد حوى .

٦- وكتاب " **موقف الخميني من أهل السنة** " للشيخ محمد مال الله .

٧- وكتاب " **نقض دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية** " للشيخ محمود الخالدي .

٨- وكتاب **نهج الخميني في ميزان الفكر الإسلامي لجماعة من الباحثين** : أحمد مطلوب ، بشار معروف ، عبد الستار الراوي ، محمد شريف ، أمين النقشبندي ، رشدي عليان ، عرفان عبد الحميد ، محسن خليل .

٩- كتاب " **البينات في الرد على أباطيل المراجعات** " للشيخ محمود الزعبي .

١٠- وكتاب " الرد الكافي على مغالطات الدكتور علي عبد الواحد وافي في كتابه بين **الشيعة واهل السنة** " للشيخ إحسان إلهي ظهير .

١١- وكتاب " **كشف الجاني محمد التيجاني في كتبه الأربعة** " للشيخ عثمان بن محمد الخميس .

١٢- كتاب: (**الشيعة وأهل البيت**)، و(**الشيعة والسنة**)، و(**الشيعة والقرآن**)، لإحسان إلهي ظهير. من قرأ هذه الكتب يتبرأ من الرافضة .

١٣- كتاب " **أسئلة قادت شباب الشيعة إلى الحق**" للشيخ سليمان بن صالح الخراشي

وهذا الكتاب من أهم الكتب في ردِّ شبه الرافضة وإفحامهم وإقناعهم في فساد مذهبهم فضلا عن غيرهم.

١٤- وكتاب " **الانتصار للصحب والآل من افتراءات السّماوي الضال** " للشيخ الأستاذ الدكتور إبراهيم بن عامر الرحيلي حفظه الله وهورد أيضًا على التيجاني في كتابه " **ثم اهتديت** " ، وقد تميز هذا الكتاب بأمور :

**أولا**: المقدمة العلمية المتأصلة التي مهّد بها المؤلف كتابه في زهاء مائة وأربعين صفحة، وذلك في تاريخ الرفض ، وموقف السلف ولأئمة منهم ، وموقفهم من سائر الأمة .

**ثانيا:** التقسيم والتفصيل والتنويع البديع الذي قام عليه هذا الكتاب ن مثل تقسيمه البديع لمراحل نشأة الرافضة وان نشأتهم مرت بأربع مراحل رئسية إلى جانب التفصيل والتنويع لأوجه الرد على السماوي ، بما قد أتى على جميع شبهاته .

**ثالثا:** أن هذا الكتاب قد انتشر انتشار الكتاب المردود عليه ، فإن كتب "التيجاني" قد ترجمت إلى العديد من اللغات ، ولا شكّ أنّ كتابًا باللغة العربية وحدها لا يسدّ الحاجة في مثل ذلك ، فكان ممّا وُفّق له كتاب " الإنتصار " أن ترجم كذلك إلى عدة لغات أهمّها اللغة الفارسية ، لغة أكثر الرافضة في هذا العصر .

**ومن الدراسات في الرد على التيجاني كذلك :**

١٥- كتاب : **بل ضللت : كشف أباطيل التيجاني** في كتابه " ثم اهتديت " للشيخ خالد العسقلاني ، وهذا الكتاب يعدّ من الدراسات المهمة التي تقدّمت بالرد على التيجاني ، وقد وفق مؤلفه باختيار عنوانه أيّما توفيق ، فلئن كان كتاب التيجاني بعنوانه " **ثم اهتديت** " يغري بقراءة كتابه ، فإنّ كتاب " **بل ضللت** " مثله أيضا في ذلك ، ولذلك فقد حرص كثير من طلبة العلم ، وخاصة من الدول الإسلامية غير العربية على اقتناء هذا الكتاب من مجرّد سماع عنوانه ، كردود أفعال طبيعية لما أحدثته كتب السماوي [(١)].

**ح- دراسات اختصت بقضايا الرافضة المعاصرة وما أحدثوا من شبهات :**

ومن الكتاب والدراسات في هذا الباب ما يلي :

١- كتاب "**موقف الأزهري الشريف من الشيعة الإثني عشرية** " تأليف طه علي سراج .

٢- كتاب "**مسألة التقريب بين أهل السنة والجماعة** " للشيخ الدكتور ناصر بن عبد الله بن علي القفاري .

---

(١) منهج أهل السنة والجماعة في الرد على الرافضة وسبل مواجهة الدعوة إلى معتقدهم في العصر الحديث للدكتور /طه توري رسالة غير منشورة قي قسم العقيدة من الجامعة الإسلامية ص ٢٣٨ ، سنة ١٤٣٢-١٤٣٣هـ .

٣- كتاب "**أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية عرضونقد** "للشيخ الدكتور ناصر بن عبد الله بن علي القفاري .

٤- كتاب "**سياحة في علم التشيع كشف وفضح أسرار وخفايا** "(الحوزات العلمية ) للشيخ محب الدين عباس الكاظمي ، وهو من الشيعة المهتدين يحاول إصلاح ما أفسدته أنامل آيات قم ، وكتابه هذا خير شاهد على ذلك .

٥- كتاب " **دور المجوس ؛ الأبعاد التاريخية والعقائدية والسياسية للثورة الإيرانية**" للشيخ عبد الله محمد الغريب .

٦- كتاب " **عبد الله بن سبأ وأثره في أحداث الفتنة في صدر الإسلام** " للشيخ سليمان بن حمد العودة .

- نشر كذب وفضائح شيوخ الرافضة، ومراجعهم وآياتهم الذين يرجعون إليهم، ويغترون بهم، وتشهير هذه الفضائح بشتى الوسائل الإعلامية كما تم بيان عقيدة الرافضة بالصوتيات والفديو بما يفعلونه من طقوسهم في أعيادهم من يوم العاشوراء .
- ضرورة انتشار أهل السنة في المدن والقرى القريبة والبعيدة، لنشر العقيدة الصحيحة، والتصدي للمد الشيعي.

وذلك لأن البقاء في العاصمة أو المدن الكبيرة وإهمال القرى خطأ منهجي، وخلل استراتيجي، استغله الرافضة لترويج مذهبهم في القرى البعيدة ، وبالجدير بالذكر أن الرافضة بنو مركز ضخمة في قرية سنغاريد وذلك لما شغلهم علماء أهل السنة في العاصمة انتهزو الفرصة إلى هذه القرية (سنغاريدي ).

وأول خطوة لهذا أن يستقر كل سني في مسقط رأسه، فيكون فيه مصباحا للسنة، ومحاربا للبدعة، ويكون بالمرصاد للرافضة في منطقته.

أما المناطق التي لا يسكن فيها أحد من المتعلمين من أهل السنة فيقوم لجان الدعوة السنية بقوافل دعوية إليها، لتوعية أهاليها، وتحذيرهم من العقائد المخالفة للإسلام، ومن أخطرها: عقيدة الرافضة.

هذا، وإنْ وَجَدُوا في قرية من تلك القرى من يَصْلُح ليكون طالب علم أخذوه إلى المدارس السنية، لتكوينه علميا وتربويا ومنهجيا، لكي يعود إلى قريته داعية لبني

جنسه، مع دعمه ماديا، لكيلا يشغله التكسب عن الدعوة والتعليم[١].
وجميع صور جهود أهل السنة والجماعة للتصدي لهم في ساعة الميدان في ملاحق رقم [٥]
في آخر الرسالة ص (٣٦٩) .

(١) ووسائل الرافضة وأساليبهم لترويج مذهبهم في سنغال وسبل التصدي لها لمرتضى غي رسالة علمية مقدم للماجستير في قسم الدعوة والثقافة الإسلامية ص (٢٢٢).ولكن غير منشورة عام الجامعي (١٤٣١-١٤٣٢هـ . .

## المطلب الثاني :سبل التصدي لوسائل الرافضة التعليمية.

وممايتضح ذلك أن هناك مئات المساجد والمدارس والمراكز تحت إشراف أهل السنة والجماعة التي يدرس فيها منهج أهل السنة والجماعة في غينيا ابتدائية إلى الجامعة **وذلك** على النحو التالي :

١- فتح المدارس والمراكز والمساجد والكليات ، ، وقد فتح بعض الدعاة كلية سميت " جامعة الإعمار مركز البحوث والدراسات العلمية" ومناهجها قريبة جدا بمناهج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، يتخرج فيها الشباب بشهادة البكلوريوس تؤهلهم من القيام بالدعوة إلى الله على بصيرة وعلم مؤصل من الكتاب والسنة على فهم سلف الأمة ، ولها دور كبير في البلد لكنها بحاجة إلى دعم مادي ومعنوي لتسهيل دعوتهم ، بل بحاجة إلى ضرورة إيجاد وقف يضمن لها الإستمرارية .

٢- تحسين وضع مدارس أهل السنة في غينيا ، وذلك بدعمها حتى يظل الطلاب يَدْرُسون فيها بدون رسوم مالية، وبمكافآت رمزية.

٣- وكذلك فتح المدارس في المدن والقرى البعيدة، مع اختيار مدرِّسين من أهاليها، بعد تكوينهم وتأصيلهم علميا ومنهجيا، -وخاصة فيما يتعلق بفكر الرفض والتشيع-.

٤- فتح مراكز تعليمية خاصة بتعليم الكبار من الرجال والنساء، في المدن والقرى.

وهذا له أثره في نشر عقيدة أهل السنة، ومِنْ ثَمَّ يتم من خلال هذه المراكز توعية هؤلاء في خطر مذهب الرافضة، ومدى مخالفته للإسلام.

بل مجرد وجود مثل هذه المراكز التعليمية في مدينة أو في قرية يكفي للتصدي للرافضة، لأنهم يستغلون الجهل لنشر مذهبهم، لذلك يبتعدون عن الجو العلمي حينما يُروِّجون أفكارهم.

٥- التواصل مع الجامعات العربية لتزويد المنح الدراسية لأكبر عدد ممكن من خريجي المدارس الثانوية السنية في غينيا كوناكري [١].

(١) استفاد الباحث من خلال مقابلته مع الدكتور موسى كوني في إدارته يوم الثلاثاء الموافق ٧ شوال ١٤٣٧هـ الموافق ١٢/٨/٢٠١٦م في تمام التاسعة صباحًا .

## المطلب الثالث :سبل التصدي لوسائل الرافضة الاجتماعية.

**توطئة :**

الحالة الإجتماعية باب واسع جدا ، ومما ينبغى التنبه لها من هذا الباب أن كثيرا من الناس إلا من رحم به اغتروا بالرافضة في بعض القرى في غينيا سببه يرجع إلى خدماتهم الاجتماعية، فوصلوا إلى قلوبهم بسبب هذا الإحسان الماكر، الذي يشبه تبسم الليث المفترس. إذ هم يستغلون الفقر لتحقيق أهدافهم .

والسب في حالة الإجتماعية تتلخص ما يلي :

**أولا: علاقتهم مع المسلمين :**

الشيعة يعيشون مع المسلمين، ويحملون الهوية الإسلامية، ولا يوجد تمييز لهم عن غيرهم، والأصل في علاقة المسلمين الحب والمودة والتكافل والإيثار.

والإسلام أرسى دعائم الود بين المسلم وأخيه، وقدم جيل الصحابة رضوان الله عليهم أعظم صور المحبة والوفاء امتثالاً لهدي القرآن والسنة، ولا شك في أن صورة التلاحم تلك كانت هدفاً من أهداف العدو المتربص بالأمة .

وكانت مؤامراته في تقويض البناء المتماسك كثيرة.. ولقد اندس هؤلاء في التشيع وأعملوا من خلاله الهدم والتخريب لهذا الأساس المتين في المجتمع الإسلامي.

ولهذا كان من الشائع والمستفيض أن علاقة الشيعي مع غيره مبنية على حب الإيذاء بأي وسيلة، واتخاذ ذلك قربة عند الله ، وإن إضمار العداء والكره من صفاتهم، وإن عدم الوفاء ومراعاة الحقوق من طبيعتهم . وإن الغدر والخيانة والمكر والخديعة من أعمالهم المعروفة عنهم، والتي تصل إلى حد القتل (١) .

قال شيخ الإسلام: (( وأما الرافضي فلا يعاشر أحدا إلا استعمل معه النفاق، فإن دينه الذي في قلبه دين فاسد، يحمله على الكذب والخيانة، وغش الناس، وإرادة السوء بهم، فهو لا يألوهم خبالا، ولا يترك شرا يقدر عليه إلا فعله بهم، وهو ممقوت عند من لا يعرفه، وإن لم يعرف أنه رافضي تظهر على وجهه سيما النفاق وفي لحن القول، ولهذا تجده ينافق ضعفاء الناس ومن لا حاجة به إليه، لما في قلبه من النفاق الذي

---

(١) أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية لناصر بن عبد الله بن علي القفاري ١٢٢٧/٢ .

يضعف قلبه))[١] .

وبالمثال يتضح المقال جاء في الكافي أن أحد الشيعة ويسمى عبد الله بن كيسان قال لإمامهم: "إني.. نشأت في أرض فارس، وإنني أخالط الناس في التجارات وغير ذلك، فأخالط الرجل فأرى له حسن السمت ، وحسن الخلق، وكثرة أمانة، ثم أفتشه فأتبينه من عدواتكم (يعني من أهل السنة) وأخالط الرجل فأرى منه سوء الخلق وقلة أمانة وزعارة [٢]. ثم أفتشه فأتبينه عن ولايتكم" [٣] .

فهذه الرواية تعترف لأهل السنة بحسن الخلق، وكثرة الأمانة وحسن السمت، بينما تصف الرافضة بضد هذه الأوصاف.

**ثانياً: الفتن الداخلية :**

وهي فتنتهم التي يثيرونها بسبب سبهم للصحابة عبر مآتمهم السنوية، فمنذ أن اخترع البويهيون إقامة المآتم بذكرى مقتل الحسين وذلك في بغداد في القرن الرابع الهجري، والشيعة تثير في هذه الذكرى السنوية فتناً لا حدود لها.. وينشب صراع عنيف بين السنة والشيعة بسبب تجرؤ الروافض على شتم الصحابة رضوان الله عليهم، وقد بدأت فتنة في سنة ٣٣٨هـ، وذلك لأول في تاريخ بغداد ، ثم توالت الفتن بينهما بعد ذلك ،

وقتل فيها خلق كثير من المسلمين، ولا تزال لهذه البدعة آثارها في العالم الإسلامي الذي يوجد فيه شيعة [٤] .

---

(١) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي ٤٢٥/٦ .

(٢) السمت: هيئة أهل الخير .

الزعارة : سوء الخلق، لايصرف منه فعل ويقال للسيئ الخلق الزعرور وفى بعض النسخ [الدعارة] وهوالفساد والفسوق والخبث (في).

معناه : أنه نزع طينة النار وطينة النار من طينة الجنة بعد ما مست احداهما الاخرى، فخلق أهل الجنة من طينة الجنة وخلق أهل النار من طينة النار

(٣) الكافي لأبي جعفر الكليني ٥/٢ .

(٤) أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية لناصر بن عبد الله بن علي القفاري ١٢٣٣/٣ .

**ثالثاً: الإباحية:**

ومن آثارهم في المجال الاجتماعي، تلك الإباحية التي يدعون إليها، ويسهلون أسبابها ويمارسونها وسط المجتمع الإسلامي باسم عارية الفرج ، أو التي يسمونها بالمتعة والتي يقارفون باسمها الزنا، لأن متعتهم تعني الاتفاق السري. على فعل الفاحشة مع أي امرأة تتفق لهم ولو كانت من المومسات ، أو من ذوات لأزواج [١] .

فينبغي التصدي لهم في هذا الباب، حماية للناس من شرهم ومكرهم .

وأهم سبل التصدي لوسائلهم الاجتماعية على سبيل الإجمال ما يلي:

١- عناية مكاتب أهل السنة التابعة للمؤسسة على حفر الآبار في المناطق التي يعاني أهلها من قلة المياه، أو صعوبة الحصول عليها.

٢- إنشاء مكاتب خيرية تابعة لمؤسسة أهل السنة في كل مناطق غينيا كوناكري.

٣- إنشاء دور لكفالة الأرامل، وثلةٍ خاصة من المطلقات.

٤- إنشاء دور لكفالة الأيتام، ومجهولي الهوية، وذوي الاحتياجات الخاصة، تحت إشراف مؤسسة أهل السنة.

٥- السعي على إنشاء مراكز صحية، في جميع المناطق التي بحاجة إليها، مع اختيار أطباء مناسبين، كذا تسميتها إن أمكنت بأسماء الصحابة وأهل البيت ([٢]) .

---

(١)أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية لناصر بن عبد الله بن علي القفاري ١٢٣٥/٣

(٢) استفاد الباحث من خلال زيارته مع بعض داتهم في الحوزة يوم الإثنين الموافق ١٢ذو القعدة ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٩/١٥م تمام ساعة العاشرة صباحًا .

## المطلب الرابع:سبل التصدي لوسائل الرافضة الإعلامية.

وبالجدير بالذكر أن وسائل الإعلام تحتل مكانة الصدارة من بين العديد من الوسائل ، التي يستخدمها خريجو الجامعات السعودية والدول العربية الأخرى في غينيا كوناكري ؛ من أجل الدعوة إلى العقيدة الإسلامية الصحيحة والأخلاق والآداب الإسلامية السامية ومنهج السلف الصالح ، وذلك لما لها من تأثير قوي في شؤون التربية والتعليم والترفيه والتوجيه وخاصة على الناشئة ، وبما فيها من إمكانيات متنوعة وفائقة وجذابة ، يسهل التعامل معها والوصول إليها في أغلب الأعيان والأماكن .

١- إن الدعاة في غينيا يستعينون بالإذاعة الغينية العالمية لنشر دعوتهم الإسلامية إلى المدعوين في المجتمع الغيني ، وغيرهم ممن يلتقطون محطات هذه الإذاعة خارج غينيا وفق البرامج المخصصة للشئون الإسلامية في الإذاعة ، وكذلك ينشرون دعوتهم عبر المحطات المحلية المعروفة باسم راديو الريفي ( Radio Rual) وهي محطات إذاعية موجودة في جميع المدن الكبرى في غينيا ، التي منها كانكان ونزريكوري وكنديا وماموا وبوكي وكسيدغوا ، ولابي وهذه المحطات الإذاعية لها دور فعّال في توعية الناس أمور دينهم ولا سيما في شهر رمضان [١] .

٢-وكذلك راديو بونير (Radio Boneur ) الموجودة في العاصمة وهي الوحيدة التى تملكها أهل السنة والجماعة ، فالدعاة لهم جهود ومشاركات طيبة في الإذاعات ، ولأن هذه المحطات الإذاعية لها دور فعّال في توعية الناس أمور دينهم في غينيا ولا سيما في شهر رمضان .

٣- وبعد عون الله تعالى بدأت أيضا قناة دعوية باللغة الرسمية (الفرنسية ) في غينياكوناكري المسمى ب ( قناة نور الفرنسية ) بالبث على قرابة ٥٠٠ مليون مواطن إفريقي موزعين على أكثر من ٢٢ دولة فرنكفونية على القمر Etelsat تردد ١٠,٩٦٢ معدل ٧٢٤,١١٣ عمودي [٢] .

---

(١) غينيا منذ الإستقلال وحتى اليوم لطلال محمد نور عطاء ص(٩٢-٩٣ ) .

(٢) رابط فديو البدء : http://cutt.us/lumer:

موقع القناة : http://lumiere-tv.com

٤- وفي إذاعة سلي : برنامج حراسة العقيدة والدفاع عن السنة النبوية على ضوء الكتاب والسنة وعلى فهم السلف الصالح ، والبرنامج مقسم إلى ثلاثة لهجات :

أ- لهجة المانكا ، يلقيها : الشيخ عبد الله جابي خريج كلية الشريعة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

ب- لهجة الفلاني ، يلقيها الشيخ : محمد جالو .

ت- لهجة سوسو ، يلقيها الشيخ : محمد فوفانا إمام وخطيب مسجد سمنبُوسيَا بلدية راتوما ، ساعتين من كل أسبوع في يوم الجمعة مابين الساعة التاسعة والحادي عشر صباحا . ونصف ساعة من كل يوم الخميس [(١)] .

وهذه الوسائل الإعلامية لها صدى كبير في مقاومة الرافضة في البلد ، فالدعاة لم يهملوا هذا الجانب المهم وذلك المشاركة في البرامج الإذاعية والتلفزينية لبيان عقائدهم المنحرفة .

ومن المؤسف جدا أنه يوجد في كوناكري وحدها مايقارب عشرة محطة إذاعية FM وواحد قنوات تلفزيونية وليس لأهل السنة إلى الآن إلا محطة إذاعية واحدة فضلا عن القناة ، وهذه القنوات مشتركة بين العلمانية وأهل السنة وإنما يلقون المحاضرات في الوقت المحددة لهم من برامج الدعوية في ليلة الجمعة من كل أسبوع ومن ثمّ ينتهزون الفرصة لبيان عقائد الرافضة على الشعب حتى يحذرو من خطرهم .

٤- الاهتمام بالوسائل الحديثة ولا سيما في مجال التواصل الإعلامي والدعوي ، ولكن حين نتصفح تاريخنا مع الوسائل الحديثة في غينيا كوناكري ومن أبرزها الإنترنت ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة نرى أن غير المسلمين سيطروا على هذه الوسائل لنشر الأباطيل وتشويه الصحبة رضوان الله عليهم ، والفرق الضالة وأهل الأهواء والبدع أخذت وسجلت مواقع كثيرة باسم الإسلام ، واسغلوا الصحف اليومية والأسبوعية لإعلان أنشطتهم ونشر عقائدهم الباطلة وأفكارهم المسموعة ، ولكن أهل السنة والجماعة قاموا للتدي لهم بشتى الوسائل لدفغ ضررهم ومكرهم لعقائدهم الباطلة

---

(١) مقابلة الشيخ : محمد جالو مدير البرنامج ١٤٣٥/٩/١٥هـ .

وتشويه صورة الإسلام والمسلمين [١] ، وناسب لأهل السنة بأن يقتحموا غمار هذه الشبكة والصحف والمجلات ويلقوا بثقلهم فيها ، حتى ينقذوا هذه الفئات الحائرة وتلك الأمم التائهة ويهدوها إلى صراط مستقيم .

ووسائل الإعلام بكافة أجهزتها ، قد أدّت دورًا فعّالاً ومهماً ، في نشر الوعي الإسلامي لدى المجتمع الغيني ؛ لذلك نرى أن بعض الخريجين قد سلكوا مجال الإعلام ، وأصبحت لهم مواقع في الإنترنت وبرمج موسمية في التلفزيون الوطني ، وإعلانات في صفحات الجرائد اليومية والأسبوعية عن مكان محاضرتهم وخطبهم وانشطتهم الدعوية[٢].

**وهذه نبذة من الدروس الرمضانية في الإذاعة الغينية لعام ١٤٣٣هـ الموافق ب ٢٠١٢م .**

| المقدمون | الموضوع | التاريخ | الوقت | اللغة |
|---|---|---|---|---|
| الشيخ بنغالي كيتا | فضل الصحابة والتحذير من سبهم | ١/٩/ ١٤٣٤هـ | بعد العصر | المانكا |
| الشيخ محمد باري | فضل أمهات المؤمنين والتحذير من سبهن | ٢/٩/ ١٤٣٤هـ | بعد المغرب | الفولانية |
| الشيخ موري دكوري | عقيدة الرافضة | ٣/٩/١٤٣٤هـ | بعد العصر | الكونياكا |
| السيخ منصور فديغا | الاعتصام بحبل الله | ٤/٩/١٤٣٤هـ | بعد العصر | سوسو |
| دكتور موسى كوني | التحذير من المحرمات | ٥/٩/١٤٣٤هـ | بعد العصر | المانيكا |
| الشيخ صديق شريف | عقيدة أهل السنة والجماعة | ٦/٩/١٤٣٤هـ | بعد المغرب | المانيكا |

(١) هذه أحدى المواقع التي تملكها أهل السنة والجماعة يدعو إلى الله على ضوء الكتاب والسنة ويرد على أهل الزيغ والباطلوهما : موقع جمعية التلاميذ في غينيا كوناكري www.aeemg.org وموقع الدكتور محمد وري بار www.dr-ourybarry.com

(٢) موقع الدكتور محمد وري باري خريج في الجامعة الإسلامية من كلية الشريعة في المدينة المنورة الرابط : (barry.comwww.dr.oury ) . وموقع جمعية التلاميذ والطلاب المسلمين في غينيا كوناكري الرابط : www.aeemg.org .

## المطلب الخامس: سبل التصدي لوسائل الرافضة الاقتصادية

**توطئة :**

لقد كان للتشيع أثره في المجال الاقتصادي في حياة المسلمين في صور عديدة، ومن ذلك: قامت الرموز الشيعية في قديم الزمان بأخذ أموال المسلمين بدعوى خادعة ما أنزل الله بها من سلطان وهو حق آل البيت.. حيث توظف هذه الأموال في تحقيق رغباتها وتستغلها للتآمر ضد الأمة والكيد لها [١] .

وقد وردت من كتب الشيعة (بحارالأنوار ) ما نصه : "مات أبو الحسن [٢] وليس من قوامه أحد إلا وعنده المال الكثير، فكان ذلك سبب وقوفهم وجحودهم موته، وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار، وكان أحد القوام عثمان بن عيسى وكان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وست جواري. قال: فبعث إليه أبو الحسن الرضا فيهن وفي المال. فكتب إليه: أن أباك لم يمت، فكتب إليه: إن أبي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الأخبار بموته. فكتب إليه: إن لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شيء، وإن كان مات فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وقد أعتقت الجواري وتزوجتهن" [٣] .

هذا النص مأخوذ من كتب الاثني عشرية، وندع الجانب الذي وضعوا من أجله النص وهو الاستدلال على بطلان الوقف بما قاله إمامهم الرضا ونأخذ منه ما يكشف لنا عما يدور في الخفاء من التكالب وراء جمع المال، وأن أولئك الذين راحوا يجوبون الأمصار كل يدعو لإمام من الأئمة إنما كان غرضهم الاستئثار بأكبر قدر من المال ، فكانوا يحققون من وراء تلك الدعوات المزعومة للأئمة المال الوفير الذي تتداوله تلك العناصر السرية فيما بينها [٤].

---

(١) أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية لناصر بن عبد الله بن علي القفاري ١٢٣٨/٣ .

(٢) – أبو الحسن هو علي بن طالب ﷺ .

(٣) – بحار الأنوار لمحمد باقر المجلسي ٣٥٢/٤٨ .

(٤) – أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية لناصر بن عبد الله بن علي القفاري ١٢٣٩/٣.

**قال شيخ الإسلام ابن تيمية:** "وأما ما تقوله الرافضة من أن خمس مكاسب المسلمين يؤخذ منهم، ويصرف إلى من يرونه هو نائب الإمام المعصوم أو إلى غيره، فهذا قول لم يقله أحد من الصحابة لا علي ولا غيره، ولا أحد من التابعين لهم بإحسان، ولا أحد من القرابة لا بني هاشم ولا غيرهم.

وكل من نقل هذا عن علي أو علماء أهل بيته كالحسن والحسين وعلي بن الحسين وأبي جعفر الباقر وجعفر بن محمد فقد كذب عليهم، فإن هذا خلاف المتواتر من سيرة علي رضي الله عنه، فإنه قد تولى الخلافة أربع سنين وبعض أخرى، ولم يأخذ من المسلمين من أموالهم شيئاً، بل لم يكن في ولايته قط خمس مقسوم.

وأما المسلمون فما خمس لا هو ولا غيره أموالهم، وأما الكفار فمتى غنمت منهم أموال خمست بالكتاب والسنة، ولكن في عهده لم يتفرغ المسلمون لقتال الكفار بسبب ما وقع بينهم من الفتنة والاختلاف.

وكذلك من المعلوم بالضرورة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخمس أموال المسلمين، ولا طلب أحداً قط من المسلمين بخمس ماله.."[(١)].

ومما ينبغي لأهل السنة هو التصدي لهم في هذا المجال بكافة الإمكانيات الميسر لهم ، لأنه لا يتم التصدي لهم في وسائلهم الاقتصادية وغيرها إلا بإيجاد وسائل مماثلة بقدر الامكان وذلك للوقوف على طريقهم، وإغلاق الباب عنهم ، وقد قام أهل السنة في غينيا بالتصدي للرافضة، على حسب ما آتاهم الله من إمكانيات مادية ومعنوية، فكان ذلك سببا في تقليص رقعة المد الرافضي بإذن الله. [(٢)] .

**وأهم سبل التصدي لهم في هذا الباب يمكن إيجازها في النقاط الآتي ذكرُها:**

١- إحياء سنة الوقف، وبيان فضائله ومجالاته عند الناس المخصوصين.

وذلك لأن الناس في غينيا لا يهتمون بالصدقة الجارية، بسبب عدم معرفة فضلها، فيحتاجون إلى توعية في أمر الوقف، وترغيبهم في القيام به، لما فيه من دفع حاجات

---

(١) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي ١٠٥/٦.

(٢) - من رصد الباحث .

المحتاجين، وثواب عظيم عند الله للقائم به.

فهذه السنة إذا أحياها مؤسسة أهل السنة سوف تكون مصدرا مُهِمًّا، ودَخْلاً قويا لإنجاز أكثر المشروعات الدعوية والاجتماعية والإعلامية وغيرها.

فيقومون بالتواصل مع أهل الخير من الأغنياء في غينيا، فيُقدِّمون إليهم المشاريعَ الوقفيةَ، من بناء مساجد، وإنشاء مدارس، وبناء دور للأيتام والأرامل، وكفالة الدعاة والمعلمين، وحفر الآبار، وتفطير الصائمين، إلى غير ذلك من المشروعات الخيرية التي يَحِنُّ أهل الخير لإقامتها أو المشاركة فيها.

وكذلك يتم إنشاء أوقاف تجارية، يُصْرَف ريعُها في المشروعات المذكورة، وذلك ببناء عمارات للإيجار، وشراء سيارات للأجرة والنقل الجماعي، وشراء عقارات للتجـارة، وزراعة

الحقول، وفتح المحلات التجارة، وتربية بهيمة الأنعام، إلى غير ذلك من المصادر التجارية تقام كلها بأموال الوقف والتبرعات، لتصرف أرباحها في المشاريع المذكورة أعلاه، والتي يشرف عليها مؤسسة أهل السنة القائمة على إحقاق الحق، وإبطال الباطل الذي أبْطَلُهُ: المذهب الرافضي المتمدد في أوساط بعضٍ من الشعب الغيني .

ويتم إصدار بطاقات تعريفية لبيان شروط الوقف ومجالاته فيها، وكذا كل التفاصيل المتعلقة به، ثم توزع هذه البطاقات على المعنيين [(١)] .

والناظر في هذا يرى أنه باب عظيم لإنجاز المشروعات الدعوية وغيرها، كما أنه باب أيضا لتوظيف كثير من أهل السنة القائمين على هذه الأعمال، كدعاة مكفولين، يقومون بواجب الدعوة، وفلاحين يزرعون في الحقول، وموظفين قائمين على إدارة الأوقاف، وتجار يشتغلون في المحلات التجارية الوقفية .

مع العلم بأن كل من يشتغل في الوقف التجاري يكون ذلك من باب المضاربة، إذا أخرج رأس المال يكون الربح بين المؤسسة واليد العاملة، بِنِسَبٍ معلومة متَّفقٍ عليها

---

(١) استفاد الباحث هذه الجزئية من رسالة وسائل الرافضة وأساليبهم لترويج مذهبهم في سنغال وسبل التصدي لها لمرتضى غي رسالة علمية مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم الدعوة والثقافة الإسلامية ولكن غير منشورة ص ٢٤٤ .

مُسْبَقًا .

٢- إنشاء مكتب لجمع الزكوات، وصرفها على أهلها.

وهذا باب عظيم من أبواب الاقتصاد الإسلامي، وسبيل رشيد للتصدي للرافضة في وسائلهم الاقتصادية، ومصدر مفيد لسد حاجات المحتاجين في المدن والقرى، بل يمكن أن يقال: أكثر المشكلات الاجتماعية يمكن حلها من هذا الباب .

٣- إنشاء صندوق للقرض الحسن في مؤسسة أهل السنة، ويكون خاليا من الربا، بل المقصودُ منه الإحسانُ المحضُ، والتيسير على المعسر، وإغناؤهم عن طلب ذلك من الرافضة. إلى غير ذلك من سبل التصدي للمد الرافضي في السنغال في وسائلهم الاجتماعية .

## المبحث الثاني :جهودعلماءأهل السنة في التصدي للرافضة في غينيا كوناكري.

وفيه سبعة مطالب:

**المطلب الأول** :التصدي للرافضة بالتأليف والنشر.

**المطلب الثاني** :التصدي لهم بإقامة الدورات والدروس والمحاضرات.

**المطلب الثالث** :التصدي لهم بالخطابة والتوعية.

**المطلب الرابع** :التصدي لهم بالمناظرات والردود.

**المطلب الخامس** :التصدي لهم بإرسال تقاريرحولهم إلى مكاتب الجاليات للتنبيه من شرهم.

**المطلبا لسادس** :التصدي لهم في وسائل الإعلام .

**المطلب السابع** :التصدي لهم بإقامةالمدارس والكليات .

## المطلب الأول : التصدي للرافضة بالتأليف والنشر.

**توطئة:**

ومما لا يخفى من جهود علماء ودعاة أهل السنة والجماعة في غينيا للصدّ عن دعوة الرافضة تأليفاً ونشراً ، حيث يقوم ثلة من الدعاة منهم بترجمة بعض الرسائل والمقالات والمذكرات المتعلقة بالرافضة في البلد ، لبيان عقيدتهم المخالفة للإسلام، والرد على شبهاتهم، والتحذير من خطرهم، وبيان جهودهم في نشر مذهبهم، وفي مقابل ذلك بيان عقيدة أهل السنة والجماعة في جميع الأبواب التي انحرف فيها الرافضة، وضلوا فيها عن سواء السبيل وقد نشر بعض هذه المؤلفات والمذكرات ، وأما قلة التأليف في المجتمع الغيني حيث تعتبر أسلوب الخطاب والتعليم والتدريس عندهم هو أقوى ما يتأثر به المجتمعات الأفريقيا عمومًا ومنها مجتمع غينيا كوناكري ، أما التأليف وما يتبعه من قراءة فإنه دون الخطاب والتعليم وهذا لا يعني إلغاء أثر التأليف في شيء ، لأن أغلبية المجتمع عامي لا يقرؤون ولكن يحفظون مما يسمعونه من الدعاة من تنبيه المسلمين والمسلمات بخطورتهم عبر المنابر أيام الجمعة وفي الإذاعات المحلية كإذاعة الفضيلة والوطنية وغيرها وفي المدارس والمعاهد والجامعات وفي الملتقيات والمناسبات الإسلامية كالعقيقة والزفاف والوفاةوغيرها .

فمن تلك المؤلفات التى ألفت في غينيا من قبل أهل السنة وبعضها اكتفوا بترجمتها وهي كالنحو التالي النحو التالي :

ت- تاليف الكتاب: **(ضلال الشيعة في تعيين المهدي المنتظر)** . ألفه أستاذن الكريم محمد الحافظ صو .

ث- كتاب**(عقائد الشيعة)** لعبد الله السلفي ترجمه د. عيسى جاكتي [١]باللغة المحلية (انكوا)

ج- كتاب **(شرح نهج البلاغة)** باللغة المحلية (الفلاتة ) ترجمه محمد الحافظ صو"[٢] .

---

(١) خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من كلية الحديث الشريف وبين فيها كل ما يتعلق من معتقداتهم .

(٢) خريج جامعة الإمام بن سعود الإسلامية ورئيس جمعية الأنصار المدير العام لإذاعة الإسلام الفضيلة إ . م

ح- كتاب (**صفة وضوء الشيعة** ) باللغة المحلية (الفلاتة ) ترجمها محمد الحافظ صو ([1]).

خ- **كتاب** (**السين أم الشين** ) معناه هل أنت من أهل السنة أم من الشيعة للشيخ الحاج عبد الله باه خريج جامعة دمشق من كلية الشريعة الجمهورية العربية السورية.

د- **كتاب (الرد على المُملى عليه لتقسيم المختلف فيه والمنكر مايقال عليه ) والجزء الثاني منها تسمى (الكلام الصّافّي المضاد لليَمصَافي )** للشيخ عبد الله باه.

ذ- ترجمة كتاب (**بيان اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في الدفاء عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها)** بلغة انكوا . بترجمة الداعي محمد سيكو كيتا [2]

.

## ❖ المؤلفات على المستوى الدولي وهي كالنحو التالي :

الكتب المؤلف على المستوى العالمي فكثيرجدا وكلها في صميم واحدة ومتعلقة ببيان عقائد الرافضة والرد عليها،وبيان مدى خطورتها على الفرد والمجتمع ومن هذه الكتب منها مترجمة إلى الفرنسية أو غير مترجمة، ومن تلك الكتب -على سبيل المثال لا الحصر- :

١- **كتاب**:(**رسالة في الرد على الرافضة)** للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.

٢- **كتاب** : (**الشيعة والتشيع** ) **فرق وتاريخ** للشيخ إحسان إلهي ظهير .

ويعتبر الشيخ إحسان إلهي ظهير من أشهر المهتمين في العصر الحديث بقضية الرافضة على وجه الخصوص، فقد طرَقَ مختلف عقائد القوم بالبحث والكتابة ، وإنّ ممّا تتميّز به كتب إحسان إلهي الظهير هو قوّته العلمية وتأصيله المتين لقضية الرّفض ، ولا غرو فقد كان يقيم بين ظهراني القوم ، ويخاطبهم بلسانهم ، ثمّ جرأته في الحق، إذ كان يقيم المناظرات في المجالس والمحافل المشحونة بالرافضة فيقارعهم بالحجج والبراهين، ويناظرهم في أصولهم ومصادرهم ، حتّى إنّ الرافضة لربّما عمدوا

---

(١) من رصد الباحث من خلال زيارته د. موسى كوني في مكتبه ١٤٣٥/٨/١٨هـ في جامعة جنرال لانسانا كونتي بسفونيا مدير مكتب التعاون مع الدول العربية والإسلامية بإدارة العلاقات الخارجية

(٢) - خريج من كلية الشريعة من الجامعة اللإسلامية بالمدينة المنورة .

إلى تغيير الطبعات من كتبهم من شدّة شوكة إحسان إلهي ظهير ، ومرارة غصص ردوده في حلوقهم.

٣- كتاب: **(أسئلة قادت شباب الشيعة إلى الحق)** [١].

٤- كتاب: **(ماذا تعرف عن دين الشيعة؟ )**[٢].حيث بين فيه المؤلف عقائد الرافضة المخالفة للإسلام، وينقل من كتبهم.

٥- كتاب: **(الآل والأصحاب رحماء بينهم)** للشيخ صالح بن عبد الله الدرويش.

إلى غير ذلك من الكتب التي ترد شبهات الرافضة، وتكشف حقائقهم والتي تنشرها أهل السنة في غينيا لمقاومة دعوة الرافضة .

---

(١) تأليف الشيخ سليمان بن صالح الخراشي.

(٢) تأليف الشيخ عثمان الخميس.

## المطلب الثاني: التصدي لهم بإقامة الدورات، والدروس والمحاضرات.

**توطئة :**

لا شك أن الدروس والمحاضرات وسيلتان هامتان من وسائل الدعوة الجماعية، وذلك يعني أنهما تبليغ الفائدة لجمع من الناس في وقت واحد . ومن المعلوم أن وسائل الحصول على العلم وتحصيل الفائدة لها طرق متنوعة ، وبعض الناس لا يحب القراءة فتكون المحاضرات وسيلة هامة بالنسبة لها تعويضا له عن التحصيل بالقراءة .

ومن أهمية المحاضرات أن المستمع يجد فيها أحياناً فرصة لمعالجة مشكلاته وذلك عن طريق الأسئلة التي تطرح منه أو من غيره ، كما يمكن القول أن أهمية المحاضرات تأتي أحيانا من معالجتها لبعض النوازل .

وتعتبر أسلوب الخطاب والتعليم والتدريس هو أقوى ما يتأثر به المجتمعات الأفريقيا عمومًا ومنها مجتمع غينيا كوناكري ، أما التأليف وما يتبعه من قراءة فإنه دون الخطاب والتعليم وهذا لا يعني إلغاء أثر التأليف في شيء

لأن أغلبية المجتمع عامي لا يقرؤون ولكن يحفظون مما يسمعونه من الدعاة من تنبيه المسلمين والمسلمات بخطورتهم عبر المنابر أيام الجمعة وفي الإذاعات المحلية كإذاعة الفضيلة والوطنية وغيرها وفي المدارس والمعاهد والجامعات وفي الملتقيات والمناسبات الإسلامية كالعقيقة والزفاف والوفاةوغيرها وبحمد لله تم تنفيذ جهود مباركة في كل ما ذكرت آنفا (١).

وإن من واجب المسلمين حكاما كانوا أو محكومين ، التصدي لامتداد التمدد الشيعي ، وأخطار أولو الألباب بخطر هذا المد الشيعي حماية للشريعة الإسلامية السمحة فلا يجوز أن يغفل شيء من جوانب هذا الواجب الإسلامي العظيم ،بل يستحب أن يعرف كلّ فرد ومؤسسة ودولة ما عليه من الواجب في ذلك ويقوم به دفاعا عن الحق ونصرة له (٢) .

---

(١) من رصد الباحث .

(٢) استفاد الباحث هذه المعلومة من الدكتور/ موسي بن محمد كوني مدير مكتب التعاون مع الدول العربية والإسلامية بإدارة العلاقات الخارجية ، وأستاذ محاضر بقسم اللغة اللغة والحضارة بجامعة جنرال لانسانا كونتي بسونفونيا وعميد كلية الدعوة والإعلام بكابيلي بجامعة العالمية بغينيا كوناكري .

وعلى هذا قسمت هذه المسؤلية على صنفين من الناس في مجتمع السني من غينيا على النحو التالي :

**أولا : دور الدعاة وطلبة العلم .**

يتضح أن العبء في ذلك إنما يقع على الدعاة وطلبة العلم دون غيرهم بالدرجة الأولى ، فهم من يقوم بالدراسة والمتابعة ثم تطبيق ذلك .

**ثانيا : دور الحكام وسائر أهل الحل والعقد :**

يتضح أن غينيا دولة ديمقراطية ومع كل ذلك ينبغي على الحكام أن يراعي هذا الجانب بعناية فائقة ، ومن هذه الأمور ما يلي :

١- تقوى الله عز وجل في أنفسهم وفي شعوبهم ، بتطبيق شرع الله ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا ، ولو تدريجيا ، هذا إذا كانوا مسلمين ، أما إذا لم يكونوا مسلمين كالحال لكثير من رؤساء دول العالم التي بها مسلمون .

فإن الواجب يقع على الدعاة ، والقربون إليهم من علماء أهل السنة أن يبينوا لهم خطر الرافضة على أمن بلدانهم من خلال النماذج الحية في الدول الأخرى .

٢- كما أنّه يجب على المقربين من الحكام المسلمين تعريفهم بما يتميّز به منهج أهل السنة والجماعة - ببشهادة التاريخ فضلا عن السنة النبوية — من الصبر على الحكام وتحملهم ، وحمل الشعوب على ذلك ، مع تحريم الخروج عليهم ، والتعاون معهم على تحقيق الأمن والرفاهية للشعوب بخلاف منهج الرافضة الذي يقوم على دعم الإنفصاليين والتربص بالحكومات حتىّ الموالية لقضيتهم والمجاملة لهم ،وأنّه قد ثبت بالتجار بأنّه لاسبيل لاحتواء الرافضة إلا بتقوية السنة في مقابلهم .

٣- سعي الحكومات على إقامة علاقات متينة مع دول العالم التي بها أهل السنة والجماعة ، وعلى دعاة السنة في تلك البلدان إبراز المصالح التي يمكن تحقيقها من خلال العلاقات الثنائية مع الدول العربية السنية ، مقابل تقرير مخاطر التعاون السياسي مع دول الرّفض ، وما يكمن وراء ذلك من تهديد الأمن القومي [١] .

---

(١) منهج أهل السنة والجماعة في الرد على الرافضة للدكتور /طه توري رسالة غير منشورة قي قسم العقيدة من الجامعة الإسلامية ص ٨٨١ ، سنة ١٤٣٢-١٤٣٣هـ .

واستطاع أهل السنة والجماعة أن يقيموا بعدة دورارات والمحاضرات مع كثرة انشغالهم، ومن ضمن الدورات التي تم تنفيذها على النحو التالي :

**أولا** : الدورة دورة شرعية عن الآل والأصحاب للدعاة وطلبة العلم

تنظمها مؤسسة الأنصار بكوناكري

بالتعاون

مع المؤسسة العالمية للإعمار والتنمية بالرياض – المملكة العربية السعودية

في الفترة

من : ٣/ رمضان / ١٤٣٦ هـ الموافق : ٢٠ / يونيو / ٢٠١٥ م

في مدرسة هنداي في حي ياتايا – بلدية راتوما

بكوناكري – جمهورية غينيا

**البرنامج اليومي لفعاليات الدورة**

| المحور | البرنامج | مقدم البرنامج | الوقت المحدد له |
|---|---|---|---|
| حفل الافتتاح | قراءة آيات من الذكر الحكيم | | ١٥h-١٥h٠٥mn |
| | الافتتاح والترحيب | محمد ووري جالو مدير الدورة وخريج الجامعة الإسلامية | ١٥h:٠٥-١٥h٢٠mn |
| | نبذة يسيرة عن الدورة | الشيخ محمد الحافظ صو | ١٥h٢٠-١٥h٣٥mn |
| | كلمة راعي الدورة | د. موسى كوني | ١٥h٣٥-١٥h٤٥ |
| جلسة الأولى | نشأة التشيع | ش. محمد جابي | ١٦h٠٠-١٦h٣٠ |
| | تفضيل كربلاء والنجف على مكة | الشيخ جرن سعد باه خريج الجامعة الإسلامية | ١٦h٣٠-١٧h٠٠mn |
| | موقف الشيعة من الصحابة وآل البيت | الشيخ معروف باه | ١٧h٠٠- ١٧h٣٠ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | والأئمة وأهل السنة | | |
| جلسة الثانية | مصادر التلقي عند الشيعة الاثنا عشرية | الشيخ أبو بكر جالو | ١٧h٣٠-١٨h٠٠ |
| | جهود الشيعة ووسائلهم | د. موسى كوني | ١٨h٠٠-١٨h٣٠ |
| | جرائم الشيعة عبر التاريخ المعاصر (فيديو) | الشيخ عمر جالو | ١٩h١٥-<br>١٩h٤٥mn |
| جلسة لثالثة | خطة عملية لمحاربة التشيع (ورشة عمل) | الشيخ معاوية صو/ . ومحمد ووري جالو مدير الدورة وخريج الجامعة الإسلامية | ١٩h٥٠-٢٠h٤٥ |
| جلسة الرابعة | فضائل الصحابة وآل البيت | الشيخ ألفا أحمد باري | ١٥h٠٠-١٥h٤٥ |
| | رحماء بينهم | الشيخ محمد الحافظ صو | ١٥h٥٠-١٦h٤٠ |
| جلسة الخامسة | الخاتمة | محمد ووري جالو مدير الدورة وخريج الجامعة الإسلامية | ١٧h٠٠- ١٧h٤٠ |
| | توزيع الجوائز | الشيخ محمد الحافظ صو | ١٧h٤٥-١٨h٣٠ |

**ثانيا : التصدي من قبل الجمعيات من غينيا :**

لقد تضافرت جهود أهل السنة في التصدي للرافضة يد بعض الجمعيات التي تقاوم مد رافضة بغينيا بشتى الوسائل ومن تلك الجمعيات مايلي :

أ- (جمعية الفلاح الخيرية في كانكان لملتقى غينيا عليا بعنوان " التشيع أصوله ومعتقداته " ) الفترة من ١٥-١٧ من شهر ١٤٣٣/٨هـ .

ب- جامعة الإعمار مركز البحوث والدراسات العلمية بعنوان (" التشيع أصوله ومعتقداته) المنعقد في عاصمة غينيا من ٢١-٢٤ من شهر ٩ / ١٤٣٤هـ الموافق١١إلى ١٢يوليو٢٠١٢م.

ت- مؤسسة الثورة للتنمية البشرية بالتعاون مع فاعل خير بنفس العنوان السابق المنعقد في منطقة السفلى في البلد من ٢١- ٢٢من شهر ٨/ ١٤٣٣هـ(١) .

وقد تم بفضل الله تنظيم القافلة الدعوية في كثير من بلدان غينيا كوناكري قاموا بيان عقيدتهم على الناس مثل قرية **بيتي** المستهدفة من قبل أهل السنة والجماعة ، وذلك في يوم الأحد بتاريخ ١٩ محرم من السنة ١٤٣٤ للهجرة النبوية مع التنسيق مع الجهات المسؤولة في القرية وكان البرنامج كما يلي :

**أ – : عنوان الندوة : تعريف الشيعة وبيان ضلالتها ، وموفق المسلم منها :**

**ثانيا : فقرات الندوة :**

| البيان | الداعية المنفذ | المؤهل العلمي | جهة الدراسة | التاريخ |
|---|---|---|---|---|
| تقديم البرنامج | د. محمد وري باري | دكتوراه | الجامعة الإسلامية | ١٤٣٤/٧/٣هـ |
| ضلالات الشيعة وأهم عقائدهم | د. محمد وري باري | دكتوراه | الجامعة الإسلامية | ١٤٣٤/٧/٤هـ |
| موقف المسلم من الشيعة | محمد الحافظ صو | الليسانس | جامعة الإمام محمدبن سعو الإسلامية | ١٤٣٤/٧/٥هـ |
| كلمة الرابطة | الحاج محمد بيرو باري | | | ١٤٣٤/٧/٦هـ |
| كلمة رئيس المنطقة | سيد كمار | | | ١٤٣٤/٧/٧هـ |
| كلمة الختام والتوصيات | د. محمد وري باري | دكتوراه | الجامعة الإسلامية | ١٤٣٤/٧/٨هـ |
| توزيع الجوائز التكريمية والهدايا | الحسن باري | | | ١٤٣٤/٧/٩هـ |

(١) استفاد الباحث هذه المعلومة من الشيخ / محمد الحافظ صو" خريج جامعة الإمام بن سعود الإسلامية ورئيس جمعية الأنصار الدير العام لإذاعة الإسلام الفضيلة إ . م غينيا كوناكري . في حواره لـ "الفتح": الرافضة وصلوا إلى كوناكري بغطاء دبلوماسي وأسسوا ثماني جمعيات في العاصمة وحدها.

**ثالثا – الندوات الثانية في مسجد دالبا المركزية بعد صلاة العشاء مباشرة ، وإليكم الفقرات التالية :**

| البيان | الداعية المنفذ | المؤهل العلمي | جهة الدراسة | التاريخ والمكان |
|---|---|---|---|---|
| تقديم البرنامج | الحسين صو | جامعي | كلية الدعو غينيا | ١٠/٧/١٤٣هـ |
| المتحدث الأول | د. محمد وري باري | دكتوراه | الجامعة الإسلامية | ١١/٧/١٤٣٤هـ . |
| المتحدث الثاني | محمد الحافظ صو | الليسانس | جامعة الإمام محمد بن سعو الإسلامية | ١٢/٧/١٤٣٤هـ . |
| المداخلات | معاوية صو | الليسانس | الجامعة الإسلامية | ١٣/٧/١٤٣٤هـ . |
| المداخلات | محمد وري جالو | الليسانس | الجامعة الإسلامية | ١٤/٧/١٤٣٤هـ . |
| كلمة أمين العام للرابطة الإقليمية | الحاج محمد شريف باري | | | ١٥/٧/١٤٣٤هـ . |
| كلمة الختام والتوصيات | عبدالله باري | الليسانس | الجامعة الإسلامية | ١٦/٧/١٤٣٤هـ . |
| توزيع الجوائز التكريمية والهدايا | الحسن باري | الليسانس | جامعة إعمار غينيا | ١٧/٧/١٤٣٤هـ . |

## المطلب الثالث :التصدي لهم بالخطابة والتوعية .

**توطئة :**

الخطابة من أهم وسائل الدعوة إلى الله وتبليغ دين الله ﷻ ، نالت في الإسلام عناية فائقة ، وأهمية بالغة في مختلف المناسبات ، وخصة صلاة الجمعة بالخطبة التي تعد شرطا في صحتها ، لا تصح الصلاة بدونها لقوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝٩﴾ [١] .

قال ابن قدامة رحمه الله والذكر هو الخطبة [٢] ، ولأن النبي – صلى الله عليه وسلم – ما ترك الخطبة للجمعة في حال؛ وقد قال: «صلوا كما رأيتموني أصلي» [٣] .

لقد قام أهل السنة بالتصدي للرافضة في غينيا في خطب الجعمة وغيرها، يبينون فيها عقائد الرافضة في القرآن والصحابة، والإمامة والأئمة، كما يبينون موقفهم من غيرهم من المسلمين، من التكفير والتقرب إلى الله باللعن والسب، بل والقتل.

ولا يمكن حصر هذه الخطب، ولا حصر المساجد التي ألقيت فيها لكثرتها، ولاهتمام أئمة أهل السنة في البلد بتوعية الناس في أمر الرافضة.

ويمكن القول بأن كل مسجد لأهل السنة في غينيا قد قام إمامه، أو أئمته بإلقاء خطب في مناسبات مختلفة للتحذير من أنشطة الرافضة، وبيان عقائدهم وخطرهم على الإسلام والمسلمين.

---

(١) سورة الجمعة آية (٩) .

(٢) لمغني لابن قدامة ٢/٢٢٤ .

(٣) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي ٤/٥٤١ ، باب الأذان برقم (١٦٥٨) إسناده صحيح على شرط البخاري. وهو في"صحيح البخاري" [٦٠٠٨] في الأدب: باب رحمه الناس والبهائم، و"الأدب المفرد" [٢١٣] ، و"سنن أبي داود" [٥٨٩] في الصلاة: باب من أحق بالإمامة، عن مسدد، بهذا الإسناد. ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في "السنن" ٣/١٢٠.

ومن ذلك على سبيل المثال:

١- خطبة الشيخ أبوبكر يعقوب كوناتي بعنوان ( الرافضة ومعتقداتهم المنحرفة ) في جامع جمعية أهل السنة بمدينة كنكان والتي كانت سببا في إغضاب الرافضة لدى الشعب .

٢- خطبة د. موسى كوني بعنوان (ادعاء الرافضة لمحبة آل البيت ) في جامع أهل السنة بمدينة كوناكري وكذلك كان سببا في استدعائه لدى السلطات بدعوى الرافضة أنه يريد تفريق صف المسلمين في البلاد .

٣- الدروس الدورية في المساجد: حيث يقوم ثلة كبيرة من مشايخ وأساتذة أهل السنة بعقد دروس لتعليم عقيدة أهل السنة والجماعة، مع بيان ما يضادها من العقائد الفاسدة، والمذاهب المنحرفة .

٤- خطبة الشيخ موري دكوري بعنوان ( خطر الرافضة على الأمة الإسلامية) في انريكوري ثالث عاصمة لغينيا ، وبين فيها كل مايزينون للناس من خطر الرافضة ومكرهم على الناس بحجة محبة آل البيت .[(١)] .

(١) أبوبكر محمقد كوناتي مبعوث وزارة الشئون الإسلامية والمشرف على دعاتها في غينيا .

## المطلب الرابع :التصدي لهم بالمناظرات والردود .

**توطئة :**

أن الشيعة لم يجدوا محط قدم في غينيا خلال عهد الرئيس الأولللبلاد.. وإنما انخرطوا في البلاد في عهد الجنرال كونتي.. ثم تكاثروا وأثبتوا وجودهم بعدما أقرت البلاد اللاديني.. ومن هنا بدأت المشكلة .

والمناظرات في غينيا قاموا أولا عن طريق مدارس الحكومة ثم عن طريق الأماكن العامة ، وبعد هذه المراحل انتقل إلى الإذاعات حتى انتهزو الفرصة لترويج مذهبهم ، فلم علموا أهل السنة من مكر هؤلاء بحثوا الحل للتصدي لهم من هذه الترويجات .

والجدير بالذكر أن أهل السنة قامو بعدة مناظرات منها ماوقعت في وقت سابق ومنها ماوقعت من خلال السنوات الأخيرة .

وأماالحوارات والمناقشات وإفحامهم بالحجج والآيات .. وبيان تناقضاتهم الواضحات ، والذي أذكر في وقت سابق تقريبا ١٩٩٩م من ذلك ما قام به أخونا الفاضل عبد الرزاق بن مالك كبا في مدينة انزريكوري خريجالجامعة الأسلامية من كلية الشريعة وانتهت المناظرة بالخصومة ، ولذا قرر الحكومة بعدم إقامة هذه المناظرات علنا ، وأما ما وقعت في خلال سنتين (٢٠١١م-٢٠١٣م ) والذي يفعله أهل السنة تكون في المدارس الأهلية كماسبق ذكره .

- وهناك ثلاث مناظرات وقعت بين أهل السنة والجماعة وبين الرافضة .

وهذا لا يدل بقلة العدد وإنما أخذت بعين الإعتبار .

- **المناظرة الأولى :**
- **هذه المناظرة وقعت تقريًا في عام ٢٠١٣م**

**النقاط التي دارت عليها المناظرة مايلي:**

١- مسألة التقريب بين أهل السنة وبين الرافضة .

٢- المكان : كوناكري العاصمة في مدرسة أهلية(بمسافوا ) حي بانبيتوا .

٣- المثل من أهل السنة د. وري باري خريج الجامعة الإسلامية بقسم الفقه من كلية الشريعة

والرافضة استدلوا ببعض الأدلة من الكتاب والسنة

أ- ومن استدولو به من القرآن الكريم قوله تعالى ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ ﴾[١].

ومن استدلالهم عدم التفرق كقوله تعالى ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ﴾[٢].

وأول مابدأ الدكتور بكلامه بتوضيح هدفهم ومما يعلم أن قضية التأليف بين فصائل الأمة، والسعي في إصلاح ذات بينها وجمع شملها على الحق والهدى، ورأب صدعها، والتقريب بين فئاتها المتنازعة من أعظم أصول الإسلام العظيمة، ومن أفضل أبواب الخير والجهاد في سبيل الله.

والأمة لم تؤت من ثغرة مثل ما أُتيت من جانب فرقتها وتنازعها، والصرع بينها. ولقد كان الأعداء هم الذين يؤججون هذا الصراع، ويحصدون نتائجه، والمسلمون لا يحصدون سوى الخيبة والفشلل..

إذْ لم يستطع الأعداء أن يحققوا ما يريدون من تبديد الأمة، وتشتيت شملها؛ إلا بعد أن غرسوا فسائل الفتنة والخلاف بينها، وبعد أن أوجدوا أسباب الصراع والنزاع في صفوفها[٣].

ولقد رأى الأعداء أن كيد الإسلام – كما يقول الإمام ابن حزم – على الحيلة أنجع؛ لأنهم راموا كيد الإسلام بالمحاربة في أوقات شتى، وفي كل ذلك يظهر الله سبحانه وتعالى الحق، فرأوا أن كيده عن طريق التخطيط والاحتيال والتآمر أجدى؛ فأظهر قوم منهم الإسلام، واستمالوا أهل التشيع بإظهار محبة أهل بيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – واستشناع ظلم علي – رضي الله عنه – (في زعمهم) ثم

---

(١) سورة الشورى آية (١٣ ) .

(٢) – سورة آل عمران آية (١٠٣ ) .

(٣) – مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة لناصر بن عبد الله بن علي القفاري ١/٥ .

سلكوا بهم مسالك شتى حتى أخرجوهم عن الإسلام (١) .

فخرجت كثير من الطوائف التي تتسمى بالإسلام وليس لها من الإسلام نصيب، ونادت بآراء وعقائد غريبة عن الإسلام وبعيدة عن كتاب الله وسنّة رسوله – صلى الله عليه وسلم –.

ولقد كان لظهور هذه الأفكار والعقائد والطوائف آثار بعيدة المدى في تفريق الأُمة، وإضعاف شأنها، لأنه (إذا ترك الناس بعض ما أنزل الله، وقعت بينهم العداوة والبغضاء؛ إذ لم يبق هنا حق جامع يشتركون فيه؛ بل ﴿ فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ [٢] [٣] .

وحقق الأعداء ما يريدون، وجنوا ثمرة تآمرهم ضد المسلمين .

ولا شك أن الإسلام قد رسم للأُمة طريق وحدتها، قال تعالى: ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ ﴾ [٤] .

فهو اعتصام بحبل الله واجتماع على هدى الله ... وما حصلت الفرقة إلا بالبعد عن هذا "المنهج".

وقد بيّن القرآن الكريم المنهج الذي يلجأ إليه المسلمون عند التنازع والاختلاف، قال تعالى: ﴿ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ [٥] . قال العلماء في مراد الآية: إلى كتاب الله وإلى نبيّه – صلى الله عليه وسلم –، فإن قبض فإلى سنّته) [٦] .

---

(١) الفصل في الملل والأهواء والنحل لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري ٩١/٢ .

(٢) سورة المؤمنون آية (٥٣) .

(٣) مجموع الفتاوى لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ١٧/١ .

(٤) سورة آل عمران آية (١٠٣ ) .

(٥) سورة النساء آية (٥٩) .

(٦) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ٢٦٤/٤ .

وإن نشب صراع وقامت معارك فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ ﴾[1] .

لكن هذا "المنهج" خاص بالمسلمين الذين يهتدون بهدى الله، أما من يتسمى بالإسلام وهو ضد الإسلام فإنه يجب كشفه لتعرف الأمة .

وكان رد الدكتور أن هذه الدعوة (مسالة التقريب بين أهل السنة والجماعة وبين الرافضة لا يمكن اطلاقا حتى مثل بتقريب المسألة بأدلة العقلية بالشجر المنانجو عند التلقيح ولا يفعل إلا بنفس النوع ولا يمكن تلقيح شجرة الليمون على شجرة المنانخو ا ، وانتهت المناظرة بهزيمة الروافض وكان ذلك بعون من الله لأهل السنة والجماعة .

- **المناظرة الثانية :**

**النقاط التي دارت عليها المناظرة مايلي:**

**١**– مسألة الإمامة .

٢–المكان : كوناكري في مدرسة أهلية دار السلام في حي حمدلله .

٣– والممثل من أهل السنة كانا طالبين هما / محمد جالوا طالب في الجامعة الإسلامية من كلية الدعوة ، وطالب آخر :سيكوا كالو في عاصمة غينيا .

وبعد بدأ كلام الروافض استدلوا بعدة أحاديث ومن ضمنها غدير خم وتم تفاصيليها في مطلب خاص في الرسالة ص (٢٩٠) .

وواجههم أهل السنة عن أصل التشيع فأجابو بعدة آحاديث ومن ضمنهم حديث الولاية ومسألة المهدي . وتمت المناظرة بهزيمة الروافض بحمد لله .

- **المناظرة الثالثة :**
- **النقاط التي دارت عليها المناظرة مايلي:**

١– مسألة الصحابة .

---

(١) سورة الحجرات آية (٩) .

٢- المكان : كوناكري في مسجد ديكسين تيراس في نفس الحي .

٣- والمثل من أهل السنة / محمد جالوا طالب في الجامعة الإسلامية من كلية الدعوة .

وسبب المناظرة وقعت بسبب بنائهم مسجد يسمونه بمسجد علي بن أبي طالب واعوا في سكان الحارة أنهم من أهل السنة والجماعة ، وبعد كلامهم استطاع أحد المشايخ بخبربعض أهل السنة في الحي ولماجاء العلماء من أهل السنة الحقيقي ناظرهم بعدة أسئلة أولها :

١- لا نقبل هذه المشروع بسبب عقيدتكم لأنكم تسبون الصحابة وتتكلمون في عرض النبي صلى الله عليه وسلم .

٢- ثم بين للحاضرين عقيدتهم حتى سألو ا المشايخ من منكم توجد اسم أبوبكر وعمر وعثمان الخ فعدو الصحابة سواء هو نفسه أو ابنه أو من أحد أسرتهم فأجابوا المشايخ بنعم فبين لهم أن هؤلاء يسبون الصحابة ولا يسمونهم بأسمائهم .

والخلاصة انتهت المناظرة وتركوا المشروع وفرو ولم تعد وكان ذلك فضل من الله لإظهار الحق .

## المطلب الخامس: التصدي لهم بإرسال تقاريرحولهم إلى مكاتب الجاليات للتنبيه من شرهم .

فقد ابتلى المسلمون عبر تاريخهم الطويل بخلافات وتعصبات ، فذهبوا مذهب وتفرقوا طوائف كل حزب بما لديهم فرحون إلا من رحم به ، وكان المجتمع الغيني حظ ونصيب وافر من هذا الدواء الوبيل الذي اجتاح العالم الإسلامي عل مرّ العصور .

وهناك خلاف حادّ بين أهل السنة والجماعة وبين الرافضة في كثير من معتقداتهم المنحرفة ، وبينهما شدّ وإرخاء ومناوشات .

وأما بين الدعاة أنفسهم من خريج السعودية وبقية الدولة لم يختلفوافي أصول الدين وإنما اختلفوا في بعض الفروع من قبيل الإجتهاية ، وحدث بينهم عداوة والبغضاء وهذا يخالف منهج النبي ﷺ ، وبعد حل هذه المشكلة استطاعو أن يوحدو صفًا واحدًا على ضد أعدائهم من الفرق الضالة .

ولما جاء الخريجون وكثر عددهم بدأت حركة التقريب بين وجهات النظر المتباينة تدب في ساعة الدعوة فظهرت مبادرة من بعض الشباب بزيارة بعض الشخصيات البارزة والمؤثرة في ميدان الدعوة ، وعرض وجهة نظر التقريب بين الخريجين من الجامعات السعودية والدول الأخرى ، وبين الدعاة الذين تعلموا محليًا ، ولهم جهود مشكورة في مجال الدعوة والتعليم ،فحظيت هذه المبادرة بالموافقة من كل الأطراف المعنية ، وباركوا عليها ، وانتهت المساعي بإنشاء منظمة إسلامية تنضوي تحتها معظم الجمعيات الإسلامية الكبيرة ، فتم إنشاء هذه المنظمة باسم ( منظمة الإمام مالك رحمه الله ) لتكون مظلة تستظل بها الجمعيات الإسلامية ، وتقوم المنظمة بدور التنسيق والتوجيه للجعيات الأخرى .

فقد قامت هذه المنظمة بدور التقريب وجمع الكلمة وتقليل هوة الخلاف بين أهل السنة والجماعة ، كما نفذت برامج دعوية كثيرة منها :

أ- إقامة دورات شرعية للأئمة والدعاة والشبات والنساء .

ب- أرسال قوافل دعوية وطبية وغيرها من الأنشطة الدعوية والتعليمية .

وأسند إدارة هذه المنظمة إلى كبار علماء الخريجين بالتعاون مع علماء المجالس بإرسال تقرير إلى مكاتب الجاليات لبيان خطر الرافضة والتحذير منهم .

ولقد بذل الخريجون وعلى وجه الخصوص خريج الجامعة الإسلامية جهودًا كبيرًا في نبذالخلافات السائدة في غينيا وتوحيدهم على كلمة واحدة بين أهل السنة أنفسهم لتكون عونًا من الله على ضد أعدائهم من الفرق الضالة ومن ذلك مايلي :

١- الخروج إلى القرى والأرياف والتنقل بين المدن والقرى لإلقاء المحاضرات عن خطورة الرافضة ،وبيان عقيدة الصحيحة المبنية على الكتاب والسنة ،وفق المنهج الصحيح .

٢- بيان بطلان كثير من المعتقدات والمذاهب التي كان ينتسب أهلها للإسلام بغية النيل منه أو تحقيق أغراض وأهداف ومصالح أخرى .

٣- تعليمهم بأن المذهب المتعددة - وخصوصًا المذهب الأربعة _ لم يختلفوافي أصول الدين وإنما اختلفوا في بعض الفروع من قبيل الإجتهاية اختلافا لايورث الكراهية والبغضاء والتنافر فيما بينهم ، وإنماذهبوا كلهم إلى اتباع الحديث الصحيح [١]، وقال أكثرهم ((إذا صح الحديث فهو مذهبي )) [٢] .

وهذه نموذج مختصرة من احدى رحلتنا إلى ميدان الدعوة في مدينة سنغاريدي في غينيا السفلى .

**تقرير رحلة دعوية إلى مدينة سنغاريدى**

إحدى مقطعات محافظة بوكي– منطقة غينيا السفلى.

معلومات مهمة عن مدينة سنغاريدى :

- عدد سكانها : ( ١٢٨,٠٠٠ ) نسمة منهم ( ٣٠,٠٠٠ ) نسمة يسكنون في حي شركة البوكسيت ولهم فيها مسجد ) .

- عدد مساجدها ( ١١ ) مسجدا ، من بينها مسجد (١) لأهل السنة والجماعة

---

(١) مقابلة الداعية :د . محمد وري باري خرج كلية الشريعة في قسم الفقه في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، ومبعوث وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، وعميد كلية جامعة إعمار بكوناكري وعضو المجلس الوطني للفتوى والبحث العلمي ورئيس منظمة الإمام مالك رحمه الله .

من خلال رحلتنا إلى مدينة سنغاريدي ١٤٣٥/٨/١٨هـ .

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي ٤٩٨/٥ ، في باب ذكر البيان بأن هذه الصلاة كان آخره .

- عدد مدارسها ( ٦٠ ) منها (٤٨ ) مدرسة ابتدائية و(٨) اعدادية و(٤) ثانوية ، والدراسة فيها كلها بالفرنسية ، إلا مدرسة واحدة بالعربية أسسها أهل السنة والجماعة وفيها المرحلة الابتدائية والإعدادية يبلغ عدد تلاميذها ( ٣٠٠ ) تلميذ وتلميذة .
- مركز شيعي على طابقين سفلي وعلوي يحتوي على (١٢) فصلا
- الدراسة في المركز الشيعي مجانية مع جوائز تشجيعية للطلاب
- هدايا للمسؤولين والشيوخ والموظفين من أجل نشر خرافاتهم وعقائدهم.
- - تعيين دعاة شيعيين من مركزهم يقومون بالوعظ في المسجد المركزي للمدينة كل يوم جمعة قبل الخطبة بساعة وفي كل المناسبات الدينية والاجتماعية ، وذلك بعد تهميش أهل السنة والجماعة عن كل ذلك .
- كفالة إيران عبر سفارتها أربعة (٤) مدرسين جامعيين ممن تخرجوا عندهم للتدريس في مركزهم وللدعوة الشيعية في مدينة سنغاريدى .
- ضعف أهل السنة والجماعة أمام الشيعة من حيث المستوى الدراسي ( حيث لا يوجد من بينهم خريج جامعي ) و من حيث قرب الشيعة من الشيوخ التجانيين والصوفيين منهم و من حيث قلة امكانياتهم المادية مقارنة بالشيعة الذين ينشرون مذهبهم بالمادة والهدايا الثمينة والغالية .
- إن مدينة سنغاريدى هي منطقة صناعية للحديد والبوكسيت في غينيا – تحتل المركز الأول في العالم في تصدير الحديد والبوكسيت – يكثر فيها المتعلمون باللغة الفرنسية من الموظفين والعاملين والخدام مع أطفالهم ونسائهم ...

- الأمر الذي جعل الشيعة يجعلون لغة الدراسة في مركزهم الفرنسية - بدل العربية — لاستقطاب أبنائهم وبناتهم — ولهم حلقات شيعية يسمونها حلقات تحفيظ القرآن الكريم ( تقية )
- ويبلغ عدد التلاميذ المسجلين في المركز الشيعي للمرحلتين الابتدائية والاعدادية حوالي ( ٤٠٠ ) تلميذ وتلميذة .
- ولهم محاضرات عامة شيعية في المسائيات يقدمون للحضور هدايا مالية وعينية

## تقرير الرحلة الدعوية إلى مدينة سنغاريدي

لمدة ثلاثة أيام ( الأربعاء والخميس والجمعة )

الحمد لله والصلاة ة والسلام على أشرف المرسلين نبينا ورسولنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاهم وبعد :

- فبناءً على تكثيف أنشطة الشيعة في مدينة سنغاريدى ، خاصة بعد بناء مركزهم الجديد المسمى بـ (الرسول الأكرم) واستقطابهم لأبناء المسلمين في مدينة سنغاريدى وما حولها .

- وبناء على التقرير المقدم من الداعية محمد ووري جالو، أحد دعاة الوزارة المبعوث إلى مدينة سنغاري للدعوة والإرشاد، والذي ينص على وجود الشيعة وتأثيرهم على أهالي المدينة فقد نظمنا رحلة دعوية مكونة من الدعاة الآتي أسماؤهم :

١- الداعية/ د. موسى بن محمد كوني- رئيسا للرحلة.

٢- الداعية / محمد سعيدبا كمارا - عضوا.

٣- الطالب / محمد محمد توري - مصوّرا.

٤- محمد علي كابا صاحب الرسالة .

٥- الداعية /: د.محمد وري باري .

٦- الداعية/ أستاذ حافظ صو .

٧- الدعية / معاوية صو .

٨- الدعية / محمد وري جالو المثل لأهل السنة للتصدي على الرافضة في مدينة سنغاريدي .

وقبل الظعن، تم الاتصال بالأمين العام للشئون الدينية الشيخ / عبد الله بن محمد جاسي لبيان أهمية السفر إلى هذه المدينة ، فهو بدوره صرح بوجود المركز الشيعي في سنغاريدى ، كما شجعنا على تحقيق الرحلة الدعوية إلى تلك المنطقة في كل شهر ، ومن ثمّ طلبنا منه تعميدنا برخصة للسفر ، فتم استخراج رخصة السفر للدعوة في مدينة سنغاريدى من قسم الدعوة والتعليم بالأمانة العامة للشؤون الدينية بتوقيع نائب الأمين العام / الشيخ أبو بكر فوفانا ، كما تم الاتصال بجميع المسئولين عن الرابطة الإسلامية في منطقة بوكي وفي مدينة سنغاريدى قبل مغادرة الوفد .

**مهمات أعضاء القافلة الدعوية على النحو الآتي:**

١- أن يكون المتحدث بالعربية د/ موسى بن محمد كوني.

٢- أن يكون المترجم إلى اللغة الفولانية الشيخ/ محمد ووري جالوا

٣- أن يكون المترجم إلى اللغة السوسوية الشيخ / محمد سعيدبا كمارا.

٤- والقائم بالتغطية الإعلامية والتصوير هو الطالب/ محمد محمد توري.

**وسائل دعوية لتقيق أهداف هذه الرحلة الدعوية :**

- مصاحف عربية من النوع الفاخر (كرتون واحد )
- التمور الممتازة من السعودية (كرتونان )
- كتيبات عربية وفرنسية ( دعوية ) (كرتونان )

فقد غادرت القافلة صبيحة يوم الأربعاء ٢٢/٢/٢٤٣٥هـ لموافق٢٥/١٢/٢٠١٣م في الساعة التاسعة ، وقبل الوصول إلى مدينة سنغاريدى ، تمت زيارة مكتب الأمين العام للرابطة الإسلامية في محافظة بوكي ، الشيخ/ محمد وكيل ياترا ؛ لهدف تعريفه بأعضاء القافلة الذين جاءوا من كوناكري من أجل الدعوة في سنغاريدي ، ففرح بالوفد وأخبر الوفد بأن الأمين العام للشؤون الدينية- الشيخ/ عبد الله محمد جاسي — كان قد أخبره بمغادرة الوفد من مدينة كوناكري متجها إلى مدينة سنغاريدى ، وقدم الوفد إليه هدايا تتمثل في مصحف عربي من النوع الفاخر مع علبة من التمر السعودي، ، وهو بدوره وعد الوفد بالاتصال بممثل الرابطة الإسلامية في

مدينة سنغاريدى قبل الوصول ، وهو الشيخ ألفا سيسي، إمام مسجد حارة شركة البوكسيت في سنغاريدى.

كما زار الوفد نائب الامام بالمسجد المركزي لمدينة بوكي الشيخ / محمد هاشمي كمارا وقدم إليه هدايا متمثلة في المصحف العربي الفاخر وعلبة واحدة من التمور .

ووصل الوفد مدينة سنغاريدى مع صلاة الظهر، وبعد الصلاة، قام الوفد بمقابلة الإمام / ألفا سيسي، نائب الأمين العام للرابطة الإسلامية في مدينة سنغاريدى وسلّم له رخصة السفر

وبعد صلاة العصر تم اللقاء بين أعضاء الوفد وبين أعضاء الرابطة الإسلامية في مدينة سنغاريدى عبر النقاط الآتية:

١- التعارف: تعريف شامل بكل واحد من أعضاء الوفد .

٢- عرض رخصة السفر وفيها أن الهدف هو زيارة المسلمين في مدينة سنغاريدى ودعوتهم إلى العمل بالكتاب والسنة من باب النصيحة.

٣- تقديم هدايا لأعضاء الرابطة، وتتمثل في المصاحف العربية من النوع الفاخر، وكرتون واحد من التمر السعودي .

٤- وإليكم أسماء أعضاء الرابطة الوطنية في سنغاريدى .

- الحاج محمد باه، الأمين العام للرابطة الإسلامية.
- الحاج ألفا سيسي، نائب الأمين العام للرابطة
- الحاج جرنو عبد الله جالو، المسؤول عن الحج.
- جرنو أحمد ووري جالو، مسئول الشباب والجمعيات الإسلامية.
- الحاج أحمد سوما، المسئول عن التعليم الإسلامي.
- الشيخ / موسى كروما، المسئول عن التنظيم.
- الشيخ / محمد باه، السكرتير للمحافظ العام.
- محمد على كابا باحث الرسالة .

**أسماء المساجد التي تمت تغطيتها بالدعوة في هذه الرحلة الدعوية:**

| الرقم | اسم المسجد | وقت الدعوة | اليوم والتاريخ |
|---|---|---|---|
| ١ | مسجد حي شركة الألمنيوم | بعد المغرب | الأربعاء ١٢/٢٥ / ٢٠١٣ |
| ٢ | مسجد باريير حي لافاز | بعد الفجر | الخميس ٢٠١٣/١٢/٢٦ |
| ٣ | مسجد مدينة ١ | بعد الظهر | لخميس ٢٠١٣/١٢/٢٦ |
| ٤ | مسجد أهل السنة والجماعة | بعد العصر | لخميس ٢٠١٣/١٢/٢٦ |
| ٥ | المسجد المركزي | بعد المغرب | لخميس ٢٠١٣/١٢/٢٦ |
| ٦ | مسجد حي شركة الألمنيوم | بعد الفجر | الجمعة ٢٠١٣/١٢/٢٧ |

**ملحوظة:** بقيت ستة مساجد، أسندت تغطيتهاإلى الداعية/ محمد ووري جالو،بعد عودة بقية

أعضاء الوفد إلى مدينة كوناكري من أجل خطب وصلاة الجمعة في مساجدهم .

**أهم احتياجات مسلمي مدينة سنغاريدى لمواجهة المد الشيعي فيها :**

١- مصاحف فرنسية وعربية للمساجد ولجمعية التعاون الإسلامي لأهل السنة

٢-كتب دينية باللغتين العربية والفرنسية للمساجد ولجمعية أهل السنة والجماعة .

٣- إقامة دورات شرعية للأئمة والدعاة والخطباء والموظفين .

٤- إقامة دورات علمية للمدرسين والمعلمين في مدرسة أهل السنة والجماعة ٥- بناء مركز لتحفيظ القرآن الكريم لأبناء المسلمين في المنطقة .

٥- بناء فصول دراسية للمرحلة الاعدادية والثانوية بمدرسة جمعية التعاون الإسلامي.

٦-بناء مساجد لأهل السنة في مدينة سنغاريدى وما حولها .

٧- ارسال قوافل دعوية إلى مدينة سنغاريدى في كل شهرين على الأقل

٨- تنظيم محاضرات عامة في مدينة سنغاريدى مرة واحدة في كل شهر على الأقل

٩- دعم مدرسة أهل السنة والجماعة بالمقررات المدرسية للمراحل الثلاث ( ابتدائي — اعدادي — ثانوي ) .

كتبه الباحث / د. موسى بن محمد كوني

أحد دعاة الوزارة في جمهورية غينيا

**أما التعليق على هذه التقرير مايلي :**

استفاد الباحث من هذه الرحلة على ما يلي :

١-حساس أهل الشيعة من هذه القرية من خلال وصيتهم بنا قبل المحاضرات أنه لا فرق بين السني والشيعي ولا أحدًا يذكر اسم الرافضة من خلال محاضرته حتى لا يتسبب الخصومة بما لا يحمد عقباها .

٢-عدم الإذن بتصوير أماكانهم إذا كنت مع أهل السنة لا سيما مع مشايخ أهل السنة ولابس الجلباب ، وأما الصورة التي صورتها بنفسي كان بلباس أهل البلد وما كنت مع المشايخ حينئذٍ .

٣-مراقبة مراكزهم ولا يسمح لك الدخول بهيئة أهل السنة .

٤-ومما شجعني نشاط أهل السنة هناك للتصدي لهم حيث اشتروا جنب مركزهم دور لمراكز أهل السنة ولكن يحتاج إلى التمويل من طرف أغنياء أهل السنة والجماعة .

٥- وكون موسى كاتب التقرير لهذه الرحلة بسبب كانت مهمتي في هذه الرحلة تصوير الأماكن وأخذ الملاحظات التي أشاشهدها حتى أقيد في رسالتي .

أنظروا الصور المرفق مع التقرير في الملاحق رقم (٦) ص (٣١٤)

**السادس**: **لتصدي لهم في وسائل الإعلام**.

لقد اهتم أهل السنة في غينيا باستعمال كثير من الوسائل والأساليب للتصدي للرافضة في كثير من المجالات الدعوية ، ومن ضمن هذه المجالات التصدي لهم في وسائل الإعلام، بكافة أنواعه .

حيث قاموا بمناظرتهم في المدارس وتجمعات الناس كم تمت الإشارة بها في المناظرات في مطلب خاص ص(٢٦٠ ) ؛ فأفحموهم إفحاماً وفضحوهم فضحاً، وبفضل الله ثم بهذه المناظرات بهزيمة الروافض ، إضافة إلى إدراك كثير من عوام أهل السنة – فضلاً عن طلبة العلم – ضلالاتهم وخبثهم، وبدؤوا يشهِّرون بهم ويحذِّرون الناس منهم .

والجدير بالذكر أن دولة غينيا دولة ديمقراطية لا يوتون الفرصة لعلماء أهل السنة بفضحهم في القنوات الففضائية التي تملكها الدولة لأن النظام نظام شيوعية حتى لا يسبب الحروب بين الأديان في الدولة لذا لا يرضى الحكومة بالتصدي لهم علنا في تجمعات الحكومية ، ولكن باستطاع تكوين فرد من أهل السنة لمناظراتهم وتصدي في مكان الأهلية كالمدارس والمساجد ، وبهاذا السبب نعاني بصعوبة التصدي لهم في بعض الأحيان ومع كل لايمنع أهل السنة للتصدي لهم بشتى الوسائل المتاحة لهم بقدر استطاعهم لقوله تعالى ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ وَٱسۡمَعُواْ ﴾ [1] .

---

(١) سورة التغابن آية (١٦ ) .

## المطلب السابع : التصدي للرافضة بإقامة المدارس والكليات .

**توطئة:**

إن الله تبارك وتعالى يُسخِّر في كل زمان ومكان رجالا يُحقُّون الحقَّ، ويُبْطلون الباطلَ، وينافحون عن دين الله، ويدافعون عن شريعته، ويدفعون عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، ويجاهدون في الله حق جهاده بكل ما آتاهم الله، لتكون كلمة الذين كفروا السفلى، وكلمة الله هي العليا.

فحق عليهم قوله عليه الصلاة والسلام: (لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ) (١).

ولهذا لما قام الرافضة وأخذوا بكل الوسائل والأساليب المتاحة –لترويج مذهبهم في غينيا ثم قام أهل السنة بالتصدي لهم في هذه الوسائل والأساليب، للوقوف أمام الزحف الشيعي، والتمدد الرافضي، لكي لا تتحقق تلك الأهداف التي رسموها لنشر مذهبهم بين أبناء الغيني .

وفي هذا المبحث بيان شيء من تلك الجهود المبذولة من قِبَلِ علماء أهل السنة في غينيا مايلي :

أولا: جهود علماء أهل السنة التعليمية في مقاومة المد الرافضي في غينيا كوناكري.

إنّ التعليم الإسلامي بمؤسساتها من مدارس ومعاهد وكليات في غينيا لا يمكن أن يدانيها جهود الرافضة في شيئ وذلك:

أ- أنّ هذه المدارس جزء من الدين مادامت تساهم في بناء المجتمع المسلم على المنهج الصحيح في المعتقد .

---

(١) رواه البخاري، كتاب: العلم، باب: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، ص: (٢١)، تحت رقم: (٧١)، وأخرجه أيضا تحت رقم: (٣١١٦)، (٧٣١٢). عن معاوية ﷺ. ومسلم،في كتاب الإمارة، باب: قوله ﷺ: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم"، تحت رقم: (١٩٢٠)، من حديث ثوبان ﷺ، واللفظ له. وأخرجه من حديث المغيرة ﷺ برقم: (١٩٢١)، ومن حديث جابر بن سمرة برقم: (١٩٢٢)، ومن حديث جابر بن عبد الله ﷺ برقم: (١٩٢٣)، ومن حديث معاوية ﷺ برقم: (١٠٣٧).

ب–أنّ هذه المدارس لا يوجد في برامجها ولا مناهجها التعليمية ما هو سرّ ويجب أن يخفى، بل كلها ظاهرة ومعلومة بخلاف مؤسسات الرافضة التعليمية حيث من منهجهم إهمال بعض المقررات كالعقيدة والقرآن الكريم وعلومه والسنة النبوية وعلومها.

فمن أكبر الجهود التي قام بها أهل السنة في بغينيا لمقاومة دعوة الرافضة وغيرهم، ولنشر منهج السلف الصالح – إقامةُ المدارس والجامعات. حيث تمت إقامة مئات المدارس في جميع لمدن و القرى، في مختلف مناطق البلاد، يُدَرَّس في تلك المدارس العلوم الشرعية المستفادة من الكتاب والسنة، على فهم سلف الصالح.

ولا يمكن حصر تلك المدارس لكثرتها، ولكن يمكن الإشارة إلى بعضها لما يبذلون من جهود جبارة في مقاومة دعوة الرافضة وترسيخ العقيدة الصحيحة في نفوس الطلبة:

**أولا : أهم المدارس الموجودة في غينيا كوناكري .**

١– معهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشيخ كوديري في العاصمة .

هذه المدرسة بنيت في كوناكري العاصمة

ومن نشاطاتهم الدعوية مايلي :

أ– تعليم الناس اللغة العربية والفرنسية .

ب–تخريج الدعاة والدرسين الأكفاء .

ت–تخريج الحفاظ والحافظات من حملة كتاب الله الكريم .

ث–إعداد أبناء المسلمين في بعض المهن الدنيوية حيث بداو يجعلون قاعة لتعليم الإكترونيات عمومًا .

ج– إعداد الأئمة والخطباء ثم ارسالهم إلى بعض المدن والقرية للدعوة خاصة لاسيما شهر رمضان الكريم لصلاة التراويح والتهجد بالناس .

**ملاحظة** : كل ماذكرت من نشاط هذه المدرسة يشمل بقية المدارس من حيث التنافس والسباق لمرضات الله تعالى بدون راتب يعتمدون عليه .

٢– معهد دار الشريعة مديره الدكتور أبوبكر محمد كوناتي في مدينة كانكان ثاني العاصمة .

٣– معهد دار الخليل مديره محمد خليل جالوا في مدينة كانكان ثاني العاصمة .

٤- معهد ألفايايا جالو حكومي في مدينة كانكان ثاني العاصمة .

٥- معهد أبي بكر الصديق الإسلامي مديره موري دكوري في مدينة انزريكوري ثالث العاصمة

٦- معهد البحوث الإسلامي مديره إدريس كروما في مدينة انزريكوري ثالث العاصمة.

٧- معهد سبيل النجاح في مدينة انزريكوري ثالث العاصمة .

**ثانيا : الكليات الموجودة في غينيا كوناكري على النحو التالي :**

١- كلية الإعمار العالمية للتربية والدراسات الإسلامية بمدينة كوناكري - جمهورية غينيا ، والتي أنشأتها مؤسسة الإعمار العالمية للتنمية بالسعودية .

٢- كلية الدعوة والإعلام بكابيلي -ضاحية كوناكري - غينيا - والتي أنشأتها جمعية اتحاد المدارس الإسلامية في غينيا عام ٢٠٠٨م -١٤٣٠هـ .

٣- كلية الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود للغة والحضارة العربية بجامعة جنرال لانسانا كونتي بسونفونيا -كوناكري ، والتي تبرعت ببنائها الحكومة السعودية عبر سفارتها بكوناكري ، ومشروع بناء هذه الكلية تحت الإنشاء ، وقد تم وضع حجر أساسها يوم الخميس : ١٤٢٩/٤/٤هـ - الموافق ٢٠٠٨/٤/١٠م ، تحت إشراف الداعية الدكتور / موسى بن محمد كوني مدير مكتب التعاون مع الدول العربية بإدارة العلاقات الخارجية والتعاونية بالجامعة [١] .

وهذه الكليات ليس مجر د المعرفة والإسم فحسب ولهم نشاطات وجهود قد يطول ذكرها وإنما نذكر بعضا منها على سبيل المثال فقط وليس على الحصر ومن ذلك مايلي :

- **مبشرات لنهضة التعليم الأكاديمي وتطويره في المنطقة :**

إن النظر ة المتجذرة لدى شعوب المنطقة في ربط فهم الدين الإسلامي وتعاليمه بفهم اللغة العربية ، هي التي سسببت تطوير التعليم العربي الإسلامي في المنطقة ، وإليكم أبرز مظاهر هذا التطور :

---

(١) بحوث ندوة التعليم وتطوره في غرب أفريقيا التي نظمها رابطة العالم الإسلاميبالتعاون مع المؤسسة العالمية للإعمار والتنمية في مركز الأمير سلطان بن عبد العزيز الثقافي ص (٤٧٣ ) .

١- الإتجاه المتزايد في المدارس الإسلامية العربية الأهلية إلى التطوير والشمولية ، وإلى الجمع بين منهج الحكومة ومناهجها العربية الإسلامية ؛ بتدريس اللغات الرسمية ومواد العلوم الإنسانية واللعلمية المختلفة ؛ على الرغم من المشكلات التمويلية والإدارية والمنهجية التي تعاني منها بعض المدارس في المنطقة .

٢- السعي في المنطقة وخارجها عل مستوى الدولة والجامعات والمؤسسات الإسلامية العربية إلى تأهيل أساتذة أكفاء من حملة اللسانس وغيرهم ؛ يتولون تدريس العربية والعلوم الإنسانية في دول غرب أفريقيا .

٣- إنشاء أقسام وشُعب اللغة العربية في كليات الآداب بالجامعات الحكومية العمومية في المنطقة ؛ على سبيل المثال : قسم اللغة والحضارة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة جنرال لانسانا كونتي بسونفونيا –كوناكري- غينيا ، وفي جامعة بماكو – مالي ، وجامعة ليغون بغانا ، وفي جامعة السنغال ، وفي الجامعات النيجرية وغيرها .

٤- إدراك كثير من المثقفين والعلماء الحاجة الماسة إلى تعلّم وتعليم اللغة العربية ؛ للوقوف الصحيح على المصادر والمراجع التاريخية الأولى لحضارة المنطقة وتاريخها ؛ سواء في ذلك ماكتبه أبناء المنطقة وماكتبه المسلمون العرب الذين زاروا المنطقة أو قراوا عنها ؛ بإذ تبين لأولئك المثقفين مافي بعض المصادر الغربية والمترجمة من تحريف وتصحيف لتاريخ المنطقة .

٥- تبني بعض حكومات دول غرب إفريقيا الوسائل التالية لنشر اللغة العربية:

أ- إدراج اللغة العربية والتربية الإسلامية في مناهجها كمواد دراسية أساس مثل غينيا ومالي وسنغال وبوكينا فاسو .

ب-إنشاء المدارس الحكومية المزدوجة عربي فرنسي – او عربي إنجليزي كما هو الحال في غينيا ومالي ونيجيريا وغيرها [١] .

---

[١] بحوث ندوة التعليم وتطوره في غرب أفريقيا التي نظمها رابطة العالم الإسلاميبالتعاون مع المؤسسة العالمية للإعمار والتنمية في مركز الأمير سلطان بن عبد العزيز الثقافي ص٤٦٣.

ت-إرسال البعثات العلمية إلى جامعات الدول العربية والإسلامية ؛ لدارسة اللغة العربية والشريعة الإسلامية والعلوم العصرية باللغة العربية ؛ أمثال غينيا كوناكري والسنغال ومالي وغامبيا والنيجر ونيجريا وغيرها .

ث-توظيف خريجي المدارس الثانوية والجامعات العربية الإسلامية في تدريس المواد العربية الإسلامية بالمدارس الحكومية كما هو الحال في غينيا والنيجر ونيحيريا ومالي والسنغال وغيرها .

تبين مما سبق أن أختيار اللغة العربية في العصر الحديث وتدريسها في مدارس غرب أفريقيا الحكومية والأهلية من أقوى وسائل التطور والنهضة للغة العربية في المنطقة بسبب العوامل والمبشرات السابق ذكرها ، رغم الكثير من العقبات التي تتجدد بين حين وآخر مصداقًا لقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾[3] [4] .

---

(١) سورة الحجر آية ٩ .

(٢) سورة آل عمران آية ١٩ .

(٣) سورة آل عمران آية ٨٥.

(٤) رصد خاص من الباحث من خلال زيارته د. موسى كوني في مكتبه ١٤٣٧/١١/٣هـ الموافق ٢٠١٦/٨/٦م في جامعة جنرال لانسانا كونتي بسفونيا مدير مكتب التعاون مع الدول العربية والإسلامية بإدارة العلاقات الخارجية ، وأستاذ محاضر بقسم اللغة اللغة والحضارة بجامعة جنرال لانسانا كونتي بسونفونيا وعميد كلية الدعوة والإعلام بكابيلي بجامعة العالمية بغينيا كوناكري .

## الفصل الرابع :سبل التصدي لأساليب الرافضة لترويج مذهبهم في غينيا كوناكري، وجهود علماء أهل السنة في ذلك .

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: سبل التصدي لأساليب الرافضة لترويج مذهبهم في غينيا كوناكري.

المبحث الثاني: جهود علماء أهل السنة في مقاومة أساليب الرافضة في غينيا

**المبحث الأول: سبل التصدي لأساليب الرافضة لترويج مذهبهم في غينيا كوناكري.**

**وفيه أربعة مطالب:**

**المطلب الأول:** سبل التصدي لهم في أساليبهم الدعوية.

**المطلب الثاني:** سبل التصدي لهم في أساليبهم التعليمية.

**المطلب الثالث:** سبل التصدي لهم في أساليبهم الاجتماعية

**المطلب الرابع** : سبل التصدي لهم في أساليبهم الاقتصادية.

**المطلب الخامس** : سبل التصدي لهم في أساليبهم الإعلامية.

## المطلب الأول: سبل التصدي لهم في أساليبهم الدعوية.

إن سبل التصدي لأساليب الرافضة الدعوية في غينيا كثيرة جدا يمكن إيجازها فيما يلي:

١- الرد عليهم في ذكرهم لمظالم أهل البيت، وبيان ذلك للناس.

٢- الرد عليهم في ادعائهم محبة أهل البيت.

٣- الرد على الشبهات التي يثيرها الرافضة في غينيا للتشكيك في السنة وأهلها.

٤- الرد على الشبهات التي يثيرونها في غينيا لترويج مذهبهم فيها.

٥- الرد على شبهات الرافضة في تشويهم لتاريخ الصحابة:

٦- بيان حقيقة الرافضة ومدى استخدامهم للكذب، والخداع والتدليس، والمكر والتلبيس، كل ذلك باسم التقية.

٧- بيان أهداف الرافضة في تعزيزهم للعلاقات الدبلوماسية .

٨- فضح الرافضة في مجاهرتهم بمعاداة الغرب وإسرائيل.

٩- التركيز على دعوة المتشيعين من غينيا.

١٠- الحرص على نشر العقيدة الصحيحة بأدلتها بين أقارب المتشيعين الغنيين.

١١- قيام بعض العلماء وطلبة العلم بالتخصص في دراسة المذهب الرافضي.

**وأما التفاصيل على النحو التالي :**

**أولا : الرد على الرافضة في ذكرهم لمظالم أهل البيت وما حلَّ بهم من مصائب، في الحسينيات والمناسبات، تكون من عدة وجوه:**

١- بيان حكم ما يفعله الرافضة بمناسبة قتل الحسين -رضي الله عنه- من التسخط، والنياحة ونحوها. وهذه الدعوات تخالف منهج أهل السنة والجماعة ، حيث يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ ((والحسين رضي الله عنه أكرمه الله تعالى بالشهادة في هذا اليوم وأهان بذلك من قتله أو أعان على قتله أو رضي بقتله وله أسوة حسنة بمن سبقه من الشهداء فإنه وأخوه سيدا شباب أهل الجنة وكانا قد تربيا في عز الإسلام لم ينالا من الهجرة والجهاد والصبر على الأذى في الله ما ناله أهل بيته فأكرمهما الله تعالى بالشهادة تكميلا لكرامتهما ورفعا لدرجاتهما وقتله مصيبة عظيمة والله سبحانه قد

شرع الاسترجاع عند المصيبة ([1]) . بقوله تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾([2]) .

اعلم أن التصبر واجب، وإظهار الجزع حرام، والنياحة حرام، والبكاء مباح:

فأما الصبر؛ فالقرآن جميعه دل عليه:

قال الله عز وجل: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ ﴾ ([3]) .

ثم وعد ما علمت.

وقال تعالى: {مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ ﴾ إلى قوله: ﴿ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ ﴾ ([4]) .

وقد قيل: إنه ليس في كتاب الله تعالى أسلى من هذه الآية.

فأما الجزع؛ فليس هو إلا مرارة الفقد، ومضاضة الثكل؛ فإن هذا مركوز في الجبلة، وإنما المذموم إظهار ما لا ينبغي إظهاره بالقول والفعل.

وقد قيل لبعض الحكماء – وقد ظهر عليه الحزن والجزع –: أخرج هذا من قلبك. فقال: ليس بإذني دخل

---

(١) مجموع الفتاوى لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني٤/٥١٣ .

(٢) سورة البقرة آية من (١٥٥–١٥٧) .

(٣) سورة البقرة آية (١٦٥)

(٤) سورة الحديد آية (٢٣)

وأما النياحة؛ فحرام:

وروى أبو سعيد الخدري؛ قال: قال النبي ﷺ: «لعن الله النائحة والمستمعة» [١] .

وقال النبي ﷺ : «ليس منا من لطم الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية» [٢].

وعن أبي موسى الأشعري قال: قال النبي ﷺ: «ليس منا من حلق، ومن سلق، ومن خرق» [٣].

وفيه أخبار كثيرة عن الرسول ﷺ ؛ لأن ذلك يشبه التظلم والاستغاثة على الله عز وجل، وفيه تشبه بالاستعداء. وما فعله الله تعالى؛ فهو حق وعدل.

وكذلك لا يجوز الصراخ على الميت، والدعاء بالويل والثبور.

فأما البكاء من غير شيء من ذلك؛ فهو مباح. والدليل عليه عن جابر، عن عبد الرحمن بن عوف، رضي الله عنه قال: أخذ النبي ﷺ بيدي فانطلقت معه إلى إبراهيم ابنه وهو يجود بنفسه، فأخذه النبي ﷺفي حجره حتى خرجت نفسه قال: فوضعه وبكى قال: فقلت: تبكي يا رسول الله وأنت تنهى عن البكاء قال: «إني لم أنه عن البكاء ولكني نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين، صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير الشيطان، وصوت عند مصيبة لطم وجوه وشق جيوب، وهذه رحمة ومن لا يرحم لا يرحم ولولا أنه

---

(١) سنن أبي داودلأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني ١٩٢/٣ ، رقم الحديث (٣١٢٨) . وضعفه شيخ الألباني رحمه الله في ضعيف أبي داود — الأم ٤٧٨/٢ ، برقم (٥٦١) .

(٢)الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه(صحيح البخاري ) محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ٨١/٢ ، برقم (١٢٩٤) .

(٣) سنن أبي داودلأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني ١٩٤/٣ ، برقم (٣١٣٠) . وصححه الشيخ الألباني رحمه الله .

وعد صادق وقول حق وأن يلحق أولانا بأخرانا لحزنا عليك حزنا أشد من هذا، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون تبكي العين ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب» [١].

وروي «أن النبي ﷺ فاضت عيناه، فقال له سعد: ما هذا يا رسول الله؟ فقال: إنها رحمة يضعها الله في قلوب من يشاء، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء» [٢] .

**ثانيا : الرد عليهم في ادعائهم محبة أهل البيت .**

**دعوى محبة آل البيت عند الرافضة :**

تدعي الرافضة محبة آل البيت وموالاتهم ، مع اعتقادهم أن هذا الحب يسقط عنهم التكاليف الشرعية ، أو يكون السبب الوحيد المنجي في الآخرة ، ووضعوا في ذلك مرويات ضعيفة نسبوها إلى أئمتهم ومن ذلك :

**ما رواه أحمد بن محمد بن خالد البرقي**[٣]بسنده عن أبي عبد الله قال : «من أحبنا أهل البيت وحقق حبنا في قلبه جرت ينابيع الحكمة على لسانه ، وجُدد الإيمان في قلبه وجُدد له عمل سبعين نبياً وسبعين صديقاً وسبعين شهيداً ، وعمل سبعين عابداً عبدالله سبعين سنة »[٤].

**وروى الموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي**[٥] **بسنده عن** عبد الله بن

---

(١)المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع ٤٣/٤ ، برقم (٦٨٢٥) .

(٢) الحوادث والبدع لمحمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشى الفهرى الأندلسي، أبو بكر الطرطوشى المالكي ١٧٩/١ .

٣(٣) هو " أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن على البرقى أبو جعفر أصله كوفى.. قال أحمد بن الحسين رحمه الله في تاريخه: توفى أحمد بن أبى عبد الله البرقى في سنة أربع وسبعين ومأتين.) التحرير الطاووسى- للشيخ حسن صاحب المعالم: ١/ ٢٦ .

وقال المجلسي : وكتاب المحاسن للبرقي من الأصول المعتبرة وقد نقل عنه الكليني وكل من تأخر عنه من المؤلفين .وانظر : بحار الأنوار للمجلسي : ٢٧/١.

(٤) المحاسن لأبي جعفر البرقي ٢/٦ .

(٥) هو : الموفق بن أحمد بن محمد المكي أبو المؤيد الخوارزمي خطيب خوارزم ، قال حامد

عمر ــ رضي الله عنهما ــ عن النبي ﷺ أنه قال : « من أحب عليا قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه ، ألا ومن أحب عليا أعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنه ومن أحب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط ، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه : آيس من رحمة الله » [١].

**وروى الطوسي** بسنده عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : {لاتزول قدم عبد مؤمن يوم القيامة من بين يدي الله عزوجل حتى يسأله عن أربع خصال : عمرك فيما أفنيته، وجسدك فيما ابليته ، ومالك من أين اكتسبته وأين وضعته وعن حبنا أهل البيت»[٢]

وروي الطوسي بسنده عن الرضا علي بن موسى ، عن أبيه ، عن جده ، عن آبائه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله : {حبنا أهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وإن الله تعالى ليتحمل عن محبينا أهل البيت ماعليهم من مظالم العباد ، إلا ماكان منهم فيها على إصرار وظلم للمؤمنين }[٣] .

وأورد ابن المطهر الحلي في كتابه كشف اليقين أن النبي ﷺ قال :« يا علي لو أن عبدا عبد الله عز وجل ــ مثل ما أقام نوح في قومه وكان له مثل جبل أحد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج ألف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك ياعلي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها »[٤].

النقوي عنه : كان أديبا مفوها تخرج الناس على يديه ، من مؤلفاته المناقب ، توفي بخوارزم في صفر سنة ٥٧٨هـ . انظر : خلاصة عبقات الأنوار : ٤ / ٢١١

(١) كشف اليقين للحلي ١٢/٤ ، وكتاب الاربعين لمحمد الشيرازي : ١/ ٤٦٤، وأورد الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبيفي المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال ثم أتبعه بقوله : هذا الحديث كذب يلعن الله من افتراها ، ولعن من لا يحب عليا . انظر ٣١٣/١ في كتاب منهاج الإعتدال .

(٢) الأمالي لأبي جعفر الطوسي : ١ / ١٣٧ ، وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط : ١٥٥/٩ ، وحكم العلامة الألباني على الحديث بأنه : باطل . انظر : سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣٩٩/٤ . برقم ١٩٢٢ .

(٣) الأمالي لابي جعفر الطوسي : ١ / ١٨٣.

(٤)كشف اليقين للحلي : ١٢/٣ ، وكتاب الأربعين لسلمان الماجوزي البحراني ٤٥٦/١ .

فلما علم الرافضة ذلك، صار بوابة لهم يَصِلون بواسطتها إلى قلوب الناس، وذلك بعرض مظالمهم، وادعاء محبتهم ونصرتهم وموالاتهم —كذبا وزورا-.

فبهذه الشعارات والدعايات الكاذبة، يستعطفون بها قلوب الجهال، ويستميلون ضعاف النفوس، حتى يقعوا فيما يترتب عليها من الرفض والتشيع .

ثالثا: الرد على الشبهات التي يثيروها الرافضة في غينيا للتشكيك في السنة وأهلها.

وهذه الشبه يعتبر من أهم ما يثيرونها في غينيا أولخصها مايلي مع الرد عليهم :

**أولا** : وفي وجوب إمامة علي رضي الله عنه دون من تقدمه من الثلاثة احتجت الرافضة على إمامة علي من وجوه :

**الأول** : قولى تعالى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ ﴾ [(١)] .

وقد عرف رد قولهم بها للوجوه المقدم ذكرها من كون الآية للجمع وعليّ واحدٌ ، وذكر الزكاة وعلي حينئذٍ لا مال له ، ومن عدم (الخشوع ) فعل الزكاة في الصلاة ، ومن إخراج خاتم (في الصلاة ) عن زكاة مال ، ومن كون الرافضة حزبا مغلوبا (٢) .

**الثاني** : قوله تعالى : ﴿ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ﴾(٣).

ادَّعوا(الرافضة ) أن عليا نفس النبي ﷺ حين أتى بنفسه وجعل الحسن والحسين أبناءه، وفاطمة نساءه عند المباهلة [(٤)] .

قلنا : لا معارضة في أن الإنسان قرابته نفسه ، وجميع إخوة علي والعباس وأولادُه كذلك، ولا قيل بإمامة واحد منهم ، وقد قال الله تعالى لمجموع قريش: ﴿ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ ﴾(٥). فتخصيص علي لذلك بالإمامة دونهم

---

(١) سورة المائدة آية( ٥٥ ) .

(٢) رد شيخ الإسلام على الرافضي لاستدلاله بالآية السابقة في تسعة عشر وجهًا !! ( منهاج السنة ٧/٥-٣١ ) .

(٣) سورة آل عمران آية (٦١) .

(٤) منهاج الكرامة في معرفة الإمامة لحسن بن يوسف بن المطهر ٣/٨ .

(٥) سورة التوبة آية (١٢٩) .

تحكُّمٌ ، مع أن دلالةَ في مثل ذلك على الإمامة ([1]).

**الثالث:** قول النبي ﷺ«أنت منّي بمنزلة هارون من موسى»[2].

قلنا لا دلالة فيها على إمامة علي ، من وجوه أيضا :

**الأول** : أنها قيلت تسلية لعلي ﷺ لا تنصيصا عليه ؛ لأنه ﷺ حين خرج إلى تبوك لم يترك في المدينة رجلا يصلح للحرب ، ولم يترك غير النساء والصبيان والضعفاء ، فاستخلف عليا عليهم ، فطعنت المنافقون في علي ، فقالوا : ما تركه إلا لشيء يكرهه منه . فخرج إلى النبي ﷺ باكيا ، فقال: أتذرني مع النساء والصبيان ؟ فقال النبي ﷺ تسلية له ((أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون، من موسى» [3] . وقد استخلف النبي ﷺ ابن مكتوم على المدينة وهو أعمى لا يصلح للإمامة .

ثانيا: أن في هذا الحديث دلالة على عدم استحقاق عليّ للإمامة ؛ لأنّ هارون مات قبل موسى ولم يكن له أمر ؛ فيلزم الرافضة أن يقولوا : ليس بعد النبي ﷺ أمر![4].

**الثالث** : أنالرافضة لوعقلت ما ذكروا هذا الحديث حجة على استخلاف عليّ؛ لأنّه شبَّهة بهارون في الإستخلاف ولم يحصل من استخلاف هارون إلا الفتنة العظيمة والفساد الكبير ، بعبادة بني إسرائيل .. . ، وكذلك حصل من استخلاف علي أيضا لما عرفت من قتل المسلمين يوم الجمل وفي صفِّين ، ووهن الإسلام حتى طمعت فيه الأعداء ، ولم يكن لوم على علي ﷺ في ذلك ؛ لكونه صاحب الحق ، لكن لو لم يكن في خلافته مثله لكان أولى .

**الرابع** : قولهﷺ: " ((من كنت مولاه فعلي مولاه )) [5] .

قلنا : لا دلالة في هذا على إمامة علي ؛ لأنه جاء بسبب نزاع زيد بن حارثة عند النبي ﷺ مع علي حين قال له : ((أتنازعني وأنا مولاك )) . فشكى زيدٌ ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فقال له النبي ﷺ : ((من كنت مولاه فعلي مولاه )) .

ولا شك أن أقارب الإنسان موالي عتيقه ، وقد يراد ب((المولى )) : الناصر، ولا دلالة

---

(١) المناظرة بين السنة والرافضة للإمام جمال الدين أبي المحاسن يوسف الواطي الشافعي المعروف بالطفيلي أحد علماء القرن التاسع الهجري ص(١٠٣) .

(٢) صحيح مسلم في باب فضائل علي بن أبي طالب ﷺ ١٨٧٠/٤ ، رقم الحديث (٢٤٠٤) .

(٣) صحيح البخاري في باب مناقب علي بن أبي طالب ١٩/٥ ، رقم الحديث (٣٧٠٦ ) .

(٤) البداية والنهاية لإبن الأثير ٣٥٣/١-٣٥٦ ) .

(٥ ) هذا حديث صحيح أخرجه ابن ماجه في باب مناقب علي بن أبي طالب ٦٣٣/٥ ، رقم الحيث (٣٧١٣ )، سن الترمذي في رباب فضل علي بن أبي طالب ٤٥/١ . رقم الحديث (١٢١) .

فيه أيضا على الإمامة؛ ف(( المولى )) لفظ مشترك بين : المعتق ، والعتيق، والناصر.

وإن كان فلا دلالة فيه على الخلافة، ولم يأتي لفظ ((المولى)) للحاكم؛ فبطل الإستدلال به على الإمامة [١].

**رابعا : : الرد على الشبهات التي يثيرونها في غينيا لترويج مذهبهم فيها** .

وهذه الشبه يروجونها في غينيا ولأجل ذلك ذكرتها ثم الرد عليهم باسلوب علمي ومبسط وهي كالتالي

– أن تزوير التاريخ الإسلامي وترجمتها إلى بعض اللغات المحلية كالفولانية والمنديغية وكذلك الفرنسية وغيرها

على سبيل المثال ماحدث في سقيفة بني ساعدة وقالوا : لم يكن همهم وفاة النبي ﷺ بل اهتموا بمن سيكون خليفة لرسول الله ﷺ، ووافقوا على تعيين أبي بكر ليكون خليفة لرسول الله ﷺعند انشغال الإمام علي بغسل رسول الله ﷺ ، وخانوا عليًا وهو أقرب الناس إليه وهو صهر رسول الله ﷺ، وكان النبي ﷺ يختار عليًا في بعض الأعمال دون باقي الصحابة مثل إعطائه الراية ببعض الغزوات .

وقالوا أن النبي ﷺ قال : " أنا بيت العلم وعلي بابه "

ونسوا أن بعض الخلفاء الراشدين الثلاثة هم أيضًا أصهار النبي ﷺ

، فقد تزوج النبي ﷺ عائشة بنت أبي بكر وهي أحب النساء إليه ، وتزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقد تزوج عثمان بن عفان بنتي رسول الله ﷺ : رقية وأم كلثوم بعد وفاة أختها ، وأبوبكر كان صاحب النبي ﷺ في حضره وسفره وكان رفيقه في الهجرة وصاحبه في الغار لقوله تَعَالَىٰ:﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفْلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَاۗ

(١) المناظرة بين السنة والرافضة للإمام جمال الدين أبي المحاسن يوسف الواطي الشافعي المعروف بالطفيلي أحد علماء القرن التاسع الهجري ص(١٠٥) .

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ (١) .

وقد عيّنه عندما اشتد عليه المرض ليصلي بالنّاس دون باقي الصحابة ، وهذا دليل أن النبي ﷺ راض بإمامته رضي الله عنه .

وهكذا من أشنع أساليب الرافضة للدعوة إلى مذهبهم في غينيا تشويه تاريخ الصحابة رضي الله عنهم، وقلب الحقائق للوصول إلى أهدافهم، وترويج عقائدهم بين الناس، لأن مذهبهم قائم على نصب العداء لأصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم،

**خامسا: الرد على شبهات الرافضة في تشويههم لتاريخ الصحابة**

والرد عليهم تنحصر بعدة نقاط :

١- إن الله عز وجل زكى ظاهرهم وباطنهم ؛ فمن تزكية ظواهرهم ووصفهم بأعظم الأخلاق الحميدة ، ومنها قوله تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾ ﴾ (٢) .

وقال تعالى: ﴿ وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾ (٣) .

وقال تعالى: ﴿ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ ﴿٩﴾ ﴾ (٤) .

أما بواطنهم فأمر اختص به الله عز وجل ، وهو وحده العليم بذات الصدور .

فقد أخبرنا عز وجل بصدق بواطنهم وصلاح نياتهم ؛ فقال على سبيل المثال :

---

(١) سورة التوبة آية ٤٠ .

(٢) سورة الفتح آية ٢٩ .

(٣) سورة الحشر آية ٨ .

(٤) سورة الحشر آية ٩ .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا ﴿١٨﴾ ﴾ ([1]) .

وقوله قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١١٧﴾ ﴾ ([2]) .

فقد تاب عليهم ؛ لما علم صدق نياتهم وصدق توبتهم .

٢- بسبب توفيق من الله عز وجل لهم لأعظم خلال الخير ظاهرًا وباطنًا أخبرنا أنه رضي عنهم وتاب عليهم ، ووعدهم الحسنى .

٣- وبسبب كل ما سبق أمرنا بالإستغفار لهم ، وأمر النبي ﷺ باكرامهم ، وحفظ حقوقهم ومحبتهم ، ونهينا عن سبهم وبغضهم ، بل جعل حبهم من علامات الايمان ، وبغضهم من علامات النفاق .

٤-ومن الطبيعي بعدذلك كله أن يكونو ا خير القرون ، ،امانًا لهذه الأمة . ومن ثم يكون اقتداء الأمة بهم واجبًا ، بل هو الطريق الوحيد إلى الجنة : حدثني يحيى بن أبي المطاع، قال: سمعت العرباض بن سارية، يقول: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، فوعظنا موعظة بليغة، وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون، فقيل يا رسول الله: وعظتنا موعظة مودع، فاعهد إلينا بعهد، فقال: «عليكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن عبدا حبشيا، وسترون من بعدي اختلافا شديدا، فعليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم والأمور المحدثات، فإن كل بدعة ضلالة» ([3]) .

ويقول الإمام مالك في الذين يقدحون في الصحابة :

---

([1]) سورة الفتح آية ١٨.

([2])سورة التوبة آية ١١٧.

([3]) سنن ابن ماجه لابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد ١٥/١ ، باب اتباع سنة الخلفاء الرشدين ، انظر اعتقاد أهل اسنة في الصحابة لمحمد عبدالله الوهيي .

"إنما هؤلاء قوم أرادوا القدح في النبي صلى الله عليه وسلم فلم يمكنهم ذلك فقدحوا في أصحابه حتى يقال: رجل سوء كان له أصحاب سوء ولو كان رجلا صالحا كان أصحابه صالحين " (١) .

ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله (الطعن فيهم طعن في الدين ) (٢) .

وكما قال أبو زرعة الرازي رحمه الله : يقول: «إذا رأيت الرجل ينتقص أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه زنديق ، وذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندنا حق ، والقرآن حق ، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة ، والجرح بهم أولى وهم زنادقة» (٣).

والخلاصة أن مفهوم عدالة الصحابة لا تقتضي العصمة للأفراد، إنما العصمة في إجماعهم لقول النبي ﷺ كما مر أن هذه الأمة لا تجتمع على ضلالة . فعصمتهم في مجموعهم ، أما كأفراد فهم غير معصومين (٤) .

---

(١ ) لصارم المسلول على شاتم الرسول لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي ص ٥٨٠ .

(٢ ) منهاج السنة ١٨/١ .

(٣ ) الكفاية في علم الرواية لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ص ٤٩.

(٤ ) مختصر الدفاع عن الآل والأصحاب /إعداد قسم الدراسات والبحوث بجمعية الآل والأصحاب ص ٥١. ط١/دار الال والصحب للنشر والتوزيع ١٤٣٣هـ .

**سادسا : بيان حقيقة الرافضة ومدى استخدامهم للكذب ، والخداع والتدليس ، والمكر والتلبيس ، كل ذلك باسم التقية .**

ويرد عليهم شيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ وهو من أخبر الناس بالرافضة وبعقيدتهم، وله في الرد عليهم كتابه العظيم (منهاج السنة ) الذي يؤَلف في بابه مثله ، والناس من بعده عالة عاليه في الرد على الرافضة ، كما له رسائل أخرى عظيمة النفع في دحض شبه الرافضة ورد باطلهم ، فجزاه الله عن الإسلام خير ما جزى به علماء الأمة ، الذابين عن السنة ، والمجاهدين أعداءها [١] .

قال ﷺ ضمن حديثه عن الرافضة في منهاج السنة : ((والله يعلم، وكفى بالله عليما ، ليس في جميع الطوائف المنتسبة إلى الإسلام مع بدعة وضلالة شر منهم: لا أجهل ولا أكذب، ولا أظلم، ولا أقرب إلى الكفر والفسوق والعصيان، وأبعد عن حقائق الإيمان منهم )) ([٢]) .

ويقول ((وهؤلاء الرافضة: إما منافق وإما جاهل، فلا يكون رافضي ولا جهمي إلا منافقا أو جاهلا بما جاء به الرسول ﷺلا يكون فيهم أحد عالما بما جاء به الرسول مع الإيمان به، فإن مخالفتهم لما جاءبه الرسول وكذبهم عليه لا يخفى قط إلا على مفرط في الجهل والهوى )) [٣].

ويقول ((والنفاق والزندقة في الرافضة أكثر منه في سائر الطوائف، بل لا بد لكل منهم من شعبة نفاق، فإن أساس النفاق الذي بني عليه الكذب، وأن يقول الرجل بلسانه ما ليس في قلبه، كما أخبر الله تعالى عن المنافقين أنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم.

والرافضة تجعل هذا من أصول دينها وتسميه التقية، وتحكي هذا عن أئمة أهل البيت الذين برأهم الله عن ذلك، حتى يحكوا [٤] .

---

(١) عقيدة الرافضة وموقفهم من أهل السنة وموقف أهل السنة منهم للدكتور / إبراهيبم بن عامر الرحيلي الأستاذ في قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ص(١١٣) .

(٢) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي٥/١٦٠.

(٣) المرجع السابق ٥/ ١٦٢ .

(٤) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي ٢/٤٦.

وقال : (( فبهذا يتبين أنهم شر من عامة أهل الأهواء ...وأيضا فغالب أئمتهم زنادقة؛ إنما يظهرون الرفض. لأنه طريق إلى هدم الإسلام )) [١] .

ويقول عن جهلهم وضلالهم : ((القوم من أضل الناس عن سواء السبيل، فإن الأدلة إما نقلية، وإما عقلية، والقوم من أضل الناس في المنقول، والمعقول في المذاهب والتقرير، وهم من أشبه الناس بمن قال الله فيهم: ﴿ وَقَالُواْ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾[٢] .

والقوم من أكذب الناس في النقليات، ومن أجهل الناس في العقليات، يصدقون من المنقول بما يعلم العلماء بالاضطرار أنه من الأباطيل، ويكذبون بالمعلوم من الاضطرار المتواتر أعظم تواتر في الأمة جيلا بعد جيل )) [٣] .

ويقول أيضا : ((إن الرافضة في الأصل ليسوا أهل علم، وخبرة بطريق النظر، والمناظرة، ومعرفة الأدلة، وما يدخل فيها من المنع، والمعارضة، كما أنهم من أجهل الناس بمعرفة المنقولات، والأحاديث، والآثار، والتمييز بين صحيحها وضعيفها )) [٤] .

سابعا : بيان أهداف الرافضة في تعزيزهم للعلاقات الدبلوماسية .

من أنجح سبل التصدي لأساليب الرافضة الدعوية في السنغال: بيان أهداف الرافضة في تعزيز العلاقات الدبلوماسية، ومدى استغلالهم لها لنشر مذهبهم، ودورهم الفعال، في زعزعة الأمن في الدولة.

ويمكن إيجاز هذه الأمور في النقاط التالية:

١- بيان خطر الرافضة على أمن الدولة الداخلي، وأن دعاتهم والجهات الرسمية التابعة لهم يسعون إلى إقامة الدولة الرافضية في كل أنحاء العالم الإسلامي.

---

(١)- مجموع الفتاوى لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ٤٨٣/٢٨ .

(٢) سورة الملك آية (١٠) .

(٣) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية ٨/١ .

(٤) المرجع السابق ٥٨/١ .

٢- بيان أن هدف الرافضة الأساس في علاقاتهم وجهاتهم الدبلوماسية هو ترويج المذهب الرافضي، ونشره في كل العالم الإسلامي، وليس نشر الإسلام -كما يزعمون.

بيان منهج الرافضة في إيقاد الفتن الداخلية من خلال استغلالهم للعلاقات الدبلوماسية، مع بيان نماذج في ذلك، كما هو الحال في نيجيريا [١] .

**ثامنا : فضح الرافضة في مجاهرتهم بمعاداة الغرب وإسرائيل.**

"لقد جاء الدعم الأمريكي والبريطاني والصهيوني لإيران لكي تحتل الجزر العربية الثلاث عن طريق مساهمتها الفعالة في تسليح إيران بمختلف الأسلحة الحديثة، وتزويدها بأحدث طائرات الفانتوم، وبأعداد كبيرة، فضلا عن تطوير إمكاناتها العسكرية في المجال الجوي والبري والبحري، فقد زودتها الولايات المتحدة بأحدث الطائرات، في الوقت الذي زودتها بريطانيا بمئات الدبابات الحديثة، وبالسفن الحربية، علاوة على ذلك، فإن هذه الدوائر الإمبريالية كانت تستهدف من وراء دفع إيران لاحتلال الجزر العربية الثلاث فتح جبهة جديدة في الخليج العربي، علاوة على الجبهة الصهيونية لكي تضع المنطقة العربية بين فكي كماشة: (إيران وإسراءيل)، ولهذا؛ تجد أن الصهاينة رحبوا كثيرا بخطوة إيران في احتلال الجزر العربية الثلاث، وضمِّ هذه الجزر العربية إلى أطماعهم التوسعية"[٢].

ويدل على هذا ما قاله رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق:

"لم أر يوما في الشيعة أعداء لإسراءيل على المدى البعيد"[٣].

**تاسعا : التركيز على دعوة المتشيعين من غينيا.**

---

[١] ينظر: دعوى التحول إلى مذهب الإمامية الاثني عشرية، ص: ٥٤٣.

[٢] خفايا علاقات إيران -إسراءيل وأثرها في احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث، د. جاسم إبراهيم الحياني، ص (١٦٧). الناشر: الأوائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ٢٠٠٧م، سورية دمشق.

[٣] مذكرات أرييل شارون، ترجمة: تطوان عبيد، مكتبة بيسان بيروت، ص: ٥٨٤.

وذلك بالاقتراب منهم، ورفع شبهاتهم، وتقديم كتب أهل السنة إليهم، على أساس أنهم يقرؤونها للمقارنة، والتلطف معهم في المعاملة، لأنهم مرضى، وأهل السنة هم أطباؤهم، والطبيب يشفق على المريض، ويحرص على تقديم الدواء الناجع له.

وذلك لئلا يكون التعامل معهم على صورة واحدة، فالمدعو منهم الذي يقبل المناقشة الهادئة، والمحاورة الهادفة، للوصول إلى الحق ينبغي أن يكون هناك تعامل يناسبه، ولا ينبغي أن يكون دعوتهم قائمة على المناظرات والمناوشات فحسب، وذلك تبعا لأصنافهم ومواقفهم.

وينبغي التركيز في إقناعهم في القرآن، وكذلك بيان مدى تناقض المذهب الرافضي لهم، وتخبط علمائهم.

وذلك لأنهم لا يصدِّقون بالنصوص التي عند أهل السنة، ولأن السبب الأول في هداية من اهتدى منهم هو القرآن[١].

---

[١] ينظر: دعوى التحول إلى مذهب الإمامية، ص: ٥٤٠.

**عاشرا : الحرص على نشر العقيدة الصحيحة بأدلتها بين أقارب المتشيعين الغنيين .**

والسبب في ذلك لئلا تنتشر دعوته بينهم، ولتكون محاربة دعوته من أقربائه قبل غيرهم .

لا سيما بين إخواننا الفولانيين الذين هم زمام الرافضة في غينيا لابد أن يتعاونو للوعظ والبيان لهم طريق الحق .

**حادي عشر : قيام بعض العلماء وطلبة العلم بالتخصص في دراسة المذهب الرافضي.**

والغينيون يحمدون في ذلك لأن أغلبهم تخرجوا في الجامعة الاسلامية منهم الدكتور ومنهم دون ذلك وبعضهم كتبوا الرسالة على الرافضة في غينيا و كل ماذكرت آنفا يدل على بعض اهتمامهم بالفرق الضالة التي عم البلايا والفتن في مجتمع الغيني إلا من رحم بهم بفهم العقيدة الصحيحة لأن الطالب أو الخريج إذا ما فهم المنهج الصحيح تكون وبالا على أنفسه وعلى المجتمع الغيني لقوله تعالى ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝٩ ﴾[1] .

---

([1]) سورة الزمر آية ٩ .

## **المطلب الثاني**: سبل التصدي لهم في أساليبهم التعليمية.

ومما ينبغي التنبه من أساليب الرافضة التعليمية وبالأخص ما يروجونه من خلال تدريسهم لأن الطلاب يثقون بما يقول له مدرسيهم .

ويمكن إيجاز سبل التصدي لهم في المجال التعليمي في النقاط التالية:

**الأول**: رصد الأفكار الرافضية التي ضمنوها مناهجهم التعليمية، ثم الرد عليها، ثم توزيعها بين طلاب مدارسهم، وكذلك نشر كتب العقيدة الصحيحة بينهم، وخاصة الكتب التي تهدم مبادئ الرافضة من أساسها .

وذلك لأن التصدي لأساليب الرافضة في المجال التعليمي لا بد أن يكون له شقان :

١- التأثير في طلاب مدارسهم الذين يُلقَّنون أفكار الرافضة، على نحو ما ذُكِر.

٢- تحصين غيرهم من تسرب تلك الأفكار إليهم .

فالأول هجومي، والثاني دفاعي. ولا بد من الجمع بينهما.

**الثاني**: تصحيح المفاهيم الرافضية لدى طلاب مدارسهم في قصة كربلاء ونحوها.

وذلك عن طريق المطويات بالعربية والفرنسية، وتسجيل أشرطة صوتية، وتوزيعها عليهم، وكذلك بيان حقيقة الخميني لهم، وذكر أفكاره الخطيرة، التي ينافي العقل السليم، فضلا عن النقل الصحيح.

**الثالث**: رفع الشبهات المطروحة في أذهان طلاب مدارسهم.

وأهم ذلك: رفع شبهاتهم حول الصحابة الكرام رضي الله عنهم، مع بيان فضلهم، والموقف الصحيح منهم، والخطر الكامن في التعرض لهم بما لا يليق، وتحذيرهم مِنْ كل مَنْ ينال منهم، وبيان الحكم الشرعي في ذلك لهم .

وهذا كله يتم عن طريق التواصل معهم مباشرة، أو توزيع الكتب والمطويات عليهم ، وكذلك الأشرطة والأقراص، ونحو ذلك.

**الرابع**: حث الطلاب الدارسين في مدارسهم على تركها، والالتحاق بغيرها.

وذلك ببيان مدى الخطر الكامن وراء الانتساب إلى مدارسهم، وبيان موقف الرافضة من غيرهم .

ويتم هذا عن طريق توعية أولياء أمورهم في الفكر الرافضي، مع إطلاعهم على

العقائد الرافضية في الصحابة والقرآن، وغير ذلك.

**الخامس**: التركيز في المناطق التي يسود فيها الجهل والأمية، واستغلال ذلك في نشر عقيدة أهل السنة والجماعة، مع تحذيرهم من خطر الرافضة، وبيان فساد عقيدتهم لهم.

ويتم ذلك خلال إقامة البرامج والوسائل التعليمية، مع الحرص على رعايتهم، وتفقد أحوالهم، وتكوين من يقوم بتوجيههم من طلبة العلم الساكنين في مناطقهم.

**السادس**: تحصين طلبة العلم الدارسين في مدارس أهل السنة من الفكر الرافضي.

ويتم هذا من أوجه يمكن إيجازها فيما يلي:

١- تعزيز مبادئ وأصول اعتقاد أهل السنة في المدارس الشرعية وغيرها، التابعة لأهل السنة.

وذلك ليتأصل الطلاب في هذه الأصول العلمية المبنية على الكتاب والسنة، وخاصة تلك الأصول المتعلقة بالأبواب العقدية التي انحرف فيها الرافضة -وما أكثرها-، وأهمها: موقف أهل السنة من الصحابة، ومن الفتن التي حدثت بينهم، ونحو ذلك.

ومن المعلوم أن كثيرا من مدارس أهل السنة الشرعية يضعف تأصيلها لطلابها في هذه المبادئ، فيتخرج فيها بعض الطلاب بالشهادة الثانوية ويجهلون كثيرا من هذه المبادئ، مع أنها كان المفروض أن تكون هدفا أساسا في مناهجها.

٢- الاهتمام بتعليم الطلاب مبادئ عقيدة الرافضة، مع بيان مدى مخالفتها للإسلام، وكشف الشبهات التي يثيرها الرافضة لهم، مع بيان علامات الرفض والتشيع لهم، وتحصينهم من التأثير الرافضي.

٣- تحذيرهم من الدراسة في المدارس الرافضية، أو مواصلة الدراسة في إيران أو لبنان، لما في ذلك من خطر عليهم، مع بيان حقيقة الشخصيات الرافضية المشهورين في العصر الحاضر، لئلا يغتروا بهم .

٤- تعزيز المدارس ودعمها من قبل أهل السنة، وتقوية مناهجها، والسعي على توحيد مناهج مدارس أهل السنة، مع الحرص على تضمينها بمناهج تحصِّن الطلاب من الفكر الرافضي.

٥- رفع الخطر الرافضي، والمكر الشيعي، والهدف الإيراني، إلى الجهات الحكومية، مع حثها على ضرورة تعزيز المناهج التعليمية في المدارس الحكومية، لتحصين الطلاب من الفكر الرافضي، والخطر الذي وراءه في الدين والدنيا والآخرة.

## **المطلب الثالث**: **سبل التصدي لهم في أساليبهم الاجتماعية** .

**توطئة** :

إن ظاهرة الرافضة تساوي أية ظاهرة أخرى تستحق المعالجة وتصدي لها إجتماعيًا وأخلاقيًا وثقافيًا .

لذلك فلم يأل الدعاة السلفيون والأئمة المخلصون جهدًا إلا بذلوه في توعية المسلمين في المساجد والمدارس الإسلامية من خلال المحاضرات والندوات يكشفون فيها الغطاء عن مخططات الرافضة وأهدافها .

وإنما يقدمونه للمسلمين باسم الإسلام من مساجد ومدارس ومساهمات مالية إنما هو مغريات يسعون عن طريقها لنشر أباطيلهم والإسلام منه بريء ؛ ولم يتوقف مساعي الدعاة والأئمة إلى هذا الحد بل وصل حتى السلطة فنتج عن ذلك إيقاف مشروع الجامعة التي تم بناؤها بالفعل وكانت في انتظار تدشينها [١] .

والحقيقة أن وسائل الإجتماعية لا بد من مراعاتها والكثير من الناس غفلوا هذه الناحية إلا من رحم به ، وماعلموا أن الحالة الإجتماعية تخص الفرد والمجتمع لأن صلاح المجتمع فيه سعادة للأمة أجمع ، ويمكن إيجاز سبل التصدي لهم في هذه الأساليب في ساحة غينيا على النحو التالي :

مرئياتنا للتصدي أمام زحفهم :

**أولا** : الاستمرار في الاتصال بالمسؤلين الإسلاميين والحكوميين وبيان خطورة تيار الرافضة على الفرد والمجتمع .

**ثانيًا** : الاهتمام البالغ بتوعية الأجيال الناشئة عما يدور حولهم ويهددهم كالرافضة والتنصير وغيرها .

**ثالثًا** : الاكثار في توعية المسلمين وإرشادهم في المساجد وعقد المحاضرات الدينية والندوات الإسلامية في المراكز الإسلامية يبين للناس مخططاتهم وأهدافهم الخبيثة .

**رابعًا** : توفير كتيبات دينية مترجمة في اللغة الفرنسية واللهجات المحلية .

---

(١) تقرير عن الشيعة ونشاطها في غينيا كوناكري للدكتور عثمان دكوري ص٤ .

**خامسًا** : على المؤسسات والهيئات الإسلامية الخيرية أن يتكفلوا عددًا كبيرًا من الدعاة المؤهلين وتحسين أوضاعهم الإجتماعية .

**سادسًا** : مساعدات الجمعيات الإسلامية المحلية ذات الاتجاه السلفي العاملة في الميدان [١].

**سابعًا** : التركيز على المناطق التي يسود فيها الفقر والمرض، واستغلال ذلك في نشر عقيدة أهل السنة، والتحذير من الروافض.

وذلك عن طريق إقامة برامج تنموية واجتماعية، وإغناؤهم عن المساعدات الرافضية، مع بيان ما لها من خطورة على دينهم .

وينبغي تتبع أماكن وجود الرافضة في هذه المناطق، لإقامة المشاريع التنموية فيها، وتنبيه أهاليها على الخطر الرافضي، مع بيان حقيقة عقائدهم والتحذير منها.

**ثامنًا** . ضرورة التواصل –من قِبَل أهل السنة– مع الدول الداعمة للدعوة السنية، للقيام بتقديم الخدمات الاجتماعية اللازمة، من إنشاء دور للأيتام، وكفالة الأرامل ، وحفر الآبار، وتهيئة الحرف والمهن للأسر الفقيرة، وبناء المدارس والمساجد، وتكثيف المنح الدراسية. وهذا بالتعاون مع الجهات الرسمية، كمنظمة المؤتمر الإسلامي، ونحوها. مع ضرورة وضع خطة استراتيجية لذلك [٢] .

عاشرًا : دعم العلاقات السعودية الغينينية الثقافية والسياسية والعقائدية ، ثم تطوير منهج الدراسي الغيني ، للتصدي من دعم الإيراني الإجتماعية.

الحادي عشر : تباد الخبرة التعليمية والتربوية ، ثم دعم العلاقة الفكرية بين طبقة مثقفة من الشعب الغيني .

ثاني عشر : تنفية التاريخ وبيان قيمة أهل السنة والجماعة منذ القدم إلة وقتنا الحاضر لإيجاد فكرة يبين أن أهل السنة والجماعة هم الذين قادوا الحركة الإسلامية من

---

(١) بحث التخرج لنيل الشهادة العالمية العالية (الليسانس ) بعنوان (الشيعة في غينيا دراسة تحليلية ) للطالب / إبراهيم محمد بيلو بري من طلاب الحووزة في غينيا ص ٣٤ .

(٢) المرجع السابق ص٣٥ .

الفتوحات مع النبي ﷺ إلى عهد الخلفاء الراشدون ، وتبين لنا أن المذهب الرافضي ليس لهم دور من هذه الفتوحات اطلاقًا [١] .

ثالث عشر : توحيد فكرة السنية عن طريق إيجاد حوار داعم يهدف إلى جمع الكلمة وتنقية الأفكار لأخراج المبتدعة التي يفهمها الناس أنها من الدين وبيان الحقائق والقيم الإسلامي وإذهارها وشرحها تعرف أنها هي إسلامية .

على سبيل المثال أنشأ ممثل قطري إبراهيم كابا مشروع زواج جماعي لمساعدة الشعب الغيني فقد تم تنفيذ مائة زواج على تكفل دولة القطرية فجزاهم الله خيرا وأن يديم هذا المشروع حتى يقتدي بقية الدول بهم إن شاء الله .

---

[١] استفاد الباحث من خلال مقابلته للشيخ الحاج عبد الله باه خريج جامعة دمشق من كلية الشريعة الجمهورية السورية صباح يوم السبت من تمام ساعة التاسعة والنصف إلى الساعة الواحدة ظهرًا بتاريخ ١٤٣٧/١١/٢٥هـ الموافق ٢٠١٦/٧/٣٠م .

## المطلب الرابع : سبل التصدي لهم في أساليبهم الاقتصادية .

**توطئة :**

وما يخص العلاقة الإقتصادية ، فالغالب من شعب الغيني الفقر والجهل ، فعلاج الجهل المشكلات الاقتصادية الغينية تكون بمحاربة أو مقاومة بتغيير هذين العقبتين ، وتتم محاربة الفقر بايجاد عمل للشعب الفقير ، حيث يستطيع أن يأمن قوته اليومي الذي تكون سببًا للالتفات إلى التعلم ، فالفقير الذي يفكر عما سيأكل غدًا لا يفكر من التعلم [١].

فمن هنا نرجو من أغنياء الغيني عامةً ومن السعوديين خاصة أن ينشأ مشاريع الزراعية والتربوية والخدمات المثمرة كبناء المدارس والجامعات ومراكز الثقافية ...)

فالبقارنة على سبيل المثال مدير المسؤول لأصدار البصل في البلاد ومدير المسؤول من شركة الذنك البيوت كلاهما رافضي فلا بد من دور أهل السنة والجماعة للتصدي لهم من وسائلهم الاقتصادية .

أما الجهل فعندما تحل مشلة الفقر فهو يذهب بنفسه لأن المقاومة يملل القوة الدفاعية وينتقل إلى المراكز التليمية ، فبمجرد أن يرتاح عقل الإنسان عما يتعلق بالأكل والشرب فإن العقل تلقائيًا تنبعث نحو التعلم وذلك أن الأصل في الإنسان حب المعرفة فإذا رأيت إنسانًا لا يفكر عن المعرفة أو يتهرب منها فلا تلومه بل فكر عن السبب فالسبب في هروب الشعب الغيني من التعلم هو الفقر ([٢]).

وتعتبر دولة غينيا من أحسن البلاد اقتصادًا في أفريقيا، وهي من الدول التي تُصدّر البوكست والألمنيوم وغيرها من ثروات المعدنية ، ومن جانب أخرى لها ثلاث فصول في السنة، الصيف، والشتاء والخريف، بها أمطار غزيرة وأشجار وأنهار وبحار، مما فتح لها مجالا واسعًا في الزراعة بأنواعها. وجوُّها لطيف بارد في وقت، وأحيانا حار، أو معتدل

---

([١]) استفاد الباحث من خلال مقابلته للشيخ الحاج عبد الله باه خريج جامعة دمشق من كلية الشريعة الجمهورية السورية صباح يوم السبت من تمام ساعة التاسعة والنصف إلى الساعة الواحدة ظهرًا بتاريخ ١٤٣٧/١١/٢٥هـ الموافق ٢٠١٦/٧/٣٠م .

([٢]) المرجع السابق .

حسب الفصول، فهي دولة غنية في حد ذاتها، ولو استخدمت الأموال هذه لزال كثير من الجهل والفقر في هذا المجتمع الكبير مع قلة عدد السكان في إفريقيا، ولعل العدد يبلغ احدى عشر مليون نسمة ولكن أصحاب الأموال الطائلة لم يؤتوا حقها، ولا للمساكين نصيبهم، فأصبحت كأنها دولة فقيرة، وعلى الله التكلان .

ألا ترون ما تقوم به الرافضة من إنفاق أموالها في سبيل نشر دينها؟ أهم أكثر من أهل السنة أموالا ؟ لا بل هم أكثر منهم تضحية! يقول الله في حق الكفار: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ [١] أين التجار من أهل السنة؟ قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [٢].

- لا بد وأن يوجد منتدى الغرف التجارية يجمع تجار أهل السنة والجماعة،لأن نشر الدين لا بد من أمرين كما ورد في الآيات السابقة وهما بذل المال والنفس [٣].
- ويتم التنسيق وإقامة الدورة لهم لتذكيرهم بمهمتم تجاه الخدمة للدين الحنيف بما رزقهم الله سبحانه، والتعاون الاجتماعي بين المسلمين ويقص لهم جهود السلف من الصحابة في إنفاق أموالهم في سبيل الله، وخير مثال في هذا أبوبكر وعثمان رضي الله عنهما.
- ويركز على بث روح الإنفاق في سبيل الله في قلوبهم .
- وتذكيرهم بأن نشر السنة على عاتقهم؛ وذلك بأموالهم.
- ونذكر أهل الزراعة من جماعة أهل السنة بالحقوق المالية التي عليهم قال تعالى:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا

---

(١) سوة الأنفال آية (٣٦) .

(٢) سورة الصف آية (١٠-١٢ ) .

(٣) وسائل الرافضة وأساليبهم في الدعوة إلى مذهبهم في نيجيريا وسبل مقاومتها لأمين سعد مقدم رسالة ماجستير مقدم لقسم الدعوة والرسالة غير منشورة ص (٢١٩ ) .

أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٖۚ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ١٤١ ﴾[١] .

(١) سورة الأنعام آية (١٤١) .

## **المطلب الخامس** : **سبل التصدي لهم في أساليبهم الإعلامية** .

سبق الكلام عليه في المطلب السابق ص (٣٣٩) أن وسائل الإعلام تحتل مكانة الصدارة من بين العديد من الوسائل ، التي يستخدمها خريجو الجامعات السعودية والدول العربية الأخرى في غينيا كوناكري ؛ من أجل الدعوة إلى العقيدة الإسلامية الصحيحة والأخلاق والآداب الإسلامية السامية ومنهج السلف الصالح ، وذلك لما لها من تأثير قوي في شؤون التربية والتعليم والترفيه والتوجيه وخاصة على الناشئة ، وبما فيها من إمكانيات متنوعة وفائقة وجذابة ، يسهل التعامل معها والوصول إليها في أغلب الأعيان والأماكن .

## **المبحث الثاني**: **جهود علماء أهل السنة في مقاومة أساليب الرافضة في غينيا**.

**وفيه أربعة مطالب:**

**المطلب الأول:** نشر العلم الشرعي، وبيان عقيدة أهل السنة والجماعة.

**المطلب الثاني:** بيان حقيقة الرافضة، والتحذير منهم، و كشف ما عندهم من التقية.

المطلب الثالث: بيان موقف أهل السنة من أهل البيت.

**المطلب الرابع:** التنسيق مع الجهات الدعوية والخيرية لاغناء الشعب عن الرافضة.

## المطلب الأول :نشر العلم الشرعي ، وبيان عقيدة أهل السنة والجماعة

**أولا** :نشر العلم الشرعي من أهم الجهود التي يبذلها أهل السنة في غينا للتصدي لأساليب الرافضة لترويج مذهبهم بين أبناء الشعب الغيني .

وذلك لأن العلمَ الشرعيَّ المستمد من الكتاب والسنة، وعلى فهم سلف الأمة، أهم سبل النجاة من جميع المذاهب المنحرفة، وأقوى أسباب الاهتداء إلى الصراط المستقيم.

لقد تعددت طرق أهل السنة في غينيا في نشر العلم الشرعي، وبيان عقيدة أهل السنة والجماعة، ويمكن إيجازها فيما يلي [١] :

١- نشر العلم الشرعي عن طريق الكليات الشرعية والمدارس والمراكز التعليمية المنتشرة في معظم مناطق غينا.

وقد سبق التفصيل في هذه المدارس في مطلب خاص.

٢- بيان عقيدة أهل السنة والجماعة عن طريق الدروس المعقودة في المساجد وغيرها لبيان منهج عقيدة أهل السنة والجماعة في المجتمعات الإسلامية وبالأخص الشعب الغيني، مع إجلال مكانة الصحابة ورد الشبه التي تحوم حولهم.

٣- نشر العلم الشرعي، وعقيدة أهل السنة والجماعة، عن طريق الدورات العلمية، التي تقام بين الفينة والأخرى، لمناسبات معينة.

٤- نشر المواد الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية التي تبين خطر الرافضة وتوضح مذهب أهل السنة والجماعة .

٥- التصالح بين دعاة أهل السنة والجماعة ونبذ الخلافات بينهم وتوحيد صفوفهم ، وكلمتهم ، في نشر المذهب السنسي وتقويته .

٦- إنشاء القنوات الإسلامية لتصحيح المفاهيم والتوعية الإسلامي وهو واجب يجب أن يقوم به الدعاة ولإعلاميون والتجارب المسلمين في الدولة والحمدلله فتحت بفضلالله بعض الإذاعة الخاصة لأهل السنة والجماعة مثل إذاعة راديو بونير (Radio boneure) [٢].

---

(١) رصد خاص من الباحث من خلال زيارته د. موسى كوني في مكتبه ١٤٣٥/٨/١٨هـ في جامعة جنرال لانسانا كونتي بسفونيا مدير مكتب التعاون مع الدول العربية والإسلامية بإدارة العلاقات الخارجية ، وأستاذ محاضر بقسم اللغة اللغة والحضارة بجامعة جنرال لانسانا كونتي بسونفونيا وعميد كلية الدعوة والإعلام بكابيلي بجامعة العالمية بغينيا كوناكري .

(٢) رصد خاص من الباحث .

**ثانيا : بيان عقيدة أهل السنة والجماعة.**

عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة وسَطٌ بين الإفراطِ والتَّفريط، والغلُوِّ والجَفاء في جميعِ مسائل الاعتقاد، ومِن ذلك عقيدتهم في آل بيت الرَّسول ﷺ ، فإنَّهم يتوَلَّونَ كلَّ مسلمٍ ومسلمةٍ من نَسْل عبدالمطلِّب، وكذلك زوجات النَّبِيِّ ﷺ جميعاً، فيُحبُّون الجميعَ، ويُثنون عليهم، ويُنْزلونهم منازلَهم التي يَستحقُّونها بالعدلِ والإنصافِ، لا بالهوى والتعسُّف، ولا يغلون فيهم لأن الغلو فيهم أذية لهم ومما يؤكد ذلك ما جاء في كتب الرافضة أنفسهم في رجال الكشي عن زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم ، حيث قال : « إن اليهود أحبوا عزيزا حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عزيز منهم ولاهم من عزيز، وأن النصارى أحبوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا ، فلا عيسى منهم ولا هم من عيسى. وإنا على سنة من ذلك إن قوما من شيعتنا سيحبونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزيز، وما قالت النصارى في عيسى بن مريم، فلاهم منا ولا نحن منهم»(١) .

ويَعرِفون الفضلَ لِمَن جَمع اللهُ له بين شرفِ الإيمانِ وشرَف النَّسَب، فمَن كان من أهل البيت من أصحاب رسول الله ﷺ فإنَّهم يُحبُّونَه لإيمانِه وتقواه، ولصُحبَتِه إيَّاه، ولقرابَتِه منه (٢) .

ومَن لَم يكن منهم صحابيًّا، فإنَّهم يُحبُّونَه لإيمانِه وتقواه، ولقربه من رسول الله ﷺ ، ويَرَون أنَّ شرَفَ النَّسَب تابعٌ لشرَف الإيمان، ومَن جمع اللهُ له بينهما فقد جمع له بين الحُسْنَيَيْن، ومَن لَم يُوَفَّق للإيمان، فإنَّ شرَفَ النَّسَب لا يُفيدُه شيئاً، وقد قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾(٣)، وقال ﷺ في آخر حديث طويلٍ رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة ؓ: {ومَن بطَّأ به عملُه لَم يُسرع به نسبُه}(٤)»(٥).

---

(١)رجال الكشي لأبي عمرو، ومحمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّي، : ٢/ ٢٣٤ .

(٢ ) المرجع السابق ٢/٢٣٥ .

(٣) سورة الحجرات الآية : ١٣

(٤) صحيح مسلم ٢٠٧٤/٤، كتاب الذكر والدعاء والتوبة ، باب فضل الإجتماع على تلاوة القرآن والذكر والتوبة ، برقم : ٢٦٩٩ .

(٥) فضل أهل البيت وعلو مكانتهم للعلامة عبد المحسن العباد ص : ١٤

وأهل السنة يثبتون فضائل آل البيت الواردة في القرآن والسنة من غير غلو ولا إفراط ، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾(١) يقولون أن هذه الآية دالة على فضل آل بيت رسول ﷺ وفي ذلك **قال ابن حجر الهيتمي**:« وهذه الآية منبع فضائل أهل البيت النبوي لاشتمالها على غرر من مآثرهم والاعتناء بشأنهم حيث ابتدأت بـ (إنما) المفيدة لحصر إرادته تعالى في أمرهم على إذهاب الرجس الذي هو الإثم أو الشك فيما يجب الإيمان به عنهم، وتطهيرهم من سائر الأخلاق والأحوال المذمومة» (٢).

وكقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾(٣).

يقولون في هذه الآية منقبة شريفة لآل البيت حيث أمر بالصلاة عليهم تبعا له ﷺ ويوضح ذلك ما جاء في صحيح البخاري أنه : لما نزلت هذه الآية قلنا يا رسول الله: علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ فقال : {قولوا اللهم صل على آل محمد..}(٤) .

وقال تعالى: ﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾(٥) .

هذه الآية فيها منقبة عالية لأصحاب الكساء وهم فاطمة وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم

**قالابن حجر الهيتمي** : « فعلم أنهم المراد من الآية وأن أولاد فاطمة وذريتهم يسمون أبناءه وينسبون إليه نسبة صحيحة نافعة في الدنيا والآخرة »(٦)

---

(١) سورة الأحزاب الآية : ٣٢

(٢) الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي : ٢ / ٤٢٥.

(٣) سورة الأحزاب الآية : ٥٦

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب هل يصلى على غير النبي ﷺ : ٨ / ٧٧ برقم : ٦٣٦٠ ، وصحيح مسلم ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد : ١ / ٣٠٥ برقم : ٤٠٥

(٥) سورة آل عمران آية (٦١) .

(٦) الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي ٢ / ٤٥٣

وقال ﷺ: {أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تاركٌ فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به...وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي...}(١).

وعن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : {يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثا أن يثبت قائمكم ويهدي ضالكم وأن يعلم جاهلكم وأن يجعلكم جودا مجدا رحماء فلو أن رجلا صف بين الركن والمقام فصلى وقام ثم لقي الله عز وجل وهو ينقص أهل بيت محمد دخل النار}(٢)

وقد بين النبي ﷺ أن محبتهم دليلا على محبته ﷺ حيث قال:ﷺ :{ أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمة، وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي}(٣).

**قال الإمام البيهقي:** «ودخل في جملة محبته صلى الله عليه وسلم حب آله، وهم أقرباؤه الذين حرمت عليهم الصدقة، وأوجبت لهم الخمس لمكانهم منه، »(٤).

وهناك أحاديث كثيرة تدل على فضل آل بيت رسول الله ﷺ أودعها أهل السنة في كتبهم بأبواب خاصة ، وألف بعضهم كتابا خاصة في فضلهم وعلو مكانتهم مما يدل على محبتهم الصادقة لآل البيت (٥) .

---

(١) صحيح مسلم ١٨٧٣/٤، باب فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، برقم (٢٤٠٨) .

(٢) المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع ١٦١/٣ ، باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ ، برقم: (٤٧١٢) وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي.

(٣) المرجع السابق ١٦٢/٣، في كتاب معرفة الصحابة، باب ومن مناقب رسول الله ﷺ ، برقم(٤٧١٦) وقال بأنه صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٤) شعب الإيمان لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي ٨٦/٣

(٥) صحيح البخاري : ٥ / ٢٠، وصحيح مسلم : ١ / ١١٩وفضائل الصحابة للدار قطني ، وفضائل الصحابة للإمام أحمد ، وفتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب للذهبي ، الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي ١ / ٦١٤ ، وفضل أهل البيت وعلو مكانتهم للعلامة عبد المحسن العباد ، والعقيدة في أهل البيت بين الإفراط والتفريط للدكتور سليمان بن سالم السحيمي.

**ثالثا : طائفة من أقوال أهل السنة في آل بيت الرسول ﷺ :**

قال أبو بكر رضي الله عنه : «والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺأحب إليّ أن أصِل من قرابتي [١].

وقال أيضاً رضي الله عنه: «ارقُبوا محمداً ﷺفي أهل بيته )) [٢].

قال الحافظ ابن حجر معلقا على قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه : «يخاطب بذلك الناس ويوصيهم به والمراقبة للشيء المحافظة عليه يقول احفظوه فيهم فلا تؤذوهم ولا تسيئوا إليهم»[٣] .

وقال الإمام النووي :(ارقبوا) :« راعوه واحترموه وأكرموه»[٤] .

وقال عمر بن عبد العزيز في فاطمة بنت علي بن الحسين :« يا ابنة علي! والله ما على ظهر الأرض أهل بيت أحبُّ إليّ منكم، ولأنتم أحب إليّ من أهل بيتي»[٥].

وقال الحافظ ابن كثير: «ولا ننكر الوُصاة بأهل البيت والأمر بالإحسان إليهم واحترامهم وإكرامهم؛ فإنهم من ذرية طاهرة من أشرف بيت وجد على وجه الأرض فخرا وحسبا ونسبا، ولا سيما إذا كانوا متبعين للسنة النبوية الصحيحة الواضحة الجلية كما كان سلفهم كالعباس وبنيه وعليٌّ وأهل بيته وذريته رضي الله عنهم أجمعين »[٦].

فهذه هي مكانة آل البيت في نصوص الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة، والتي يدين بها أهل السنة والجماعة ربهم.

---

(١) صحيح البخاري ٢٠/٥ ،كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ برقم:٣٧١١ .

(٢) صحيح البخاري ٢٠/٥ ، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ برقم:٣٧١٣ .

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: ٧ / ٧٩

(٤)رياض الصالحين لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي: ١٣٩/١ .

(٥)الطبقات الكبرى لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد ٣٥٧/٥.

(٦) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١٧٥/٧.

## رابعا : حقوق آل بيت النبي ﷺ إجمالاً

١- وجوب محبتهم واحترامهم لقول النبي ﷺفيهم يوم غدير خم: {أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي}[١].

قال الإمام القرطبي[٢] : ((وهذه الوصية، وهذا التأكيد العظيم يقتضي وجوب احترام أهله وإبرارهم وتوقيرهم ومحبتهم، وجوب الفروض المؤكدة التي لا عذر لأحد في التخلف عنها))[٣].

وقال ابن حجر الهيتمي: «فيه الحث الأكيد على مودتهم ومزيد الإحسان إليهم واحترامهم وإكرامهم وتأدية حقوقهم الواجبة والمندوبة كيف وهم أشرف بيت وجد على وجه الأرض فخرا وحسبا ونسبا ولا سيما إذا كانوا متبعين للسنة النبوية كما كان عليه سلفهم كالعباس وبنيه وعلي وأهل بيته وعقيل وبنيه وبني جعفر»(٤)

٢- ومن حقوقهم : الصلاة عليهم، يدل لذلك قول النبي ﷺلما سأله بعض أصحابه عن كيفية الصلاة عليه، فقال: قولوا : {اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد...} (٥).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: « وكذلك آل بيت رسول الله ﷺلهم من الحقوق ما يجب رعايتها؛ فإن الله جعل لهم حقا في الخمس والفيء، وأمر بالصلاة عليهم مع الصلاة على رسول الله فقال لنا: {قولوا اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد}(٦).

---

(١) تقدم تخريجه

(٢) هو : أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر الإمام أبو العباس القرطبي المالكي المدرس والمحدث وكان يعرف في بلاده بابن المزين ، من مؤلفاته كشف القناع عن الوجد والسماع والمفهم ، توفي بالأسكندرية سنة ٦٥٦هـ . انظر : الوافي بالوفيات للصفدي : ٢ / ٤٦٩

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم للقرطبي : ٢٠ / ٥١

(٤) االصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي : ٢ / ٦٥٢ ، ٦٥٣ .

(٥) صحيح البخاري ١٤٧/٤ ، كتاب الدعوات ، باب هل يصلى على غير النبي ﷺ : برقم : (٦٣٦٠) .

(٦) مجموع الفتاوى لابن تيمية : ٤٠٧/٣-٤٠٨.

٣- تحريم الزكاة والصدقة عليهم، لقول النبي ﷺ:{ إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد؛ إنما هي أوساخ الناس} [(١)].

وقد اتفقت كلمة الفقهاء على أن الزكاة لا تحل لآل محمد ﷺإذا أعطوا حقهم من خمس الخمس» (٢).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : «وأما تحريم الصدقة فحرمها عليه وعلى أهل بيته تكميلاً لتطهيرهم ودفعاً للتهمة عنهم، كما لا يورث فلا يأخذ ورثته درهما ولا دينارا»[(٣)].

٤- استحقاقهم الخمس من مال الغنيمة والفيء(٤) ويسمى بسهم ذوي القربى، لقوله تعالى: ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾[(٥)] .

وقوله سبحانه: ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾[(٦)] .

فهذه حقوق آل البيت يجب على المسلمين مراعاتها من غير إفراط ولا تفريط، قال تعالى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[(٧)] .

---

(١) صحيح مسلم ٧٥٣/٢.

(٢) انظر التمهيد لابن عبد البر ٩١/٣، ٢٠ / ٤٧ ، ٤٨ ،والعقيدة في أهل البيت بين الإفراط والتفريط ٢٤٠/١.

(٣) مجموع الفتاوى لابن تيمية : ٣٠/١٩.

(٤) قال ابن الأثير: (الغنيمة ما أصيب من أموال أهل الحرب وأوجف عليه المسلمون بالخيل والركاب). النهاية : ٦ / ٣٤ (مادة: غنم).

"والفيء ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد".

النهاية في غريب الحديث ص ٦ / ١٦٥ (مادة: فيأ).

(٥) سورة الأنفال الآية : ٤١

(٦) سورة الحشر الآية : ٧

(٧) سورة النور الآية : ٦٣

## المطلب الثاني: بيان حقيقة الرافضة، والتحذير منهم، و كشف ما عندهم من التقية.

**توطئة :**

أقوال العلماء في ذمهم كثيرة مشهورةمن تنبيه المسلمين والمسلمات بخطورتهم عبر المنابر أيام الجمعة وفي الإذاعات المحلية كإذاعة رديو بونير(radio boneure) وإذاعة الفضيلة والوطنية وغيرها وفي المدارس والمعاهد والجامعات وفي الملتقيات والمناسبات الإسلامية كالعقيقة والزفاف والوفاة وغيرها.

شيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ من أخبر الناس بالرافضة وبعقيدتهم ، وله في الرد عليهم كتابه العظيم (منهاج السنة ) الذي يؤَلف في بابه مثله ، والناس من بعده عالة عاليه في الرد على الرافضة ، كما له رسائل أخرى عظيمة النفع في دحض شبه الرافضة ورد باطلهم ، فجزاه الله عن الإسلام خير ما جزى به علماء الأمة ، الذابين عن السنة ، والمجاهدين أعداءها [١] .

قال ﷺ ضمن حديثه عن الرافضة في منهاج السنة : ((والله يعلم، وكفى بالله عليما ، ليس في جميع الطوائف المنتسبة إلى الإسلام مع بدعة وضلالة شر منهم: لا أجهل ولا أكذب، ولا أظلم، ولا أقرب إلى الكفر والفسوق والعصيان، وأبعد عن حقائق الإيمان منهم )) ([٢]) .

ويقول ((وهؤلاء الرافضة: إما منافق وإما جاهل، فلا يكون رافضي ولا جهمي إلا منافقا

أو جاهلا بما جاء به الرسول ﷺلا يكون فيهم أحد عالما بما جاء به الرسول مع الإيمان به، فإن مخالفتهم لما جاءبه الرسول وكذبهم عليه لا يخفى قط إلا على مفرط في الجهل والهوى )) [٣].

---

(١) عقيدة الرافضة وموقفهم من أهل السنة وموقف أهل السنة منهم للدكتور / إبراهييم بن عامر الرحيلي الأستاذ في قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ص(١١٣) .

(٢) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي٥/١٦٠.

(٣) المرجع السابق ٥/ ١٦٢ .

ويقول ((والنفاق والزندقة في الرافضة أكثر منه في سائر الطوائف، بل لا بد لكل منهم من شعبة نفاق، فإن أساس النفاق الذي بني عليه الكذب، وأن يقول الرجل بلسانه ما ليس في قلبه، كما أخبر الله تعالى عن المنافقين أنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم.

والرافضة تجعل هذا من أصول دينها وتسميه التقية، وتحكي هذا عن أئمة أهل البيت الذين برأهم الله عن ذلك، حتى يحكوا[١] .

وقال : (( فبهذا يتبين أنهم شر من عامة أهل الأهواء ...وأيضا فغالب أئمتهم زنادقة؛ إنما يظهرون الرفض. لأنه طريق إلى هدم الإسلام )) [٢] .

ويقول عن جهلهم وضلالهم : ((القوم من أضل الناس عن سواء السبيل، فإن الأدلة إما نقلية، وإما عقلية، والقوم من أضل الناس في المنقول، والمعقول في المذاهب والتقرير، وهم من أشبه الناس بمن قال الله فيهم: ﴿ وَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾[٣] . والقوم من أكذب الناس في النقليات، ومن أجهل الناس في العقليات، يصدقون من المنقول بما يعلم العلماء بالاضطرار أنه من الأباطيل، ويكذبون بالمعلوم من الاضطرار المتواتر أعظم تواتر في الأمة جيلا بعد جيل )) [٤] .

ويقول أيضا : ((إن الرافضة في الأصل ليسوا أهل علم، وخبرة بطريق النظر، والمناظرة، ومعرفة الأدلة، وما يدخل فيها من المنع، والمعارضة، كما أنهم من أجهل الناس بمعرفة المنقولات، والأحاديث، والآثار، والتمييز بين صحيحها وضعيفها )) [٥] .

ويقول : (( ثم من المعلوم لكل عاقل أنه ليس في علماء المسلمين المشهورين أحد رافضي، بل كلهم متفقون على تجهيل الرافضة وتضليلهم، وكتبهم كلهاشاهدة بذلك،

---

(١) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي ٤٦/٢.

(٢)- مجموع الفتاوى لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ٤٨٣/٢٨ .

(٣) سورة الملك آية (١٠) .

(٤) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية ٨/١ .

(٥) المرجع السابق ٥٨/١ .

وهذه كتب الطوائف كلها تنطق بذلك، مع أنه لا أحد يلجئهم إلى ذكر الرافضة، وذكر جهلهم وضلالهم. ..

والله يعلم أني مع كثرة بحثي وتطلعي إلى معرفة أقوال الناس ومذاهبهمما علمت رجلا له في الأمة لسان صدق يتهم بمذهب الإمامية، فضلا عن أن يقال: إنه يعتقده في الباطن [(١)] .

ويقول عن اشتهارهم بالكذب : ((وقد اتفق أهل العلم بالنقل، والرواية، والإسناد على أن الرافضة أكذب الطوائف، والكذب فيهم قديم، ولهذا كان أئمة الإسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب )) [(٢)] .

ومما ينبغي التنبه من خطر الرافضة على أمتي المسلمة السنية التي تتلاطم بها الفتن، فلا ياتي زمان إلا وبكينا منه فإذا مضى بكينا عليه ، وفتنة جديدة قد أقبلت على بلادنا الحبيبة (غينيا) ، بعدما أفسدت الدين والدنيا على المسلمين في بلاد كثيرة إلا من رحم به وهي فتنة الشيعة الروافض ، أخبث الناس وأخطرهم على الإسلام والمسلمين ، وقد لخصت في هذه الرسالة ما يفيد المسلم وبالأخص الشعب الغيني في معرفة حقيقة الشيعة وخطرهم وكيف يتعامل معهم وينجوا من مكائدهم ، فهي تحذير وإنذار من خطر الروافض الأشرار الكفار ، حتى لايقع القتل والدمار في بلادنا (غينيا) كما وقع في كثير من بلاد المسلمين ، ففي العراق عبرة ، وفي لبنان عبرة ، وفي سوريا عبرة، وفي اليمن عبرة ، وفي البحرين عبرة ، وكذلك بعض الدول الأفريقية ....كادت بلاد المسلمين ألا تخلو من مذبحة من مذابح الشيعة الروافض لأهل السنة والجماعة !![(٣)] .

**ويكمن خطر الرافضة على الأمة في عدة أمور [(٤)]** :

**الأول**: أنهم أصحاب دعوة لعقيدتهم، وهذه الدعوة تتستر بمحبة أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، فيستغلون عاطفة المسلمين تجاه أهل البيت في بث أفكارهم

---

(١) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية ١٣١/٤ .

(٢) المرجع السابق ٥٩/١ .

(٣) تحذير وإنذار من خطر الشيعة الكفار جمع وترتيب لأبي معاذ مصطفى بن حسين آل عوض ص٢ .

(٤ ) الانتصار للصحب والآل من افتراءات السماوي الضال للدكتور / إبراهيم بن عامر بن عليّ الرّحيلي ٩/١ .

وعقيدتهم الفاسدة.

**الثاني**: أنهم يدينون بالتقية، التي هي النفاق المحض، فيخدعون المسلمين بما يظهرون لهم من الموافقة، والمحبة، والمناصرة، ولا يصرحون بعقيدتهم الحقيقية، فانخدع بهم من انخدع من أهل السنة، وخالطوهم في المجالس والمساكن، ومالت نفوسهم إليهم، حتى وصل الحال ببعضهم إلى موالاتهم ومحبتهم، بل الارتكاس في عقيدتهم.

**الثالث**: أنهم يكذبون في نقلهم وأخبارهم، يستحلون الكذب انتصاراً لمعتقدهم؛ ولهذا جاءت كتبهم مليئة بالروايات الموضوعة على لسان النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ألسنة أئمة أهل البيت، بل تطاولوا على كتاب الله بالتحريف والتبديل، استدلالاً لباطلهم وترويجاً لبدعتهم، فخدعوا بعض العامة بذلك ولبسوا عليهم في أصل دينهم.

**الرابع**: أن للرافضة في دعوتهم أساليب ماكرة، يلبسون بها على الناس، ويخدعونهم بها، وهذه الأساليب كثيرة جداً، تتلون في كل عصر بما يناسبه، وكلما ظهر الناس على شئ منها وفضحوهم بها، انتقلوا إلى أسلوب آخر، وحيلة جديدة شأنهم في ذلك شأن اليهود.

فمن أساليبهم الماكرة: إطلاقهم الألقاب أو الكنى التي اشتهر بها علماء أهل السنة، على بعض علمائهم تلبيساً على الناس. وبالتالي قد ينسب الناس لذلك الامام المشهور أقوال ذلك الرافضي [١].

مثل: إطلاقهم (السدّي) على أحد علمائهم وهو: (محمد بن مروان) موافقه للإمام المشهور وهو: (إسماعيل بن عبد الرحمن السدي) ففرّق العلماء بينهم بإطلاق (السدّي الكبير) : على الإمام السني. وإطلاق (السدّي الصغير) على الرافضي، وإن كان حصل لبعض الناس لبس في ذلك، فنسب ذلك الإمام الجليل للتشيع وهومنه برئ [٢].

(١) الانتصار للصحب والآل من افتراءات السماوي الضال للدكتور / إبراهيم بن عامر بن عليّ الرّحيلي ٩/١ .

(٢) الانتصار للصحب والآل من افتراءات السماوي الضال للدكتور / إبراهيم بن عامر بن عليّ الرّحيلي ٩/١ .

إطلاقهم (الطبري) على (محمد بن رستم) أحد علمائهم وتكنيته بأبي جعفر مضاهاةً للإمام الجليل: (محمد بن جرير الطبري) فاجتمع معه في الاسم، والكنية، واللقب، فلبسوا بذلك تلبيساً عظيماً، حتى إن الإمام الحافظ: أحمد بن علي السليماني نسب الإمام الطبري للرفض وهو من أبعد الناس عن ذلك، لكن السليماني اختلط عليه الإمام بالرافضي وقد أشار إلى ذلك الذهبي -رحمه الله- ([1]) .

وكذلك إطلاقهم على أحد علمائهم المسمى بعبد الله: (ابن قتيبة) مشابهة بعبد الله بن مسلم بن قتيبة، من كبار علماء أهل السنة وثقاتهم. وزيادة في التلبيس قام هذا الرافضي بتأليف كتاب سماه (المعارف) على غرار كتاب (المعارف) لابن قتيبة -رحمه الله- [2] .

ومن أساليبهم أيضاً: أنهم يؤلفون بعض الكتب وينسبونها إلى أحد أئمة أهل السنة، ويذكرون فيها بعض المفتريات مما يوجب الطعن على أهل السنة، كالمختصر المنسوب إلى الإمام مالك، الذي صنفه أحد الشيعة فذكر فيه أن مالك العبد يجوز له أن يلوط به [3] .

فلهذه الأوجه وغيرها تعد الرافضة من أخطر الفرق على الأمة، وأشدها فتنة وتضليلاً، خصوصاً على العامة الذين لم يقفوا على حقيقة أمرهم، وفساد معتقدهم [2].

**مما يتضح لنا من كشف ما عندهم من التقية :**

بدأت بالتقية لخطورته على المسلمين ، إذ هي سبب وجود الشيعة الروافض إلى الآن، فلولاها لفضحوا عندما كان المسلمون في قوة وعز ولا نتهي أمرهم ، لكنهم في عز الإسلام ومجده وقوته يتقون بالكذب ويخفون حقدهم وحسدهم على الإسلام وأهله ، فإذا نزل على المسلمين الضعف والهوان أظهروا حقدهم وحسدهم للمسلمين وقاتلوهم ونكلوا بهم ،

---

(١) الانتصار للصحب والآل من افتراءات السماوي الضال للدكتور / إبراهيم بن عامر بن عليّ الرّحيلي ١٢/١ .

(٢) المرجع السابق ١٢/١ .

فهي سبب كل ضرر لحق بالمسلمين من الرافضة –أعني التقية – ، فما خدع المسلم بشيء مثل التقية ([1]) .

**عرّف التقية** شيخهم الرافضي نوري حاتم الساعدي في مقالة له بعنوان "التقية عند الشيعة الإمامية " في المعجم الوسيط قائلا "التقية : إخفاء الحق ومصانعة الناس"([2]).

أي الكذب على الناس وإخفاء حقيقة عقيدتهم بل قد يُظهرون أنهم على عقيدة المسلمين في بلاد الإسلام !!

وهذه هي التقية المتبعة من الشيعة الروافض في البلاد السنية التي تُظهر السنة وتحارب البدعة .ثم سرد شيخهم المدعو" نوري حاتم " بعد هذا التعريف النصوص التي ترُغب الشيعة في التقية .

ومن هذه النصوص كما يلي :

١- عن أبي عمر الاعجمي قال: قال لي أبوعبد الله: (يا أبا عمر إن تسعة أعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له ) [3] .

٢- عن حبيب بن بشر قال: قال أبوعبدالله : سمعت أبي يقول: لا والله ما على وجه الارض شئ أحب إلي من التقية، يا حبيب إنه من كانت له تقية رفعه الله، يا حبيب من لم تكن له تقية وضعه الله، ياحبيب إن الناس إنما هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا– يعني التقية – [4] .

فالجدير بالذكر أن تستكشف عقائد من الشيعة أنفسهم ، فالشيعة يتدينون بالكذب كما نقلت لك من مراجعهم ، وإياك أن تنظر في مواقعهم أو أن تقرأ في كتبهم، فهم أكذب أهل البدع ..،

---

(١) تحذير وإنذار من خطر الشيعة الكفار جمع وترتيب لأبي معاذ مصطفى بن حسين آل عوض ص٤.

(٢) المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر محمد النجار) ١٠٥٢/٢.

(٣ ) الكافي للكليني ٣١٢/٢ .

(٤) الكافي للكليني ٣١٣/٢ .

التقية تجعل الشيعي أمامك شخصًا لا توجه له ولا عقيدة ولا دين ، فمهما واجهته تفلت منك ، فلا تعرف إذا ما جالسته أهو شيعي أم سنيُ !! ، ولا تستطيع بذلك إرشاده إلى الصواب ، فإياك وإياهم يا أخي .

الشيعة الروافض يظهرون أنهم يحبون آل البيت ، وأنهم يعادون من يعادي آل البيت ، وإنما هم أعداء آل البيت على الحقيقة ، إذ هم قتلة الحسين .

وبعد ذكر هذه النصوص لا تنخدع بما يروجه أعوان الشيعة في غينيا ، ولا تنخدع باللافتات التي يدعونك إلى التشيع بها باسم محبة آل البيت ، ولا تتابع مناظرتهم على الفضائيات ، فلا تعرض دينك للشبهات ولا الخصومات ، وإنما عليك بالكتاب والسنة بفهم سلف الأمة ولا تسمع شبهات الشيعة وأعوانهم ولا تجالسهم [(١)] .

ويقول شيخ الإسلام في معرض حديثه عن الرافضة في منهاج السنة: «والله يعلم، وكفى بالله عليماً، ليس في جميع الطوائف المنتسبة إلى الإسلام مع بدعة وضلالة، شر منهم، لا أجهل، ولا أكذب، ولا أظلم ولا أقرب إلى الكفر والفسوق والعصيان، وأبعد عن حقائق الإيمان منهم» [(٢)] .

---

(١) تحذير وإنذار من خطر الشيعة الكفار جمع وترتيب لأبي معاذ مصطفى بن حسين آل عوض ص ٥ .

(٢) منهاج السنة ٥/١٦٠ .

## المطلب الثالث : بيان موقف أهل السنة من أهل البيت .

من أهم جهود أهل السنة في التصدي لأساليب الرافضة لنشر مذهبهم في غينيا بيان موقف أهل السنة والجماعة من أهل البيتﷺ، وذلك لأن الرافضة يدَّعون محبة أهل البيت، ويزعمون أن أهل السنة نواصب، لايحبونهم ، فإن هذه الدعوات التي يثيرونها بين المجتمع الغيني غيرُ صحيحة (١).

مما يتضح لنا موقف أهل السنة من أهل البيت ترتفع هذه الشبهة، وبالتالي يتبين مدى كذب الرافضة في دعواهم.

ويمكن إيجاز جهود أهل السنة في غينيا في بيان موقف أهل السنة من أهل البيت بعرض موجزعلى النحو التالي :

١- أقيمت الدورة من قبل جامعة الإعمار مركز البحوث والدراسات العلمية المنعقد في عاصمة غينيا بعنوان (التشيع أصوله ومعتقداته) في عاصمة غينيا (كوناكرى) المنعقدة من ١٢-٢٨من شهر ١٤٣٥/٩هـ . وبينوا فيها أصل الشيعة ومعتقداتهم وما يفترون على أهل السنة والجماعة من عدم محبتهم لأهل البيت من الأكاذيب مالله به عليم .

٢- وقد أنعم الله على أهل السنة والجماعة بالحصول على إذاعة (راديو بونير) radioboneure تبث فيها برامج تكشف زيف الرافضة وخطورة دعوتهم وما يعتقدون من صحابة رسول الله ﷺ من الشبهات والكذب عليهم رضي الله عنهم على مدار الساعة .

٣- قام بعض الدعاة بترجمة عددا من كتب الرافضة على سبيل المثال :

٤- د. عيسى جاكتي خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من كلية الحديث بترجمة كتاب عبد الله السلفي (عقائد الشيعة ) باللغة المحلية (انكوا) وبين فيها كل ما يتعلق من معتقداتهم .

٥- كتاب (شرح نهج البلاغة) باللغة المحلية (الفلاتة ) .

٦- كتاب (صفة وضوء الشيعة ) باللغة المحلية (الفلاتة ) .

---

(١) رصد خاص من الباحث .

**المطلب الرابع**: **التنسيق مع الجهات الدعوية والخيرية لاغناء الشعب عن الرافضة**.

وقد تم بفضل الله تنظيم القافلة الدعوية في كثير من بلدان غينيا كوناكري قاموا بيان عقيدتهم على الناس مثل الجمعية الفلاح الخيرية قسم التربية والتعليم لجنة البحوث العلمية ، وتنظيم القافلة الدعوية في قرية **بيتي** المستهدفة من قبل أهل السنة والجماعة ،وذلك في يوم الأحد بتاريخ ١٩ محرم من السنة ١٤٣٥ للهجرة النبوية مع التنسيق مع الجهات المسؤولة في القرية وكان البرنامج كما يلي :

**أولا : عنوان الندوة : تعريف الشيعة وبيان ضلالتها ، وموقف المسلم منها**(١):

**ثانيا : فقرات الندوة :**

| م | البيان | الداعية المنفذ | المؤهل العلمي | جهة الدراسة | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تقديم البرنامج | د. محمد وري باري | دكتوراه | الجامعة الإسلامية | ١٤٣٤/٧/٣هـ |
| ٢ | ضلالات الشيعة وأهم عقائدهم | د. محمد وري باري | دكتوراه | الجامعة الإسلامية | ١٤٣٤/٧/٤هـ |
| ٣ | موقف المسلم من الشيعة | محمد الحافظ صو | الليسانس | جامعة الإمام محمدبن سعو الإسلامية | ١٤٣٤/٧/٥هـ |
| ٤ | كلمة الرابطة | الحاج محمد بيرو باري | | | ١٤٣٤/٧/٦هـ |
| ٥ | كلمة رئيس المنطقة | سيد كمار | | | ١٤٣٤/٧/٧هـ |
| ٦ | كلمة الختام والتوصيات | د. محمد وري باري | دكتوراه | الجامعة الإسلامية | ١٤٣٤/٧/٨هـ |
| ٧ | توزيع الجوائز التكريمية | الحسن باري | | | ١٤٣٤/٧/٣هـ ١٤٣٤/٧/٩.هـ |

---

(١) استفاد الباحث هذه المعلومة من الشيخ / محمد الحافظ صو" خريج جامعة الإمام بن سعود الإسلامية ورئيس جمعية الأنصار الدير العام لإذاعة الإسلام الفضيلة إ . م غينيا كوناكري . في حواره لـ "الفتح": الرافضة وصلوا إلى كوناكري بغطاء دبلوماسي وأسسوا ثماني جمعيات في العاصمة وحدها..

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | والهدايا | | | | |

**ثانيا :الندوات الثانية في مسجد دالبا المركزية بعد صلاة العشاء مباشرة ، وإليكم الفقرات التالية** [1]:

| م | البيان | الداعية المنفذ | المؤهل العلمي | جهة الدراسة | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تقديم البرنامج | الحسين صو | جامعي | كلية الدعو غينيا | ١٤٣٤/٧/١٠هـ |
| ٢ | المتحدث الأول | د. محمد وري باري | دكتورة | الجامعة الإسلامية | ١٤٣٤/٧/١١هـ |
| ٣ | المتحدث الثاني | محمد الحافظ صو | الليسانس | جامعة الإمام محمدبن سعو الإسلامية | ١٤٣٤/٧/١٢هـ . |
| ٤ | المداخلات | معاوية صو | الليسانس | الجامعة الإسلامية | ١٤٣٤/٧/١٣هـ |
| ٥ | المداخلات | محمد وري جالو | الليسانس | الجامعة الإسلامية | ١٤٣٤/٧/١٤هـ |
| ٦ | كلمة أمين العام للرابطة الإقليمية | الحاج محمد شريف باري | | | ١٤٣٤/٧/١٥هـ . |
| ٧ | كلمة الختام والتوصيات | عبدالله باري | الليسانس | الجامعة الإسلامية | ١٤٣٤/٧/١٦هـ |
| ٨ | توزيع الجوائز التكريمية والهدايا | الحسن باري | الليسانس | جامعة إعمار غينيا | |

**ثالثا** :الجمعية الفلاح الخيرية قسم التربية والتعليم لجنة البحوث العلمية

ملتقى غينيا العليا المنعقدة في كانكان بعنوان :( الشيعة أصوله ومعتقداته )

---

(١) استفاد الباحث هذه المعلومة من الشيخ / محمد الحافظ صو" خريج جامعة الإمام بن سعود الإسلامية ورئيس جمعية الأنصار الدير العام لإذاعة الإسلام الفضيلة إ . م غينيا كوناكري . في حواره لـ "الفتح": الرافضة وصلوا إلى كوناكري بغطاء دبلوماسي وأسسوا ثماني جمعيات في العاصمة وحدها..

من ١٥-١٧ من شهر ٢/١٤٣٥هـ [١] .

**رابعا** :وتوجد بعض الجمعيات في غينيا لمقاومة الرافضة عن طريق الدعوة في لقاءاتهم وأبرز الجمعيات والهيئات والمنظمات الغينية العاملة في حقل الدعوة الإسلامية فهي موضحة بالجدول التالي :

**الجمعيات الدعوية الموجودة في غينيا الساحلية**

| م | اسم الجمعية | البلد |
|---|---|---|
| ١ | جمعية الدعوة والتبليغ. | كوناكري |
| ٢ | جمعية الدعوة والإرشاد الإسلامي. | كوناكري |
| ٣ | جمعية المعتصمين بحبل الله . | " |
| ٤ | جمعية عباد الرحمن. | " |
| ٥ | جمعية اتحاد الخريجين توجد في معظم إقليم غينيا . | " |
| ٦ | جمعية إقرأ الخيرية [٢]. | " |
| ٧ | جمعية شباب مسلمي غينيا. | " |
| ٨ | جمعية البركة. | " |
| ٩ | جمعية النصر الإسلام . | " |
| ١٠ | اتحاد المدارس الإسلامية الإسلامية . | " |
| ١١ | اتحاد علماء غينيا للثقافة والعلوم . | كوناكري |
| ١٢ | جمعية التلاميذ والطلاب . | " |
| ١٣ | جمعية الدعوة الإسلامية للثقافة والتنمية | " |
| ١٤ | اتحاد الخريجين . | " |
| ١٥ | جمعية شباب محمد رسول الله . | " |

(١) أبوبكر محمقد كوناتي مبعوث وزارة الشئون الإسلامية والمشرف على دعاتها في غينيا .

(٢) الدعوة السلفية وأثرها على المسلمين في غينيا لمحمد حافظ صو ص ١٩ .

**الجعيات الدعوية الموجودة في غينيا الوسطى**

| م | اسم الجمعية | البلد |
|---|---|---|
| ١ | الجمعية الإسلامية للدعوة والتربية . | مامو |
| ٢ | جمعية الدعوة الإسلامية للثقافة والتنمية وتوجد نفس الإسم في مدينة بوفا . | " |
| ٣ | جمعية إسلامية بيتا | بيتا |

**الجعيات الدعوية الموجودة في غينيا العليا :**

| م | اسم الجمعية | البلد |
|---|---|---|
| ١ | جمعية الشباب الإسلامي . | كانكان |
| ٢ | جمعية الحجاب الشرعي . | " |
| ٣ | جمعية إحياء السنة المحمدية [١] | " |
| ٤ | جمعية سبيل الإسلام . | بناكوروا |
| ٥ | جمعية نطاق المسلمين في الجامعة | كانكان |
| ٦ | جمعية الفدائية | كيراواني |
| ٧ | جمعية مسلمي كيرواني | " |

(١) أبوبكر محمقد كوناتي مبعوث وزارة الشئون الإسلامية والمشرف على دعاتها في غينيا .

**الجعيات الدعوية الموجودة في غينيا الغابية ( نزريكوري ) :**

| م | اسم الجمعية | البلد |
|---|---|---|
| ١ | جمعية التضامن الإسلامي . | غكيدوا |
| ٢ | جمعية وحدة التعاون الإسلامي . | نزريكوري |
| ٣ | جمعية اتحاد المدارس الإسلامية . | " |
| ٤ | جمعية وحدة مسلمي ماسنتا . | ماسنتا |
| ٥ | الجمعية الخيرية النسائية ماسنتا . | ماسنتا |
| ٦ | جمعية شباب كسدغو . | كسيدغوا |
| ٧ | جمعية شباب مسلمي سنكو . | سنكو |
| ٨ | اتحاد المدارس الإسلامية | نزريكوري |
| ٩ | مركز اسلامي بلال بن رباح | " |
| ١٠ | جمعية شباب مسلم | يومو |
| ١١ | جمعية الخيرية النسائية | ماسنتا |
| ١٢ | جمعية خديجة | " |

**أهداف هذه الجمعيات على النحو التالي :**

١- غرس العقيدة الصحيحة في قلوب المجتمع الغيني من تيارات المنحرفة من خطر الرافضة .

٢- نشر المفاهيم الإسلامية الصحيحة والتجنب من معتدات الرافضة .

٣- محاربة الفساد المنتشر في المجتمع الغيني ، كالعرى ، وشرب الخمر ، والمخدرات ، والربا ، والرشوة ، والغش ، والتدليس ، وجرائم القتل ، والإغتصاب ، ومحاربة التبعية والتقليد الأعمى للغرب أوالشرق .

٤- مقاومة التنصير بتبصير المسلمين بحقيقة المؤسسات التنصيرية أو الإنسانية في البلاد وأهدافها وخططها لمحاربة الإسلام وإضعاف المسلمين [١] .

٥- اتحاد الدعاة ومحاربة التعصب القبلية وأن الذي جمعنا هي كلمة التوحيد (لاإله إلا الله محمداً رسول الله ) [٢] مصداقا لقوله تعالى ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾[٣].

٦- رفع مستوى المسلمين تربويا ، وعلميا ، وثقافيا ، واقتصاديا ، واحتماعيًا .

٧- تربية الناشئة على الأخلاق الاسلامية الفاضلة ووقايتهم من الإنحراف والشذوذ .

٨- دعوة الناس إلى رب الناس ملك الناس إله الناس ، وتعريفهم به سبحانه وتعالى لإشاعة الحب والأخوة والوئام بين الناس إئتمارًا بتقرير الله سبحانه وتعالى:

---

(١) رصد خاص من الباحث .

(٢) رصد خاص من الباحث .

(٣) سورة آل عمران من آية (١٠٢ – ١٠٥ ) .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾[1].

٩- بناء المساجد والمراكز الثقافية والمدارس وإعمارها .

١٠- تنسيق جهود الأفراد والهيئات التي تعمل للإسلام .

١١- تدريس العلوم الإسلامية والعلوم المادية والتطبيقية والمهنية .

١٢- تطوير المناهج التعليمية في مختلف المؤسسات التعليمية بما يخدم أهداف الجمعيات .

١٣- بناء المراكز المهنية والصحية وتطويرها .

١٤- ترشيد تصرفات المسلمين الخلقية والإجتماعية والإقتصادية .

١٥- انشاء المشاريع الزراعية والصناعية والتجارية المختلفة التي تعود على المسلمين والمنطقة بالخير .

ووسائل هذه الجمعيات في تحقيق أهداف الدعوية تتخذ هذه الجمعيات جميع الوسائل التي لا تخالف الشرع الإسلامي لتحقيق أهدافها :

أ- ترجمة معاني القرآن الكريم بلغة القبائل في غينيا .

ب- طبع ونشر الكتب المفيدة .

ت- إقامة المحاضرات والندوات والدروس العلمية في المساجد والمدارس والأماكن الشعبية العامة .

ث- الاتصال بالجهات المختلفة لتأمين منح دراسية لأبناء المسلمين الغنيين .

وأما الجمعيات النسائية في غينيا ، فإنها تهدف إلى مايلي :

١- توعية المرأة إسلاميا وتشجيعها على الالتزام بمبادئ الاسلام الحنيف ، وقيمه ، فالمرأة أخت الرجل والله سبحانه وتعالى خلقهما من آدم وحواء .

٢- تطبيق الشريعة على أنفسهن أولاً في الأمور اليومية والمناسبات عند الخروج والدخول للحوائج ليكون ذلك على الهيئة التي تنبغى للمسلمة .

وأهم موضوعات التوعية هي :

---

(١) سورة الحجرات آية (١٣) .

أ- العلاقة بين الزوجين وذلك لتحريض كل منهما على احترام الآخر .

ب- وكذلك توضيح دور المرأة في المجتمع الإسلامي .

ت- الإهتمام البالغ بالفتيات لأنهن أمهات المستقبل مربيات الجيل القادم ، يجب تكوينهن تكوينا سليما وذلك في مدارس خاص بهن .

ث- التبيه من خطورة الرافضة بشتى الوسائل المنحرفة ولا يكون ذلك إلا بالرجوع بالكتاب والسنة وفهم السلف الصالح لقوله تعالى ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[1] .

---

(١) سورة النساء آية (٨٢ ) .

# الخاتمة

وفيها:

١- ملخص البحث.

٢- أهم نتائج البحث.

٣- التوصيات.

**أولا: ملخص البحث:**

الحمدلله تتم الصّالحات، وتزكو الأعمال الباقيات ، ثم الصلاة والسلام على نبينامحمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين .

فهذه خلاصة لهذه الدراسة وأهم النتائج والتوصيات التي خرجت بها من خلال بحثي في موضوع :(**وسائل الرافضة وأساليبهم لترويج مذهبهم في غينيا وسبل التصدي لها** )

**أولا: خلاصة البحث:**

خلاصة ما في هذا البحث يمكن إجماله فيما يأتي:

١- أن الإسلام دخل غينيا في وقت مبكر جدًا ، وذلك في نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني الهجريين عندما كان غينيا جزءًا من إمبراطورية غانة القديمة وإمبراطورية مالي الإسلاميتين ، وكذلك الدعاة ذوو الأصول المغربية في الشمال الشرقي الذين اقتدوا الناس بأخلاقهم ثم دخلوا في الإسلام وهذا ميزة لكل واحد وبالأخص الدعاة لقوله عليه السلام "من دل على خير فله مثل أجر فاعله ".

٢- أن معظم الشعب الغيني ينتسبون إلى السنة وإن كان أكثرهم في واقع الأمر من أهل الطرق الصوفية، وأشهرها: القادرية، والتجانية.

٣- أن المذهب الجعفري موجود من فترة قديمة في غينيا ، منذ القرن الحادي عشر الميلادي ، ولكن ظهوره كانت ١٩٩١م .

٤- أن الرافضة الموجودين في غينيا هم الإمامية الاثنا عشرية، وهم أكثر انتشارا في العالم من الفرق المنتسبة إلى التشيع، وأكبر دولة قائمة على الدعوة إلى الإمامية: (دولة إيران) .

٥- أن للرافضة أثرا سيئًا في غينيا ، حيث وجدوا أتباعا ضعاف العقيدة مالوا إلى منهجهم المنحرف، ونشروا هذه المذاهب في المراكز ومؤسسات والمدارس القائمة على نشر الفكر الرافضي.

٦- أن عدد الرافضة قليل بالنسبة لسكان غينيا ، وهم يبالغون في ذكر عددهم، للدعاية إلى مذهبهم، ولكن عملهم في نشر التشيع في غينيا منظَّم، ينبغي أن يكون أهل السنة لهم بالمرصاد، لكسر مستقبلهم .

٧- أن الرافضة يستخدمون وسائل دعوية، لترويج مذهبهم في غينيا، وتتمثل في: تأليف كتب من قِبَل شيوخهم في غينيا ، ثم ترجمتها باللغة الفرنسية والمحلية ونشرها بين الشعب، كذا ينشرون كتب دعائية مؤلفة من قبل علمائهم القدامى والمعاصرين. كما يقيمون محاضرات ومناظرات لترويج مذهبهم. وينشئون مساجد في مختلف المناطق، ويرسلون دعاة إلى المدن والقرى القريبة والبعيدة، للدعوة إلى الفكر الرافضي.

٨- أن الرافضة يستغلون مناسبات الطرق الصوفية في معظم البلد في غينيا ، ويحضرونها، ويحاولون التحالف معهم، بدعوى محبة أهل البيت .

٩- أن للرافضة في غينيا وسائل تعليمية لنشر التشيع فيها، وتتمثل في: تأسيس الجامعات وإن كان الحكومة منعوهم لبناء الجامعة بداية ، وإنشاء المدارس والمراكز التعليمية والدعوية، وتكثيف المنح الدراسية للطلاب المستعربين وغيرهم، وبناء الحسينيات والحوزات العلمية .

١٠- أن للرافضة في غينيا وسائل اجتماعية، من كفالة الأيتام، وتقديم الخدمات الإنسانية، والرعاية الصحية، وحفر الآبار، ونحو ذلك .

١١- أن الرافضة في غينيا يستخدمون وسائل الإعلام المحلية ولكن لا يظهرون أمام الناس بغض الصحابة رضي الله عنهم في وسائلهم الإعية لأن عقيدتهم مبية بالتقية .

١٢- أن للرافضة في غينيا وسائل اقتصادية لنشر مذهبهم ، حيث يشتغلون في التجارة والزراعة والصناعة، كما يقدمون قروض مالية، ويمولون دعاتهم، كما يستغلون الخمس في مجال الدعوة إلى الرفض والتشيع .

١٣- أن وسائل الرافضة الدعوية وغيرها سبَّبت تشيع بعض ضعاف العقيدة من الشعب ، والانخراط في صفوفهم، باقتناع، أو طمع في المال ونحو ذلك.

١٤- بين من خلال هذا البحث أن أهل السنة في غينيا قاموا بالتصدي للرافضة في وسائلهم الدعوية والاجتماعية، وغيرها، بالوسائل المتاحة لهم، سواء من ترجمة بعض الكتب المتعلق بعقائدهم و نشر كتب عقيدة أهل السنة ، والكتب التي ترد على الرافضة، كذا إقامة الدروس والمحاضرات والندوات والمناظرات، مع التصدي لهم في وسائل الإعلام، وبإنشاء المدارس والكليات، ونحو ذلك..

**ثانيا: أهم نتائج البحث:**

بعد كتابة موضوع هذه البحث تم التوصل إلى نتائج، يمكن إيجازها فيما يأتي:

١- أن هناك وجودا للرافضة في غينيا ، ولوحظت بداية منذ القرن الحادي عشر الميلادي كما بينتها في الرسالة .

٢- لقد بلغ نشاط الرافضة للدعوة إلى مذهبهم في غينيا إلى أعلى المستويات، ولا يألون أن يبذلوا كل نفيس، وكل حيلة، لنشر الرفض والتشيع بين أبناء الشعب الغيني، في المناطق المختلفة .

٣- أن للرافضة في غينيا وسائل دعوية لنشر مذهبهم ، كإنشاء المراكز الدعوية، وكفالة الدعاة، ونشر الكتب الدعائية مع ترجمتها إلى الفرنسية ولغة المحلية ، ونحو ذلك. ولهم وسائل تعليمية لنشر التشيع في غينيا، كإنشاء المدارس والجامعات، ونحوها. كما لهم وسائل اجتماعية، ككفالة الأيتام، وتوزيع الخدمات الإنسانية، وحفر الآبار، وتأسيس الجمعيات الخيرية، ونحو ذلك.

٤- كما لهم وسائل اقتصادية، كإنشاء المصانع، وتأسيس الشركات، والتجارة، وغير ذلك. ويستخدمون وسائل الإعلام المختلفة لنشر الرفض والتشيع في معظم المدن والقرى في غينيا .

٥- الرافضة في غينيا يستخدمون أساليب خطيرة لنشر مذهبهم فيها، مثل ادعاء محبة أهل البيت، وعرض ما يزعمون أنها مظالمهم، والتشكيك في السنة وأهلها، وإثارة الشبهات، والتقية التي هي دينهم، ونحو ذلك .

٦- أن الصحابة رضي الله عنهم هم الجيل المثالي لهذه الأمة ، وهو خير قرونها ، علما واعتقادًا عملاً ، ثبت ذلك في كتاب الله ﷻ وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، فلا شك في فضلهم وعظيم شأنهم ورفعة منزلتهم ، وهم عدول بالإجماع

، لا يعرف عنهم الكذب في الرواية، ولا ارتكاب مايقدح في رواياتهم ويوجب عدم قبولها ، وإجماعهم حجة ، وإن كانوا في أنفسهم غير معصومين ؛ فقد يقع من بعضهم معاص وذنوب ، ولكن لهم من المكانة والأعمال الصالحة ما يكفّر ماقد يكون وقع منهم من الذنوب غير متعمدين ، والواجب الإمساك عمَّا وقع بينهم من الإختلافات والمشاجرات ، خاصة أن كثيرًا مما نقل عنهم فيها جرى عليه الكذب والتغيير ، وهم بين مجتهد مخطىء معذور ومجتهد مصيب مأجور ، وهم متفاوتون في المنزلة ، أفضلهم الخلفاء الأربعة ، والعشرة المبشرون بالجنة ، وأهل بدر والحديبية .

٧- أن سب الصحابة – وهم خير المسلمين – والإنتقاص منهم والطعن فيهم ذنب عظيم ، ووزر كبير ، ثبت جرمة بالكتاب والسنة المطهرة ، وعليه إجماع الأمة ، وأشد منه جرمًا تفسيقهم ، وأشد من ذلك حرمة تكفيرهم ووصفهم بالنفاق.

وللعلماء أقوال في حكم مقترف ذلك ، فمع مايكسبه من السيئات بسبب ارتكاب هذه الكبيرة فقد تكلَّموا في عقوبته الدنيوية من التعزير ، أو القتل حدًّا ، أو القتل ردّة – والعياذ بالله من الضلال – فلا يجوز مطلقًا أن يصدر ذلك من مؤمن حقًّا.

٨- أن أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم – وهم زوجاته وقرابته الذين حرمت عليهم الصدقة : آل علي وآل عقيل ، وآل جعفر وآل العباس – منزلة خاصة رفيعة ، وثبت في الكتاب والسنة فضلهم وشرفهم بما يوجب تبجيلهم واحترامهم وإكرامهم ، ومحبتهم وتوليهم ، فلا يذكرون إلا بالجميل والثناء عليهم بما هم أهله ، وهم مع ذلك ليسوا معصومين ، فيقع منهم مايقع من صالحي الأمة وخيارها من الذنوب والمعاصي والخطأ عند الإجتهاد ، ولكنهم أرجى مَن يرجى لهم السلامة والنجاة يوم القيامة وبخاصة علماؤهم والصالحون منهم وما أكثرهم ! وقد غالى فيهم أقوام فضَّلوا وأضلُّوا وحادُوا عن جادة الصواب وماكانوا مهتدين ، وقد تبرأ أئمة أهل البيت منهم إمامًا بعد إمام ، والمهدي الذين سيظهر في آخر الزمان إمامًا للمسلمين هو من أهل البيت من نسل فاطمة رضي الله عنها ، وفي عهده تملأ الأرض عدلا وقسطًا وخيرًا ، ثم ينزل المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام ويقتل المسيح

الدجال.

٩- أن فرق الشيعة كثيرة عديدة ، تتفاوت فيما بينها تفاوتًا كبيرًا ، ولهم مقالات مضطربة وأقوال مختلفة ن وعقائد متباينة تشير إلى ضلال ماهم عليه ، فمنهم غلاة قالوا بالحلولية والاتحاد ، وتناسخ الأرواح ، وتأويل النصوص والتشبيه ، وظهرت منهم دعاوى النبوة كالكيسانية والنصيرية والإسماعيلية ، وهؤلاء كفّار كفرنوع وكفر عين ، وليسوا من المسلمين إجماعا .

ومنهم من ليسوا على هذا الغلو ، يقدّمون عليًّا في الأفضلية على سائر الصحابة، ويرون الأولى بالإمامة كلّ من ينسب إلى فاطمة رضي الله عنها من ولديها الحسن والحسين ، ومع ذلك مقرون بخلافة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ، والصحابة عندهم إما مجتهدون مخطئون ، وإما بخلاف الأولى في تولية هؤلاء دون علي بن أبي طالب ، وهؤلاء هم أقرب الشيعة إلى أهل السنة والجماعة ، ومثالهم الزيدية . ومنهم مابين هؤلاء وأولئك قد تفاوتوا في القرب والبعد عن عقائد أهل السنة ، وفيهم الطعن في الصحابة وانتقاصهم ، ورد إجماعهم ، والقول بوجوب إمامة علي بن أبي طالب وأبنائه من بعده دون غيرهم ، وأشهر هؤلاء : الإمامية الاثناعشرية ، وقد اختلف في تكفيرهم على قولين ، وقد ورد في كتبهم قديماً وحديثاً مايوجب الطعن فيهم ؛ إذ الطعن فيهم أحق من الطعن في صحابة النبي ﷺ . وقد تبرأ من كل هذه الفرق أئمة أهل البيت جيلاً بعد جيل .

١٠- للشيعة الاثنى عشرية - وهم جمهور شيعة اليوم وأكثر فرقهم عدداً - مقالات كثيرة تدل على شدة مخالفتهم لأهل السنة والجماعة وعدائهم لصحابة النبي ﷺ وهذا ثابت في كتبهم قديماً وحديثاً ، وإن كانت أقوالهم قد اضطربت اضطراباً شديداً في ذلك، فقد يصدر منهم القول ونقيضه ، والحكم وخلافه ، حتى عقائدهم لم تسلم من هذه الاضطراب والاختلاف ، ولكن مجموع كلامهم يدل على فساد معتقداتهم وضلال ماهم عليه ، ولهم شناعات عديدة ومعتقدات سقيمة تصل إلى الكفر والعياذ بالله .

١١- الثابت من الأقوال المنقولة عن علماء السلف وأئمة أهل السنة والجماعة عداؤهم

للشيعة،ووصفهم لهم بالبدعة والضلال ، والتحذير منهم ، وتنفير الناس عن بدعتهم ، خاصة طعنهم في الصحابة وانتقاصهم من الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهم .

١٢- أن موقع غينيا من أعظم المواقع ويقال عنها خزانة أفريقيا لكثرة أنهارها وكما تتمتع بالسيادة والحضارة المزدهرة وأن معظم سكان غينيا أصلهم من الممالك السودانية الغربية القديمة وأخص الذكر مملكتي غانا ومالي القديمتين ، وأن القبائل المسلمة (المالنكي) هي في مقدمة السكان الأصليين بالإضافة إلى كونها أصلا للعديد من القبائل القديمة .

١٣- وكما تتمتع غينيا بالثروات المتعددة مثل الزراعة والحيوانات والثروات الغابية والمعدنية من الماس والذهب والحديد والخام ، وكان من بين أهداف الاستعمار غصب هذه الثروات ونقلها إلى الدول المستعمرة فرنسا ، ورفض الشعب الغيني الاستعمار وانفجرت العديد من الثورات أظهر فيها أبطال غينيا شجاعتهم بصمود عقيدتهم أمام الصلبيين الحاقدين على الإسلام وأهله ، وفي مقدمة هؤلاء الأبطال الإمام ساموري توري .

١٤- أن رحلة المسلمين (العرب ) لم يصلوا إلى المنطقة التي تسمى اليوم غينيا ، ورغم ذلك فإن ما كتبوه عن عادات وتقاليد سكان المماليك السودانية الغربية القديمة لا يختلف كثيرا عما كان موجودًا لدى سكان منطقة غينيا ، مما يؤيد كون أصولهم منحدرة من تلك المماليك ... وهذا دليل على دقة علماء المسلمين وأمانتهم فيما كتبو عن السودان الغربي .

١٥- وإن واقع الدعوة الإسلامية له مستقبل طيب يبشر بخير مقبل إذا تعاونت المؤسسات الإسلامية وقاومت الحركة التنصيرية والرافضية. لكل فئة صواب وخطأ فلا عصمة لأحد إلا الله وعلى الداعية إلى الله أن يدعو على بصيرة ويراعي ظروف البيئة أولاً ويخاطب الشعب بالحكمة والموعظة الحسنة .

ومن الحكمة أن يخاطب الناس عل قدر عقولهم ، بدون التكفير أو الشتم ولا يسام في الدعوة .

وبالنسبة الحكومة الحالية لم تعرف موقفها تجاه اللإسلام غير أنها سمحت ببث برنامج إسلامية إذاعة وتلفزيونية وكذلك خصصت منحا دراسية لبعض الطلاب المسلمين الغنيين الدارسين للعلوم الشرعية واللغة العربية بدون تمييز و سمحت لهم بتأسيس جمعيات إسلامية يستطيع الداعي بحكمته أن يستفيد من هذه الفرصة

لنشر الدين الإسلامي الحنيف .

١٦- أن أنسب منهج الدعوة الإسلامية هو المنهج النبوي لأنه نابع من فطرة الله التي فطر الناس عليها ، سواء في ذلك الناس في جميع أنحاء العالم .

١٧- ذكرت في هذه الرسالة أهم جهود أهل السنة في غينيا في التصدي للرافضة في وسائلهم وأساليبهم. والله ولي التوفيق.

**ثالثا: التوصيات:**

من خلال معايشتي للموضوع ، أقترح بعض التوصيات منها ما يلي:

١- الحرص على الإتحاد والتعاون بين الدعاة ونبذ أسباب الخلاف ، وذلك بالتسامح فيما بينهم والدفع بالتي هي أحسن .

٢- بيان خطورة الإختلاف والافتراق وأن ما حل بالمسلمين اليوم من الضعف وذهاب الهيبة وانكشاف الحال كل ذلك بسبب الافتراق وعدم التمسك بالكتاب والسنة .

٣- بيان معتقدات الرافضة على المنابر عبر خطب الجمعة في المساجد الجامعة لتحذير المسلمين من الوقوع في هذه الفرقة الضالة المنحرفة عن الجادة ، لأن من لايعرف الشر يوشك أن يقع فيه .

٤- تنظيم المحاضرات عامة في أماكن تجمع المسلمين شبانا وشيوخا لإلقاء الضوء على ما تكنه هذه الفرقة الضالة للأمة الإسلامية من مكائد .

٥- تنظيم الدروس للطلاب والطالبات لتعليم خطورة الشيعة في غينيا ، وبيان وسائلهم وأهدافهم ، وأنها فرقة تغلب عليها الطابع السياسي أكثر من الطابع الديني ، وأن أصلهم من اليهودية .

٦- أن تقوم الجهات الرسمية والدبلوماسية في غينيا برعاية الدعوة السنية، والوقوف أمام المد الرافضي فيها. وذلك أن تكون السفارات التابعة للبلاد العربية والإسلامية وملحقاتها -إضافة إلى عملها الدبلوماسي- مصادرَ لنشر السنة، بشتى الوسائل والأساليب، كما تقوم بذلك السفارات الإيرانية في جميع أنحاء العالم، أو أكثر.

٧- أن يقوم أهل السنة في غينيا بتأسيس مؤسسة إسلامية لنشر السنة ومحاربة الرافضة وغيرهم.

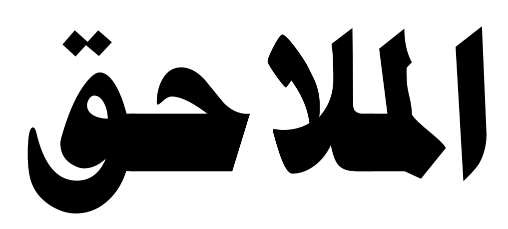
٨- أن تقوم الجامعات العربية والإسلامية بتعزيز وتكثيف المنح الدراسية، والتركيز في مناهجها على الأسس العلمية والمنهجية للتصدي للمذاهب المخالفة لمنهج السلف الصالح –وأهمها في الوقت الحالي: الرافضة–، حتى يكون طلابُها مصادرَ لنشر السنة، وقمع الروافض ومن نحا نحوهم.

٩- إقامة مشاريع تنموية ثابتة باسم عدد من المدارس والمعاهد العربية الإسلامية بالمنطقة الواحدة أوالبلد الواحد على سبيل الاستثمار ، مع الإشراف الكامل والمتابعة التامة ، من أجل تفدي المشكلات التمويلية .

١٠- بناء جامعات عربية واحدة على الأقل في كل دولة من دول غرب أفريقيا ، خاصة الدول التي لا توجد فيها جامعات مستقلة عربية ، أمثال غينيا كوناكري وغيرها من الدول الأفريقية .

١١- توفير منح الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه ) لأبناء غرب إفريقيا لإلتحاق بالتخصصات العلمية المختلفة في الدول العربية والإسلامية من حملة الشهادات الجامعية (الليسانس ) .

يوصي الباحث جميع المؤسسات والمنظمات والهيئات الخيرية وسفراء الدول العربية والإسلامية في غرب أفريقيا بالاهتمام بالتوصيات وحسن النظر فيها ، من أجل التعاون في تطوير التعليم العربي الإسلامي في دول غرب إفريقيا ، ولا سيما تسهيل الوسائل والأساليب لمقاومة الرافضة في دول الإسلامية من كيد الرافضة سائلين الله تعالى التوفيق والفوز والنجاح في الدارين .


الملاحق

# الملحق (١)

## مراكز ومدارس الرافضة في غينيا كوناكري



صورة مركز الرافضة في حي سمنتيري (كوناكري)



صورة مركز الرافضة في مدينة سنغاريدي)




صورة مدرسة الثقلين في حي كاريير -كوناكري



مدرسة فاطمة الزهراء في حي ينبايا كوناكري

# الملحق (٢)

## مساجد الرافضة في غينيا كوناكري



مسجد الرافضة  في سمنتري (كوناكري )



**صورة المسجد من الداخل**




صورة مسجد الكبير للرافضة تحت الإنشاء




صورة مسجد الرافضة في حي كاريير –كوناكري

# الملحق (٣)

## صورة إذاعات الرافضة في غينيا كوناكري




**صورة إذاعة فوتين غولدين FM في حي ماتم**




صورة لوحة الإذاعة في فوتن غولدين



صورة إذاعة بلانيت FM في حارة كوزا

# الملحق (٤)

## صورة مبنى الحسينية للرافضة غينيا كوناكري




صورة حسينية الرافضة في حي دار السلام




صورة مستشفى الرافضة الجديدة في كوناكري




لوحة مستشفى الرافضة في غينيا

# الملحق (٥)

**صورة جهود علماء أهل السنة والجماعة وقت الدورة وغيرها من ميدان الدعوة .**




صورة علماء أهل السنة في ميدان التصدي




صورة علماء أهل السنة في ميدان التصدي



صورة علماء أهل السنة في ميدان التصدي




صورة جوائز الدورة للمشاركين



صورة جمهور المشاركين في الدورة




صورة المدرسين في الدورة

# الملحق (٦)

صورة تقرير أهل السنة في مدينة سنغارندي



صور الجمهور في مدينة سنغاريدي



**الفهارس**:

## فهرس الآيات القرآنية الكريمة.

| الآية | السورة | الرقم | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ ﴾ | النحل | ١٠٦ | ١٠٧ |
| ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ ﴾ | الإسراء | ٠٠٩ | ٩١ |
| ﴿ فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ سَحَابٞۚ ﴾ | الإسراء | ٠٤٠ | ٩٩ |
| ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ﴾ | الكهف | ٠١٠ | ٢٣٩ |
| ﴿ فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا ﴾ | الكهف | ٠٦٥ | ٢٣٩ |
| ﴿ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا ﴾ | طه | ١٢٤ | ٢٤٠ |
| ﴿ فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ﴾ | المؤمنون | ٠٥٣ | ٢٨١ |
| ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ (١) ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ﴾ | المؤمنون | ٠٠١ | ١٧٤ |
| ﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱتَّقُونِ (٥٢) ﴾ | المؤمنون | ٠٥٢ | ٦٦ |
| ﴿ أَوۡ كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ مَوۡجٞ ﴾ | النور | ٠٤٠ | ٢٠١ |
| ﴿ فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ ﴾ | النور | ٠٦٣ | ٣٣٣ |
| ﴿ فَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدۡهُم بِهِۦ جِهَادٗا كَبِيرٗا ﴾ | الفرقان | ٠٠٥ | ٩٤ |
| ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ | الشعراء | ٠٦٩ | ٤ |
| ﴿ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴾ | الشعراء | ٢٢٧ | ٩٥ |
| ﴿ وَرَبُّكَ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخۡتَارُۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُۚ ﴾ | القصص | ٠٦٨ | ١٠٢ |
| ﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ ﴾ | العنكبوت | ٠٦١ | ٨٧ |
| ﴿ فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ | العنكبوت | ٠٦٥ | ٨٧ |
| ﴿ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ | لقمان | ٠١٤ | ٢٠ |
| ﴿ وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ ﴾ | السجدة | ٠٢٤ | ٢٣٨ |
| ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ ﴾ | الأحزاب | ٠٢٣ | ٣٣٩ |
| ﴿ وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰۖ ﴾ | الأحزاب | ٠٢٣ | ٢١٣ |

| الآية | السورة | الرقم | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ | الأحزاب | ٠٣٣ | ١٩٤ |
| ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ | الأحزاب | ٠٥٦ | ٣٢٩ |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا﴾ | الأحزاب | ٠٧٠ | ٣ |
| ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ﴾ | سبإ | ٠٣١ | ٤ |
| ﴿وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾ | ص | ٠٥٤ | ٢٣٨ |
| ﴿وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ | الزمر | ٠٦٩ | ٨٧ |
| ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ﴾ | فصلت | ٠٢٦ | ٢٦،٤ |
| ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ﴾ | فصلت | ٠٤٢ | ٩١ |
| ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ | الشورى | ٠١٣ | ٢٨٠ |
| ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ | محمد | ٠٠٩ | ٢٠٠ |
| ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى﴾ | محمد | ٠٢٥ | ٢٠٠ |
| ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ | الفتح | ٠١٨ | ١٩٦ |
| ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾ | الحجرات | ٠٠٩ | ٢٨١ |
| ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ | الحجرات | ٠١٠ | ٦٦ |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا﴾ | الحجرات | ٠١٣ | ٣٤٨ |
| ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ | الحجرات | ٠١٣ | ٣٢٨ |
| ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ | الذاريات | ٠٥٦ | ٣ |
| ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ﴾ | الحديد | ٠٢٥ | ٤ |
| ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ | الحشر | ٠٠٧ | ٣٣٣ |
| ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم﴾ | الصف | ٠٠٦ | ٤ |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ | الصف | ٠١٠ | ٣٢٣ |

| الآية | السورة | الرقم | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ ﴾ | الجمعة | ٠٠٩ | ٢٧٧ |
| ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ وَٱسۡمَعُواْ ﴾ | التغابن | ٠١٦ | ٢٩٢ |
| ﴿ وَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ | الملك | ٠١٠ | ٣١٢،٣٣٥ |
| ﴿ وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن قَبۡلَهُۥ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ بِٱلۡخَاطِئَةِ ﴾ | الحاقة | ٠٠٩ | ٢٠٠ |
| ﴿ وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ﴾ | الجن | ٠١٠ | ٢٣٩ |
| ﴿ قُلۡ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا رَشَدٗا ﴾ | الجن | ٠٢١ | ٢٣٩ |
| ﴿ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ﴾ | القيامة | ٠١٧ | ٩١ |
| ﴿ وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا (٢٠) ﴾ | القيامة | ٠٢٠ | ٢٢٨ |
| ﴿ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ﴾ | الإنسان | ٠١١ | ١٠٧ |
| ﴿ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴾ | عبس | ٠٠٦ | ٣١ |
| ﴿ وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا ﴾ | الفجر | ٠٢٠ | ٢٢٨ |
| ﴿ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ ﴾ | العاديات | ٠٠٨ | ٢٢٨ |
| ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ ﴾ | العصر | ٠٠٣ | ٢٣٨ |

## فهرس الأحاديث النبوية.

## فهرس الآثار.

# فهرس المصادر والمراجع

**أولا :** القرآن الكريم .

**ثانيا :** الكتب

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ، عز الدين ابن الأثير ، ط١بتحقيق : علي محمد معوض -عادل عبد الموجود ، دار الطبع : دار الكتب العلمية ، تاريخ النشر : ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

٢- الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية دراسة تأصيلية على ضوء الواقع المعاصر أ.د . عبد الرحيم بن محمد المغذوي الأستاذ بكلية الدعوة وأصول الدين الجامعة الإسلامية المدينة المنورة ط٢، دار الطبع : دار الحضارة للنشر والتوزيع ، تاريخ النشر ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.

٣- الأصول العلمية والعملية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع تطبيقات في الواقع المعاصر"المملكة العربية السعودية أنموذجا " دراسة وصفية تحليلية أ. د. عبد الرحيم بن محمد المغذوي الأستاذ بكلية الدعوة وأصول الدين الجامعة االإسلامية - المدينة المنورة ، دار النشر : دار الحضارة للنشر والتوزيع ، ط ٢ ، السنة: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م .

٤- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ،المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) ، المحقق: علي سامي النشار ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، سنة النشر: لا توجد .

٥- الأعلام لخير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة: ٢٠٠٢م.

٦- أفريقيا في ظل الإسلام ، المؤلف قداح نعيم حكيم عمر ، الناشر : مكتبة الأطلس ، تاريخ النشر : ١٩٦١م .

٧- الانتصار للصحب والآل من افتراءات السماوي الضال، للشيخ الأستاذ الدكتور إبراهيم بن عامر الرحيلي.، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة١٤٢٣هـ .

٨- الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت .

٩- إيقاظ الراقدين وتنبيه الغافلين من خطر الشيعة الرافضة على الإسلام والمسلمين ،

تأليف: أبي بلال عبد القادر منير ،دار الطبعة : دار الكلمة للنشر والتوزيع ،: ٢٠١٣م، ط١، تاريخ الطبع : ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م .

١٠- الحوادث والبدع ، المؤلف: محمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشى الفهرى الأندلسي، أبو بكر الطرطوشى المالكي ،المحقق: علي بن حسن الحلبي ،الناشر: دار ابن الجوزي ،الطبعة: الثالثة، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

١١- بحوث ندوة التعليم وتطوره في غرب أفريقيا التي نظمها رابطة العالم الإسلاميبالتعاون مع المؤسسة العالمية للإعمار والتنمية في مركز الأمير سلطان بن عبد العزيز الثقافي ، الناشر : كتاب يصدر عن الإدارة العامة والمؤتمرات والمنظمات برابطة العالم الإسلامي ، تاريخ النشر : ١٤٣٠هــ - الموافق ٢٠٠٩م .

١٢- البداية والنهاية، لإسماعيل بن عمرو بن كثير الدمشقين. مكتبة المعارف، بيروت، ط٣: تاريخ النشر : ١٩٧٩م .

١٣- ترجمة كتاب الجغرافيا لغينيا للدكتور / أبوبكر محمد كوناتي مبعوث وزارة الشئون الإسلامية والمشرف على دعاتها .

١٤- التعريفات ،المؤلف علي بن محمد بن علي الجرجاني ، الناشر : دار الكتاب العربي – بيروت ،الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ ، تحقيق : إبراهيم الأبياري .

١٥- تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) ،المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ،المحقق: محمد حسين شمس الدين ، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ .

١٦- تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير. دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض- السعودية، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م .

١٧- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب ، عام النشر: ١٣٨٧هـ.

١٨- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي . المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة ، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م .

١٩- الجامعة والتدريس الجامعي : د. علي راشد ، ط١، دار الطبع : الشرق جدة - المملكة العربية السعودية ، تاريخ النشر : ١٤٠٨هـ .

٢٠- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة ،المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن

علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة ، المحقق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي ،الناشر: دار الراية – السعودية / الرياض ، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م .

٢١- حق اليقين في معرفة أصول الدين ، لعبد الله شبر ، الناشر : دار الأضواء ، بيروت ، ط١ ١٤٠٤هـ .

٢٢- الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى ،المؤلف: د. سعيد بن على بن وهف القحطاني الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ .

٢٣- رجال النجاشي المؤلف: الشيخ أبي العباس أحمد بن على النجاشي التحقيق: الحجة السيد موسى الشبيرى الزنجانى ، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين .

٢٤- رياض الصالحين ، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ،المحقق: شعيب الأرنؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ،الطبعة: الثالثة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .

٢٥- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ،المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني ، دار النشر: دار المعارف، الرياض – المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .

٢٦- سنن الترمذي ،المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى ، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ،ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ.

٢٧- السنن الكبرى . المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، المحقق: حسن عبد المنعم شلبي ،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١م.

٢٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي أبو الفلاح ،حققه: محمود الأرناؤوط ،الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت ،ط١ ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .

٢٩- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة : الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

٣٠- صحيح البخاري : (المسمى لجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، الناشر:

دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ .

٣١- صحيح مسلم ، للإمام لأبي الحسين بن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، بتحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م .

٣٢- الطبقات الكبرى ،المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

٣٣- الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١/ ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، دار الكتب العلمية – بيروت.

٣٤- غينيا منذ الاستقلال وحتى اليوم لطلال محمد نور عطار ،الناشر : مطابع مؤسسة المدينة جدة ، تاريخ النشر : ١٤١٤هـ - ١٩٩٥م .

٣٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري ،المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي

٣٦- فتح القدير ،المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت ،الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ .

٣٧- الفصل في الملل والأهواء والنحل لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة ، تاريخ النشر : لا توجد .

٣٨- فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري ،المؤلف: سعيد بن علي بن وهب القحطاني الناشر: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ،ط١، تاريخ النشر : ١٤٢١هـ.

٣٩- قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز .

٤٠- القاموس المحيط، للفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، ط٨:، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٤١- كتاب العين : لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري

(المتوفى: ١٧٠هـ) ، الناشر: دار ومكتبة الهلال .

٤٢- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت –لبنان، ط١، ١٩٩٧م.

٤٣- مجموع الفتاوى ، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية ، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م .

٤٤- مجموع الفتاوى ،المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ) المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية ، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م .

٤٥- مختار الصحاح المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) ، ، المحقق: يوسف الشيخ محمد ، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت ، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

٤٦- المستدرك على الصحيحين ،المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبيالطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .

٤٧- المسلمون في غرب أفريقيا تاريخ وحضارة / لمحمد فاضل علي باري من غينيا كوناكري وسعيد إبراهيم كردية من لبنان . دار الطبع /دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ، تاريخ النشر : لا توجد.

٤٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل ،المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الناشر: مؤسسة الرسالة ،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

٤٩- مسند الإمام أحمد، للإمام أحمد بن حنبل، حقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م .

٥٠- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ،الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تاريخ النشر : لا توجد .

٥١- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس ،الناشر: المكتبة العلمية – بيروت .

٥٢- مصطلحات في كتب العقائد ، المؤلف: محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد ،الناشر: درا بن خزيمة الطبعة: الاولى ، تاريخ النشر : لا توجد .

٥٣- معجم البلدان ، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي الناشر: دار صادر، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م .

٥٤- المعجم الوسيط المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، الناشر: دار الدعوة .

٥٥- معرفة الصحابة ، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ،تحقيق: عادل بن يوسف العزازي ،الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض ، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

٥٦- المغرب في ذكر بلاد إفريقيا والمغرب الكبرى ، المؤلف : أبو عبيد البكري ، الناشر : مكتبة المثنى - بغداد سنة ١٨٥٨م .

٥٧- المغني لابن قدامة ،المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي ،الناشر: مكتبة القاهرة . الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ،المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٥٨- مناهل العرفان في علوم القرآن ، المؤلف: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني ،الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ،ط٣ .

٥٩- موت الألفاظ في العربية ،المؤلف: عبد الرزاق بن فراج الصاعدي ، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،الطبعة: السنة التاسعة والعشرون. العدد السابع بعد المائة. (١٤١٨/١٤١٩هـ) .

٦٠- الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي ، د .خالد بن صالح الناضي ، من مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، عمادة البحث العلمي — السعودية -١٤١٩هـ -١٩٩٩م .

٦١- نُزْهَةِ النَّظَر في تَوْضِيحِ نُخْبَةِ الفِكَر في مُصْطَلَحِ أَهلِ الأَثَر ،تأليف : الحافظ أبن حجر العسقلاني ، الناشر والدار : لا توجد .

٦٢- النهاية في غريب الحديث والأثر : لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير ، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٦٣- الوافي بالوفيات ،المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ،الناشر: دار إحياء التراث - بيروت ، تاريخ النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م .

٦٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي ، المحقق: إحسان عباس ، الناشر: دار صادر - بيروت .

٦٥- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) ، الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م

٦٦- فقه التمكين عند دولة المرابطين للدكتور علي محمد الصلابي طبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م ،الناشر : مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة ، بلد النشر : القاهرة .

٦٧- صب العذاب على من سب الأصحاب ،المؤلف: أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (المتوفى: ١٣٤٢هـ) ،دراسة وتحقيق: عبد الله البخاري ،الناشر: أضواء السلف، الرياض ،الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .

٦٨- معجم البلدان ، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) ، الناشر: دار صادر، بيروت،الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م .

٦٩- فضائل الصحابة،المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ،المحقق: د. وصي الله محمد عباس،الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ — ١٩٨٣ .

٧٠- مسند الإمام أحمد بن حنبل،المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

٧١- المسلول على شاتم الرسول،المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ) ، الناشر: الحرس الوطني السعودي، المملكة العربية السعودية ،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

٧٢- الكفاية في علم الرواية ،المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ،الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة ، الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

ثالثا: **المصادر والمراجع الرافضية :**

٧٣- الإختصاص : لمحمد بن محمد بن النعمان الملقب (بالمفيد) تصحيح وتعليق :علي أكبر الغفاري ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم ، إيران .
٧٤- أصل الشيعة وأصولها لمحمد الحسين آل كاشف الغطا. مؤسسة الإمام علي عليه السلام، قم، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م .
٧٥- أصول الكافي، لمحمد بن يعقوب الكليني، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثالثة: ١٣٨٨هـ.
٧٦- أصول مذهب الشعية الإمامية الإثني عشرية عرض ونقد، لناصر بن عبد الله القفاري، الناشر: دار الرضا للنشر والتوزيع- الجيزة، الطبعة الرابعة، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م .
٧٧- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ،المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) ، المحقق: علي سامي النشار ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، سنة النشر: لا توجد .
٧٨- أعيان الشيعة لمحسن العاملي، مطبعة ابن زيدون دمشق، سوريا. الطبعة الأولى ١٣٥٣هـ.
٧٩- أمل الآمل تأليف الشيخ محمد بن الحسن (الحر العاملي) تحقيق السيد احمد الحسيني القسم الاول، دارالنشر : مكتبة الاندلس شارع المتنبي بغداد ، تاريخ النشر لا توجد .
٨٠- الأنوار النعمانية لنعمة الله الموسوي الجزائري، طبعة دار القاري و دار الكوفة .
٨١- أوائل المقالات في المذاهب المختارات للمفيد، مكتبة الداوري، قم إيران، الطبعة الثانية، ١٣٧١هـ.
٨٢- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار تأليف محمد باقر المجلسي الطبعة الأولى:١٤٢٩هـ الأميرة للطباعة والنشر بيروت لبنان).
٨٣- بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفّار ، تحقيق : ميرزا محسن كوجة باغي ، مطبعة الأحمدي ، نشر مؤسسة الأعلمي . طهران ، ١٤٠٤ هـ .
٨٤- التشيع في أفريقيا (تقرير ميداني)، تقرير خاص باتحاد علماء المسلمين، تحت إشراف: لجنة تقصي الحقائق بمجلس الأمناء، الطبعة الأولى: ١٤٣٢هـ ٢٠١١م. مركز نماء للبحوث والدراسات.
٨٥- تصحيح اعتقادات الإمامية لأبي عبد الله محمد بن محمد النعمان العكبري الملقب بالمفيد ، ط الثانية : ١٤١٤هـ الناشر : دار المفيد ، بيروت — لبنان .
٨٦- خلاصة الكلام في حقيقة الرافضة اللئام للشخ الدكتور/ عبد الرحمن بن سليمان الشمسان والشيخ الدكتور/ عثمان بن محمد الخميس . ط١ ، دار الطبع : مكتبة دار

الحجازية للنشر والتوزيع، تاريخ النشر : ١٤٣٤هـ -٢٠١٣م .

٨٧- دعوى التحول إلى مذهب الإمامية الاثنى عشرية على شبكة الملومات العالمية (الانترنت). عرض ونقد. تأليف : عبد الله بن منصور أبو حميد . دار النشر : مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر. ط ١ ، تاريخ النشر : ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م .

٨٨- الذريعة إلى تصانيف الشيعة لآغا برزك الطهراني، دار الأضواء بيروت — لبنان، ١٩٨٣م.

٨٩- رجال الطوسي ، للطوسي ، تحقيق : جواد القيومي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ،تاريخ النشر : ١٤١٥هـ .

٩٠- شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحميد المعتزلي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار النشر: مطبعة منشورات مكتبة المرعشي النجفي ، نشر دار أحياء الكتب العربية ، قم ، السنة : ١٤٠٤هـ .

٩١- الشيعة الإثنى عشرية ومنهجهم في تفسير القرآن الكريم ،أ.د محمد محمد إبراهيم العسال أستاذ التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين جامعة الأزهر . تقديم : أ.د. أحمد بن سعد حمدان الغامدي أستاذ العقيدة بقسم الدراسات العليا بجامعة أم القرى -سابقا . وأ.د . علي أحمد السلوسي النائب لرئيس فقهاء الشريعة بأمريكا ، ط ١. السنة : ١٤٢٧هـ .

٩٢- الشيعة والتصحيح - الصراع بين الشيعة والتشيع، المؤلف: د موسى الموسوي رحمه الله ، عام النشر: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٩٣- عراقة التاريخ وتحديات الحاضر ، لمجموعة من العلماء والكتاب والباحثين ، الناشر : مؤسسة الإمام الحسين الخيرية الثقافية - مجلة نور الإسلام .

٩٤- عقائد الإمامية : محمد رضا المظفر ، الطبعة الثانية ، تاريخ النشر : ١٣٨١هـ .

٩٥- عقيدة الإمامية لمحمد رضا مظفر، طبعة دار المرتضى بيروت لبنان، ط. الأولى: ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٩٦- عقيدة الرافضة وموقفهم من أهل السنة وموقف أهل السنة منهم للدكتور / إبراهيبم بن عامر الرحيلي الأستاذ في قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، دار الطبعة : دار النصيحة الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ ، ٢٠١م .

٩٧- عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة وأهل البيت (والرد على الشيعة الإثنى عشرية ) تأليف : علاء بكر ،ط١، الناشر : مكتبة فياض للطباعة والنشر ، تاريخ النشر : ١٤٣٣هـ -٢٠١٢م .

٩٨- العلاقة بين التشيع والتصوف عرض ونقد رسالة دكتورة لفضيلة الشيخ الدكتور فلاح بن

اسماعيل مندكار أستاذ مساعد بقسم العقيدة والدعوة كلية الشريعة جامعة الكويت ط١، ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م ، دار الطبعة : دار الاستقامة جمهورية مصر العربية .

٩٩- العلاقة بين الصوفية والإمامية جذورها وواقعها وأثرها على الأمة للدكتور زياد عبد الله الحمام ، ط١، دار النشر : مكتبة الملك فهد الوطنية للتوزيع والنشر ، تاريخ النشر : ١٤٣٢هـ .

١٠٠- فرق الشيعة : الحسن بن موسوي النوبختي ، ط٣، دار الطبع دار الأضواء بيروت – لبنان ، ناريخ النشر : ١٤٠٤هـ .

١٠١- فِرَق الشيعة لأبي محمد الحسن بن موسى النوبختي الشيعي. الناشر: دار الأضواء، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.

١٠٢- فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها المؤلف: د. غالب بن علي عواجي ، الناشر: المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق جدة . الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٠٣- فصل الخطاب في ثبات تحريف كتاب الأرباب ، لحسين بن محمد النوري الطبرسي ، مخطوط رقم (٤٥٠٩٣) المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة .

١٠٤- الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني دار المرتضى بيروت الطبعة الأولى:١٤٢٦هـ /٢٠٠٥م .

١٠٥- كشف الأسرار للخميني، ترجمة الدكتور محمد البنداري الطبعة الثالثة ١٩٨٨م دار عمار للنشر والتوزيع عمان .

١٠٦- مجمل عقائد الشيعة في ميزان أهل السنة للشيخ ممدوح الحربي،ط١، دار الطبع : مكتبة عباد الرحمن مصر ، تاريخ النشر ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م .

١٠٧- مختصر الخمس بين الحقيقة الضائعة والأوهام الشائعة للدكتور طه الدليمي .

١٠٨- مختصر الدفاع عن الآل والأصحاب إعداد قسم الدراسات والبحوث بجمعية الآل والأصحاب، دار النشر : الآل والصب للنشر والتوزيع ، ط ١ ، سنة الطباعة ١٤٣٣- ٢٠١٢م .

١٠٩- معجم المصنفات والردود على الشيعة الإثنى عشرية لعلي بن محمد العمران وخالد بن أحمد الزّهراني دار النشر : الوعي للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، سنة : ١٤٣٤هـ .

١١٠- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ،المؤلف : شيخ أهل السنة والجماعة الإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري المتوفى ٣٣٠هـ . المحقق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط٢ ، تاريخ النشر : ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م . دار النشر والطبع : مكتبة النهضة

المصرية .

١١١- الملل والنحل ، للشهرستاني ، تحقيق : أمير علي مهنا ، وعلي حسن فاعور ، دار المعرفة : بيروت ، ط٢، ١٤١٣هـ .

١١٢- من لا يحضر الفقيه ، للصدوق ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، بقم ، ط٢، ١٤٠٤هـ .

١١٣- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية . المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي ، المحقق: محمد رشاد سالم ،الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

١١٤- موسوعة من حيات المستبصرين ، تأليف : مركز الأبحاث العقائدية ، ط١، دار الطبع : مطبعة ستارة ، قم - إيران ، تاريخ النشر : ١٤٢٤هـ .

١١٥- وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، مهر ، قم ، ط٣، تاريخ النشر: ١٤١٤هـ .

١١٦- ضعيف أبي داود — الأم المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى : ١٤٢٠هـ) دار النشر : مؤسسة غراس للنشر و التوزيع — الكويت ، الطبعة : الأولى - ١٤٢٣ هـ .

١١٧- التدرج في دعوة النبي ﷺ ، المؤلف : إبراهيم بن عبد الله المطلق ، الناشر : وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد — مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، الطبعة : الأولى ، ١٤١٧هـ .

١١٨- الحكومة الإسلامية ، مكتبة الشاملة الشيعية .

١١٩- تهذيب الأحكام لمحمد بن الحسن الطوسي، ت: حسن الخراسان، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثالثة: ١٣٩٠هـ .

## رابعا : بحوث علمية غير منشورة :

١٢٠- منهج أهل السنة والجماعة في الرد على الرافضة وسبل مواجهة الدعوة إلى عقيدتهم في العصر الحديث : توري طه رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) بقسم العقيدة من الجامعة الإسلامية والرسالة غير منشورة عام ١٤٣١-١٤٣٢هـ .

١٢١- وسائل الرافضة وأساليبهم في الدعوة إلى مذهبهم في بوركينى فاسو وسبل مقاومتها دراسة وصفية تحليلية لأحمد تراوري مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم الدعوة والثقافة الإسلامية ولكن غير منشورة عام ١٤٣٤-١٤٣٥هـ .

١٢٢- وسائل الرافضة وأساليبهم في الدعوة إلى مذهبهم في نيجيريا وسبل مقاومتها دراسة وصفية تحليلية لأمين سعد مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم الدعوة والثقافة الإسلامية ولكن غير منشورة عام ١٤٣٢-١٤٣٣هـ .

١٢٣- ووسائل الرافضة وأساليبهم لترويج مذهبهم في سنغال وسبل التصدي لها لمرتضى غي رسالة علمية مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم الدعوة والثقافة الإسلامية ولكن غير منشورة ١٤٣٢-١٤٣٣هـ .

## خامسا : المواقع الالكترونية:

١٢٤- موقع مركز الأبحاث الععقائدية (الشيعي) انظر الرابط :

i. http://aqaed.org/theshia/boldan/guinea.html

١٢٥- موقع متحولو (شيعي) انظر الرابط :

i. http://www.١٤mason.com/mostabsirron/fo٩٨.htm

١٢٦- موسوعة ويكيبيديا، وموسوعة Encarta

١٢٧- انظر الرابط : (http://ar.coinmill.com/GNF_calculator.html

١٢٨- موقع البنك المركز الغيني إنترنت : انظر الرابط :

١٢٩- (http://www.xe.com/ar/currency/gnf-guinean-franc).

١٣٠- موقع جمعية التلاميذ في غينيا كوناكري انظر الرابط : www.aeemg.org

١٣١- موقع الدكتور محمد وري باري خريج في الجامعة الإسلامية من كلية الشريعة في المدينة المنورة الرابط: (barry.comwww.dr.oury) .

١٣٢- قناة المستبصرين (. برنامج يتحدث في كل حلقة منه أحد الإخوة الذين تحولوا من مدرسة الخلافة إلى مدرسة أهل البيت المتحدث هو عبدالله باتي باه انظر الرابط :

١٣٣- http://www.haditv.com/dmn/dua/req/vod/vodid/٨٧٤٧/lang/ar/ .

١٣٤- مواقع الحوزات العلمية عند ارافضة في موسوعة الحرة

http://ar.wikipedia.org/

١٣٥- موقع الكليني على الشبكة الدولية : www.koulayni.com .

**سادسا : الأشرطة:** اصدار الصوتيات للمتشيعين باللغة المحلية .

١٣٦- أبوبكر الصديق عيسى (ثم اهتديت ) .

١٣٧- ألفا عمر باه (ثم اهتديت ) .

١٣٨- جرنو إبراهيم باه (ثم اهتديت ) .

١٣٩- عبدالله جوغا باه (هكذا عرفت الشيعة ) .

١٤٠- محمد باري (لماذا اخترت مذهب أهل البيت ) .

١٤١- محمد علي جالو (الرحلة إلى الثقلين ) .

**سابعا: المقابلات الشخصية :**

١٤٢- مقابلة الشيخ : محمد جالو مدير البرنامج إذاعة سلي : لبرنامج حراسة العقيدة والدفاء عن السنة النبوية على ضوء الكتاب والسنة وعلى فهم السلف الصالح ١٤٣٥/٩/١٥هـ في عاصمة غينيا .

١٤٣- مقابلة بعض طلاب الرافضة في مركزهم يوم الإثنين الموافق ١٤٣٥/٨/١٠هـ على تمام ساعة ٥:٠٠ مساءاً .

١٤٤- مقابلة دكتور عبد الله سوري في كثير من قضايا الرافضة ١٤٣٥/٨/٢٠هـ .

١٤٥- مقابلة دكتور وري باري خريج الجامعة الإسلامية أثناء رحلتنا للدعوة أهل سنغاريني من التحذير من مكر الرافضة ٢٣-٢٤ من شهر شعبان ١٤٣٥هـ .

١٤٦- مقابلة محمد الحافظ صو" خريج جامعة الإمام بن سعود الإسلامية ورئيس جمعية الأنصار الدير العام لإذاعة الإسلام الفضيلة إ . م غينيا كوناكري .

١٤٧- مقابلة موسى كوني في مكتبه ١٤٣٥/٨/١٨هـ في جامعة جنرال لانسانا كونتي بسفونيا مدير مكتب التعاون مع الدول العربية والإسلامية بإدارة العلاقات الخارجية.

## فهرس الموضوعات